جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم العلوم الإنسانية

مذكرة ماستر

الشعبة: علوم الإعلام والإتصال
التخصص: إتصال وعلاقات عامة

إعداد الطالبين
رانيا زموش
مليكة رفاس

نوقشت وأجيزت يوم: 2023/06/18

التسويق الإيديولوجي الإعلامي لقضايا الجندر النسوي وعلاقته بالإعتراف الإجتماعي

دراسة تحليلية لبرنامج جعفر توك على قناة DW العربية

لجنة المناقشة

محمود عياد	أ.مح.أ	جامعة بسكرة	رئيسا
تبيل لحمر	أ.مح.أ	جامعة بسكرة	ممتحنا
هشام عبادة	أ.مح.أ	جامعة بسكرة	مشرفا ومقررا

السنة الجامعية: 2023/2022

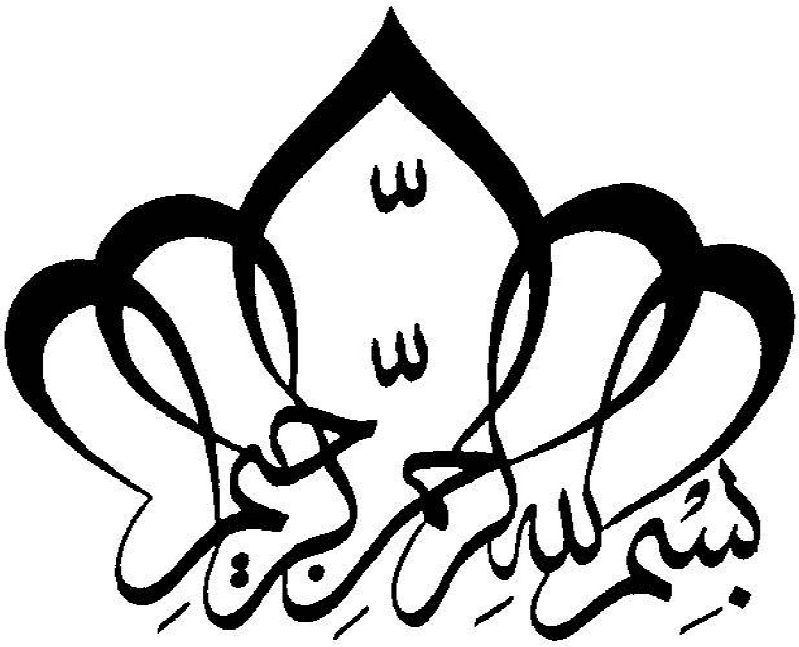
بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمان الرحيم

الحمد لله القائل في محكم تنزيله : " وإن تأذن ربكم لئن شكرتم لأزيدنكم ... " (7)... إبراهيم

وقال أيضا : " قال ستجدني إن شاء الله صابرا أو لا أعصي لك أمرا " (69) ... الكهف

وقال أيضا :"إنما يخشى الله من عباده العلماء " (28) ... فاطر

أول ذي بدأ أحمد المولى تعالى وأشكره، أن وفقنا لإتمام هذا العمل، فهو ذو المن والفضل العظيم، وما توفيقنا إلا بالله.

و أثني بالشكر على الأستاذ الدكتور **هشام عبادة** على صبره معنا طيلة إشرافه على إجراء هذا البحث، فلا تجد رأيا سديدا إلا وأشار به علينا، ولا كلمة تشجيع إلا وحثنا بها، وفقه الله تعالى وأعانه وبارك فيه.

كما أتوجه بالشكر والامتنان لكليتنا القديرة وكل من فيها ...

ملخص الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى كشف الإيديولوجيات التي يسعى البرنامج التلفزيوني التسويق لها من خلال عرض وإستغلال قضايا الجندر النسوي والإستعانة بأكثر فئة مرتبطة بهذه القضايا وهي الحركة النسوية، وإستغلال تصوراتها الجندرية لتكريس مختلف الإيديولوجيات الخطيرة وتمريرها للمجتمعات التي مزالت تحافظ على قيمها ومبادئها المجتمعية والدينية ومحاولة تنميط وتفنيد كل التصورات الجندرية التقليدية ونشر مختلف الأفكار المعارضة مع المجتمع من خلال الإعتراف الاجتماعي الذي تطالب به النسويات في البرنامج التلفزيوني، والذي لديه علاقة وأهمية كبيرة في تمرير الإيديولوجيات التي يهدف البرنامج تكريسها للمجتمعات ومحاولة تسليط الضوء على كيفية تسويق هذه الأفكار ومحاولة إقناع المتلقي بها وتثبيتها في عقله اللاواعي، من خلال الإستعانة بمختلف الأساليب والأليات سوءا من قبل القائم بالاتصال بحد ذاته أو السياسة الإعلامية التي تستخدمها وتوظفها في البرنامج كدعم للتصورات الجندرية النسوية والتي تحمل في ثناياها هذه الإيديولوجيات وفي المقابل تفنيد التصورات المتناقضة مع تلك الإيديولوجيات التي يسعى البرنامج التلفزيوني إيصالها للمتلقي.

الكلمات المفتاحية: الجندر، الحركة النسوية، الإيديولوجيا الإعلامية، الجندر النسوي، الإعتراف الاجتماعي، البرنامج التلفزيوني.

Summary of the study:

The aim of this study is to uncover the ideologies that the TV program seeks to commercialize by presenting and exploiting gender issues, using the most closely related group, namely the feminist movement, exploiting gender perceptions to perpetuate various dangerous ideologies, passing them on to societies that still maintain their societal and religious values and principles, attempting to stereotype and refute all traditional gender perceptions, and disseminating various dissent with society through the social recognition demanded by feminists on the TV show, which has a relationship It is important to pass and perpetuate the ideologies that the program aims to devote to the communities, to highlight how these ideas are marketed, to persuade the recipient to install them in their unconscious mind, using various methods and mechanisms, whether by the communicator itself or the media policy that they use in the program as support for the feminist conceptions that carry these ideologies, and to refute contradicting perceptions of the ideologies that the TV program seeks to convey to the recipient.

Keywords: Gender, Feminism, Media Ideology, Feminist Gender, Social Recognition, TV Show.

-فهرس المحتويات-

المحتويات	الصفحة
مقدمة.	أ-ب-ج-د
الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة.	
إشكالية الدراسة وتساؤلاتها.	1-5
أسباب اختيار الموضوع.	06
أهداف الدراسة.	06
أهمية الدراسة.	07
منهج الدراسة.	08
أداة الدراسة.	11
مجتمع الدراسة.	14
عينة الدراسة.	15
تحديد المفاهيم.	16
الدراسات السابقة.	19
الفصل الثاني: التناول الإعلامي لقضايا المرأة والاطر النظرية للمقاربة الجندرية.	
المبحث الأول: التسويق الإعلامي لأفكار وقضايا المرأة.	
المطلب الأول: المرأة من منظور النوع الاجتماعي في الإعلام.	27
المطلب الثاني: صورة المرأة في التلفزيون.	30
المطلب الثالث: دور الإعلام التلفزيوني في تمكين المرأة إجتماعيا.	33
المطلب الرابع: تسويق أفكار المرأة والتوعية بحقوقها في الإعلام التلفزيوني.	36
المطلب الخامس: معيقات الإعلام التلفزيوني في تسويق قضايا المرأة.	37
المطلب السادس: التمثيل النسوي في البيئة الرقمية.	38
المبحث الثاني: الجندر من المنظور النسوي.	
المطلب الأول: في المفهوم الفلسفي للجندر ونشأته.	45
المطلب الثاني: مقاربات تحليل النوع الاجتماعي.	47
المطلب الثالث: الإتجاهات النظرية للنوع الاجتماعي.	50
المطلب الرابع: جدلية العلاقة بين الجندر والنسوية.	57
المطلب الخامس: الاصول الفلسفية للقضايا الجندرية من منظور نسوي معاصر.	58
المطلب السادس: الجندر من النسوية إلى ما بعد النسوية (من سيمون دو بوفوار إلى جوديث بتلر).	61
الفصل الثالث: الأطر الفلسفية والمعرفية لبراديغم الإعتراف الاجتماعي النسوي لدى أكسل هونيث.	
المبحث الأول: المرجعية الفلسفية والمعرفية لبراديغم الإعتراف الاجتماعي النسوي لدى هونيث.	
المطلب الأول: في المفهوم الفلسفي لإشكالية الإعتراف الاجتماعي النسوي لدى هونيث.	68

المطلب الثاني: الإعتراف براديغم جديد للتعايش الاجتماعي النسوي.	72
المطلب الثالث: الفعل التواصلي كشرط أساسي لإعتراف الاجتماعي.	77
المطلب الرابع: نقد الإعتراف الاجتماعي النسوي لدى هونيث.	79
المبحث الثاني: الإحتقار الاجتماعي عند أكسل هونيث نحو نظرية نقدية جديدة.	
المطلب الأول: أشكال الإحتقار النسوي عند أكسل هونيث.	82
المطلب الثاني: التشيؤ والإغتراب واللامرئية الاجتماعية كنسيان لإعتراف.	85
المطلب الثالث: جدلية العلاقة بين الإحتقار والإعتراف.	92
المطلب الرابع: أزمة التهميش الاجتماعي للمراة ورهان الإعتراف الاجتماعي بها.	93
الفصل الرابع: الإطار التطبيقي	
التحليل الكمي والكيفي	98
نتائج الدراسة	179
خاتمة	هـ-و
قائمة المراجع	
الملاحق	

-فهرس الجداول-

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	عينة الدراسة	16
02	فئة اللغة المستخدمة	98
03	فئة الألوان	100
04	فئة طريقة التقديم	103
05	فئة نوع اللباس	104
06	فئة القوالب الفنية	106
07	فئة القيم	108
08	فئة الجمهور المستهدف	110
09	فئة إتجاه البرنامج	112
10	فئة إدارة الحوار	114
11	فئة معايير التسويق الإجتماعي للجندر	116
12	فئة الأهداف	118
13	فئة الأساليب الإقناعية	120
14	فئة مواضيع الجندر النسوي	122
15	فئة الأدوار الإجتماعية	125
16	فئة تمظهرات الرجل	129
17	فئة صورة المجتمع	131
18	فئة صورة المرأة	133
19	فئة الأبعاد الجندرية النسوية	135
20	فئة المنطلقات الفكرية لإيديولوجيا الجندر النسوي	138
21	فئة أشكال الإحتقار الإجتماعي	144
22	فئة دوافع الإحتقار الإجتماعي	149
23	فئة أشكال الإعتراف الإجتماعي	152
24	فئة الشخصيات المطالبة بالإعتراف الإجتماعي	159
25	فئة المعيقات الإجتماعية	161
26	فئة سبل تحقيق الإعتراف الإجتماعي	163
27	فئة التنميط الإيديولوجي للجندر	167
28	فئة طبيعة إيديولوجيا الجندر النسوي	171
29	فئة أليات التسويق الإيديولوجي للجندر النسوي	175

-فهرس الأشكال-

الرقم	عنوان الشكل	الصفحة
01	فئة اللغة المستخدمة	98
02	فئة الألوان	100
03	فئة طريقة التقديم	103
04	فئة نوع اللباس	104
05	فئة القوالب الفنية	106
06	فئة القيم	108
07	فئة الجمهور المستهدف	110
08	فئة إتجاه البرنامج	112
09	فئة إدارة الحوار	114
10	فئة معايير التسويق الإجتماعي للجندر	116
11	فئة الأهداف	118
12	فئة الأساليب الإقناعية	120
13	فئة مواضيع الجندر النسوي	122
14	فئة الأدوار الإجتماعية	125
15	فئة تمظهرات الرجل	129
16	فئة صورة المجتمع	131
17	فئة صورة المرأة	133
18	فئة الأبعاد الجندرية النسوية	135
19	فئة المنطلقات الفكرية لإيديولوجيا الجندر النسوي	138
20	فئة أشكال الإحتقار الإجتماعي	144
21	فئة دوافع الإحتقار الإجتماعي	149
22	فئة أشكال الإعتراف الإجتماعي	152
23	فئة الشخصيات المطالبة بالإعتراف الإجتماعي	159
24	فئة المعيقات الإجتماعية	161
25	فئة سبل تحقيق الإعتراف الإجتماعي	163
26	فئة التنميط الإيديولوجي للجندر	167
27	فئة طبيعة إيديولوجيا الجندر النسوي	171
28	فئة أليات التسويق الإيديولوجي للجندر النسوي	175

مقدمة

مقدمة:

يمثل مفهوم الإعتراف أحد أهم الأطروحات التي تحاول الفلسفة السياسية المعاصرة، وضعه وتنزيله كأحد الحلول الممكنة أمام موجات الصراع الاجتماعي والسياسي لذلك تتعدد المقاربات التي تناولت فلسفة الإعتراف بوصفه بديلا نظريا عن مقاربات تناولت فلسفة الإعتراف بوصفه بديلا نظريا عن مقاربات الهيمنة والغلبية، وحتميات التدافع الاجتماعي والإخضاع، وإنطلاقا من الإرث الفلسفي والسوسيولوجي للجيل الأول لمدرسة فرانكفورت وإستنادا على ما تطرحه التغيرات البنيوية من إحتدام الصراعات وتعددها، إشتغل **أكسل هونيث** على ما يمكن تسميته بإعادة تأصيل مفهوم الإعتراف وتجذيره من خلال إغنائه بمعطيات التحليل السياسي للواقع على ضوء متغيراته وتطور أنماط وأشكال الصراعات

وبهذا الشكل تحصل مفهوم الإعتراف على مدلول أكثر إلتصاقا بالمعنى الجذري لتمظهراته الاجتماعية والسياسية وأصبح لهذا المفهوم أهمية قصوى لإهتمامه بالمجتمعات البشرية، حيث أن هناك أمراض إجتماعية تظهر في صورة مشكلات الصراع حالات من الإحتقار متعددة الأشكال والتي تختلف صيغتها وصورها ولكنها تتمحور حول الهوية الفردية والجماعية أيضا عندما تتحول رغبة التمرد بناء على الرغبة في الإعتراف إلى عنف خالص ومن أبرز القضايا العصرية التي ينظر إليها هذا المفهوم ويرتبط بها بشكل كبير اليوم قضايا الجندر النسوي.

يمثل الجندر مشروعا ثقافيا يرمي إلى محاولة إنتهاج والإستعانة بإستراتيجيات جديدة من شأنها تفكيك العلاقات الاجتماعية ودراسة الهويات الجندرية للجنسين "الرجل والمرأة"، ولا شك أن الجندر بوصفه مفهوم ومقاربة جاء كنتاج للنضلات النسوية المتعاقبة فهو يعبر عن ذلك الوعي الجديد الذي يعني الإختلاف الثقافي بين الجنسين، ويهتم أيضا بتفكيك الأنساق الثقافية المشكلة لجندر الرجل والمرأة على السواء، وقد بدأ ببلورة هذا الوعي مع النسوية في جيلها الثالث "النسوية الجديدة"، حيث يعتبر من المصطلحات التي تتشابك وتتداخل مع مفهوم التنشئة الاجتماعية من منطلق أن الجندر أحد المفاهيم التي ولدت في خصم حقل علم الاجتماع ولم

يقتصر على إهتمام هذا المجال فقط بل إهتمت به الدراسات الأنثربولوجية وعلم النفس، بإعتبار أنه يسعى فقط إلى تفسير السلطة البطريكية، التي تؤسسها علاقة الذكورة بالأنوثة ويهتم أيضا بالثقافة التي تتدخل في رسم العلاقات الاجتماعية وفي بناء نوعية هذه العلاقات ويقتضي هذا دراسة الأجساد الجنسية ودراسة المرأة من خلال الأشياء التي شكلت سلوكها وتصوارتها وأدوارها الاجتماعية إلى جانب دراسة الرجل أيضا داخل النسق الجندري، فالجندر كمقاربة تحليلية أو نظرية قائمة بذاتها له أهمية ودرو كبير في بلورة الوعي عند أفراد المجتمع الواحد الذي تقيمه مجموعة من الثنائيات المتصارعة المتمثلة للهويات الجندرية والأدوار الاجتماعية.

ومن هذا المنطلق حاول الجندر فهم الإيديولوجية التي شكلت مفهومي الذكورة والأنوثة من خلال رفض الكيفية التي يتم عن طريقها إنتاج الذوات إجتماعيا فهو يعد نقلة معرفية هامة في مقاربات النظرية النسوية كونه أصبح طريقة للدلالة على الإشاءات الثقافية أي السيرورات ذات الطبيعة الاجتماعية في خلق الأفكار والتصورات بشأن الأدوار المتباينة للمرأة والرجل وبهذا جاء مفهوم الجندر لمكافحة الحتمية البيولوجية أي الزعم بأن تتبعية المرأة على الصعيد الاجتماعي متجذرة تغايرها الجسدي "أي أنها أدنى لأنها أنثى" وهذه الصورة النمطية إنتشرت بشكل متساوي في جميع المجتمعات

لهذا نادت وكفاحة العديد من النسويات ضد تطبيع تبعية المرأة والأدوار الاجتماعية التقليدية التي تعرف بها في المجتمعات، فعملت على تحقيق الإعتراف الاجتماعي للمرأة في جميع المجالات والممارسات الاجتماعية وعدم ربط المرأة وتقييدها بحجة الطبيعة البيولوجية والفرضيات النفسية والفيزيولوجية التي وضعها المجتمع كعائق وإثبات لعدم قدرتها في الإنخراط في مجالات معينة وربطها برجل فقط، فقد تمردنا على كل القيود الأسرية والمجتمعية وحتى الدينية فنادت النسويات بالحرية الجسدية والجنسية والتي تشمل بطبيعتها إنشاء الأسرة اللانمطية وحق المرأة في الإجهاض وتصل أيضا إلى تغيير الجنس بالإضافة إلى المساكنة بدون عقد زواج السفر والإقامة بمفردها بدون محرم، المساواة المطلقة بينها وبين الرجل بل وطالبت بفصل الدين عن القوانين التي تحكم العلاقة بين الرجل والمرأة في الأمور الاجتماعية وغيرها من

المطالب المبالغ فيها والتي تتناقض بشكل كبير مع القيم المجتمعية والدينية لمختلف المجتمعات.

ولتحقيق الإعتراف الاجتماعي للمرأة والتذاوت بينها وبين المجتمع الذي تعيش فيه لجأت النسويات إلى الإعلام كأحد أهم السبل لتكريس التصورات الجندرية النسوية وتطبيعها في عقول المتلقي وتبنيها في مختلف المجتمعات، حيث يلعب الإعلام دورا فعالا وخطيرا في مسيرة الشعوب وتكوين قيمها وإتجاهاتها في جميع المجالات ويساهم في توجيه الرأي العام نحو قضايا وظواهر محددة ويجعل منها أولوية من أولويات المجتمعات من خلال إلقاء الضوء عليها وتحليلها وإستعراض نتائجها، حيث يقوم بدور حيوي في طرح قضايا المرأة والمساهمة في حل مشكلاتها وتعزيز أدوارها الاجتماعية فلا يمكن إنكار التغيير الذي أحداثه في إعطاء أهمية خاصة لتغيير الصورة النمطية عن المرأة وأن الجهود المبذولة في هذا الصدد قد أوجدت وعيا غير مسبوق بقضاياها.

ويؤكد الباحثون في مجال الإعلام والإتصال على الدور الهام الذي تقوم به وسائل الإعلام وبالأخص الإعلام التلفزيوني في التأثير على المتلقي إضافة إلى ما يتميز به من طبيعة مزدوجة تساعد على نشر وتسويق الأفكار والقيم المتناقضة في أن واحد، فهي تساهم في تغيير القيم والعادات والتقاليد فتساهم بذلك في خلق أشكال جديدة من الوعي قد تكون هذه الأشكال لصالح المجتمع فتصلحه وتنمي فيه القيم الإيجابية التي تخدم كل الأفراد أو تكون سلبية فتهدم منظومته الأخلاقية والتنموية وتخلق فوضى في أرجائه، حيث أن للإعلام دور فعال في تشكيل الوعي الثقافي والقيمي في المجتمع لما يمتلكه من إمكانيات المتاحة لإيصال الرسالة الإعلامية للرأي العام من مختلف الفئات الاجتماعية، وبفضل قوة التلفزيون وقدرته على الوصول لكافة الفئات المجتمعية فبإمكانه أن يلعب دور مؤثر وفعال في إيجاد مناخ عام مؤيد لقضايا المرأة وأهمية إدماجها في صنع القرار، وفي هذا السياق هل يمكن القول دائما أن الإعلام التلفزيوني وبشكل أخص البرامج التلفزيونية التي تعد من أهم وأكثر القوالب التي تعرض وتتناول قضايا المرأة هل هي حقا تهتم بقضايا المرأة وتعمل على معالجتها وحل مشكلاتها كما

تتدعي للمشاهد أم أن هناك إيديولوجيات ورسائل ضمنية تخفيها تحت عباءة تسويق قضايا المرأة والإهتمام بشؤونها؟.

فالإعلام اليوم أصبح أداة خطيرة تكرس الدول من خلالها مختلف الإيديولوجيات التي من شأنها أن توقع النظم الثقافية والأخلاقية لمختلف المجتمعات، وتعد البرامج التلفزيونية واحدة من أكثر القوالب إستغلالا لقضايا المرأة وذلك لإرتباطها بالنسوية التي تعرف بمختلف الأفكار المتطرفة واللاأخلاقية ومحاولة تكريسها في مختلف المجتمعات التي لا تزال متمسكة بقيمها ومبادئها المجتمعية والدينية ومحاولة المساس بمنظومتها الأخلاقية والإجتماعية وتهديمها بما يرضي مصالح والجهات المسؤولة عن تمرير هذه الإيديولوجيات والتي غالبا ما تكون إنعكاس لأفكار القائم بالإتصال في البرنامج أو السياسة الإعلامية والتي عادة ما تمليها مصالح النظام السائد فيها.

ومن هنا جاءت هذه الدراسة لتدرس وتكشف عن هذه الإيديولوجيات التي تسعى البرامج التلفزيونية التسويق لها من خلال طرح قضايا الجندر النسوي، وإتبعنا في بناء دراستنا على ثلاث فصول الفصل الأول عرضنا فيه الخطوات المنهجية لإجراء الدراسة، والفصل الثاني والثالث لخصنا فيه المادة النظرية المتعلقة بالدراسة، عنوان الفصل الثاني لإطار النظري للدراسة بعنوان التناول الإعلامي لقضايا المرأة والاطر النظرية للمقاربة الجندرية وإندرج تحته مبحثين:

المبحث الأول تناولنا فيه التسويق الإعلامي لأفكار وقضايا المرأة أما المبحث الثاني فتطرقنا فيه إلى الجندرة من المنظور النسوي، أما الفصل الثاني فكان بعنوان الأطر الفلسفية والمعرفية لبراديغم الإعتراف الاجتماعي النسوي لدى أكسل هونيث وتناولنا فيه أيضا مبحثين الأول بعنوان المرجعية الفلسفية والمعرفية لبراديغم الإعتراف الاجتماعي النسوي لدى هونيث أم المبحث الثاني فقد تطرقنا فيه إلى الإحتقار الاجتماعي عند أكسل هونيث نحو نظرية نقدية جديدة.

الإطار المنهجي للدراسة

أولا:الجانب المفاهيمي للدراسة:

1-الإشكالية:

إكتسب مفهوم الاعتراف أهمية قصوى من بين جُملة من المفاهيم الفلسفية التي تهتم بالنظر في المجتمعات البشرية، وما يطرأ عليها من تحولات وفيما يصيبها من أزمات إجتماعية، حيث أضحى براديغم الإعتراف اليوم يحتلّ منزلة عالية في الفكر الإنساني، وصار لا ينظر إليه كمسألة شكلية لا دور لها، بل باعتباره حاجة حيوية لا يمكن الاستغناء عنها داخل مسار تطور الإنسانية وذلك لما يتميز به من بعد عملي، فالإعتراف يأتي كمرحلة لاحقة لوقوع شرّ ما مُحاولاً البحث عن كيفية تُمكّنُه من الدفع بهذه الشرور والمظالم وتحقيق نوع من التعايش المشترك وليس التنظير فقط.

ومن بين المواضيع التي إقترن النظر فيها بمفهوم الاعتراف نجد مسألة تشكّل الهوية الذاتية ففي ظل التعددية الثقافية التي صارت تشهدها مُجمل المجتمعات الإنسانية أصبح كلّ فرد يتطلع إلى الاعتراف بهويته الفردية باعتباره كيانًا إنسانيًا له مقوماته الخاصة تميزه عن الآخرين، وهكذا أصبحت مسألة تشكل الهوية الذاتية تتعلق تَعلقًا جوهريًا ببراديغم الاعتراف وتشكّل محورًا من محاور اهتمامه.

حيث يرى **أكسل هونيث**[1]* في الاعتراف مفهوما جديدا قادرا على معالجة العديد من الأمراض الاجتماعية بما فيها أزمة تشكل الهوية الذاتية، إذ يشكّل الاعتراف عنده المبدأ المُهيكل للهوية الذاتية، وأداة مهمة ذات دور مركزي ومباشر في بنائها عبر ما يتميز به الاعتراف المتبادل من علاقة تذاوتية تراعي وجود الآخر وتعيره الاهتمام باعتباره عاملاً

---

[1]* **أكسل هونيث:** فيلسوف ألماني معاصر، ويعتبر من أهم رموز مدرسة فرانكفورت "**الجيل الرابع**" وهو أيضا رائد النظرية الاجتماعية النقدية، التي تحاول النظر في الأسس التي قام عليها الإجتماع البشري في حياتنا المعاصرة، ويدرس منذ سنة 2011 بجامعة كاليفورنيا بنيويورك، ونال سنة 2015 جائزة أرنست بلوخ وسنة 2016 جائزة برونو كرايسكي، تتلمذ على يد هابرماس الذي أشرف على تأهيليه الجامعي، وشيد هونيث في أطروحته لنيل درجة التأهيل مقاربة فلسفية حول نظرية الصراع من أجل الإعتراف التي نحت هيغل أسسها الأولى./ حسام الدين فياض، **أكسل هونيث والإعتراف بالأخر "نحو نظرية نقدية جديدة في قبول الأخر**، مجلة فكر الثقافية، تاريخ النشر: 2021/09/30 على الساعة 11:44:24 من الموقع الإلكتروني: https:/ www.fikmag.com .

حيوياً في انبثاق هذه الهوية، حيث يشكل الإعتراف المتبادل بأشكاله الثلاث **(الحب، الحق، التضامن)** أفقا جديدا يطمح لإعادة بناء الهوية الذاتية المهدمة جراء تجارب الذل والإحتقار وذلك من خلال مساهمته الناجحة في التطوير المستمر للعلاقة الإيجابية التي تقيمها الذات مع نفسها بشكل دائم بناءا على العلاقة القائمة بين الإعتراف المتبادل والعلاقة العملية للفرد مع ذاته وكذا مع الأخر المشارك له في الحياة العملية سوءا في شخص واحد أو في جماعة أخرى، ومن بين أبرز مسائل وقضايا تشكل الهوية الذاتية في عصرنا هذا والتي يرى أنها تستلزم الإعتراف كأساس لتحقيق العدالة القضايا الجندرية.

فعلى مر عقود عديدة ظل الإعتقاد راسخا بأن الإختلافات الاجتماعية والأدوار المتباينة لكل من الرجل والمرأة ماهي إلا تمايزات طبيعية لا تعرف التغيير وأنها تحتكم فقط إلا بالتمايزات البيولوجية وتحدد بها، وكان لهذه الصفات الأثر في إطلاق مجموعة من القيم والأفكار والإعتقادات التي يتميز الرجل والمرأة بها والسبب وراء وجود تمثلات نمطية، كان ينطبع في أذهان الأفراد أن دور الرجل يكون خارج البيت بينما مهام المرأة الأولى والأخيرة تكون داخل البيت، ولقد لعبت هذه الممارسات الاجتماعية والإعتقادات دورا كبيرا في ترسيخ هذه الصورة النمطية، وتم تكريسها وإيصالها إلى الأجيال اللاحقة عن طريق عملية التنشئة الاجتماعية الأمر الذي إستدعى إلى وجود مجموعة من الدراسات والأبحاث التي عمدت على ضبط وفصل كل من المفهومين: **المفهوم الاجتماعي والمفهوم البيولوجي** وكان هذا بمثابة الإنطلاقة الفعلية لنشأة الجندر.

حيث أن العلاقة التي تجمع كل من الرجل والمرأة علاقة قديمة قدم الإنسان بحد ذاته، غير أن مفهوم الجندر من المفاهيم الحديثة نسبيا، حيث برز مفهوم الجندر أوالنوع الاجتماعي بصورة واضحة في بداية السبعينات من القرن الماضي، وهو مخاض فلسفي وفكري للحركات النسوية ونتاج نضالاتها وأول من حدد وجهة نظر النسوية **(أن أوكلي)**[1]*عام 1972، بهدف

[1]* **أن أوكلي:** هي عالمة إجتماع ونسوية وكاتبة بريطانية وهي أستاذة وهي أول من أدخلت مصطلح الجندر عام 1972 إلى علم الاجتماع عبر كتاب "**الجنس والنوع الاجتماعي**"./ مستخرج من الموقع الإلكتروني: **https://www.calendarz.com**، بتاريخ 2023/05/05، على الساعة 22:06.

وصف خصائص الرجال والنساء المحددة إجتماعيا، في مقابل تلك المحددة بيولوجيا، ويعني خصيصا بالفوارق الاجتماعية بين كلا الجنسين بعيدا عن الفوارق البيولوجية وتحتكم هذه العلاقة أساسا إلى جملة الأدوار المتوقعة لكل من الرجل والمرأة في حدود مارسم لهما من طرف المجتمع وكذا نظرة المجتمع للجنس.

ويسعى علم النوع الاجتماعي إلى دراسة العلاقة المتداخلة بين الرجل والمرأة كما يهتم بتأطير دور المرأة والرجل في عملية الحراك الاجتماعي، ولا يعني هذا العلم علم المرأة فقط بل علم المرأة والرجل كما أنه لم يأتي لتحجيم دور الرجل كما يراه البعض، بل جاء ليقدم العون لأسرة وبالتالي للمجتمع، كما يهدف إلى طرح موضوع العلاقة بين الجنسين على مستوى الماكانات والأدوار الاجتماعية بكل موضوعية بهدف تجاوز التميز بينهم.

وبرز هذا النوع من الموضوعات مع تزايد الإهتمام بقضايا المرأة ومحاولة للوقوف عند دورها الكبير في عملية التنمية، خاصة مع ظهور الحركة النسوية بالأخص الموجة الثانية منها والتي طلبت بتحقيق المساواة بين الجنسين وحفظ حقوق كل منهما، وقد حققت نجاحا ملحوظا ووجد الموضوع صداه في مختلف النقاشات والملتقيات سوءا في ميدان الأدب، الاجتماع، الإعلام.

إلا أن الجدل لا يزال قائما إلى يومنا هذا بين كلا الجنسين حول مبدأ تكافئ الفرص وتساوي الإلتزامات والأدوار بين الحظوظ الذكورية في المجتمعات وبين الحركات النسوية، ولهذا فالمرأة اليوم تهدف إلى تحقيق الإعتراف في مختلف المجالات والممارسات إلى جانب الرجل وذلك من خلال الإنخراط فيها وإثبات ذاتها لأخر ومن بينها الإعتراف الإجتماعي حيث ترى المرأة اليوم أنها قادرة على القيام بكل ما يفعله الرجل من أدوار وممارسات إجتماعية وأن دورها لايقتصر فقط فيما حدده المجتمع لها كوجودها في المنزل والقيام بالأعمال المنزلية بل الأمر يتعدى ذلك ولذا فهي ترى ضرورة تحقيق الإعتراف الاجتماعي لها لتشكيل هويتها الاجتماعية التي تطالب بها وممارستها بكل حرية وتحقيق التذاوت بينها وبين المجتمع الذي تعيش فيه

وعدم الإحساس بالإحتقار أو هدم لذاتها وللهويتها وذلك من خلال إنخراطها في الممارسات الاجتماعية وإثبات نفسها فيه.

ولدعم مثل هذه الأفكار والقضايا والإنجازات بإعتبار المرأة عضو مهم في عملية التنمية بأنواعها وتوسيع فكرة الدور الكبير الذي تلعبه في المجتمع برزت هناك مبادرات إعلامية تهتم بمختلف المشاكل التي يمكن أن تصادف المرأة من خلال طرحها ومحاولة إيجاد حلول لها وخاصة أن هذه الفئة تسعى لتوفير سبل النهوض بمستوى الوعي الاجتماعي والثقافي ومحاولة إثبات وجودها إلى جانب الرجل في مختلف الممارسات، وبذلك فإن الإعلام يؤدي دورا هاما في تسويق أفكارها ومحاولة التأثير في المجتمع للإعتراف بمختلف هذه الإيديولوجيات، حيث أن وسائل الإعلام أحد أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية والتي تعمل على بناء صورة ذهنية لدى الجمهور المتلقي وتناول المواضيع التي تهم الجماهير من الناحية الاجتماعية والثقافية في إطار السياق الاجتماعي حيث يساهم في ترسيخ وبناء المفاهيم والتسريع في إنتشارها وقبولها وتداولها إجتماعيا وتحقيق الإتساق والإنسجام بين أفراد الجمهور وبالتالي التخفيف من الفوارق الفردية.

فمنذ ظهور ثقافة الجندر أصبح الإعلام يساهم بشكل كبير في تشكيل الوعي الجندري والمساواة الجندرية، وخلق الرأي العام والتأثير على صناع القرار، وبالتالي طمس القوالب النمطية لكلا الجنسين، من الرجال الذين يظهرون على أنهم بدون فائدة ولا يقدمون يد العون في البيت إلى جانب المرأة والتي ينظر إليها هي الأخرى أنها لاتجيد سوى أعمال التنظيف ولا تفقه إلا في الجمال.

حيث أن وسائل الإعلام الجماهيري وللتلفزيون على وجه الخصوص له سلطة قوية في تطبيع صورة ما أو تغييرها، فمحتوى البرامج التلفزيونية الذي يستهدف فئات مختلفة من المشاهدين بمختلف أصنافها وفي جميع مراحل إنتاجها وإبلاغها، تعتبر أحد مصادر إحداث التغير لدى المتلقي ومن أهم مصادر طرح قضايا المرأة وتشكيل صورتها للمجتمع، إلا أن هذا النوع من البرامج يواجه بعض التحديات والصعوبات فيما يخص طرح وتسويق قضايا المرأة بين

متطلبات هذه الفئة وبين صعوبة التأثير في المجتمع الذي هي فيه بسبب الصور النمطية العديدة المأخوذة عنها من جهة وصعوبة تغييرها من جهة أخرى.

ومن أهم البرامج التلفزيونية التي طرحت قضايا الاجتماعية للجندر النسوي وكانت بمثابة منبر لطرح وتسويق إيديولوجياتها البرنامج الحواري التفاعلي جعفر توك الذي يقدمه الإعلامي جعفر عبد الكريم على قناة dw العربية.

ومنه فإن التساؤل الرئيسي لدراستنا تمحور في: **كيف سوق الإعلام لقضايا الجندر النسوي كمحاولة منه لتحقيق الإعتراف الاجتماعي للمرأة؟**

وقد تفرع عن هذا السؤال المحوري للتساؤلات الفرعية التالية:

1. ماهي أبرز قضايا الجندر النسوي الاجتماعية المطروحة في البرامج التلفزيونية؟
2. في ما تتمثل الأدوار الاجتماعية التي تسعى النسوية تحقيق الإعتراف بها في المجتمع من خلال البرامج التلفزيونية؟
3. في ما تتمثل الدعائم الإقناعية التي إعتمدت عليها البرامج التلفزيونية كمحاولة منها لتحقيق الإعتراف الاجتماعي للمرأة؟
4. في ما تتمثل أبرز الإيديولوجيات الإعلامية التي يهدف البرنامج التسويق لها من خلال قضايا الجندر النسوي؟
5. من هي أهم الفئات الفاعلة في تسويق فكرة الإعتراف الاجتماعي للمرأة في البرامج التلفزيونية؟
6. كيف تجلى الإعتراف الاجتماعي النسوي في البرنامج التلفزيوني ؟

2-أهداف الدراسة:

لكل بحث علمي جملة من الأهداف التي يسعى للوصول لها، وتحقيق هذه الأهداف يعتبر نتيجة حتمية لكل بحث وبالنسبة لدراستنا فهي تحاول تحقيق الأهداف التالية:

- معرفة أهم وأبرز المواضيع الاجتماعية للجندر النسوي المطروحة في البرامج التلفزيونية.
- التوصل إلى أهم الأدوار الإجتماعية التي تسعى النسوية إلى ترسيخها والإعتراف بها في المجتمع الذي تعيش فيه من خلال البرامج التلفزيونية.
- إبراز الأليات والأساليب التي تم الإعتماد عليها في سبيل تحقيق الإعتراف الإجتماعي للمرأة في البرامج التلفزيونية.
- إبراز أهم الشخصيات المسؤولة والفاعلة في تسويق وبلورة فكرة الإعتراف الإجتماعي للمرأة في البرامج التلفزيونية.
- التعرف على أشكال الإعتراف الإجتماعي الذي تطالب به النسوية في البرامج التلفزيونية.
- الكشف عن طبيعة الإيديولوجيات التي يهدف البرنامج التلفزيوني التسويق لها من خلال عرض قضايا الجندر النسوي.

3-أسباب اختيار الموضوع:

لكل باحث أسباب تدفعه إلى دراسة نوع معين من المواضيع، ومن أسباب إختيارنا لهذا الموضوع:

- الإختلاف الكبير في صورة المرأة ومكانتها في المجتمع مقارنة بما كانت عليه في السابق وإدراكنا لأهمية البرامج التلفزيونية في إحداث هذ التغيير الواضح.
- الحاجة لتسليط الضوء أكثر على مفهوم الإعتراف بإعتباره من المفاهيم المركزية في الدراسات الإنسانية بشكل عام، والدراسات الفلسفية بشكل خاص والأهمية التي يحظى بها في إقرار وتقدير وشرعية الأخرين وتشكيل الهوية الذاتية لهم.

- قلة الدراسات التي تتناول الإعتراف بأشكاله وفي جميع المجالات والقضايا بصفة عامة وقضايا الجندر النسوي بشكل خاص.
- الأهمية الكبيرة لكتاب الفيلسوف الألماني **فريدريك ولهايم هيجل** فينومينولوجيا الروح في وضع الأساس النظري لمفهوم الإعتراف بإعتباره محور الصراع بين الذوات من خلال تحليله لجدلية الصراع بين العبد والسيد وكتاب الصراع من أجل الإعتراف الذي يعود للفيلسوف **أكسل هونيث** ومنزلته الأساسية في الحراك الاجتماعي والسياسي وتحقيق الإعتراف بصورته العملية كأداة لتحقيق العادالة.
- إدراك الأهمية القصوى للجندر أو ما يعرف بالنوع الاجتماعي في إحداث التغيير والتنمية والتي من المتوقع منها أن تؤدي إلى أوضاع حياتية أفضل للجميع وفي كافة المجالات الحياتية.

النظر في مرتكزات القضايا الإجتماعية للجندر النسوي وإنعكاسها في البرامج التلفزيونية.

4-أهمية الدراسة:

تحظى هذه الدراسة بأهمية بالغة كونها تعالج موضوعا حيويا ومتجددا والذي يتمثل في الإيديولوجيا الإعلامية حيث تعتبر وسائل الإعلام اليوم منبرا إستراتيجيا في تسويق مختلف الإيديولوجيات ومحاربة أخرى من منطلق أن وسائل الإعلام لديها دور وتأثير قوي وعميق على المتلقي في تثبيت مختلف الأفكار والتوجهات السلبية منها أو الإيجابية، بالإضافة إلى المقاربة الجندرية التي تعتبر وليدة أبحاث مستجدة والتي تحتاج إلى التحليل والتفسير بالإضافة إلى نظرية الإعتراف التي تعتبر من أهم النظريات المعاصرة والتي تعتبر حسب **هونيث** حلا لإنهاء الأمراض الاجتماعية التي تظهر في صورة مشكلات الصراع الإجتماعي حالات من الإحتقار متعددة الأشكال

وهنا نجد رمزية الصراع تظهر في أن إثبات الذات في حريتها وإستقلاليتها ومن ثم نيل إستحقاق الإعتراف هذا المسار الذي يمثل معركة عنيفة تتوقف على المغامرة بالحياة وإقحامها إراديا بالموت وفقا لجدلية العبد والموت الهيغلية في الصراع من أجيل نيل الإعتراف والمشهد

نفسه منطبق على قضايا الجندر النسوي حيث تعمل النسوية على إستخدام واللجوء إلى كل الطرق في سبيل تحقيق الإعتراف الإجتماعي للمرأة والتي أصبحت تتطلع إلى الإعتراف بهويتها بإعتبارها كيانيا إنسانيا لها مقومتها الخاصة التي تميزها عن الأخر "الرجل".

4-منهج الدراسة:

إن أي دراسة علمية تعتمد على منهج معين ويختلف من دراسة إلى أخرى وذلك لنوع المناهج وكذلك وظيفة كل منهج وأهدافه التي يرمي إليها وتعتبر من أهم مراحل وخطوات البحث العلمي.

يعرف المنهج على أنه عبارة عن أسلوب من أساليب التنظيم الفعالة لمجموعة من الأفكار المتنوعة والهادفة للكشف عن حقيقة تشكل الظواهر[1]، كما يعرف على أنه تحليل منسق وتنظيم للمبادئ والعمليات العقلية والتجريبية التي توجه بالضرورة البحث العلمي وما تؤلفه بنية العلوم الخاصة[2].

ولكي يصبح البحث علميا، لابد من الباحث أن يلتزم بخطوات وطرق المنهج العلمي في البحث العلمي لكي يصل إلى نتائج أكثر دقة، وهذا الأسلوب يساعد على تركيز الجهد وإختصار الوقت، وحصر العمل في نطاق البحث المطلوب[3].

وفي دراستنا هذه إعتمدنا على منهج تحليل المحتوى.

حيث يعرفه **حسين الهبائلي** على أنه البحث عن المعلومات الموجودة داخل وعاء ما، والتفسير الدقيق للمفهوم والمفاهيم التي جاءت في النص أوالحديث أوالصورة والتعبير عنها

[1] محمد عبيدات وأخرون، **منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات**، دار وائل للنشر، ط2، 1999، عمان، ص35.

[2] محمد محمد قاسم، **المدخل إلى مناهج البحث العلمي**، دار النهضة العربية، ط1999،1 ،بيروت ،ص52.

[3] محمد الصاوى محمد مبارك، **البحث العلمي أسسه وطريقة كتابته**، المكتبة الأكاديمية، ط1، 1992، القاهرة، ص19.

بوضوح وموضوعية وشمولية ودقة، كما يعرفه **بيرسلون** على أنه عبارة عن طريقة بحث يتم تطبيقها من أجل الوصول إلى وصف كمي هادف ومنظم لمحتوى أسلوب الاتصال[1].

كما أنه عبارة عن أسلوب بحث علمي يسعى إلى وصف محتوى الظاهر والمضمون الصريح للمادة الإعلامية المراد تحليلها من حيث الشكل والمضمون تلبية لإحتياجات البحثية المضافة في تساؤلات البحث طبقا للتصنيفات الموضوعية التي يحددها الباحث، وذلك بهدف استخدام هذه البيانات بعد ذلك إما في وصف هذه المواد الاتصالية التي تعكس السلوك الإتصالي العلمي للقائمين بالاتصال أو لإكتشاف الخلفية الفكرية أوالثقافية السياسية أوحتى العقائدية التي تتبع منها الرسالة الاتصالية أو للتعرف على مقاصد القائم بالاتصال وذلك بشرط أن تتم عملية التحليل بصفة منتظمة[2].

- **فئات التحليل:**

تعتبر صياغة الفئات أحد أهم مراحل تحليل مضمون، وعليه لا توجد فئات جاهزة صالحة لكل الموضوعات، بل لكل موضوع خصوصياته التي تميزه وتميز فئاته.

تعرف فئات المحتوى على أنها عبارة عن أجزاء أصغر تجمتع فيها وحدة الصفات أو لخصائص أو الأوزان، تعتبر بعد ذلك جيوب أو أماكن يضع فيها الباحث كل مايقابله من وحدات تجتمع فيها هذه الصفات أو الخصائص أو الأوزان[3].

وتعرف فئات التحليل أيضا على أنها: المقاطع الكبرى التي سوف يتم تحليلها وقياسها، بلغة أخرى يتم تقسيم المحتوى محل التحليل إلى مقاطع وفق تصنيف الفئات التي تختار بدورها

[1] إسماعيل إبراهيم، **مناهج البحوث الإعلامية**، دار الفجر للنشر والتوزيع، ط1، 2017، القاهرة مصر، ص198.

[2] سعد سلمان المشهداني، **مناهج البحث الإعلامي**، دار الكتاب الجامعي، ط2، الإمارات العربية المتحدة الجمهورية اللبنانية، 2020، ص164.

[3] محمد عبد الحميد، **تحليل المحتوى في بحوث الإعلام**، دار ومكتبة الهلال، بيروت، 2009، ص113.

بناءا على إشكالية وأهداف الدراسة، وهي تهدف إلى إستنطاق المحتوى المراد دراسته، وفق منظومة من الأفكار تساعد الباحث في إستنباط مايريده[1].

وتنقسم فئات تحليل المحتوى إلى قسمين:

1/ فئات الشكل(كيف قيل): تدرس هذه الفئات الشكل الذي جاءت عليه المضامين محل التحليل.

2/ فئات المضمون(ماذا قيل): أي الفئات التي تحاول الإجابة عن السؤال ماذا قيل وقد يأتي المضمون وخاصة في وسائل الإعلام على عدة أشكال وأصناف وعليه فإن الفئات الخاصة به هي كذلك متنوعة لذا يجب على الباحث أن يحدد ماتريده إشكاليته والهدف من دراسته.

- **وحدات التحليل:** تعد عملية تحديد وحدة أو وحدات التحليل في تقنية تحليل المضمون، الخطوة الرابعة التي على الباحث تحديدها والعمل بها، وهي في أبسط معانيها تعني سيتم حسابه فعلا، فهي ترتبط بالأبعاد الكمية البحثية لتحليل المضمون، وهذا الإجراء يحتاج من الباحث التمعن فيما يمكن أن يصلح كوحدة تحليل في طبيعة إشكاليته[2].

أو هي الوسيلة التي يتبناها الباحث عند تحليله للمضمون قصد قياس مدى تواجد أو عدم تواجد مكونات الفئة[3].

صدق وثبات التحليل:

[1] يوسف تمار، **مناهج وتقنيات البحث في الدراسات الإعلامية والإتصالية**، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، 2018، الجزائر، ص113.

[2] يوسف تمار، **محاضرة علمية(تحليل مضمون في المواد السمعية البصرية)**،ص9/6/3.

[3] يوسف تمار، **مناهج وتقنيات البحث في الدراسات الإعلامية والإتصالية** ، ص9.

1/ صدق التحليل: ويراد بصدق التحليل التحقق من مدى صلاحية أسلوب القياس أو أدائه في قياس الموضوعات والظواهر التي يريد الباحث تحليلها وإستخلاص نتائج يعول عليها ومن ثم تعميمها.

2/ ثبات التحليل: يقصد به إمكانية الحصول على النتائج نفسها فيما لو أعيد استخدام الإستمارة، ويقصد أيضا بالثبات بالمفهوم الإحصائي الذي يعني قياس مدى إستقلالية المعلومات عن أدوات القياس ذاتها، بمعنى أنه مع توفر الظروف والفئات والوحدات التحليلية والعينة الزمنية نفسها، فمن الضروري الحصول على المعلومات نفسها في حالة إعادة البحث التحليلي مهما إختلف القائمون بالتحليل أو تغيير التوقيت الذي يتم فيه عملية إعادة البحث[1].

معادلة هولستي: في بحوث تحليل المحتوى فمن معاملات الثبات المستعملة بكثرة في معادلة هولستي وهي معادلة للاتفاق بين محللين (عدد الفئات التي اتفق عليها المحللان على مجموع الفئات التي وصل إليها) ليكون الحكم على ارتفاع ثبات تحليل المحتوى إذا كان المعامل مساويا أو يفوق 0.85.

وفي حالة تعدد المرمزين أو المحكمين يحسب معامل الثبات بداية بتحديد نسبة أتفاق كل منهم مع المرمز الآخر، ثم يتم تقديم معامل الثبات العام كالتالي:

$$\text{معامل الثبات} = \frac{\text{ن}(\text{متوسط الإتفاق بين المحكمين})}{1+(\text{ن}-1)\text{ متوسط الإتفاق بين المحكمين}}$$ [2]

حيث: ن = عدد المحكمين = 2

- أ & ب = 154/123 = 0.79

ومنه فإن معامل الثبات= $\frac{0.79\times2}{0.79\times(1-2)+1} = \frac{1.58}{1.79} = 0.88$

وهي نسبة عالية من حيث درجة الثبات يحصرها هولستي: 0.65 و 0.95

5-أداة الدراسة:

[1] إبتهال جاسم رشيد، **الفنون الصحفية والمجتمع المدني**، دار غيداء، الأردن، 2017، ص 32/30.

[2] محمد عبد الحميد: **تحليل المحتوى في بحوث الإعلام**، دار و مكتبة الهلال، بيروت، 2009، ص281.

للبحث العلمي أدواته التي تساعد الباحث في بحثه وترتبط هذه الأدوات بموضوع البحث والمنهج المستخدم في الدراسة ويتوقف نجاح الباحث في بحثه إلى حد كبير على قدرته في استخدام أدوات البحث.

تعرف أداة البحث على أنها الوسيلة التي تجمع بها المعلومات التي تجيب عن أسئلة البحث وتختبر فروضه[1]، كما يشمل تعريف أدوات جمع البيانات على المقاييس والإختبارات والوسائل الألية والمكتوبة والشفوية التي يمكن توظيفها في قياس عوامل البحث أو جمع بياناتها المطلوبة[2].

وبالنسبة لأداة التي تم الإعتماد عليها في دراستنا هذه **إستمارة تحليل مضمون** و**التحليل السيمولوجي** كأداة مساعدة.

2-1 إستمارة تحليل مضمون:

عرف **موريس أنجرز** إستمارة **تحليل مضمون** أنها تقنية غير مباشرة تستعمل في منتجات مكتوبة أو سمعية أو سمعية بصرية صادرة من أفراد أو مجموعة والتي يظهر محتواها في شكل مرقم، وتعرفه **جانيس** على أنه أسلوب يستخدم في تصنيف المادة الإعلامية وتبويبها، ويعتمد أساسا على تقدير الباحث أو مجموعة الباحثين، ويتم بمقتضاه تقسيم المضمون إلى فئات بالإستناد إلى قواعد واضحة، على إفتراض أن تقدير القائم بالتحليل هو باحث علمي ويتم تحديد نتائج المضمون وفقا لتكرارت ظهور أو ورود وحدات التحليل في السياق[3].

كما يعد وسيلة البحث التي يستخدمها الباحث لوصف الظاهر للرسالة الإعلامية وصفا كميا ومنهجيا وموضوعيا، ويعرفه **باد** أنه أسلوب منظم لتحليل مضمون رسالة معينة، أنه أداة الملاحظة وتحليل السلوك الظاهر لإتصال بين مجموعة منتقاة من الأفراد القائمين بالاتصال بالإضافة إلى تعريف **كلوز كريندورف** على أنه أحد الأساليب البحثية التي تستخدم في تحليل

[1] سناء محمد سليمان، **أدوات جمع البيانات في البحوث النفسية والتربوية**، دار عالم الكتب، ط1، 2010، القاهرة، ص19.

[2] محمد زياد حمدان، **نظام البحث العلمي في التربية والأدب والعلوم**، دار التربية الحديثة، ط1، 2015، السعودية، ص162.

[3] طه عبد العاطي نجم، **مناهج البحث الإعلامي**، دار كلمة للنشر والتوزيع، ط1، 2015، الإسكندرية، ص181.

المواد الإعلامية بهدف التوصل إلى إستدلالات وإستنتاجات صحيحة ومطابقة في حالة إعادة البحث أو التحليل[1].

وتم إعتمدنا على إستمارة تحليل مضمون لملائمتها مع أغراض الدراسة في تحليل مادة البرنامج التلفزيوني جعفر توك الذي يتم بثه في قناة dw العربية من أجل جمع معلومات كمية وكيفية حول التسويق الاعلامي الإيديولوجي لقضايا الجندر النسوي وعلاقته بالإعتراف الاجتماعي.

2-2- التحليل السيمولوجي:

يعرف المنهج السيمولوجي على أنه هو ذلك العلم الذي يبحث في أنظمة العلامات، سوءا كانت لغوية أم أيقونية أم حركية ومن ثم فإذا كانت اللسانيات تدرس الأنظمة اللغوية، فإن السيمولوجيا تبحث في العلامات غير اللغوية التي تنشأ حضن المجتمع ومن هنا فاللسانيات هي جزء من السيمولوجيا حسب العالم السويسري **فرديناد دوسوسير** مادامت السيمولوجيا تدرس جميع الأنظمة كيفما كانت سننها وأنماطها التعبيرية: لغوية أو غيرها، ولقد حصر **دوسوسير** هذا العلم في دراسة العلامات داخل الحياة الاجتماعية، أي ان لها وظيفة إجتماعية ولها أيضا علاقة وطيدة بعلم النفس الاجتماعي[2].

كما عرفت السيمولوجيا على أنها علم دراسة العلامات دراسة منظمة ومنتظمة فهي تدرس مسيرة العلامات في كنف الحياة الاجتماعية وقوانينها التي تحكمها مثل أساليب التحية عند مختلف الشعوب وعادات الأكل والشرب عندهم، وعرفها **بيير غيرو** على أنها علم يهتم بدراسة أنظمة العلامات، اللغات، أنظمة الإشارات التعليمات وهذا التحديد يجعل اللغة جزءا من السيموطيقا[3].

---

[1] نسرين حسونة، **تحليل المضمون مفهومه محدداته إستخدماته**، ص3.

[2] جميل حمداوي، **الإتجاهات السيموطيقية(التيارات والمدارس السيموطقية في الثقافة الغربية)**، مؤسسة المثقف العربي،2015، ص7.

[3] بخوش نجيب عبيدة صبطي، **مدخل إلى السيمولوجيا**، دار الخلدونية، ط1، 2010، الجزائر، ص16/15.

والهدف من دراسة السيمولوجيا هو دراسة المعنى الظاهر والخفي لكل نظام علاماتي فهي تدرس لغة الإنسان اللفظية وغير اللفظية ومايحيط به بإعتبارها نسق من العلامات.

وتم إعتمدنا على التحليل السيمولوجي للكشف عن إيديولوجيات التي يسوق لها البرنامج التلفزيوني جعفر توك من خلال عرض قضايا الجندر النسوي، بإعتباره مكمل لتحليل مضمون من حيث الكيف أي تحقيق التكامل البحثي من خلال الجمع بين الكم والكيف.

فتجاوزا لنقائص تحليل المحتوى الإمبريقي لجأ باحثو الاتصال الجماهيري إلى إقتناص المناهج الأدبية واللسانية والسيمائية لفحص مضامين وأشكال النصوص الاتصالية، فإذا علمنا إهمال التحليل المصغر في معظم الأبحاث التقليدية نتيجة الإسقاط والتعميم والإحصاء إتضح الدافع إلى الإعتناء بالبنى العميقة للخطاب عبر تخصيصها وإستنباط دلالاتها.

وفي هذا المقام فإن تفكيك عناصر النسق الإتصالي وإستنطاق معانيه الضمنية يقتضي الإعتماد على التحليل السيميائي الذي يقوم على النسق، الأنية، العلامة.

بهذا الثالوث يرتبط هذا التحليل الذي يعد من أهم الطرق البحث الكيفي أصوليا الذي إعتمدته مختلف العلوم الإنسانية في الوصول إاى نتائج عملية لم تكن لتبلغها لولا إعتماد هذا الأسلوب العلمي. [1]

6-مجتمع الدراسة:

يمثل مجتمع الدراسة مرحلة مهمة من مراحل إنجاز البحث العلمي إذ يجدر بالباحث اختيار مجتمع البحث الذي يساعده على إنشاء بحثه بصورة دقيقة وعلمية, ويعرف في العلوم الإنسانية على أنه مجموعة منتهية وغير منتهية من العناصر المحددة مسبقا والتي ترتكز عليها الملاحظات[2].

[1] مجة وهيبة، **ملخص محاضرات مقياس سيمولوجيا الصورة**، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، ص5.

[2] موريس أنجرس، **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية**، ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون، ط2، دار القصبة، 2004-2006، ص298.

كما يعرف أيضا على أنه جميع الأفراد والأشياء والأشخاص والمواضيع المشكلة للظاهرة المدروسة وهو جميع العناصر ذات العلاقة بمشكلة البحث أو الدراسة التي يسعى الباحث أن يعمم عليها نتائج الدراسة[1].

ومجتمع البحث في هذه الدراسة هو مجموعة حلقات جعفر توك التي تسوق لقضايا الجندر النسوي على قناة **DW TV** بالعربي الفضائية الألمانية وذلك من أجل التعرف على كيفية عرض قضايا الجندر النسوي وهو يحاول فرض أفكاره ووجوده وسط الهيمنة الذكورية في المجتمع عبر الوسيلة الإعلامية وقد وقع اختيارنا على هذا النوع لأنه لطالما كان ولايزال يثير الجدل نظرا لمساهمة كلا الجنسين الرجل والمرأة في توازن المجتمع وظهور الحركات النسوية المعززة لهذا الجدل مستخدمة بذلك وسائل الإعلام للمطالبة بما يسمى الحرية للمرأة والمساواة مع الرجل في المجتمع

6-عينة الدراسة:

ولدراسة مشكلة ما أو ظاهرة معينة يجب على الباحث جمع البيانات اللازمة عن المشكلة أو الظاهرة وذلك لمساعدته في إيجاد حكم مناسب, ثم إن التحديد الجيد لمجتمع الدراسة من طرف الباحث يساهم في تحديد الأسلوب الأمثل للدراسة ولهذا المجتمع أيضا.

وتستخدم طريقة العينة في حالات المجتمعات الكبيرة التي تفوق الآلاف والملايين حيث يتعذر استخدام الحصر الشامل, وتعرف العينة على أنها عبارة عن مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة يتم اختيارها بطريقة معينة واجراء الدراسة عليها ومن ثم استخدام تلك النتائج وتعميمها على كامل مجتمع الدراسة الأصلي[2], كما أنها تعرف أنها جزء من الظاهرة أو بالكلفة أو الوقت بحيث يمكن تعميم نتائج دراسة العينة على الظاهرة كليا.[3]

---

[1] محمد خليل عباس وآخرون، **مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس**، ط5، دار المسيرة، عمان، 2014، ص217.

[2] محمد عبيدات وآخرون,**منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات**، دار وائل، عمان، 1999، ص84.

[3] صلاح الدين شروخ، **منهجية البحث العلمي**، دار العلوم، الجزائر، 2003، ص29.

ومنه فإننا اعتمدنا أسلوب المعاينة القصدي وفق طريقة منهجية وعلمية مدروسة لتحديد الحلقات التي ظهر فيها الجندر النسوي عبر برنامج جعفر توك على قناة **DW TV** بالعربي الفضائية الألمانية إذ أن هذا البرنامج يتناول العديد من القضايا المختلفة ولكل فئات المجتمع.

وتعرف العينة القصدية على أنها تلك العينات التي يتم انتقاء أفرادها بشكل مقصود ومن قبل الباحث نظرا لتوافر بعض الخصائص في أولئك الأفراد دون غيرهم ولكون تلك الخصائص هي من الأمور الهامة بالنسبة للدراسة[1], كما تعرف على أنها المعلومات عن عدد الوحدات التي تسحب من المجتمع الأصلي لموضوع الدراسة بحيث تكون تمثيلا صادقا لصفات المجتمع[2].

وتتمثل هاته العينات في:

-جدول يوضح عينة الدراسة من البرنامج التلفزيوني جعفر توك على قناة DW TV-

الرقم	عنوان الحلقة	تاريخ البث	المدة الزمنية للحلقة
01	**جرائم الشرف متى تنتهي؟.**	**11.09.2019**	**56:00د**
02	**العنف ضد النساء في المنطقة العربية**	**12.07.2022**	**56:05د**
03	**أين حقوقي في يوم المرأة العالمي "الجزء الثاني".**	**15.03.2022**	**42:30د**
04	**أنا إمرأة عاملة والمساواة الكاملة من حقي.**	**13.09.2022**	**56:10د**
05	**هل العالم العربي بحاجة إلى ثورة نسائية؟**	**21.06.2017**	**55:58د**
06	**أين حقوقي في يوم المرأة العالمي "الجزء الثاني".**	**08.03.2022**	**42:30د**
07	**لماذا لا أستطيع أن أكون كما أريد؟**	**13.06.2018**	**56:01د**
08	**يقتلونني بإسم الشرف، من يحميني؟**	**03.09.2018**	**56:01د**
09	**عقلي وجسدي ملكي، ما دخلكم؟**	**08.03.2016**	
10	**أنا إمرأة لماذا لم أحصل على حقوقي كاملة؟ "الجزء الثاني".**	**02.03.2021**	**56:00د**

[1] محمد عبيدات وآخرون، مرجع سابق، ص96.

[2] مروان عبد المجيد إبراهيم، **أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية**، ط1، مؤسسة الرواق، عمان، 2000، ص163.

7-تحديد مفاهيم الدراسة:

يعد تحديد المفاهيم للدراسة من الخطوات الهامة في البحث العلمي وذلك باعتباره يسهل على الباحث حل المشكلة دون غموض ويساعد القارئ في فهم ما المقصود بهاته المفاهيم والمصطلحات وعلى إثر ذلك تم في دراستنا تحديد المفاهيم التي لها علاقة بالموضوع من بينها:

❖ الإيديولوجيا:

يعرفها **بيكر** أنها: مجموعة المرجعيات تتكون من محددات قيمية متداخلة تساعدنا في تحديد رؤيتنا إلى العالم والتكيف معه.[1]

هي الخيار المعرفي الأصلي الحاضر في المعرفة العلمية الحديثة,والدعوة اليه والاعلان عنه وكشفه ومواجهة الخيارات المعرفية الاصلية الاخرى به.[2]

إجرائي: هي عبارة عن أفكار وخلفيات ومرجعيات تتكون لدى الفرد نتيجة لمحددات قيمية متداخلة تساهم في بناء وتحديد كيفية التعامل مع العالم وفهمه و الانخراط فيه والاندماج مع أفراده.

❖ تسويق الإيديولوجيا:

يقصد به التسويق لفكرة أو قضية أو قضية أو رأي أو موقف ما بهدف الحصول على تأييد للموقف أو قبول الفكرة أو تبني للقضية من قبل الجهة المستهدفة بهذا التسويق ويشمل التسويق السياسي والتسويق الثقافي.[3]

إجرائيا: عملية اتصال الهدف منها ايصال افكار وقضايا ومواقف عبر وسائل الاعلام وذلك للحصول على اعتراف بتلك القضايا و تبني الافكار المطروحة من قبل الفئة المستهدفة بعد الاقتناع بها.

❖ التسويق الإعلامي:

---

[1] محمد بن سعود البشر، **إيديولوجيا الإعلام**، ط1، دار غيثاء، الرياض، 200، ص12.

[2] عبد الله ابراهيم، **ماهي الإيديولوجيا؟علم الافكار أم الافكار من دون علم**، ط1، دار التنوير، بيروت، لبنان,201، ص 24.

[3] فريد كورتل و درمان سليمان صادق، **تسويق الخدمات الصحية**، دار كنوز المعرفة، 2012، ص 33.

يقصد به تسويق الرسالة الإعلامية المختلفة عبر وسائل الإعلام المختلفة بهدف التأثير على جمهور الرأي العام.

هو مجموعة من العمليات والأنشطة التي تقوم بها المنظمات الإعلامية والإسناد والدعم والدعاية التي تمكن من وصول الرسالة الإعلامية وبعض أهدافها.[1]

إجرائي: هو تلك الأنشطة والعمليات التي تؤدي إلى إيصال الرسالة الإعلامية للجمهور عبر وسائل الإعلام بهدف التأثير عليهم.

❖ **الحركة النسوية:**

يمكن ان توصف ككل الأفكار والحركات التي تتخذ من تحرير المرأة أو تحسين أوضاعها بعمق

يقول **ابن منظور** النِّسوة والنُّسوة بالكسر والضم, والنساء والنسوان جمع امرأة من غير لفظه, وقال ابن سيده: والنساء, جمع نسوة اذا كثرن.[2]

يعرفها معجم hachette بأنها: منظومة فكرية أو مسلكية مدافعة عن مصالح النساء, وداعية إلى توسيع حقوقهن.[3]

إجرائي:عبارة عن حركة ونهضة إجتماعية قائمة على أساس الدفاع عن حقوق المرأة ومحاولة حجز موقع متساو مع الرجل في كافة الجوانب والمجالات في المجتمع.

❖ **الجندر:**

كلمة الجندر هي لكلمة الإنجليزية **gender** وتنحدر من اصل لاتيني (الجنس) من حيث الذكورة والانوثة وذلك لتحليل الادوار والمسؤوليات والمعوقات لكل من الرجل والمرأة.[4]

---

[1] محمود جاسم الصميدعي و ردينة عثمان يوسف، **التسويق الإعلامي المبادئ والإستراتيجيات**، دار المناهج، 2014، ص 59-61-60.

[2] ابن منظور، **لسان العرب**، ط1، دار الفكر، دار صادر بيروت، 1990م، ص321.

[3] مية الرحبي، **النسوية – مفاهيم وقضايا**، ط1، دار الرحبة، دمشق، 2014، ص14.

[4] منى علي الحديدي، **بحث بعنوان النوع الاجتماعي وعلاقته بمشاركة الاطفال داخل الاسرة : مقاربة سوسيولوجية**، مقدمة إلى مؤتمر قضايا الطفولة ومستقبل مصر، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، القاهرة، 2013، ص10.

تعريف صندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة بانه: الأدوار المحددة اجتماعيا لكل من الذكر والأنثى,وهذه الأدوار تحتسب بالتعليم تتغير بمرور الزمن وتتباين تباين شاسع داخل الثقافة الواحدة ومن ثقافة إلى أخرى.[1]

إجرائي: هو تلك الصفات والقيم والأفكار وحتى السلوكيات التي يكتسبها الفرد من ذكر وأنثى, والتي تعبر عن ماهيته ودوره في المجتمع والتي تتغير بتغير الوقت كما و أنها تختلف باختلاف الثقافات.

❖ **الإعتراف الإجتماعي:**

الإعتراف عند **هونيث** يتكون من ثلاث مجالات بينذاتية هي: الحب الذي يتمثل في مجموعة علاقات الصداقة الموجودة بين الناس, الحق(القانون) أي الإعتراف القانوني هو الذي يضمن حرية الأفراد واستقلالهم الذاتي,لأن الفرد يتقاسم مع الآخرين مميزات الفاعل الإجتماعي الأخلاقي المسؤول عن أفعاله كما يسمح القانون بتحقيق هذه الحقوق في إطار الإعتراف المتبادل ويفترض المسؤولية الأخلاقية على كل أعضاء المجتمع. التضامن يرى هونيث أنه الصورة الأكثر اكتمالا من العلاقة العملية بين الذوات وهذا لتحقيق مقصد أساسي يامثل في إقامة علاقة دائمة بين أفراد المجتمع.[2]

8-الدراسات سابقة:

أ. **الدراسة الأولى:**

مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في الإعلام والإتصال تخصص سمعي بصري بعنوان: **الجندر في السينما النسوية** من إعداد الطالبة **عقون سميحة** دورة 2020.

وتناولت الاشكالية قضايا النوع الاجتماعي على أنه من أهم الموضوعات الفكرية التي تثير الجدل وأصبحت تناقش عالميا خصوصا مع تزايد الإهتمام بقضايا المرأة في شتى الميادين من بينهم الفنون السنمائية والتي كانت حكرا على الرجل فقط لكنها شهدت دخول المرأة وقد

[1] أسيل عبد الله الصرايرة، **إدراك الدور الجندري وعلاقته بفاعلية الذات لدى أطفال مرحلة الطفولة المتأخرة**، رسالة مكملة للحصول على شهادة الماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة مؤتة، 2015، ص8.

[2] بوعبد الله محمد، مقال **سوسيولوجيا الإعتراف في الفكر الإجتماعي النقدي ... كمقوم للعيش المشترك**، جامعة الجزائر2, ص 4-5.

خصت الدراسة السينما الجزائرية وذلك لمحاولة قراءة وتحليل ونقد الخطاب الجندري في هذا النوع من السينما وكيفية معالجة فيلم بابيشا لقضايا الجندر, وكانت أبرز التساؤلات :

- ماهي أبرز قضايا الجندر التي تناولها فيلم بابيشا؟
- ماهي الخصائص الفنية للخطاب السينمائي النسوي في معالجته لقضايا الجندر كما أبرزها في فيلم بابيشا؟
- مامدى تحقيق فيلم بابيشا للتوازن الجندري؟

المنهج المستخدم في هذه الدراسة هو كلا من التحليل السيميولوجي ومنهج التحليل النقدي للخطاب وذلك للكشف عن المعاني الصريحة والضمنية التي تحملها الأفلام السينمائية خاصة النسوية ولفهم طبيعة قضايا الجندر في الخطاب السينمائي النسوي في الجزائر, أما مجتمع الدراسة فتمثل في جميع الأفلام السينمائية النسوية ذات الإنتاج الجزائري المحلي أو بالشراكة مع الجهات الأجنبية والذي يكون فيه الإخراج نسوي والعينة تم الإعتماد على تحليل فيلم بابيشا وذلك من خلال اختيار مشاهد عن قصد من الفيلم ثم قراءتها كما وكيفا.

الجانب النظري للدراسة:

بعنوان الجندر في السينما النسوية أولا الجندر أو النوع الإجتماعي تطور ونشأة الجندر وأهمته وأسسه والعوامل المؤثرة به والإتجاهات الجندرية, ثانيا السينما النسوية في العالم نشأتها وأبرز المخرجات السينيمائيات في العالم بالإضافة لأهم الأفلام السينمائية النسوية التي تطرقت إلى قضايا الجندر في العالم علاقة الجندر بالإعلام والصعوبات التي تواجهها السينما النسوية في العالم, ثالثا السينما النسوية في الجزائر نشأتها وأبرز المخرجات السينمائيات في الجزائر وأهم الأفلام السينمائية النسوية التي تطرقت إلى قضايا الجندر في الجزائر وعلاقة الجندر بالسينما.

أما الجانب التطبيقي للدراسة: تضمن ما يلي:

البطاقة التقنية عن الفيلم بابيشا, ثم تم تلخيص الفيلم وأحداثه والسياق العام الذي يدور حوله أحداث الفيلم كما تم التقطيع المشاهدي للفيلم نسبة للمشاهد التي تم اختيارها عن قصد,

تحليل للملصق والجينيريك والمشهد الإفتتاحي ثم ملامح البطلة التي ظهرت بها طول الوقت في الفيلم.

وفي الأخير توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

عبر الفيلم عن قضايا الجندر من خلال عدة قضايا وطروحات إلى موضوعات الحريات الفردية للجنسين لاسيما ما تتعلق بالحريات الشخصية وحرية المعتقد وغيرهاورافعت المخرجة في تفاصيل الفيلم وحكايته من أجل رفع مستوى الوعي بأهمية دور المرأة ومكانتها وكذلك وفقت في إثراء النقاش الإجتماعي حول العديد من قضايا الجندر في الجزائر واعتماد المخرجة على شخصية البطلة كعنصر أساسي لتوصيل أفكارها وجهاتها حول قضايا الجندر النسوي, تنوع الخطاب السنمائي الموظف بين المفردات السمعية والبصرية وكذلك السمعية والبصرية في تناولها ومعالجتها لقضايا الجندر في المجتمع الجزائري.اعتمدت المخرجة الفضاءات المكانية المفتوحة للتعبير على مطلب المرأة في التحرر من القيود التي يفرضها المجتمع الذكوري.

ب. الدراسة الثانية:

مذكرة تخرج لنيل الماستر تخصص اتصال وعلاقات عامة تحت عنوان: **التناول الإشهاري للمرأة في ضوء مقاربة الجندر دراسة تحليلية على عينة من إشهارات قناة MBC دراما** من إعداد كل من **نرجس أحفيظ و بسعود لامية** دورة **2020**.

وتناولت الدراسة إشكالية عن مواجهة المجتمعات لتغيرات كان من شأنها تغيير وضع المرأة ومحاولة تقليص الفوارق التي بينها وبين الرجل ومن هاته التغيرات الحركات النسوية الجندرية التي سعت إلى تحقيق مبدأ تكافئ الفرص وتساوي الإلتزامات مع الرجل من خلال طرح قضاياها عبر وسائل الإعلام مما زادها إنتشارا فأصبحت مادة إعلامية دسمة له ولم تنحصر على قضاياها فقط بل إسخدها الإعلام كسلعة تجارية حيث أصبح لا يخلو الإشهار من صورة المرأة حتى لو طبيعة هذا الإشهار موجهة للجمهور الذكوري وقد حاولت التعرف في دراستها على آليات التوظيف الإشهاري للمرأة في ضوء أفكار الجندر وكيف تتجسد دلالات التوظيف الإشهاري للمرأة من خلال محددات الجندر وكانت أبرز التساؤلات التي انبثقت عنه:

- كيف تتحدد معالم جندرة المرأة في الرسالة الإشهارية؟

- ما واقع إدماج المرأة في المضمون الإشهاري؟
- ما هي الأدوار الفاعلة في بلورة فكرة الجندر من خلال الإشهار المتلفز؟

أما بالنسبة لمنهج الدراسة المستخدم هنا هو منهج تحليل محتوى لأنه الأنسب لتفسير هاته الدراسة وتم الإعتماد على التحليل السيميولوجي كأداة مساعدة نظرا لطبيعة البحث إذ يسعى إلى إستقراء وإستنباط دلالات توظيف المرأة في الإشهار التلفزيوني وعلاقتها بمبادئ المقاربة الجندرية واداة الدراسة هنا هي استمارة تحليل مضمون.

الجانب النظري للدراسة:

تطرقت في الفصل الأول المرأة في الإعلام مضمونا وتوظيفا وتمثيلا وتتضمن ثلاث مباحث الأول التناول الإعلامي للمرأة في ثلاث مطالب الأول المرأة من منظور النوع الإجتماعي في الإعلام والثاني دور الإعلام في خلق وعي حقيقي بقضايا المرأة والمطلب الثالث المرأة إعلاميا و والسلطة الثقافية والسياسية والمالية.

المبحث الثاني الرسالة الإعلامية ومفاهيم حول المرأة إذ تطرق فيه لصورة المرأة في المحتوى الإعلامي ,المضمون الإعلامي بين الصورة النمطية والصورة الحقيقية للمرأة والثالث دراسات الإعلام وسيناريوهات حول المرأة أما الرابع فكان من أجل المقاربات الإعلامية الإيجابية للمراة في الإعلام مبادئ ومنطلقات,آخر مبحث في الفصل الأول المرأة في الرسالة الإشهارية إذ المطلب الأول جاء فيه التسليع الإشهاري للمرأة, والثاني نماذج استخدامها في الإشهار الثالث التجاوزات ظهور المرأة في الإشهار الربح المادي والخسارة الإجتماعية.

في الفصل الثاني الاطر النظرية والمعرفية للمقاربة الجندرية تم وضع ثلاث مباحث أيضا المبحث الأول المقاربة الجندرية جاء فيه مفهوم الجندر ومكوناته والتنشئة الإجتماعية الجندرية والإعلام و تطور مفهوم الجندر,المبحث الثاني بعنوان البعد الفلسفي للنظرية الجندرية إذ تطرق إلى التطور التاريخي لنظرية الجندر و الجندر في فكر رواد علم الإجتماع بالإضافة الجندر في الحركة النسوية المبحث الثالث الإتجاهات النظرية للنوع الإجتماعي وكانت في النظريات البيولوجية والنفسية والإجتماعية والنسوية.

أما الجانب التطبيقي للدراسة: تتضمن:

قراءة كمية وكيفية لفئات الإستمارة زائد القراءة السيميولوجية وذلك بقراءة تضمينية أثناء ظهور المراة في الإشهار "سانسيلك" الذي كان نموذج الدراسة.

تمثلت نتائج هاته الدراسة في:

- التطور الملحوظ للوعي الجندري لدى منتجي الضامين الاجتماعية الذي نتج عن الوعي المجتمعي القائم على إلغاء الفروقات القائمة على الجنس لتحقيق التنمية.
- الخطاب الاشهاري حبيس مقاربة تقابل الحداثة بالتقليد أو التقليد بالحداثة في استخدام المرأة وذلك من زوايا شكلية بعيدة عن كل سعي للتأصيل ومحاولة النهوض بوضع المرأة ومحاربة النظرة الدونية لها.
- التغيير الكلي لصورة المرأة من المتحررة التي تعيش في الذاكرة موضوع جنسي إلى مكانة ودور المرأة المتمكنة الواثقة من نفسها.
- التمثلات الثقافية للمرأة التي اعتمد عليها في اشهارات الدراسات أغلبها ركزت على ولوج النساء لفضاءات فيزيائية ومجالات رجالية.
- لا يمكن دراسة الجندر بمعزل عن ثنائية ذكر أو أنثى في وسائل الإعلام.

ج. **الدراسة الثالثة:**

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والإتصال تخصص سمعي بصري تحت عنوان: **قضايا المرأة العربية في البرامج التلفزيونية دراسة تحليلية لبرنامج " كلام نواعم " على قناة MBC1 في الفترة الممتدة ما بين 04 ديسمبر 2016 إلى غاية 26 مارس 2017** من إعداد **لامية جرمان** دورة **2017**.

اشكالية الدراسة أن الإعلام يلعب دورا هاما في المجتمع وذلك من خلال تعدد وسائله التي يتمكن عبرها من الوصول للجماهير من بينها التلفزيون الذي اصبح الاداة التي تعرض البرامج التلفزيونية التي تتناول قضايا ومواضيع مختلفة منها قضايا المرأة نظرا لمشاركتها في التنمية بأنواعها وتوسيع دورها في المجتمع إذ من شأنها هاته البرامج العمل على طرح المشكلات التي تواجه المرأة ومحاولة حلحلتها هنا من خلال برنامج كلام نواعم على قناة MBC1 أريد به معرفة كيف عالج هذا البرنامج قضايا المرأة العربية؟

ومن أهم التساؤلات:

- ما هي أهم القضايا المرأة العربية التي عالجها برنامج كلام نواعم على قناة MBC1 ؟
- ما هي المصادر التي يعتمد عليها برنامج كلام نواعم في تغطية قضايا المرأة العربية؟
- ما هي الأنواع الصحفية التي عالج بها برنامج كلام نواعم قضايا المرأة العربية من خلال قناة MBC1؟

والمنهج الذي تم إعتماده في هذه الدراسة هو وصفي تحليلي تفسيري الاداة المعتمد عليها في عملية جمع البيانات من قبل الباحثة هي كلا من الملاحظة بغير مشاركة وتحليل المضمون لأنها الأنسب لموضوع الدراسة,إذ أخذت دور المتفرج في مشاهدة حلقات البرنامج ثم إعتمدت على استمارة تحليل مضمون بفئاتها الشكلية والضمنية أما بالنسبة لمجتمع البحث فتمثل في جميع أعداد البرنامج كلام نواعم ونظرا للكم الهائل للحلقات الخاصة به فلجأت الباحثة للعينة القصدية في إختيار أعداد محددة من البرنامج محل الدراسة.

الجانب النظري للدراسة:

فصلين الأول تحت عنوان المرأة العربية وقضاياها انبثق عنه دور المرأة في الاسرة وتربية الأبناء والزواج المبكر والمرأة ,العمل والمرأة والعنف ضد المرأة, الطلاق والمرأة أيضا العنوسة والمرأة الفصل الثاني بعنوان إنتاج البرامج التلفزيونية حيث جاء فيه تعريف للبرامج التلفزيونية وإعداد هاته البرامج وقوالبها وعرض أشكالها وحتى المعايير التي تصنف هاته البرامج التلفزيونية أيضا أنواع البرامج التلفزيونية وعوامل نجاحها.

الجانب التطبيقي :

تضمن بطاقتان أخرى تقنية للفيلم والثانية فنية للمخرجة ثم لخصت قصة الفيلم والسياق العام له, جاء فيه التقطيع المشهدي للفيلم وتحليل الملصقة والجينيريك وحتى المشهد الإفتتاحي بالإضافة إلى ملامح شخصية بطلة الفيلم وفي الاخير النتائج العامة للدراسة.

تم في هذه الدراسة تحديد المدة الزمنية المخصصة في البرنامج لعرض قضايا المرأة العربية عبر برنامج كلام نواعم و تم ابراز الأنواع الصحفية التي عالج بها البرنامج والتي

تخص المرأة العربية ومعرفة أهم القضايا التي ركز عليها البرنامج كذلك التعرف على أهم المصادر التي يعتمد عليها كلام نواعم في تغطية قضايا المرأة العربية.

نتائج الدراسة في هذه الدراسة كالآتي:

نسبة معالجة قضايا المراة العربية في برنامج "كلام نواعم" تفوق النصف حيث ركز على أهم القضايا الأبرزفي مجتمعاتنا العربية كالعنف والعمل... وأن المواضيع الإجتماعية هي الأكثر تناول في البرنامج وذلك بالإستعانة بمواقع التواصل الإجتماعي كمصدر في تغطية قضايا المرأة خاصة وأنها أصبحت تؤدي دورا هاما في تزويد الجمهور بالمعلومات وذلك بالإعتماد على الإستمالات العاطفية لاستمالة عاطفة الجمهور من خلال الصور المستخدمة.

د. دراسة رابعة:

مقال علمي تحت عنوان: **خطاب الجندر في الرسوم الكرتونية المتحركة حلقة " DC Super Mero Girls"** من كرتون "**الفتيات الخارقات**" –نموذج– من إعداد: **ربيحة حدور**، المجلد09، العدد 202202، نشر بتاريخ **04-06-2022**، مجلة **النص**.

تناول هذا المقال مفهوم الجندر على أنه مفهوم جديد على الساحة العربية ومفيد في تحليل كيف تضفي الممارسات المشتركة الشائعة شرعية التناقضات بين الجنسين الذكر والأنثى إذ هذا المفهوم يضم في ثناياه حفرا إجتماعية وثقافية أسفرت عن مجموعة من المفاهيم للعلاقة والتي ضد المرأة وذلك راجع لجنسها البيولوجي ويفيد الجندر في هذه الدراسة كإجراء نظري في إستقراء الخطاب السلبي المضمر في الرسوم المتحركة وفهم كيفية نشر وتكريس التمايز بين الجنسين عبر استهداف الطفل الصغير من خلال أخذ عينة متمثلة في الحلقة العاشرة من مسلسل الفتيات الخارقات الموسم الأول على قناة CN بالعربية والتي بعنوان: Super Who وقد تطرق هذا المقال إلى الرسوم المتحركة آلية التفكيك وتضمين إيديولوجي وذلك لأن الطفل خصوصا والبالغ عموما لمشاهدة الرسوم المتحركة بهدف التسلية والإستمتاع، إذ هذه الرسوم المتحركة تضم غالبا قضايا مختلفة وتحمل قضايا إيجابية وأخرى تضمر قيما تمس الثوابت الإجتماعية بهدف كسر التقاليد وزعزعت العقائد كحال مغامرات البطلة الخارقة حيث تختلف

البيئتين العربية والغربية، والحلقة المنتقاة في هذا المقال فيها البطلة تتصارع مع "سوبرمان" حيث تظهر القيم الجندرية والتمايز بين الإنتمائي الجنسي والبيولوجي وبين التضمينات الثقافية والإجتماعية ويتم تصوير الضعف الأنثوي في هذه الحلقة كحتمية ترافق الضعف البيولوجي لبنيتها الجسدية التي خلقت بها لتفوق"سوبرمان" وتم شرح الأحداث التي جاءت في الكرتون بالتفصيل مع تحليلها وما تضمره في كل لقطة.

وعرضت الحلقة حسب الدراسة الصراع الجندري والبحث عن الوجود الأنثوي وذلك عبر محاولة البطلة الخارقة تمثيل المرأة المستضعفة التي تحاول اثبات وجودها في كل مرة مما يثبت فكرة جندرية مفادها انعدام الوجود الأنثوي دون اعتراف المجتمع الذكوري له حتى وإن كان الجهد أكبر من الجهد الذكوري.

وقد توصلت هذه الدراسة لعدة نتائج تمثلت أهمها في: أن الرسوم المتحركة الغربية عبارة عن خطاب ايديولوجي يهدف إلى ترسيخ قيم المجتمعات الغربية بالإضافة إلى أنها تستهدف الطفل لتفكيك المنظومة الأخلاقية للمجتمع، أيضا إظهار الأنثى على أنها الطرف الأضعف ودائما تحاول ابراز ذاتها أمام السلطة الذكورية في المجتمع.

الفصل الثاني:

التناول الإعلامي لقضايا المرأة والأطر النظرية للمقاربة الجندرية

المبحث الأول- التسويق الإعلامي لأفكار وقضايا المرأة:

المطلب الأول- المرأة من منظور النوع الاجتماعي في الإعلام:

يرى **بيير بورديو** أن كل اشكال الإحتجاج النسوية قاصرة إذا لم ترفع من سقف مطالبتها وتعتبر أن المشكل القائم بين الذكورة والأنوثة هو في الأساس سياسي فمواجهة الهيمنة الذكورية تعتبر عند بورديو ثورة المعرفة وعودة للتاريخ وهو ما يبدو في المنطقة العربية اليوم.

إذا هناك أشكال التواطؤ النسوي عبر إعادة إنتاج أو إنتاج صورة نمطية سائدة عن المرأة العربية فالتخلف الذي يحيط بصورة المراة السائدة لا يمكنه أن يكون رمزيا وماديا إلا بتواطؤ المرأة في حد ذاتها وتعيد تجسيده إما إراديا أو لا إرادي، والتأصيل الفكري الذي أرسى دعائمه بورديو في حاجة إلى القراءة والتوظيف في كل مشروع يريد أن يعيد صياغة وضع المرأة في المجتمع العربي وترميم صورتها ورصدها[1].

تقر أدبيات الشبكة العربية لرصد صورة المرأة والرجل أنه لا يوجد إلى الآن أي تنظيم مجتمعي أو جهاز علمي يعمل على رصد صورة المرأة في الإعلام بشكل مستمر ومتواصل ولا توجد بحوث جدية إلا بعض الدراسات القليلة من بعض مراكز البحث أو بعض المقالات الصحفية التي تحاول أن تثير القضية والسبب يعود إلى ما يميز الرصد الإعلامي في العالم العربي حيث يهيمن عليه عامة رصد الأخبار المحلية ومخرجات الإعلام الوطني والأجنبي في علاقته بسياسة الدولة في المقام الأول ويشرف على هذه المهمة الحساسة جهاز تقليدي معروف في الدول العربية بوزارة الإعلام أو وزارة الإعلام والثقافة والذي توجد به إدارة خاصة بمراقبة وسائل الإعلام لتعرض نتائجها إلى الجهات المسؤولةوعلى هذا يجب الإفصاح أن واقع رصد صورة المرأة العربية في وسائل الإعلام يعاني من التهميش المتجذر من تهميش واقع المرأة وصورتها مجتمعيا حيث لا يجب إنكار وجود مبادرات جزئيا في بعض الأحيان على مستوى الدولة أو على المستوى العربي فعربيا نذكر ائتلاف مجموعة جمعيات ومنظمات مدنية تعرف

[1] جمال رزن، **الميديا ورصد النوع الإجتماعي في العالم العربي**، المجلة التونسية لعلوم الإعلام والإتصال، العدد65، معهد الصحافة وعلوم الأخبا، جامعة منوبة،تونس، جويلية ديسمبر2015، ص5-6-7.

باسم الشبكة العربية لرصد صورة المرأة والرجل، وعلى المستوى المحلي نجد مؤسسة منضوية في النقابة الوطنية للصحافة المغربية تحت اسم "مجلس النوع الاجتماعي والإعلام" حيث يهتم بقضايا الإعلام وعلاقته بالنوع الاجتماعي في المغرب وغيرها من المراصد والمراكز البحثية الموجودة في العالم العربي لكن ما يميز هذه المراصد هو أن خلفيتها أولا نسوية ونشأتها في ظل المجتمع المدني ثانيا، واستقلاليتها ثالثا أخيرا دعمها الخارجي من دول أو منظمات غير حكومية.

ويعد الرصد في جل هذه المراكز والشبكات إعلانا عن وجود خلل في الصورة التي تعرضها وسائل الإعلام عن المرأة فهو عبارة عن صيحة فزع لما آلت إليه المرأة من تهميش إعلامي يضاعف من حالة تهميش في العمل والإرث وغيرهما من الحقوق المدنية والاقتصادية والسياسية وهو دليل على أن التغطية الصحفية للشأن العام لا تحترم حقوق الإنسان ولا تلتزم بأخلاقيات المهنة.

وكما يصعب الوصول إلى مقاربة نقدية متجددة للرصد دون تشخيص حال رصد صورة المرأة في وسائل الإعلام العربية اليوم وهي كالآتي نمطية الرصد الإعلامي والتي تتمثل في الملاحظات النقدية والسطحية حول التغطية الإعلامية في قضايا المرأة في الإعلام سوى أن كانت مكتوبة أم مرئية أم مسموعة، موسمية الرصد حيث يغلب عن عملية الرصد الإعلامي لقضايا المرأة في وسائل الإعلام العربية تابعة الموسمية وذلك للاكتفاء باليوم العالمي للمرأة أو في فترة الانتخابات أوغيره.

الرصد وخطاب المواطنة للأسف تسهم نمطية الرصد الإعلامي العربي لقضايا المرأة في خلق حالة من الانفصال بين قضايا المرأة وقضايا المجتمع عموما وهو ما قلص اتجاهات الرأي العام الإيجابية اتجاه قضايا المرأة، شكلانية الرصد يهتم الرصد الإعلامي لقضايا المرأة بمسائل لها علاقة بالحداثة والحريات بخلفية شكلية ولا يتناول على نحو عميق القضايا الجوهرية، رصد تحت الطلب تعيق الأساليب التي تفرضهم جهة التمويل على أصحاب مشروع الرصد تكون شروط الممول وإرادته الضغط الأساسي على استقلالية مسار الرصد وصحة

نتائجه، البحث العلمي والرصد تعد قلة البحوث العلمية التي تهتم بقضايا الرصد نظريا وخبريا عائق أمام تطور هذا الضرب من المعرفة.

كما يشترط رصد الإعلامي النوع الاجتماعي إلى وضوح أهداف في الرصد أي معرفة الغي من هذا الرصد، قابلية موضوع الرصد أي أن ترصد ما هو قابل للرصد، تلازم الإشكالية البحثية للرصد مع المنهجية المتبعة فإن عملية راصد صورة المرأة العربية مسألة مركبة يفرض علينا تبني مقاربات بحثية مختلفة تتلازم فيها الإشكالية بالمنهج والذي يكون مستقلا عن ممول مشروع الرصد وأن يتسم مضامينه بالتنوع ومن حيث المحامل أيضا، كما يتصف التمويل والجهة المستفيدة من الرصد الشفافية والكفاءة داخل الفريق المشرف على الرصد ليتم التعامل مع النتائج للرصد وتسويقها[1].

والغاية من رصد صورة المرأة في وسائل الإعلام هو أولا إظهار النوع الاجتماعي أي إظهار قيمته عند تحليل سورة المرأة حيث يقصد بالنوع الاجتماعي جملة الاجتماعات الثقافية التي وضعها المجتمع هو أصيغها على الرجولة والأنوثة بعيدا عن كل أشكال التمييز. ثانيا تمكين المرأة وتكمن قيمة الرصد في تمكين المرأة من مراكز الفعل السياسي والاقتصادي والإداري ثالثا إنصاف المرأة تمثل قضية المناصفة مسائل مركزية في تحليل ظاهرة النوع الاجتماعي ورصد صورة المرأة في وسائل الإعلام.

وللوصول لي مقاربة شاملة وعن وضع المرأة في وسائل الإعلام علينا بتوسيع دائرة الرصد لتشمل الصحفيات والعاملات في المؤسسات الصحفية ودراسة مواقع يهن داخل المؤسسة ومدى تحملهن للمسؤولية ومدى مساهمتهن صناعة الخبر من خلال مواقعهم من المتعددة في المجال الإعلامي بخير وأيضا تشكيل الصورة السائدة عن المرأة ويمكن توسيع الرصد ليشمل الرجل لنعرف كيف يتمثل الرجل صورة المرأة في الميديا وعلى هذا فإن تعدد المضامين للرصد يدعو إلى تبني رصد ثلاثي الأبعاد: رصد مضامين الرسائل الإعلامية ورصدها من منظور النوع الاجتماعي من خلال تحليل العديد من البرامج، هل رصد الأوضاع للإعلاميات في المؤسسات الإعلامية العربية بما فيها السياقات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية ومعرفة

[1] جمال رزن، **الميديا ورصد النوع الإجتماعي في العالم العربي**، ص10-13.

نقاط الاختلاف ونقاط الالتقاء بينها، قياس ورصد أشكال تلقي مضامين الرسائل الإعلامية أي دراسة أوضاع وان تدار ونقاط تقاطع بين الجمهور والرسالة من زاوية النوع الاجتماعي[1].

المطلب الثاني– صورة المرأة في الإعلام التلفزيوني:

1. صورة المرأة في الإعلان:

تعكس صورة المرأة كما تقدمها الإعلانات التلفزيونية ميلا واضحا إلى تعميق الصورة النمطية عن الوظائف التقليدية للمرأة وتحجيم الأدوار التي تقوم بها داخل المجتمع، حيث تشير الدراسات التي أجريت حول صورة المرأة في الإعلانات التلفزيونية إلى أن النسبة الغالبة من الإعلانات كانت موجهة إلى المرأة في المدنة مما يعني أن الخطاب الإعلامي يستهدف المرأة في المدنة مع عدم الإهتمام بالقدر الكافي بالمرأة في الريف، وهو ما تأكد في المضمون البرامجي، كم أن المرأة في الإعلان تظهر في أدوارها التقليدية كزوجة وأم حيث كانت الوظيفة الرئيسية لها هي وظيفة ربة المنزل أو كموديل لإمرأة جميلة تعتمد على جمالها، بينما تقل نسبة ظهورها كإمرأة عاملة[2].

حيث أن هناك تحيز واضح في صورة المرأة وأدوارها المختلفة التي تعرضها بعض القنوات الفضائية وهذا التحيز ينطوي على تزييف للواقع وهذا يشكل عائقا أمام مشاركة المرأة في عملية التنمية كم أن مشاركة المرأة في أغلب الإعلانات تثير غرائز الشباب وتعمل على بروز النزعة الإستهلاكية وذلك لأن هدف الإعلان هو إستمالة الأخرين عقليا وعاطفيا[3].

[1] جمال رزن، **الميديا ورصد النوع الإجتماعي في العالم العربي**، ص 25-23.

[2] هويدا مصطفى، نسرين عبد العزيز، **دراسات المرأة والإعلام**، دار أطلس، ط1، القاهرة، 2021، ص26.

[3] حسين علي نور الموسوي، حسين دبي الزويني، **تجليات الإعلام التلفزيوني عوالم خفية في قضاياه المعاصرة**، دار المجد للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، 2020، ص 169.

أما عن شخصية المرأة كما تصورها الإعلانات التلفزيونية فتبدو شخصية عاطفية تمثل الأسرة محو إهتمامها، بينما لم تظهرها تقوم بأنشطة رياضية أو ترفيهية أو أنشطة تتعلق بالعمل إلا في أضيق الحدود[1].

2. صورة المرأة في الدراما التلفزيونية:

من خلال الدراسات التي تناولت مقارنة بين صورة المرأة وصورة الرجل كما تقدم في الدراما التلفزيونية، هدفت إلى التعرف على الصورة المرسومة وتحديد الأنماط السلوكية المقبولة والأدوار التي يقوم بها كل منهما، ولعل تلك الأنماط الجديدة والإيجابية التي لم تظهر في الدراسات السابقة عن صورتها في الدراما التلفزيونية ظهورها على سبيل المثال كطالبة جامعية متفوقة ذات شخصية إيجابية التي تلعب دورا وتسلك سلوكا يتم عن الوعي العميق بأمور الحياة.

كما قدمت صورة المرأة المستقلة ماديا التي تتصرف بإستقلال عن الرجل وتمتعها بسلطة إتخاذ القرار وتسيير الأمور، كما لم يمنع ذلك في ظهور صورة المرأة في أقصى تقليدتها، أي المرأة السلبية التي لا تملك، بل لا تستطيع التمكن من سلطة اتخاذ القرار التابعة دائما لسلطة الرجل والخاضعة لإرادته، ناهيك عن النظرة السلفية التي تناهض عمل المرأة وتكرس فكرة البقاء في البيت إلا في حالة الإحتياج المادي[2]، كما تعرض واقعا مشوها للمرأة وتصورها بلا هوية سوءا في الزي أو الكلام أو الثقافة، ذات هموم سطحية وغارقة في مشاكل عاطفية.

وبالتالي فصورة المرأة في الدراما التلفزيونية تتراوح في صور تقليدية تبدو من خلالها مطيعة، خاضعة، عاجزة، ومضحية دائما هدفها الأسمى الزواج كما أنها دائمة القلق من حيث عدم ثقتها في زوجها، كما أن إنجاب الأطفال هو محور حياتها وحصن الأمان في تثبيت وضعها الأسري، وفي مقابل ذلك نجد الصورة العصرية للمرأة تلك القادرة على اتخاذ القرار

[1] هويدا مصطفى، نسرين عبد العزيز، **دراسات عن المرأة والإعلام**، ص 26.

[2] ناهد رمزي، **المرأة والإعلام في عالم متغير**، الدار المصرية اللبنانية، ط1، القاهرة، 2001، ص175/174.

المعتمدة على نفسها ذات الشخصية المستقلة والمتحررة، إن وجود الصورتين المتناقضتين للمرأة في الخطاب الإعلامي الفضائي يدل على غياب الإستراتيجية العامة للفضائيات[1].

3. صورة المرأة في البرامج التلفزيونية:

أ- **في البرامج الجادة:** تشمل البرامج الجادة الإخبارية والثقافية والإجتماعية والعلمية التي تشارك المرأة في إعدادها وتقديمها.

وهذه النوعية من البرامج الإخبارية على أهميتها في إبراز دور المرأة المثقفة إلا أنها تشكو من حصر مضمون هذه البرامج وخاصة الاجتماعية والأسرية، ومن الملاحظ في السنوات الأخيرة وجود توجه نحو تخصيص بعض البرامج لمعالجة القضايا الخاصة بالمرأة ومن سلبيات هذه البرامج على المرأة:

- إهمالها لفترة الكهول والشيخوخة وإهتمامها بمشاكل الفتاة من الفئات العمرية التي تتروح بين 16-40 عام، أي مرحلتي الشباب والنضج مما يشير إلى رسوخ الرؤية التقليدية عن المرأة بتركيز الإهتمام عليها في فترات خصوبتها وإهمالها بعد تجاوز هذه المرحلة.
- التركيز على المرأة في المدن وإهمال المرأة الريفية والإهتمام ببعض النساء دون غيرهن كالطبية أو حتى البائعة في المحال التجارية، وذلك دون التطرق لبعض الشرائح النسائية الأخرى وخاصة المرأة ربة البيت على إعتبار أنها غير منتجة لأنها لا تؤدي أية وظيفة إجتماعية.
- تحول الخطاب الإعلامي كما يقول **جمال الشاعر**: "إلى خطاب الندية والصراع وكأننا إزاء معركة بين الرجل والمرأة ينتصر فيها البعض للمرأة
- على حساب الرجل أو العكس، والمفروض أن نلجأ إلى لغة خطاب إعلامي غير مستفز لأن العائلة في قارب نجاة واحد"[2].

ب- **برامج الأزياء والموضة والطبخ:** تنحصر العديد من وسائل الإعلام في مواضيع الموضة والأزياء والطبخ والتخسيس وغير ذلك من الوسائل الجمالية التي تعزز ذهن المرأة أن الجمال

[1] وليدة حدادي، **الإعلام وقضايا المرأة**، مركز الكتاب الأكاديمي، ط1، عمان، 2020، ص143/144.

[2] نهى القاطرجي، **عولمة قضايا المرأة في وسائل الإعلام المرئية**، كلية الإمام الأوزاعي للدراسات الإسلامية، بيروت، ص13.

والأنوثة مطلب أساسي وهام في حياتها تستحق أن تنفق من أجلهما الغالي والرخيص، وأنه الطريق الأمثل للنجاح في الحياة الأسرية والإجتماعية[1].

إن هذه الصورة المهمشة التي يرسمها هذا النوع من البرامج عن المرأة تركت أثرها الواضح على وضع المرأة والرجل في أن معا ففيما أفقدت الأولى العديد من مقومات هويتها وذلك بحكم تقليد الشابات للنماذج النسائية التي تقدمها البرامج التلفزيونية، جاء التأثير على الأكبر على الرجل الذي ربط بين الصورة التي يراها أمامه على الشاشة وبين الواقع الموجود أمامه، وصار يتوقع أن تكون زوجته مثل الصورة التي يراها في وسائل الإعلام عن المرأة، وهذا لاشك فيه باب واسع لإفساد العلاقة بين الزوجين وبالتالي إنهيار العلاقات الأسرية[2].

المطلب الثالث– دور التلفزيون في تمكين المرأة إجتماعيا:

1–تعريف التمكين: يعتبر التمكين عن إزالة كافة العمليات والإتجاهات والسلوكيات النمطية في المجتمع والمؤسسات التي تنمط الفئات المهمشة وتضعها في مراتب أدنى، وهو تعزيز قدرة الفرد والجماعة في اتخاذ خيارات هادفة وتحويل تلك الخيارات إلى إجراءات لتحقيق النتائج المرجوة وظهر هذا المصطلح بشكل بارز ومهم أول مرة في تقرير التنمية الذي أعده البنك الدولي سنة 2000–2001[3].

2–تعريف تمكين المرأة: عرفه **بادين** و**أوكسال** تمكين المرأة على أنه "العملية التي من خلالها تدرك النساء على المستوى الفردي أو الجماعي بألية وكيفية عمل علاقات القوة التي يتحقق من خلالها الثقة بالنفس والقوة لتحدي اللامساواة النوعية".

---

[1] نهى القاطرجي، **عولمة قضايا المرأة في وسائل الإعلام المرئية**، ص14.

[2] جعفر عبد السلام، **صورة المرأة في الإعلام**، مركز دراسات الأسرة، ط1، 2006، ص183.

[3] مريم عشي، **تمكين المرأة: المفهوم والأبعاد**، مجلة دراسات في علم الاجتماع، العدد14، مجلد2، جامعة العربي التبسي، ص34.

بينما يعرف **مولر** تمكين المرأة على أنه "قدرة المرأة أو مجموعة النساء على مقاومة التحكم المفروض على سلوكهن، وإنكار حقوقهن والحصول على المصادر الاجتماعية والمادية التي تشتق منها القوة، إلا أن مصادر القوة تعوقها عناصر ثقافية جامدة".[1]

3-تعريف التمكين الاجتماعي للمرأة: ويقصد به القدرة على الإختيارات الاجتماعية المؤثرة، والتأثير في كل القرارت المجتمعية، والإعتراف والإحترام كمواطن وكيان إنساني متساو مع الأخرين، والقدرة على المساهمة والمشاركة في كل المستويات الاجتماعية مشاركة معترف بها وذات قيم، ومن هذا المنظور فالتمكين الاجتماعي للمرأة لا يقتصر على رعاية المرأة لبيتها وأولادها، بل يتعدى ذلك إلى ممارسة المرأة لصلاحيتها حتى تكون مكون أساسي من مكونات المجتمع، لها حقوقها التي تحفظ كرامتها ووجودها كإنسان، وعليها واجبات تجاه أمتها ومجتمعها في تنسئة الأجيال والإضطلاع بمسؤوليات بناء الكيان الأسري بما يرتقي بالمجتمع، وكذا ممارس كل صلاحيتها وقدراتها في سبيل بناء أرضية ثقافية إجتماعية تنطلق من خلالها إلى فضاء العطاء الإنساني[2].

يعد التلفاز الوسيلة الإعلامية الأكثر فعالية وله قوة تأثير على المتلقي وهي وسيلة إتصالية الأكثر جذبا للجمهور ويؤثر في تشكيل الرأي العام حيث أصبحت الشاشة الصغيرة اليوم تدخل ضمن البرامج اليومية للأسرة، ولايقتصر تأثير الرسالة الإعلامية التلفزيونية على مشاعر المشاهدين ومخاطبة عواطفهم وإيجاد حالة من المشاركة الوجدانية لدى المستقبل وإنما إمتد إلى الحديث داخل الأسرة وخارج البيت.[3]

وعليه فإنه من الأهمية بمكان أن يناط التلفاز بدور كبير للتوعية بقضايا الاجتماعية للمرأة من تعليم وعمل والمشاركة الإجتماعية من خلال سياسة إعلامية جادة تسعى إلى تفسير

---

[1] نمر ذكي شلبي عبد الله، **التمكين الاجتماعي والإقتصادي للمرأة العاملة بالقطاع التعليمي**، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، العدد53، المجلد1، 2021، ص390.

[2] بلقاسم مزيوة، **تمكين المرأة العربية والإعلام (الواقع والأفاق)**، مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الإنسانية، تبسة، المجلد2، العدد5، 2018، جامعة العربي التبسي، ص 393/392.

[3] نادية بن ورقلة، **دور وسائل الإعلام الحديثة في إبراز دور المرأة في مجتمع متغير**، مجلة مفاهيم للدراسات الفلسفية والإنسانية المعمقة، العدد3، الجلفة، 2018، جامعة زيان عاشور، ص135.

الجوانب الهامة المتعلقة بمكانة المرأة وبذلك يحتاج الإعلام التلفزيوني إلى توفير بنية معنوية ومادية تحقق تقدم متوازن وموضوعي للمرأة بما يحفظ مكانتها ويتناسب مع قدراتها ويساعدها على تحقيق التمكين الاجتماعي لنفسها من خلال إنشاء أليات تخدم طموحها وتطلعاتها وذلك يكون من خلال:

- ضرورة التنسيق مع وسائل الإعلام الأخرى المطبوعة والمسموعة ومراكز البحوث والجامعات للإسهام في تطوير البرامج الدرامية، ووضع ضوابط أخلاقية للإعلانات التي تتناول القيم الأسرية.
- ضرورة الوعي بوضع إستراتيجية قومية لإعلام التلفزيوني عن المرأة، تحدد الأولويات والبرامج التفيذية في مجال الإعلام المرئي المسموع تجاه قضايا المرأة وتستهدف إزالة كافة المعوقات التي تحول دون الإستفادة من التطور العلمي والتكنولوجي من أجل ترسيخ منظومة القيم الإيجابية القادرة على تطوير الأدوار الاجتماعية للمرأة.
- دعوة وسائل المرئي المسموع لتقديم برامج ومواد إعلامية عن قضايا المرأة وإهتماماتها في مختلف مراحلها العمرية وإدراجها في جميع الأشكال البرامجية (الأخبار، الدراما، المنوعات) وعدم قصر ذلك على البرامج والأبواب المخصصة للمرأة.[1]
- دعوة مؤسسات الإعلام والإعلام التلفزيوني بشكل خاص لإعداد إستطلاعات رأي للتعرف على إحتياجات الجمهور النسائي في الريف والحضر، وتوفير قاعدة متكاملة عن المرأة في مختلف القطاعات والمهن والشرائح الاجتماعية.
- تنظيم حلقات نقاشية للإعلاميين والمعدين والمخرجين لتنمية وعيهم بقضايا المرأة في مواقع العمل الفعلية.

[1] منير طبي، **صورة المرأة في الإعلام العربي الثابت والمتغير**، مجلة الرواق للدراسات الاجتماعية والإنسانية، مجلد5، العدد2، تبسة، 2019، جامعة العربي التبسي، ص96.

- دعوة الإعلام التلفزيوني والإعلام بشكل عام لإرساء خطط إعلامية تتضمن إعداد برامج مدروسة، تراعي التوازن في عرض الأدوار والإنجازات والمسؤوليات الاجتماعية لكل من الرجل والمرأة، بهدف تشكيل رؤية مجتمعية منصفة لأدوار المرأة الاجتماعية ومسؤوليتها الفعلية.[1]

المطلب الرابع– تسويق أفكار المرأة والتوعية بحقوقها في الإعلام التلفزيوني:

هناك تأثير لأربع تيارات فكرية على السياسات الإعلامية العربية تجاه المرأة وقضاياها، وهي التيار التقليدي التيار الاجتماعي التحرري التيار النسوي الوافد من الغرب والتيار العولمي، وهذه التيارات تنعكس على صورة المرأة في وسائل الإعلام، وتؤدي إلى تخلف الخطاب الإعلامي عن قضايا المرأة ومشاكلها. مما يدعو إلى ضرورة إنشاء سياسات إعلامية منصفة ومتوازنة تبرز دور المرأة في المجتمع وتحترم حقوقها وطموحاتها.

بالإضافة إلى ذلك، مصادر هذه التيارات وأهدافها وآثارها على المرأة. فالتيار التقليدي يستمد مشروعيته من بعض مورثات الثقافة السلبية تجاه المرأة، ويحد من حقوقها ودورها في المجتمع. التيار الاجتماعي التحرري ينبع من دعوات الرواد لتحرير المرأة وإشراكها في الحياة العامة، ويرى في المرأة شريكة للرجل في بناء الأمة. التيار النسوي الوافد من الغرب ينبع من نماذج لا تتناسب مع واقع المرأة العربية، وتفرض عليها أولويات غير مهمة أو مخالفة لثقافتها. التيار العولمي ينبع من استغلال المرأة كمادة إعلانية واستهلاكية وقوة عمل رخيصة، ولا يحترم كرامتها أو هويتها.[2]

لذلك من الضروري جدا تغيير هذه الصورة السلبية للمرأة في وسائل الإعلام، وتشجيع صور أخرى تظهر إنجازات المرأة وقضاياها والتحديات التي تواجهها في مختلف المجالات. كما يتوجب تفعيل دور المرأة في صناعة الإعلام، وإشراكها في صنع السياسات الإعلامية التي تخدم مصالحها.

وعن الانحياز الإعلامي للأسر الغنية والشرائح العليا من الطبقة الوسطى من سكان المدن، وعدم اهتمامه بقضايا نساء الريف والبوادي. أيضا تركيز الإعلام على مرحلة معينة من

[1] منير طبي، **صورة المرأة في الإعلام العربي الثابت والمتغير**، ص97.

[2] زينب منصور حبيب، **الإعلام وقضايا المرأة**، دار أسامة، ط1، لاردن2011، ص107-108.

حياة المرأة، وتجاهل رؤية متوازنة لأدوار ووظائف ومسؤوليات وحقوق المرأة والطفل والرجل داخل الأسرة العربية. يستدعي ضرورة إنشاء سياسات إعلامية منصفة ومتوازنة تأخذ في الاعتبار المسؤوليات العديدة التي تتولاها المرأة في مجالات الإنتاج والتعليم والإبداع، وتبرز العوائق التي تحول دون إطلاق طاقات المرأة، كما تراعي طرح آراء المرأة في كافة القضايا المجتمعية. حيث يتوجب تغيير وجهة النظر التقليدية السائدة حول قضايا المرأة، وتشجيع صور أخرى تظهر إنجازات المرأة والتحديات التي تواجهها. وتفعيل دور المرأة في صناعة الإعلام، ويجب التزام القيادات الإعلامية بمراعاة الوظيفة الاجتماعية والثقافية للإعلام.[1]

المطلب الخامس– معيقات الإعلام التلفزيوني في تسويق قضايا المرأة:

إن معالجة الإعلام التلفزيوني لقضايا المرأة يصطدم بالعديد من المعوقات والتي تشمل:

- أن المجتمعات العربية ما زالت مجتمعات ذكورية تمنع على المرأة ممارسة أعمال بعينها، وتراها الطرف الضعيف الذي يحتاج إلى حماية ورعاية من الرجل الزوج أو الأب الذي يحدد مساحة مشاركة المرأة في الحياة العامة، المجتمعات الذكورية تنظر إلى مسألة أمن المرأة بإعتباره مسؤولية الرجل.
- أن تدني مشاركة المرأة في بعض الوظائف ومنها العمل الإعلامي مثلا يعود إلى أن المؤسسات الإعلامية لا تقدم على توظيف غير النساء المتمدينات من سكان المدن على الوجه الخصوص، معتبرة أن ذلك يرجع إلى أن الصورة التي تريد هذه المؤسسات عكسها عن المرأة هي صورة المرأة التي ترتدي الثياب الأنيقة المتحضرة بالمفاهيم الغربية المتعارضة في غالب الأحيان مع التقاليد والمبادئ الإسلامية.[2]

[1] زينب منصور حبيب، **إعلام وقضايا المرأة**، ص190.

[2] حنان يوسف، **دور الإعلام في تعزيز مكانة المرأة في المجتمع**، ورقة علمية مقدمة في الندوة القومية حول نحو مزيد من الإجرءات للنهوض بعمل المرأة وتحقيق المساواة في العمل، منظمة العمل العربية بالتعاون مع وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل، دمشق، 2007، ص19/17.

- المرأة هي الأفقر في العالم حيث تمثل 75% من فقراء العالم، لندرة الفرص المتاحة أمامها وبذلها أعمالا غير مأجورة تستنزف ما يزيد على 75 % من وقتها.[1]

المطلب السادس- التمثيل النسوي في البيئة الرقمية:

تهدف الفضاءات الرقمية الجديدة اليوم إلى إحتضان الفئات المهمشة من منظور المخيال الاجتماعي العربي وخاصة المرأة العربية وإمكانية تجاوز الإقصاء الذي تعانيه عبر تلك الفضاءات كونها تتدرج عادة في خانة الطبقة الدونية مقارنة بالرجل بالمفهوم الكلاسيكي **الهبرماسي** الذي تقوم شروطه على النقاش العقلاني، والإحتكام للمساطير الحجاجية والحقوق التواصلية المتساوية للفاعلين الإجتماعيين، وذلك من خلال ربطها بالدراسات المتعلقة بطبيعة العلاقة بين بناء الهوية الرقمية للمستخدم وخاصة الفئات الهامشية على غرار المرأة المستخدمة والحاضرة في البيئة الرقمية والتي إستغلتها النسوية اليوم كفضاء لطرح أفكارها وقضاياها والدفاع عنها والإعتراف بها كعضو فعال في المجتمع وتحقيق هدفها في إثبات ذاتها والتي لم تكن لتثبتها لو إعتمدت على الوسائل الإعلامية المقرؤة الصحف والمجالات.[2]

1-تعريف الحركة النسوية:

تعرف على أنها حركة تسعى إلى إعادة تنظيم العالم على أساس المساواة بين الجنسين (ذكر/ أنثى) في جميع العلاقات الإنسانية، إنها حركة ترفض كل تمييز بين الأفراد على أساس الجنس، وتلغي جميع الإمتيازات والأعباء الجنسية، وتسعى جاهدة لإقامة إعتراف بالإنسانية المشتركة للمرأة والرجل بإعتبارها أساس القانون والعرف.[3]

---

[1] منير طبي، **صورة المرأة في الإعلام العربي الثابت والمتغير**، مجلة الرواق للدراسات الاجتماعية والإنسانية، مجلد5، العدد2، جامعة العربي التبسي، تبسة، 2019، ص85.

[2] عائشة قرة،كنزة حامدي، **تأثير النشاط الإفتراضي على النساء عبر مواقع التواصل الاجتماعي**، مجلة الدراسات الإعلامية برلين-ألمانيا، العدد 8، 2019، جامعة محمد لمين دباغين، سطيف، ص122.

[3] ويندي كيه كولمار، فرنسيس بارتكوفيسي، ت ر:عماد إبراهيم، **النظرية النسوية مقتطفات مختارة**، دار الأهلية، ط1، الأردن، 2010، ص19.

كما تعرف الحركة النسوية على أنها حركة سياسية تهدف إلى غايات إجتماعية، تتمثل في حقوق المرأة وإثبات ذاتها ودورها، والفكر النسوي بشكل عام أنساق نظرية من المفاهيم والقضايا والتحليلات تصف وتفسر أوضاع النساء وخبراتهن، وسبل تحسينها وتفعيلها، وكيفية الإستفادة المثلى منها، إذن الحركة النسوية ممارسات تطبيقية واقعية ذات أهداف عينية.[1]

1. البيئة الرقمية فضاء يزدهر فيه الخطاب المعادي للمرأة والمخيال الذكوري:

بينت الدراسة أن المستخدمين والمستخدمات بدرجة أقل يتعاملون مع المضامين المتصلة بالمرأة وفق أساليب مخصوصة كالشتم والإستهزاء، كما خلصت الدراسة إلى أن المرأة عندما تخرج من دورها النمطي فإنها تصبح موضوع جدل يمارس فيه الذين يستنكرون أدوراها المستحدثة لها دور رئيسي في توجيه النقاش، كما أبرزت الدراسة أن المرأة الناشطة في المجال الإفتراضي (فنانة منخرطة في الشأن العام مثلا) كثيرا ما تتعرض إلى أنواع من الإساءة وتبخسيها ونزع الإنسانية عنها وردها إلى مرتبة حيوانية أو تشيئها، كما تصبح هذه المرأة متمردة على المألوف الاجتماعي وعلى "القيم الأصيلة" ومهددة لعرض المجتمع وفاسدة ومفسدة لشرفه وضالة، كما تبدو المرأة في تعليقات المستخدمين مستضعفة ومظلومة.

وفي الإطار ذاته توصلت الدراسة إلى أن صفحات الميديا التقليدية في الميديا الاجتماعية تصبح فضاء تتجلى فيه التمثلات الذكورية والنمطية التي تنظر للمرأة من داخل أطر ثقافية وتقليدية ودينية، وفي بعض الأحيان يمكن أن تحظى المرأة الناشطة بأشكال مخصوصة من التثمين والإحتفاء والتبجيل يعكس بعضها تمثلات ذكورية مبطنة (إمرأة تتصرف كالرجال)، وبشكل عام بينت الدراسة إتجاه الرأي السائد لدى المستخدمين والمستخدمات لا يخدم قضايا المرأة.[2]

[1] يمنى طريف الخولي، **النسوية وفلسفة العلم**، الناشر مؤسسة هنداوي سي أي سي، ص11.

[2] سكينة بوراوي وأخرون، **المرأة العربية في النقاش الإفتراضي دراسة في تمثلات المرأة في صفحات الميديا التقليدية**، مركز المرأة العربية للتدريب والبحوث، تونس، 2015، ص11.

2. إتجاه الحركات النسوية نحو استخدام البيئة الرقمية لإثبات الذات:

تتجه المرأة العربية اليوم في إستخدام البيئة الرقمية كوسيلة وأداة لتمكينها من التعليم والتكوين والمساهمة في دفع عجلة التقدم والتنمية في مجتمعاتها، فقد سمحت البيئة الرقمية وشبكات التواصل الاجتماعي للنساء في العالم العربي بإبراز قدرتهم على المناقشة وتقديم القضايا المختلفة وتفاعل بشكل كبير، وفي الوقت نفسه تعمل الحركات النسوية على تزايد إستخدامها وإستغلالها لطرح أفكارها وحشد الأنصار لتأييدها والدعوة لتضامن معها.[1]

لقد أتاحت البيئة الرقمية العديد من الفرص لتعزيز مبادرات تمكين النساء من خلال الشبكات الاجتماعية، فقد خلقت المساحات والبوابات للحث على التعاون والتشارك وإتاحة الأسئلة وردود الأفعال، بل ولعبت دورا هاما في تمكين أصوات النساء وخلق توجهات محددة للفتيات والنساء للدعوة إلى التشريعات وإضافة أطر تنظيمية وسياسية لحمايتهن وتمكينهن.

إستفدت الحركة النسوية من الوسائط المتعددة مثل الأنترنت ومنتديات الحوار الإلكتروني، ومهدت هذه الوسائل لإنتاج خطاب جديد في التحرر يتجه اليوم لإحتلال مجالات كثيرة في النطاق العام لم تكن المرأة قادرة على بلوغها إعتمادا على المادة المقروءة في الجريدة، فلقد وجدت أن البيئة الرقمية منحتها الفرصة لخلخلة الهيمنة الذكورية على النساء في الواقع، وإن النجاح مرتبط بمدى الإستثمار الذكي والإيجابي لهذه المواقع.

أما عن المميزات التي أضافتها البيئة الرقمية على المناصرة والحشد لقضايا المرأة، فأبرزها الوصول والإنتشار الكبير لفئات متعددة ودوائر مختلفة من المجتمع للمشاركة في تبادل المحتوى الخاص بقضايا المرأة مما رفع معدل المحادثات والتفاعل معها، بالإضافة إلى ميزة مشاركة الجمهور في خلق المحتوى وصنعه وإرساله عبر الشبكات المتعددة، فالمستخدم أصبح قادرا على صنع محتوى يعبر عن مناصرته ودعمه لقضايا المرأة ونشرها في حسابات مختلفة.[2]

---

[1] حداد ناريمان، **الحركة النسوية العربية عبر شبكات التواصل الاجتماعي**، (أطروحة دكتوراه: إعلام واتصال)، العلوم الإنسانية، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة محمد خيصر، بسكرة، 2019/2018، ص224.

[2] محمد إبراهيم عايش، **المرأة العربية والصحافة الإلكترونية**، كلية الاتصال، جامعة الشارقة، يونيو2006، ص7.

3. جدلية الذكورة والأنوثة في التفاعل الرقمي:

3-1 تعريف الذكورة والانوثة:

جزئين أساسيين من الهوية الجندرية ويستخدم في تجديد مجموعة من السمات أو الخصائص والقيم والمعاني المنسوبة للذكور والإناث، كما يتضمن المفهومين قيما ومعاني ثقافية، وبسبب الفروقات الكبيرة بين صفات الأفراد وسلوكياتهم أصبح من الشائع استخدام المصطلح بصيغة الجمع في اللغة الإنجليزي masculinités and femininities عند وصف الأشخاص والمصطلح بيس صيغة مفردة عند الإشارة إلى المصطلح بشكل تجريدي[1] .

3-2 الهيمنة الذكورية:

إن الهوية الجندرية للرجل تلك الصفات والفضائل الذكورية التي تعتبر في مكانة أعلى من النساء والهيمنة الذكورية هي تجسيد لهذه القيم في المؤسسات الاجتماعية والاقتصادية والقانونية كما وأنها السياسات والممارسات التي تعطي الرجال المزيد من القوة البدنية والعدائية والسيطرة والاستحقاق الجنسي على النساء أو على الرجال الأصغر منهم سنا كما أنها أيضا عدسة تعمل وبشكل ممنهج على تأطير وتخيل المفاهيم والصور الثقافية للنساء ولأجسادهن وتقوم ببنائها وتفكيكها ومن ثم إعادة بنائها لتخدم إيديولوجيات وروايات سلطوية ذكورية متنوعة[2].

3-3 العنف الجندري والإساءة الإلكترونية:

حسب أهيلة شومر الناشطة النسوية ومديرة مؤسسة "سوا "خلال مشاركتها في حلقة نقاش حول ظاهرة العنف الجندري التحرش والابتزاز في شبكات التواصل الاجتماعي والتي هي نظمها حملة المركز العربي لتطوير الإعلان الاجتماعي في مدينة حيفا و الذي تم بثه تسجيلا ضمن برنامج ديجيتال من تقديم نايلة صليبي، فإن العنف الجندري هو العنف المبني على أساس الجنس واستخدام القوة والسيطرة وعلى الأغلب العنف الجندري موجه ضد المرأة مما يلحق الإهانة والأذى لها عن طريق عدة تصرفات منها الجسدية والنفسية والجنسية وفي السنوات

---

[1] الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية الدليل المرجعيusaid : **المصطلحات والمفاهيم الأساسية وتمارين تدريبية حول الجندر**, منفذ من قبل IREX، عمان، 2020، ص 37.

[2] الأمريكية للتنمية الدولية، **المصطلحات والمفاهيم الأساسية وتمارين تدريبية حول الجندر**، ص49.

الأخيرة تطورت أدوات استخدام العنف ليصل بذلك للإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي ليتمظهر في تعابير وتعاليق تحتوي على إساءة جنسية ونفسية تصل حتى التهديد كذلك النعت بأوصاف وكلمات جارحة تقلل من شأن الفرد وتهدف إلى الإهانة والإساءة إلى الآخرين وتحريض على القتل أيضا وهذه التصرفات ممكن أن توجه من قبل أفراد إلى مجموعات والعكس.[1]

وحسب اعتقادها فإن العنف الجندري من ضرب وإساءة واستغلال جنسي ونفسي الذي يعاش يوميا وتتعرض له النساء والفتيات في أماكن شتى والذي في أغلب الأحيان تنكر المجتمع وجوده بحجة الحفاظ على تماسك وترابط الأسرة والعادات والتقاليد والدين يعود إلى عدم النظر إلى المرأة على أنها شريكة في بناء المجتمع انتقل اليوم وبشكل صارخ ليكون أمام الملأ وهو معلن عنه من خلال وسائل التواصل الاجتماعي المختلفة.

وحسب قولها فإن مؤسستها "سوا" تقدم حملات توعوية في هذا الخصوص ولا كيف شرائح المجتمع وخاصة النساء والأطفال والوالدين والعمل على رفع قدرات المهنيين في مهارات التدخل و التعامل مع ضحايا الإساءة الإلكترونية مثل الشرطة والنيابة العامة والمعلمين والمعلمات، كما ركزت على إعطاء إرشادات في تجديد إعدادات الخصوصية وأهمية الحفاظ على معلوماته الخاصة وعدم مشاركتها مع الآخرين ومخاطر نشر الصور الخاصة ومشاركة تفاصيل حياتهم اليومية وعدم قبول الصداقات من أشخاص غير معروفين، كذلك الأساليب التي يستخدمها المعتدي واستدراجه للضحية وتقديم إرشادات في التعامل معهم أهمها التريث قبل الرد على أي رسالة مستفزة ومهددة، التشجيع على التبليغ حوله.[2]

بالنسبة للجدلية التي بينهم يرى عبد الله إبراهيم أن الكتابة الأنثوية والتي تكون بنكهة سردية تستهدف الكشف عن أسباب التحيز ضد المرأة في المجتمع الأبوي من خلال الشك في معطيات الثقافة الأبوية وإعادة النظر للأفكار التي روجت لها ثم سحب الثقة عن المسلمات القابعة بين ثناياها دحض مبدأ الهيمنة التي تدعو إليها وعليه فإن القلم النسوي له ما يشحنه

[1] برنامج ديجيتال من تقديم نايلة صليبي، إذاعة مونت كارلو الدوليةMCD، على موقع:
https://www.mc-doualiya.com، تم مشاهدته: 14-03-2023، على الساعة 6:08 am.

[2] نادية صليبي، **برنامج ديجتال**، إذاعة مونت كارلو الدولية MCD.

على التمرد والثورة على العقلية الذكورية وكل ما يجعله مركز الحضارة وأن للمرأة الحق في أن تكون معه في هذا المركز لأنها تساهم في بناء هذه الحضارة.[1]

وسعت فلسفة النسوية إلى تقويض هذه النظرة المتحيزة التي تدعو إلى تكريس المركزية الذكورية، وذلك من خلال دحض ما تنطوي عليه من بنية التراتبية التي تعني الأعلى والأدنى والتي امتدت في الحضارة الغربية وبالتالي ابطال المقولات الإقصائية المتعلقة بالمرأة التي على حد التعبير " **بيير ديب ريو**" إعادة إدخال في التاريخ وبالتالي إعادة العلاقات بين الجنسين إلى الفعل التاريخي .

ويتحدد خطاب الأنثى في ضوء علاقته بالفكر الأبوي في استهداف إزاحة المركز المهيمن اجتماعيا وثقافيا وتاريخيا وليس ذلك إلى إقامة بديل مركزي مضاد وقلب سلم التراتيب، بل هو توجه يسعى إلى توسيع الآفاق الفكري والمعرفي والحضاري عبر التصدي للهيمنة الذكورية الفكرية و التي تصور نفسها على أنها الطبيعية والأمثل، ولا تفصح عن الاستبعاد للدور الأنثوي.

كما عملت النسوية على فضح ومقاومة كل أشكال الهيمنة والظلم والقمع وتفكيك النماذج والممارسة الاستبدادية وذلك من خلال كتابات جريئة يمتزج فيها السياسي والجمالي بغية إيضاح أشكال التحيز ضد النساء، حيث تشرح هذه التجربة بين سطور السرد والكتابة الأنثوية كل ما كابدته الذات الأنثوية من القمع الأبوي غير أن هذا حسب عبد الله إبراهيم يستدعي وعيا عميقا بالذات والعالم من حولها يمكّنها من كسب القدرة على التمييز بين ما يجعلها تابعة ومقلدة فالتاريخ الثقافي للإنسان يصنعه الكائن بوجديه المتجاورين ذكورة وأنوثة، لكن بما أن النظام الأبوي هو المؤسس لشرعية التفكير والمحتكر للحقيقة المطلقة فإن هذه البنية شطرت الوجود إلى حدين متناقضين ورسخت نظرتها أن الذكورة والأنوثة ماهيتان متمايزتان وأنهما متقابلتان على نحو ضدي وأن الذكورة ذات خاصيات فاعلية وعقلية وإيجابية في حين الأنوثة العكس ذات خاصيات الانفعال و الطبيعة والسلب وعلى هذا الأساس شيدت المنظومة الأبوية بنيانها

[1] هاجر حويشي، **لتفكيك المركزية الأنثوية في السرد النسوي من منظور عبد الله ابراهيم**، مجلة العلوم الإنسانية، العدد48، ديسمبر 2017، ص25-26.

التراتيبي, وتولى النسق الثقافي المهيمن صياغة وتوجيه الموقف من المرأة واستبعاد خطابها وهو هنا يمثل نسق الفحولة إذ لا حضور للنسق التابع(الأنوثة) إلا بحضور النسق المسيطر (الذكورة).

وفي علاقة السيطرة هذه تعلو الذكورة على الجانب الأنثوي لتحجبه وتطوقه لتعطل ظهوره إلا من خلال مساحته الخاصة ووجوده الذاتي وتنوبه وتتولى تمثيله وفي الوقت نفسه تدفعه إلى الضمور والصمت والغياب.[1]

ونظرا لما كان للخطاب الأدبي من ثقافة في الأنساق المضمرة والتي تتكون عبر تراكمات السياق الثقافي والحضاري ويتلقاها الجمهور فتتوقع شهلة العجيلي أنه في حال نجاح النسق التابع في تغيير خريطة الأنساق الثقافية تلغى رتبة المسيطر والتابع فيصبحان في نسق الحاضر ونسق الغائب أما إذا زاغ خطاب المرأة على هذا المطلب واكتفى بتغيير الأدوار بحيث يصبح هو المسيطر والآخر التابع فكأنما لم يغير شيء ولم تتحقق الديمقراطية.

ورسخت الثقافة الذكورية صورة نمطية على دونية المرأة وهذا ما جعل المرأة تشتغل في خطابها الأدبي على إعادة بناء صورة تؤكد مبدأ التفاعلية وقد ثمنت هذا المسعى زهور إكرام ووصفتها بالخطوة العملية الفكرية الجريئة في زمن التلقي العربي, لكن الأكثر جرأة هو إحضار صوت المرأة في إطار موضوعي لايلغي صوت الرجل من أجل إثبات صوت المرأة ولأن الرواية جنس أدبي فهي شكل تعبيري عن العلاقة بين الذوات التي تؤسس منطق مرحلة تاريخية كما وأن المرأة خاضت غمار الكتابة وتدفقت إبداعاتها لتقتحم عالم الرجل و تشرع في مسائلة نفسها حول الثقافة الموروثة بغية تفكيك المنظومة القائمة والمهيمنة في مختلف السلوكيات والخطابات وتحليلها وذلك من خلال حضورها ذاتا قارئة متأملة.

وأكد عبد الله إبراهيم أن السرد النسوي إمتثل للثنائية الضدية بين الذكورية و الأنثوية إذ جرى تمثيل هذا التعارض باعتباره طباعا ثابتة لا يجوز تغييرها فالمرأة تمثل الرقة والليونة في

[1] هاجر حويشي، **لتفكيك المركزية الأنثوية في السرد النسوي من منظور عبد الله ابراهيم**، ص 26-261.

حين الرجل يمثل القوة والعنف والصرامة، فعرضت بذلك هذه الفوارق على هشاشة سردية مرتبطة بالثقافة الأبوية[1] .

ويتوقع عبد الله إبراهيم أن تقف هذه الكتابة في مواجهة مصاعب كثيرة ، فبين خيار المماثلة أو المروق/الشذوذ على المؤسسة الثقافية السائدة وذلك في ظل سلسلة الإقصاءات المتواصلة التي سلبت المرأة حقها في الإبداع والفاعلية ويقترح هذا الأخير أن تضطلع هذه الكتابة بتغيير مسار تلقي الثقافة الأبوية وذلك من خلال إثارة الشك حول تقصيرها في تمثيل عالم المرأة وأنها أبعدت طرفا رئيسيا من المشاركة في عمليات التمثيل الثقافي كما ينبغي عليها فضح عجز الكتابة الذكورية عن أداء وظيفة شاملة، وبالرغم من اطلاعه على شعارات ومطالب الحركات النسوية إلا أنه يدعو إلى تبني مبدأ الشراكة بدل التبعية.

المبحث الثاني- الجندر من المنظور النسوي:

المطلب الأول- في المفهوم الفلسفي للجندر ونشأته:

1- تعريف الجندر:

وينطوي تعريف الجندر على تكريس الوعي بالتمايز بالانتماء البيولوجي الجنسي للشخص وبين هويته الاجتماعية كرجل أو كمرأة أي استرادا للتفريق بين المحددات البيولوجية لجنسي الإناث أو الذكور وبين المحددات الاجتماعية والثقافية للواحد منهما.

أي أن الجندر هو التمييز بين الانتماء الجنسي البيولوجي وبين التضمينات الثقافية والاجتماعية لذلك الانتماء.

هو المحددات الاجتماعية والثقافية للانتماء الجنسي البيولوجي وذلك عبر إبراز التضمينات الاقتصادية والسياسية والقانونية لذلك الانتماء[2].

يوصف مصطلح الجندر على أنه من أعقد المفاهيم في اللغة الإنجليزية وأكثرها تقلقلا وتغيرا ثم إن أصل المصطلح لاتيني genus والذي يعني النوع, ثم تحدث سلاليا عبر اللغة

[1] هاجر حويشي، **لتفكيك المركزية الأنثوية في السرد النسوي من منظور عبد الله ابراهيم**، ص 260-262.

[2] معن خليل العمر، **علم اجتماع الجندر**، دار الشروق، استراليا، 2014، ص21-22.

الفرنسية في في كلمة gendre والذي يعني النوع أو الجنس، و الجنوسة هي ترجمة العربية للجندر[1].

2-نشأة الجندر:

بدأ ظهور مفهوم الجندر في ثمانينات القرن ال20 كمصطلح بارز في قاموس الحركة النسوية حيث ظهر في أمريكا الشمالية ومن ثم أوروبا الغربية عام 1977 م.

ويعود الفضل في استخدام مصطلح الجندر إلى منظمة العمل الدولية وهو مصطلح يشير إلى العلاقات والفروقات بين الرجل والمرأة التي ترجع إلى الاختلافات بين المجتمعات والثقافات والتي هي عرضة طوال الوقت للتغيير.

ثم إن الجندر كان مصطلح يستخدم في تحليل الأدوار والمسؤوليات والحاجات الخاصة بكلا من الرجال والنساء في كل مكان وفي أي سياق اجتماعي.

تعود مفردة الجندر إلى أصل لاتيني genus والذي يعني النوع وهو مفهوم تمحورت حوله الدراسات النسائية في جميع المجالات، الطبية، القانونية والأدبية والتعليمية والدينية، الفنية، وقد ولدت مقولة الجنوسة من رحم الدراسات النسوية وتعد سيمون دي بوفوار أول من لفت النظر للاختلاف بين الجنسين بمقولتها المعروفة "لا تولد المرأة امرأة بل تصبح كذلك"، أما مصطلح الجندر سكه عالم النفس روبرت ستولر الذي ميز المعاني الاجتماعية والنفسية للذكورة والأنوثة عن الأسس البيولوجية.

وعند النسويات الغربيات كل المجتمعات يتفاضل وتميز بين الجنسين في التقييم والتعامل لتكون منظومة جنوسا وقد أسهمت المنظرات النسويات الغربيات في تطوير مصطلح الجندر وذلك من خلال النظريات اللغوية التي أثرت في النسويات المهتمات بفلسفة اللغة كنظرية المنطقات الأدائية ونظرية أفعال الكلام والتي دفعت **بجوديث بتلر** لنقل هذه النظريات إلى حقل الدراسات النسوية ودراسة الجنس وقدمت ثلاث دراسات متتالية جسدت الثورة النسوية الجديدة

[1] ملاك ابراهيم الجهني، **قضايا المرأة في الخطاب النسوي المعاصر الحجاب نموذجا**، مراجعات في الفكر العربي المعاصر(8)، مركز نماء للبحوث والدراسات،بيروت، لبنان، 20، ص128.

وعبرت عنها وهي تقترح بأن يتم النظر إلى الجنس بوصفه أداء، بمعنى إنه لا يقوم على ماهية الإنسان بل بفعله.[1]

3-أهمية النوع الإجتماعي:

يعد النوع الاجتماعي من المبادئ المنظمة للعالم الاجتماعي إذ يقوم بتنظيم هويتنا ومفاهيمنا الذاتية وبناء تفاعلاتنا ويساعد على التنظيم السلوكي للأفراد ويتفق الباحثون على أن النوع له دور في كيفية رؤية الأفراد لأنفسهم وطرق السلوك وكيفية رؤيتهم للآخرين وإذا كانت الحياة الحديثة تمكنه الأفراد من أن يكون لديهم هويات متعددة، فإن هوية النوع تظل من أكثر القوى تأثيرا في تشكيل المعايير التي يؤمن بها الأفراد.

أيضا يمثل النوع قضية مهمة نظرا للدور الذي يقوم به في تشكيل التفاعل الاجتماعي، فالهويات تتبلور وتدعم من خلال التفاعل مع الآخرين وبالتالي فإن التفاعل الاجتماعي محور رئيسي في تجديد وصياغة النوع، كما وأنه ينظم المؤسسات الاجتماعية أي القواعد التي تشكل بعض جوانب الحياة الاجتماعية وتتضمن المؤسسات الاجتماعية القطاعات العامة للمجتمع جوانب الحياة ذات الطابع الشخصي، وعلى الرغم من أن المؤسسات الاجتماعية قد تختلف في درجة تأثرها بنوع فإن هناك الكثير من المؤسسات لا يمكن فهمها دون الاهتمام بالطرق التي تجسد بها النوع وبالتالي تدعم مفاهيم النوع[2].

المطلب الثاني- مقاربات تحليل النوع الإجتماعي:

1. مقاربة المرأة والسلام والأمن:

تتطرق به هذه المقاربة إلى كيفية تأثير النزاع هو الحرب بشكل مختلف على الفتيات ونساء، وتعرف بالدور المهم الذي يمكن أن تؤديه المرأة والذي تضطلع فيه بالفعل في مسار بناء السلام و كما تقر هذه المقاربة بأن جهود السلام والأمن أكثر استدامة عندما تكون النساء كشريكات على قدم المساواة في منع نشوب النزاعات العنيفة وتقديم الإغاثة والتعافي، وفي إقامة سلام دائم.

---

[1] ملاك ابراهيم الجهني، **قضايا المرأة في الخطاب النسوي المعاصر الحجاب نموذجا**، ص 128-130.

[2] ايمي-اس-وارتون، ت ر: هاني خميس أحمد عبده، **علم اجتماع النوع مقدمة في النظرية والبحث**، المركز القومي للترجمة، مكتبة طريق العلم، ط2، 2014، ص28-30.

تشير الأدلة المستقات من تنفيذ قرار مجلس الأمن رقم 1325 إلى أن النساءعندما يشاركنا في عمليات بناء السلام عادة ما يركزن بشكل أقل على السمسرة من أجل السلطة وبشكل أكثر على المصالحة والتنمية الاقتصادية والتعليم والعدالة الانتقالية وهي كل المكونات اللازمة لتحقيق السلام الدائم.

وظهرت في دراسة أجريت على 156 اتفاقية سلام على أن إشراك المرأة في عمليات بناء السلام تزيد من احتمال استمراريتها بنسبة 35 بالمئة لمدة 15 سنة على الأقل ولهذا تسعى مقاربة المرأة والسلام والأمن إلى توسيع هذه الأصوات يفترض تطبيق هذه المقاربة إلقاء الضوء على تحليل النوع الاجتماعي ودوره في تعزيز المساواة في النوع الاجتماعي والعمل على تحسين نتائج تصميم البرامج والسياسات مما يسمح بتحديد ومعالجة مختلف التجارب والأدوار الخاصة بالنساء والفتيات[1].

2. المقاربة السلمية الذكورية:

تتطرق هذه المقاربة الاجتماعية الثقافية إلى كيفية تأثير العنف على المعايير الذكورية وما يترتب وعنه من تطبيق مع العنف من قبل الرجال والفتيان عند حل المشاكل.

تتبلور الذكورية في السلوكيات والمواقف والقيم التي يتوقعها المجتمع من الرجال والفتيان حيث أن معظم المقاتلين خلال الحروب هم من الرجال وأن أغلبه أعمال العنف التي ترتكب في أوقات السلم تكون كذلك من قبل الرجال ولكن تجدر الإشارة هنا إلى أن الرجال ليسوا عنيفين بطبعهم.

تقر هذه المقاربة بأن العنف والنزاع العنيف الذي يشمل العنف الجنسي والعنف القائمة على النوع الاجتماعي يحدث ثاني أضرارا طويلة المدى على الرجال والفتيان وبالتالي يجب معالجتهما.

[1] كاتلين كوتاست، دانيال روبيرنسون وآخرين، **إطار العمل والنظرية المعنيين بإدماج النوع الاجتماعي دليل تحويل النظرية إلى ممارسة عملية**، united states institute of peace، واشنطن وم أ، 2018، ص 10.

تعمل مقاربة السلمية الذكورية على دحض حتمية ارتباط الرجال بارتكاب العنف والتأكيد على ضرورة فهم الذكورية كتركيبة اجتماعية يمكن بلورتها حول السلام. تهدف بعض في البرامج مثل مبادرة الشباب في البلقان إلى إعادة تشكيل المعايير الاجتماعية حيث يتم العمل مع الشبان في المدارس ومخيمات الشباب الصيفية ومدارس التدريب المهني والإعلام المختلفة.

تطرح مقاربة السلمية الذكورية مجموعة من التساؤلات حول قبول الرجال للعنف باعتباره جزء من ذكوريتهم وتسعى إلى فصل العنف من مفهوم الرجولة والذكورية.

بذلك فإن هذه المقاربة تهدف بالأساس إلى تسليط الضوء على أفكار سلمية بديلة لماهية الرجولة من دون إحراج الرجال والفتيان[1].

3. مقاربة الهويات المتقاطعة:

تعترف هذه المقاربة التحويلية بمرونة هويات النوع الاجتماعي وبأن هياكل ومعايير وقواعد كلها مجتمع هي التي وبلور هذه الهويات.

تتبع هذه المقاربات وجهة نظر ترابطية ديناميكية المجتمع المحلي، مع العلم أنه لا يمكن حل المشاكل بصورة منعزلة بل يجب معالجتها من زوايا متعددة.

يتمتع جميع الأفراد بهوية النوع الاجتماعي من المهم إذا مراعاة بعض العوامل المؤثرة على تجارب الأفراد في المجتمع، مثلا السن والحالة الاجتماعية والقدرات والأصل العرقي و الاثني والطبقي والطائفي.

تستند هذه المقاربة إلى الإطار التحليلي للتقاطع ية فكرة أن الهويات المهمشة الفرد تتفاعل مع بعضها البعض ولا يمكن فهمها بمعزل عن غيرها. فبالإضافة إلى فهم أهمية هذه التجارب المتنوعة تستند هذه المقاربة على تحليل العلاقات بصفة أشمل وفهم ديناميكيات القوة داخل المجتمع والآثار المترتبة على السيطرة على الموارد والحركة والجوانب الأخرى. غالبا ما

[1] كاتلين كوتاست، دانيال روبيرنسون وآخرون، **إطار العمل والنظرية المعنيين بإدماج النوع الاجتماعي دليل تحويل النظرية إلى ممارسة عملية**، ص12.

تكون المعايير الاجتماعية على وجه الخصوص أدوار وتوقعات الرجال والنساء التي يراها المجتمع مناسبة أو مرغوبة وأكثر مقاومة للتغيير.

تسعى هذه المقاربة إلى تقديم فهم أفضل لكيفية تأثير الهويات المتعددة هذا الشخص على نفوذه وسلطته في وضعية معينة وبالتالي لفهم الطريقة التي قد يعالج بها المجتمع مظالمه يمكن أن تساعد مقاربة الهويات المتقاطعة من خلال التطرق إلى ديناميكيات القوة على مجابهة المعايير الاجتماعية التي تسبب تدين عدم المساواة وخاصة عدم المساواة بين الجنسين[1].

المطلب الثالث– الإتجاهات النظرية للنوع الإجتماعي:

1. النظرية البيولوجية:

يعتبر بعض المفكرين والمفكرين أن مجالات البيولوجيا الطبيعية التي تتراوح بين الهرمونات والكروموسومات إلى حجم الدماغ والعينات المسؤولة عن وجود فروقات سلوكية بين المرأة والرجل وهذه الفروقات تؤدي إلى عدم المساواة بين الجنسين وهذه الصفات غالبة في كل المجتمعات تقريبا رغم عدم وجود دليل علمي يدعم هذه الآراء خصوصا وأنها تهمل دور اتفاعل الاجتماعي في تشكيل السلوك[2].

2. نظريات النفسية:

2-1 التحليل النفسي:

حسب سيغمون فرويد فإن كلا الجنسين يولدان بغرائز تدعى الأولى غريزة البناء Eros libido أي العشق تهدف إلى انشاء وحدات جديدة لا تفتأ تزيد حجما والأحتفاظ بها على هذا النحو ومن ثمة هدفها الربط وثانيا غريزة الهدم أو الموت وسماها thamatos تهدف إلى حل الروابط وبالتالي تدمير الأشياء, واللتين تعتبرين جزء مكملا لوجود الإنسان من ذكر وأنثى، وتنشأ عدة عواطف بين الطفل ووالديه مما يجعله يتقمص أدوارهما يتعلم المعايير العامة في

[1] كاتلين كوتاست، دانيال روبيرنسون وآخرين، **إطار العمل والنظرية المعنيين بإدماج النوع الاجتماعي دليل تحويل النظرية إلى ممارسة عملية**، ص14.

[2] عصمت محمد حوسو، **الجندر الأبعاد الإجتماعية والثقافية**، دار الشروق، ط1، عمان,200، ,ص81.

المجتمع منهما وهنا تتطور الأنا الأعلى وتتطور معها الاتجاهات والقيم عند الطفل[1]، ثم إن فرويد وضع أفكار حول طبيعة أدوار الجنسين بالذات وكانت التي حول المرأة هي أضعف جزء مما جعله يواجه انتقادات وكما أنها أثرت على تشكيل الاتجاهات حول المرأة أكثر من كونها أعطت تفسير حوله.

بالنسبة لفرويد أن كلا الجنسين يتطوران بشكل مشابه إذا الإثنين ينجذب ان إلى أمهات هما في المراحل العمرية الأولى وتبدأ الهوية الجنسية لكليهما في المرحلة الثالثة من النمو، وقد تعرض فرويد إلى انتقادات من قبل المنسقين عنه المحدثون والمنظرون الذين يرون إن الإناث يصابون بخيبة بسبب المعاملات التفضيلية للولد أيضا كارول جيليجان ترى أن فشل المرأة في التكيف مع معايير الذكورة الأخلاقية يعود إلى عدم ملائمة هذه المعايير لها[2].

2-2 نظرية التعلم الاجتماعي:

إن نظرية التعلم الاجتماعي تؤكد على دور الوالدين أو غيرهما من النماذج في هذا التعلم وقد أكدت ماكوبي 1968 على هذه النقطة في مناقشتها لطريقة تعلم الأطفال للسلوك الاجتماعي حيث يكون الوالدان كنموذج الأكثر تواجد وبروز، كذلك مصدر أساسي للتعزيز في الفترة الأولى من حياة الطفل ثم إن السلوك حتى متى ما تم تعلمه فإنه يبقى ما لم تتغير الظروف التعزيزية[3]، ويتم تعلم الأدوار الجندرية بشكل مباشر من خلال المكافأة والتأنيب أو بطريقة غير مباشرة من خلال الملاحظة أو المضايقة حيث يبدأ الأطفال التقليد ثم النمذجة.

2-3 نظرية التطور المعرفي:

نظرية التطور المعرفي تطورت عند كل من جان بياجيه ولورنس لولبرج واللذين رأيا أن السلوك الإنساني يتطور كنتيجة لعمليات النضج والخبرة وتبدأ مع الطفل بعمليات فطرية لتتطور

[1] سيجموند فرويد، ترجمة سامي محمود علي، عبد السلام قفاش، **موجز التحليل النفسي**، مكتبة الأسرة، 2000، ص29-30.

[2] عصمت محمد حوسو، **الجندر الأبعاد الإجتماعية والثقافية**، ص143.

[3] حسين عبد المعطي وهدى محمد قناوي، **علم النفس النمو**، دار القباء، الجزء الأول، المكتبة الشاملة الإلكترونية، ص133-134.

وتصبح خبرات إنجازات وتتضمن عملية التفكير مخططات عقلية وقدرة على حل المشكلات، واهتم بياجيه بأشكال التذكير والتي تلخصت في عمليتين التنظيم والتكيف[1].

تعتبر نظرية التطور المعرفي أن الأطفال مسؤولين عن تشكيل التنميط الجندري الخاص بهم بحيث ما يتعلمه الأطفال في مراحل العمر هو المحدد الأساسي لتنميطهم الجندري، وتعطي هذه النظرية أهمية للثواب والعقاب فيما يتعلق بالتنميط الجندري المناسب للجنس في طور الأطفال معتقداتهم وسلوكياتهم على حسب جنسهم ومن خلال النمذجة من النوع نفسه يتعلمون المقياس الذين يقيسون من خلال صفاتهم وتصرفاتهم.

3. النظريات الإجتماعية:

3-1 نظرية الدور الإجتماعي:

تتخذ هذه النظرية مفهومي المكانة الاجتماعية والدور الاجتماعي فالفرد يجب أن يعرف الأدوار الاجتماعية للآخرين ولنفسه حتى يعرفه كيف يسلك ذلك وماذا يتوقع من غيره وما مشاعر هذا الغير أما المكانة الاجتماعية فهو وضع الفرد في البناء الاجتماعي يتحدد إجتماعيا وترتبط إلتزامات وواجبات تقابلها حقوق وإمتيازات.

ويكسب الطفل الأدوار الاجتماعية عن طريق التفاعل مع الآباء الراشدين الذين لهم مكانة في نفسه وذلك بالرابط العاطفي وتعتبر الذات المفهوم الثالث في نظرية الدور وذلك بأن الطفل يتفاعل مع غيره من المجتمع فيتوجب عليه معرفة السلوك المتوقع منه والمصاحب للمكانات الاجتماعية ويكون قادر على التحديد عن طريق اللغة ومراجعة النفس ويتم اكتساب الدور بالتعلم المباشر والاحتكاك بالوالدين لأنها أكثر خبرة، النموذج الاقتداء بالمحيطين واتخاذهم كنموذج[2].

4. نظرية الفروق الجندرية:

يؤكد منظرو ومنظرات هذه النظرية على ضرورة المعرفة العقلانية للأنثى لإثبات وجودها وضرورة نشر القيم الأنثوية في البيئة المدرسية وفي المناهج، وترفض هذه النظرية

[1] عصمت محمد حوسو، **الجندر الأبعاد الإجتماعية والثقافية**، ص152-153.

[2] زكريا الشربيني، يسرى صادق، **تنشئة الطفل وسبل الوالدين في معاملته ومواجهة مشكلاته**، دار الفكر العربي، 2000، ص30.

اعتبار أن النجاح المدرسي للبنت هو محاكات للنماذج الذكورية الناجحة في المدرسة لأن معايير الذكورة ليست المعايير التي من الواجب الاقتداء بها، وتؤكد على إبراز أهمية القيم العلائقية للأنثى وبالدرجة نفسها التي يتم إبراز القيم العقلانية للذكورة.

كما ترفض جعل معايير العقلانية والإنجازات الخاصة بالذكورة فقط لتشكيل الهوية فهي ترى أن الأنثى قادرة على إثبات نفسها وإنجاز ما ينجزه الذكور في الحيز العام، ولكن بدون التشبه بهم حيث تؤمن هذه النظرية بأن التهميش والإقصاء لمهارات ومعارف الحيز الخاص هو تمييز في حد ذاته.

5. نظرية التنشئة الإجتماعية:

تقوم التنشئة الاجتماعية الجندرية على أن تعلم الأدوار الجندرية يتم من خلال مؤسسات التنشئة الاجتماعية كالأسرة والإعلام وهذا التوجه يميز بين الجنس الطبيعي والجندر الطبيعي حيث الطفل والطفلة يولدان بالجنس الطبيعي ثم يطوران الجندر الاجتماعي من خلال التفاعل مع المؤسسات المختلفة والمرتبطة بعملية التنشئة الاجتماعية الأولية والثانوية، ومن المعلوم أن الفروق الجندرية تحددها منتجات ثقافية وليست بيولوجية بناء على ذلك تنتج عدم المساواة بين الجنسين.

النظريات التنشئة الاجتماعية الجندرية كانت وجهة النظر المفضلة لدى رواد النظرية الوظيفية حيث ترى أن كلا من الذكور والإناث يتعلمان الدور الجندري و الهويات الجندرية و مفاهيم الذكورة والأنوثة من خلال نظام الجزائر سواء الإيجابي أو السلبي ومن خلال هذا التعزيز يتعلم الأطفال ما هو السلوك المناسب حسب الجنس والامتثال للمعايير الثقافية السائدة، أما في حالة وجود سلوك جندري منحرف غير متوقع وغير مناسب للجنس يعد في نظر الوظيفية سلوك منحرف ويتم عد هذا السلوك خلل في عملية التنشئة الاجتماعية لأن الوظيفية تعتبر أن مؤسسات التنشئة الاجتماعية تساهم في فالتوازن النظام الاجتماعي من خلال الحفاظ على عملية التنشئة الاجتماعية المناسبة لكل جنس[1].

6. النظريات النسوية:

[1] عصمت محمد حوسو، **الجندر الأبعاد الإجتماعية والثقافية**، ص82.

6-1 نظرية النسوية الليبرالية:

تاريخ طويل للفكر النسوي الليبرالي في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر على يد المفكرين ماري قول وولسترونكرافت وتايلور ميل وكادي ستانتون والذين جادلوا من أجل حقوق النساء بناء على فهم أسس الفلسفة الليبرالية من حيث كانت الحركة من أجل المساواة للمرأة وحق الاقتراح مبنية بشكل أساسي على الفكر الليبرالي.

وجادل كل من الفلاسفة السياسيين الليبراليين المبكرين جون لوك وجان جاك روسو من أجل حكم على عقل والمساواة للجميع خاصة المساواة السياسية لكن فشلوا في تطبيقها على وضع المرأة في المجتمع.

وتظهر جليا الأسس الليبرالية للحركة النسوية التي تطورت في منتصف القرن التاسع عشر في الولايات المتحدة الأمريكية كمرحلة أولى ثم المرحلة الثانية من الحركة النسائية بدأت في 1960 "**كانيات شوردر**" و"**بيتي فريدان**" و"**بيلا ابزوغ**"من بين المؤيدات الرئيسيات للأفكار الليبيرالية حيث كان اهتمامهن الرئيسي تعديل القوانين التي ترفض مساواة النساء في مجال التعليم والتوظي إلخ، وشاركوا في التصدي للتقاليد الاجتماعية التي حددت على أساس النوع الاجتماعي من فرص النساء ثم حولن تركيزهن نحو النضال من أجل المساواة في الظروف بدلا من المساواة في الفرص[1].

6-2 نظرية النسوية الإشتراكية:

وظهرت النظرية من قلب كل من النظرية الماركسية النظرية الليبرالية والتحليل النفسي والذي حاولت جولييت ميتشل أن تمزج بين هذه الأفكار الأساسية للمذهب النسوي تحت مظلة مفهوم واحد وهو النوع.

والهدف من النسوية الاشتراكية هو دمج أهم الرؤى الموجودة في النسوية الماركسية والراديكالية لذا فهي ترى كلا النظامين الأبوي والرأسمالي كان السبب وراء تدني مكانة المرأة عن مكانة الرجل وقد تحدثت عن خمس مجالات مرتبطة في وضع المرأة هي الإنجاب، رعاية

[1] أنوردها غاندي، **الاتجاهات الفلسفية في الحركة النسوية**، ترجمة إبراهيم يونس، ناشر الترجمة العربية اشتباك عربي 2022، ص 32- 33.

الأطفال، الاهتمام بشؤون المنزل, الجنسانية، الاستهلاك ومن خلال هذه المحاور نرى المرأة تمثل طبقات عديدة لكن جميعا ينتمين لمكانة جندرية نفسها.

كما حاولت ميتشل مع منظرات أخريات توضيح كيفية بناء الذكورة والأنوثة عند الأطفال فاعتمدنا على منهج التحليل النفسي مع تجنب المأزق الذي افترضه فرويد بوجود طبيعة بيولوجية ثابتة عند الجنسيين كما طالبت الاشتراكية بمنح النساء حرية كاملة لتطوير إمكانياتهن و بتمكينهن من تنشئة أطفالهن بشكل حر خاصة وأن المجتمع يفرض الهوية الجندرية على الأفراد منذ ولادتهن والأمر الذي يتسبب في تقسيم الحياة إلى مجال عام وخاص بالذكور ومجال خاص فقط بالإناث[1].

3-6 نظرية النسوية الماركسية:

للماركسية تاريخ طويل في تعهدها والتزامها بتحرير النساء، لكن نظرا لإستخدام ماركس لي مفهوم مجرد من العمل وعدم اتخاذ مسألة العلاقات الجنسية والقمع الذي تتعرض له النساء بعين الاعتبار فقد وضع المرأة في إطار العائلة ولم يميز بين الذكور والإناث في هذا المجال الأمر الذي جعل المفكرين الماركسيين يصبون اهتمامهم على علاقة العائلة في الإنتاج الرأسمالي وأهمل مسائل هامة تتعلق بأوضاع النساء مما دعا الأمر الانبعاث حركة ماركسية عام 1920 والتي قامت بمراجعة النظرية الماركسية ومحاولة الرابط بين المغري والفكر النسوي المتعلق بالعلاقات بين الذكور والإناث هو نظام الجنس.

وقد ساهمت الحركة النسوية الماركسية في النظريات المتعلقة بتوزيع العمل والتوظيف والأعمال المنزلية وسوق العمل، وكشفت مفكرات ها عن أنها أغفلت عملية التناسل رغم أهميتها لكنها قدمت مقترحات ورؤى من شأنها تطوير النظرية لتهتم أكثر بالعلاقات الجنوسية في المجتمع الرأسمالي المعاصر[2].

[1] عصمت محمد حوسو، **الجندر الأبعاد الإجتماعية والثقافية**، ص 182- 184 .

[2] خديجة العزيزي، **الأسس الفلسفية للفكر النسوي الغربي**، دار بيسان، ط 1، بيروت، لبنان، 2005، ص 23 -24.

6-4 نظرية نسوية الصراع:

تنطلق من كتب **كارل ماركس** في القرن التاسع عشر والافتراض الأساسي الذي تقوم عليه هو أن المجتمع عبارة عن مرحلة من الصراع على السيادة والقوة وهذا الصراع يظهر بين الطبقات الاجتماعية المتنافسة للسيطرة على وسائل الإنتاج وامتلاك مصادر الإنتاج أيضا، مما جعل عمل المرأة في البيت من ضروريات حياة الرجل وعمله في ظل المجتمع الرأسمالي فأصبح التعيش في ظل حكم استبدادي وعجزت عن التحرر من هذا الوضع إلا إذا كان لها مشاركة فعالة وكبيرة في الإنتاج الاقتصادي.

ومن روادها دارندورف وكولينز اللذين فككا أفكار ماركس وربطوها بالحياة المعاصرة وبالتطورات التي حدثت بعد وفاته ولم يشهدها، فحسب رواد النظرية الصراع يظهر بين الجماعات المختلفة كالصراع بين الآباء والأبناء، بين الزوج وزوجته، بين الكبار والصغار أي حدث بين الجماعات المختلفة سواء أقلية أم أغلبية.

وتعتبر هذه النظرية الجندر مهم جدا حيث المشاكل الاقتصادية التي تواجهها النساء هي السبب في اعتمادهن على الرجال وفي مكانتهن المتدنية ولا يمكن تغيير ذلك إلا إذا شاركت المرأة في المجال الاقتصادي[1].

6-5 نظرية النسوية الراديكالية:

الراديكالية يمكن اعتبارها نزعة وطريقة للتناول والمعالجة وليست مدرسة فلسفية وقد اتسمت بعدم الواقعية، والبعد عن التدرج والانحياز المفرط للمرأة دون النظر إلى الانسياق الاجتماعي، والمصالح التي هي فوق الرجل وفوق المرأة أيضا، وقد طالبت بتغيير جذري في مجموع علاقات الجنسين داخل الأسرة وفي المجتمع على حد سواء بزوال السلطة الأبوية واستئصالها، ووصولا إلى المساواة المطلقة والسيادة علاقات النوع في المجتمع أو ما يسمى"genirization of society"[2].

---

[1] عصمت محمد حوسو، **الجندر الأبعاد الإجتماعية والثقافية**، 181.

[2] مثنى أمين الكردستاني، كاميليا حلمي محمد ، **الجندر- المنشأ- المدلول- الأثر**، جمعية العفاف الخيرية، ط 1، عمان، ص13.

المطلب الرابع- جدلية العلاقة بين الجندر والنسوية:

العلاقة التي تجمع بين الجندر بالحركة النسوية فإننا نقول بأن مفهوم الجندر كان له إسهاما بارزا في النظرية النسوية المعاصرة، حيث إستندت عليه كاتبات وباحثات الحركة النسوية في النصف الثاني من القرن العشرين من خلال سعيهن إلى وضع الفروق بينه وبين الجنس، وقد في سبعينات القرن العشرين منشورات ثلاث في إرساء الإستكشاف النسوي للجندر كمفهوم نظري في الثمانينات والتسعينات، وكان فاتحتها كتاب الباحثة **أن أوكلي** "الجنس والجندر والمجتمع" الذي يعتبر محاولة نسوية خالصة في مجال التنظير للعلاقة بين الإختلافات الجنسية والبيولوجية وبين البناء الاجتماعي للجندر كنظام متغير عبر التاريخ

كما أكدت **أوكلي** على أن الثقافة يمكن لها أن تفرض معان جندرية، كما يمكنها الحفاظ على الإنقسام الجندري التقليدي في المجالات التي تتشد التغيير.

وتعتبر **غايل روبن** من خلال مقالها المرسوم "بالإتجار بالنساء: ملاحظات حول الإقتصاد السياسي للجنس" من بين المناظرين لمفهوم الجندر، من خلال النظرة الأنثربولوجية البنيوية والنفسية التي بنتها في نظرتها لفاعلية الإرتباط بين الأنظمة الأسرية والإقتصادية والنفسية لتبعية المرأة وتحقيق الإقتصاد السياسي للجنس الناتج عن تفاعل هذه الأنظمة، وروبن قدمت تصورا جديدا لمفهوم نظام الجنس/الجندر الذي ترى بأنه مجموع الأليات الثقافية التي عن طريقها تحول المادة الخام الجنس إلى جندر.

كما تذهب بعض الباحثات إلى رؤية مفادها بأن كل تمثيل للجنس هو حقيقة الأمر جندر(من خلال ربطه بالبناء الثقافي)، وقد قدم كل من **كانديس ويست ودون ريمرمان** نظرتهما الاجتماعية لمفهوم الجندر من خلال صياغة شروط لتفعيله في التجربة اليومية.

كما قدن بعض الباحثين تحليلات وتوجيهات حول كيفية إعادة إنتاج الجندر من خلال الإنشغال على البنى الاجتماعية، وتعد النظرية مابعد البنيوية من بين النظريات التي أثرت على الأفكار النسوية أثناء التنظير لنشأة الجندر، وقد ذهبت بعض المفكرات من خلال البحث

النسوي الذي محوره النساء بتقديم الجندر بإعتباره أداة لإنتاج مختلف التصورات والمعاني حول طبيعة الشخص رجلا أم إمرأة إلا أن هذا الرأي يبقى مجردمحاولة نسوية دفاعية لأجل إثبات الهوية الجندرية لكلا الجنسين وخاصة ما إرتبط بهوية المرأة.[1]

كما تطرقت الباحثة **جوديث بتلر**[2] من خلال كتابها "**مشكلة الجندر: النسوية وتخريب الهوية**" إلى النظرية النسوية السابقة وعملت على تطويرها من خلال تقديم تصورات جديدة حول الجندر، حيث إعتبرته كسلوك يدعم من خلال الممارسة اليومية التي تقضى من تجديد وتفعيل الجندر.[3]

المطلب الخامس- الأصول الفلسفية للقضايا الجندرية من منظور نسوي معاصر:

تخضع هياكل السلطة الرئيسية بتسلسلاتها الهرمية المختلفة في عالمنا المعاصر لسيطرة الرجال إما استنادا إلى القوانين أو اشتراطات أخرى، دينية مثلا تقصي النساء منى المناصب العليا أو بالأحرى من كيفة مناصب السلطة وتتضمن هذه الأنظمة تسلسلات هرمية للمعرفة تكرس صورة الرجال على أنهم أصحاب العلم والأكثر تأهيل لتحديد ما يستحق المعرفة، يعد توجها نسويا سواء كان صاحب المحاولة يصل نفسه نسويا أم لا حتى وإن كانت المرأة متقبلة لسيطرة الرجال الهرمية وموافقة على احتكارهم على بعض المجالات.

وعلى الرغم من أن النسوية لها تاريخ ممتد يرجع لأزمنة قديمة إلا أن سيمون دي بوفوار كانت أول من تحدد بشدة أنظمة المعرفة الهرمية وممارسات إنتاج المعرفة من منظور نسوي، وذلك في عام 1949م عندما أشار كتاب الجنس الثاني استفزاز أقلام كثيرة سواء بالتعاطف أو بالانتقاد أو المعارضة.

---

[1] مسعودة مرغيت، **علاقة الجندر بالحركة النسوية**، مجلة رفوف، المجلد11، العدد1، 2023، كلية الأداب واللغات، جامعة محمد الصديق بن يحي، جيجل، ص834.

[2] **جوديث بتلر:** تعتبر من زعماء النظرية النقدية المعاصرة (الجيل الثالث)، يهودية أمريكية ذات أصول روسية مجرية، أستاذة البلاغة والدراسات المقارنة بجامعة كالفورنيا وتعد من أبرز علماء النوع الاجتماع، النظرية النسوية والنظرية النقدية، إهتمت بالكتابة حول النظريات الجنساني "الجندر"، وتنتمي إلى عددمن الإتجاهات مثل مدرسة مابعد البنيوية، الفلسفة النسوية، السياسة والأخلاق/ أية محي الدين عمر، **نظرية أفعال الكلام عند جوديث بتلر**./ مجلة كلية الأدب بقنا، كلية الأدب، جامعة جنوب الوادي، العدد52، الجزء الثاني، 2021، 340/339.

[3] مسعودة مرغيت، **علاقة الجندر بالحركة النسوية**، ص835.

وقد وجد هذا التعبير الفكري ممانعة على كيفك المستويات ، ولم يتحقق أثره الكامل في معظم الحالات إذ أن وصف المرأة كصاحبة علم يمثل في حد ذاته تحديا معرفيا التسلسلات الهرمية الذكورية التي تحدد ما يستحق إلى جانب معارضته لشروط حقيقتها ، وبالرغم من أنا النساء والتي هي فئة قليلة منهم من تحركت الاستثمار الوضع الجديد وتحدين فكرة إن الرجال أهل المعرفة ودخلوا مناقشات اللاتي تحولت فيما بعد حول مفاهيم الجندر والجنس والجنس ثانية على أساس لا يستسيغه معظم الرجال ألا وهو مشاركة المرأة في إنتاج المعرفة.

إختلفت النصوص الأدبية والعلمية دائما من قاعدة فكرية إن الاختلاف الجسدي بين المرأة والرجل حتمية ضرورية إي يمثل التناسل بقاء النوع وقد لجأت المرأة إلى طرح الأسئلة المتعلقة بالمرأة والإجابة عليها وهذا سلوك غريب لأنه من اعتاد الرجل هو من اعتاد طرح مثل هذه الأسئلة و، كسؤال هل البيولوجيا قدر حقا و يجب أخذ بعين الاعتبار من يسأل عن ماهية بيولوجيا بدلا من الاستغراق في الإجابة عن السؤال وغض الطرف عن حقيقة أن التصورات السائدة عن بيولوجيا والقدر شكلتها منظومة إنتاج المعرفة التي و يهيمن عليها الرجل.[1]

وهنا نرى أنه يبدو في الظاهر نقاشا حول حقائق في الحقيقة ما هو إلا نقاشا مسيسا بشدة واصل وهذا يعني أن الأفكار التي نسوقها سلطة مع دائما تكون عرضة للدوران في حلقة مفرغة ذلك أن الحقائق محل النقاش صاغها الرجال أصحاب العلم، والتي كانت أولى أن يضعها المفكرون المستقلون والارتقاء فوق الازدواجية الجنسية. و ثم إن الرجال من مختلف الثقافات والأديان قد منحوا بعضهم البعض صك الأهلية في العلم وتحديد من يستحق المعرفة ولذا فإن الدعوات إلى اعتماد النصوص الدينية أو البيولوجيا الداروينية باعتبارها وسيلة لإرسال الحقائق والوقائع المتعلقة بالجنس مصيرها الفشل لا محالة.

لا سيما أن عدد من أصحاب الفكر الذين يقدمون أنفسهم كان النسويين يعتبرون أنفسهم "أصحابها علم" تمكنوا من إحداث ثورة في بعض الموضوعات وإن لم يكن جميعها، وكان

[1] تيريل كارفر، مثنى أمين نادر، **الإسلام والأخلاق التطبيقية لأصول الفلسفية لقضايا الرجل والمرأة من منظور معاصر**، رقم 14، دار جامعة حمد بن خليفة، ط1، 2019، الدوحة، قطر، ص25.

للعلماء النسويين إسهامات واضحة في جعل الاختلاف النابع من ثنائية الجنس إشكالية ذكورية/أنثوية بدلا من اعتباره ببساطة أساسا واقعيا.

عارض الباحثون النسوي فرضية وجود رابط بين الذكورة والأنوثة بطريقة بيولوجية غيره إشكالية لذا فقد شككوا في السمات الطبيعية والإلزامية للمغايرة الجنسية، في حين العديد من الباحثين الذكور أخذوا دور ريادي في نزع صفات المرض عن المثلية الجنسية ثم إن الباحثات النسويات وحدهن من أخذن بعين الاعتبار العلاقة بين القدرات الإنجابية والرغبة الجنسية ومسار الحياة والجوانب العملية هي تربية الأطفال في حين النسويات لم يتفقن مع هذا الخط النقدي لا سيما المتدينات.

وحدهم أصحاب الفكر النسوي هم من عارضوا مفهوم التفرقة بين العام والخاص والذي برز بجلاء في الرؤية الذكورية للحياة السياسية والاجتماعية، تشكل أنظمة التي تتشابك فيها بشدة الأديان مع سياسات الدولة. وعكف النسويون على تحليل المغايرة الجنسية بشكل يفوق الرجال كثيرا من منطلق أنها وسيلة انضباطية تنبثق من قيود مفروضة اجتماعيا ودينيا ولها علاقة بالعمر والقرابة والزواج والطلاق والمواعدة بالإضافة إلى تصورات معيارية حول انتهاك القانون والجريمة والمسؤولية، ثم إن النسويين كأصحاب علم ينظر لهم عادة باعتبارهم ضد المثلية إلا أنهم قد أوضحوا أن المغايرة الجنسية تضم تنوع من الممارسات تتخطى بكثير مكانة الباحثون الذكور يقبلون الاعتراف به[1].

وإن الموقف الفلسفي ما بعد البنيوي ظاهر خارج إطار الفكر النسوي وإن سمعته السيئة حاليا نشأت بشكل كبير من النقاشات الفكرية النسوية حول مشكلات الجندر إلا أنه وبدون شك أن الفهم الأدائي للجندر لا يبدأ للأجسام والأعضاء الجنسية كحقائق غير إشكالية عن الجنس ولا يفترض أن سلوك الجندري ينشأ طبيعيا من أعضاء جسدية محددة أو هرمونات جنسية بل أن الجندر عبارة عن تقسيم ثنائي منبثق من تسلسل هرمي هيكلي مهيمن يؤسس لفكرة الثنائية الجنسية ثم يعطي للرجال السيطرة والنفوذ بشكل كبير أكثر مما يعطي النساء.

[1] تيريل كارفر، مثنى أمين نادر، **الإسلام والأخلاق التطبيقية لأصول الفلسفية لقضايا الرجل والمرأة من منظور معاصر** ص29-31.

ويكافئ الذكورة أكثر مما يفعل مع الأنوثة ثم إنه عادة ما يتم استقبال النساء اللاتي يتقلدون مناصب قيادية عالمية أو مناصب تنفيذية رفيعة في مجال الأعمال كرجال شرفيين في الدول، لذا فإن المنظور الأدائي يتمحور حول الإنسان لأنه مرتكز أساسا على اللغة، إلا أنه يعد منظورا جدليا للغاية وغير شائع في دوائر النسوية وغيرها، تحديدا لأنه في الظاهر يجعل الخطابات السياسية التقليدية غير صالحة للاستخدام ببساطة منظور الأدائي للجند مفيد في إبراز التسلسلات الهرمية للسلطة إلا أنه غير ذي فائدة كبيرة في التعبئة واستنفار العامة من أجل وضع الأمور في نصابها[1].

المطلب السادس- الجندر من النسوية إلى مابعد النسوية (من سيمون دوبوفوار إلى جوديث بتلر):

1. فلسفة الجندر عند سيمون دوبوفوار:

بعد كل ما كان يقال ***سيمون دوبوفوار** أن المرأة لا تولد إمرأة بل تصبح واحدا، التفكيك وعلم الأنساب مساعدة في إعادة بناء مفهوم المرأة، لذلك تحاول النسوية سيمون دوبوفوار إيجاد الخط الوسط بين الإعتراف بالموضوع بإعتباره موضوعا بين أمور وإلغائه الكلي، بالنسبة لها "**فإن النساء يخضعن لموقف ما**" وبالتالي فهي قادرة على التمتع بالعالمين، مع الإعتراف بأهمية البناء الاجتماعي البناء الذي يحدث فيه الموضوع في كتابها الشهير عام 1949 "**الجنس الأخر**" تجادل بأن الأنوثة هي البناء الاجتماعي ولن تملي المصير البيولوجي يخلق المجتمع حالات تنظر المرأة من خلالها إلى نفسها كإمرأة (نحن جميعا نعرف المبتذلة التي إعتادت عليها الفتيات من سن مبكرة للعب بالدمى وإرتداء اللون الأحمر بينما يلعب الأولاد

---

[1] تيريل كارفر، مثنى أمين نادر، **الإسلام والأخلاق التطبيقية لأصول الفلسفية لقضايا الرجل والمرأة من منظور معاصر** ص43-46.

* **سيمون دوبوفوار**: (1908/1986) كاتبة وفيلسوفة ونسوية فرنسية، تعتبر من أهم الشخصيات البارزة في القرن العشرين، إشتهرت كمؤلفة كتاب الجنس الأخر، احد أهم الكتب التي شكلت موجة نسوية ثانية من الحركة النسوية الغربية، واهتمت في كتابتها بدراسة طبيعة الحرية والسلطة ومسؤوليتنا تجاه الأخرين، وأثرت بشكل كبير في تطور العديد من تخصصات العلوم الإنسانية مثل: الفلسفة النسوية والفلسفة الوجودية والدراسات الوجودية والإجتماعية/ مستخرج من الموقع الإلكتروني: **https://genderiyya.xyz**، بتاريخ 2023/05/03، على الساعة: 23:18.

مع الجنود ويرتدون الأزرق) تحت تأثير الوجودي، وتختم كتابها بدعوة لخلق أخوة بين الجنسين من أجل خلق عصر الحرية في العالم الذي نعيش فيه.[1]

وفي مايتعلق الأمر بدور المرأة في المجتمع، فقد رأت **بوفوار** كما هو مشهور أن المرأة لا تولد إمرأة بل تصير كذلك وأرجعت سيرورتها من أنثى لها خصائص بيولوجية معينة إلى إمرأة لها أدوار إجتماعية معينة إلى البناء التاريخي والإجتماعي، وفي هذا الإطار أنكرت القوالب النمطية التي توضع فيها النساء بإعتبارها نماذج فريدة بحسب مايحكم به الرجال، ورأت أن هذه الصور النمطية ماهي إلا تمثلات خيالية فرضتها السلطة الذكورية، فالواقع الاجتماعي "يحصر المرأة في المطبخ أو المخدع ثم يشكو من ضيق أفقها، ويقص أجنحتها ثم يحتقرها لأنها لا تستطيع الطيران"، وعليه فإن المرأة بإمكانها بمزيد من النضال أن تتحرر من تلك القوالب شيئا فشيئا حتى تتمتع بكافة الحقوق التي يتمتع بها الرجل، فتتحول من إعادة الإنتاج إلى الإنتاج، على أن إنتاج المرأة يجب أن يصل إلى مرحلة الإبداع التي وصل إليها الرجل في كافة المجالات، وذلك عندما تتخلص المرأة من القيود التي فرضها عليها وضعها الإقتصادي والإجتماعي التابع للرجل، والذي أدى إلى تقويض إبداعها، فليست المرأة ناقصة القدرة الذاتية على الإبداع بل "القول بأن المرأة لا تتمتع بالفكر الخلاق المبدع ينبع من خيال أعداء تحرر المرأة"، وفي ذلك الحين ستصبح المرأة ذاتا مستقلة عن الرجل وسيصبح هو "أخر" بالنسبة لها كما أنها "أخر" بالنسبة له.[2]

2. ما بعد النسوية والجندر:

لبادئه الـ مابعد طابع يثير الإرتياب، فإذا أردنا أن نقارنها بوضع له أسسه ورموزه المحددة ربما نعني بذلك رفضه وربما نعني فقط مجاوزته وربما نعني إسقاطه، فما بالنا إذا كنا نقارنها بمصطلح هو بحد ذاته يشوب محتواه التعدد حد التناقض مثل مصطلح النسوية ومع ذلك يمكن أن تتضح الرؤية إذا إستحضرنا أن مصطلح ما بعد النسوية يرتبط إرتباطا وثيقا

[1] أميرة سامي، محمود حسين، **سيمون دي بوفوار بين مابعد الحداثة والنسوية**، مجلة التدوين، العدد12، 2019، كلية العلوم الإسلامية، جامعة أخى أوران، تركيا، ص115.

[2] سيمون دوبوفوار، ت ر:ندى حداد، **الجنس الأخر**، دار الرحبة للنشر، ط1، سوريا، 2015، ص232.

بمصطلحي "ما بعد الحداثة" و"ما بعد البنيوية"، وإذا تؤسس ما بعد الحداثة لنقد السرديات الكبرى لما قد تكون قمعته من أفكار ورؤى، وتؤسس ما بعد البنيوية لرفض الثنائيات والتراتيبية وتبنى الرؤية التفكيكية وسيولة الهوية، فإن بعد النسوية تنطلق من هذه النظريات بالطريقة نفسها في الشأن النسائي، فترى الفكر بوصفه مجموعة من السرديات الرجولية التي ينبغي نقدها، كما ترفض ثنائية الرجل والمرأة، وتعتبر أن مفهوم المرأة سيال ومتغير.[1]

ولذلك فإن ما بعد النسوية تتلاقى إنتقادا بارزا لطالما وجه إلى مراحل النسوية السابقة سواء في الرؤية البوفوارية وغيرها، وهو الإنطلاق من رؤية موحدة للمرأة وهي المرأة الغربية البيضاء المنتمية إلى الطبقة المتوسطة وعدم الإهتمام بإختلافات النساء أما ما بعد النسوية فقد أخذت بعين الإعتبار كلا من النساء الملونات والسودوات والثقافات المهمشة والمستعمرة وثقافات الشتات، ونادة بالتعددية في مقابل الثنائية وبالتنوع في مقابل الإتفاق.[2]

ورغم ما توحي به هذه الرؤية التعددية من توجه أكثر تسامحا إلا أنها تمثل خلخلة لأسس أي نظام، ويظهر ذلك تحديدا في فك الإرتباط بين النوع الاجتماعي للفرد وبين الجنس البيولوجي، بإعتبار أن هذا الإرتباط وما يفرضه من قيود ماهو إلا صناعة إجتماعية وثقافية وليس أمرا محتوما وهذا ما بعرف **بنظرية الجندر**، وإذا كانت أصل هذه الفكرة قد وجد لدى بوفوار كما أسلفنا، إلا أنها تحضر هنا بصورة أكثر تقدما ربما لم تخطر ببال بوفوار فالأمر يتعلق بأن تثبت المرأة كفاءتها من خلال قيامها بعمل الرجل، وإنما يتعلق بإستحضار الهوية السيالة بأن مفاهيم مثل المرأة والرجل ماهي إلا خيالات ثقافية لا تمثل بحد ذاتها حقيقة راسخة.[3]

---

[1] نرجس رودكر، ت ر: هبة ضافر، **فيمنيزم (الحركة النسوية)مفهومها أصولها النظرية وتياراتها الاجتماعية**، دار العتبة العباسية المقدسة ومركز الإسلامي للدراسات الإستراتيجية، ط1، بيروت، 2019، ص141.

[2] سارة غامبل، ت ر: أحمد الشامى، **النسوية وما بعد النسوية**، المجلس الأعلى للثقافة للنشر والترجمة، ط1، القاهرة، 2002، ص86.

[3] ت ر: البشير عصام المراكشي، **جناية النسوية على المرأة والمجتمع**، مركز دلائل، ط1، المغرب، 2020، ص86.

3. فلسفة الجندر عند جوديث بتلر:

تعد **جوديث بتلر** فيلسوفة أمريكية من أبرز المساهمين في مجالات الجندر والمثلية، وهي أستاذة الأدب المقارن والبلاغة في جامعة كاليفورنيا، أما عن رؤيتها للجندر فقد أسستها بتلر إعتمادا على نظريتها المسماة **بالأدائية** والتي تفترض أن الجندر سلسلة من الأداءات، ومن خلال إستحضار **بتلر** لنظرية الفعل وأفعال الكلام والظاهيراتية حيث ترى أن التركيز الظاهراتي على شتى الأفعال التي تتكون الهوية الثقافية من خلالها نقطة إنطلاق ملائمة للجهد النسوي الرامي إلى فهم الطريقة البسيطة التي تحول بها الأجسام إلى جندرات، كما تشير إلى أن هناك إستخداما أكثر جذرية لمذاهب التكوين يتخذ الفاعل الاجتماعي موضوعا للفعل وليس ذاتا له.[1]

ومن خلال إستحضرها للإستعارة المسرحية ترى أن الأفعال التي يكون الجندر من خلالها تبدي ضروب شبه مع الأفعال الأدائية في السياقات المسرحية "لكن المعنى المسرحي (الفعل) يدفع إلى مراجعة الإفتراضات الفردانية التي تشكل أساس النظرة الضيقة إلى الأفعال المكونة في الخطاب الظاهرتي، ذلك أن الأفعال بوصفها مدة زمنية معينة ضمن الأداء بأكمله هي تجربة مشتركة وعمل جمعي" ولكنها أفعال غير مسبوقة بوجود الذات بل هي تكون الذات وتتكون من خلالها، وبناء عليه فإن **بتلر** ترى أن الجندر لا ينفك عن التكون وأنه حالة من البناء المستمر أو على حد تعبيرها "الواقع الجندري أدائي على النحو الذي يعني بكل بساطة أنه ليس واقعيا إلا بقدر مايؤدى، ويبدو من الإنصاف القول إن ضروبا معينة من الأفعال عادة ما تؤول على أنها تعبر عن جوهر جندري أو هوية جندرية وأن هذه الأفعال إما أن تمتثل لهوية جندرية متوقعة أو تنازع ذلك التوقع على نحو من الأنحاء".

وترى أنها لا يمكن بالنتيجة فهم الجندر على أنه دور يعبر عن الذات داخلية أو يموهها سوءا جرى تصور تلك الذات على أنها مجنسة أم لا، وبوصفه أداء هو أدائي فإن الجندر هو "فعل" مفهوم على نحو عريض وواسع يبني التخييل الاجتماعي الخاص به

[1] جوديث بتلر، ت ر: ثائر ديب، **الأفعال الأدائية وتكوين الجندر: مقالة في الظاهراتية والنظرية النسوية**، مجلة عمران، العدد25/7، 2018، ص128.

السيكولوجي، وبخلاف وجهة نظر **إرفنغ غوفمان** التي تطرح ذاتا تتخذ "أدورا" شتى وتتبادلها ضمن التوقعات الاجتماعية المعقدة، **فبتلر** ترى أن هذه الذات ليست خارجية على نحو لا رجعة فيه فحسب إذ تكون في خطاب إجتماعي، بل إن نسبة داخل إليها هي في حد ذاتها شكل منظم ومقرر على الملاء من أشكال إختلاق الجوهر، لا يمكن لضروب الجندر إذا أن تكون حقيقة ولا زائفة ولا واقعية ولا ظاهرية وبذلك فهي ترى أن المرء مضطر إلى أن يعيش في عالم تكون فيه ضروب الجندر دوالا.[1]

4. القرأة البتلرية للأفكار البوفوارية:

تعد قرأة **جوديث بتلر** لعمل **سيمون دو بوفوار** "الجنس الأخر" وعبارتها "لا تولد الواحدة إمرأة بل تصبح كذلك" الأكثر شهرة، حيث ترى بتلر أن صياغة سيمون دو بوفوار هو تميز بين الجنس والجندر (النوع الاجتماعي) وتقترح بوفوار أن الجندر إنما هو أحد جوانب الهوية التي يتم إكتسابها تدريجيا ترى **بتلر** أن هذا التمييز بين الجنس والجندر لطالما كان مهما للجهد النسوي القديم في تفنيد الإدعاء بأن التشريح البيولوجي قدر فالجنس يمثل الجوانب الثابتة والمتمايزة تشريحيا والوقائعية من الجسد الأنثوي، بينما الجندر هو المعنى الثقافي والشكل الذي يكتسبه هذا الجسد والأنماط المتغيرة الناتجة تكيفيه الثقافي، وبإبقاء هذا التفريق قائما يصبح من غير الممكن عزو قيم المرأة ووظائفها الاجتماعية إلى الحتمية البيولوجية، كما لا نستطيع الإشارة بشكل مجد إلى سلوك جندري طبيعي والأخر غير طبيعي.

وبذلك ترى ترى **بتلر** أن تمييز الجنس/الجندر ينطوي على تبعية الأجساد الطبيعية والبنى الجندرية جذريا لنتيجة أن كون إحداهن أنثى وكونها إمرأة نوعان مختلفان تماما من الكينونية هذا الملمح الأخير كما أقترح لهو المساهمة المتميزة لصياغة **سيمون دو بوفوار** "لا تولد الواحدة إمرأة، بل تصبح كذلك".[2]

---

[1] جوديث بتلر، **الأفعال الأدائية وتكوين الجندر : مقالة في الظاهراتية والنظرية النسوية**، ص137/138.

[2] جوديث بتلر، ت ر: لجين اليماني، **الجنس والجندرفي الجنس الأخر لسيمون دوبوفوار**،yalla french studies، no72، 1986، ص2.

ترى **جوديث بتلر** أن **سيمون دو بوفوار** تذهب إلى أن "الذات" في التحليلية الوجودية لكراهية النساء هي دائما ما تكون بعد ذكورية، يتم الخلط بينها وبين الكلي وتقوم بتمييز نفسها من "الأخر" الأنثوي خارج المعايير التي تضفي الطابع الكلي للشخصية التي هي جزئية على نحو ميؤوس منه متجسدة ومحكوم عليها بأن تكون محايثة، بالرغم من أن **بوفوار** غالبا ما تفهم على أنها تدعو في الواقع إلى حق النساء في أن يصبحن ذواتا وجودية وبالتالي حقهن في الإندراج في مفردات كلية مجردة إلا أن موقفها يتضمن بذلك نقد أساسيا لعدم التجسد نفسه الذي يميز الذات الإبستمولوجية الذكورية المجردة، فهذه الذات مجردة إلى حد أنها تنكر تجسدها الموسوم إجتماعيا، وفضلا عن ذلك فهي تسقط ذلك التجسد المتنكر له والمذموم على الدائرة الأنثوية وبذلك تقوم فعلا بإعادة تسمية الجسد بإعتباره أنثى.[1]

تذهب **بتلر** أن **بوفوار** تقترح أن جسد الأنثى يجب أن يكون هو المقام والوسيلة لحرية النساء، وليس ماهية معرفة وراسمة للحدود، ترى **بتلر** أن نظرية التجسد التي تشكل تحليل بوفوار هي بشكل واضح محدودة بما تحتويه من إعادة إنتاج غير نقدية للتمييز الديكاتري بين الحرية والجسد، وبالرغم من جهود **بتلر** الخاصة السابقة من أجل الإستدلال على العكس، فهي ترى أنه يظهر أن **بوفوار** تحافظ على ثنائية العقل/الجسد حتى عندما تقترح تأليفا بين هذه المصطلحات، وإن الحفاظ على ذلك التمييز نفسه يمكن أن يقرأ بوصفه نوعا من الأعراض على تلك النزعة المركزية القضيبية نفسها التي كانت بوفوار تقلل من شأنها.

وبذلك ترى **بتلر** أن البناء الخطابي للجسد وعملية فصله عن الحرية لدى **بوفوار** قد فشل على طول محور الجندر في رسم التمييز نفسه بين العقل والجسد الذي يفترض أنه سوف يلقي الضوء على إستمرار عدم التناظر الجندري.

تنتقد **بتلر** هذه الرؤية الكلاسيكية مع **بوفوار** وتنتصر لفكرة **إريغاري** الناقمة على أي تصور ذكوري قضيبي للذات النسوية للدلالة على جنس الأنثى، فهذا النمط المعرفي يكرس فكرة

[1] جوديث بتلر، ت ر: فتحي المسكيني، **قلق الجندر: النسوية وتخريب الهوية**، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، ط1، بيروت، 2022، ص84/85.

إعادة إنتاج تخيلات رغبته الخاصة المتضخمة ذاتيا وتحديدا إسميا ثابتا يخسف العنصر الأنثوي ويقبعه تحت عباءة الذكورية.[1]

[1] محمد بكاي، **قرأة لكتاب قلق الجندر : النسوية وتخريب الهوية**، مجلة العمران، العدد41، المجلد11، 2022، ص177.

الفصل الثالث:

الأطر الفلسفية والمعرفية

لبراديغم الإعتراف الاجتماعي

النسوي لدى أكسل هونيث

المبحث الأول– المرجعية الفلسفية لبراديغم الإعتراف الإجتماعي النسوي لدى أكسل هونيث:

المطلب الأول– في المفهوم الفلسفي لإشكالية الإعتراف الاجتماعي النسوي لدى هونيث:

1. في المفهوم الفلسفي لإشكالية الإعتراف:

يعد الإعتراف من المصطلحات المهمة في الفلسفة المعاصرة، مما جعل الكثير من الفلاسفة يتناولونه بالبحث والطرح وعلى رأسهم **بول ريكور**[1]، حيث ركز على البحث في الجانب اللغوي للإعتراف إعتقادا منه أنه لم يدرس جيدا من ناحيته الفلسفية بإستثناء فكرة **هيغل** وجدلية السيد والعبد، نجد إجتهادات وإرهاصات جد محتشمة عكس نظريات المعرفة والأخلاق هناك نظريات كاملة ومتكاملة، وقد فسر **ريكور** هذا بقوله على أن "ثمة نسيان لسؤال الإعتراف في الفكر الإنساني عموما وفي الثقافة الغربية خصوصا"، يرجع **ريكور** إلى القاموس الإغريقي بحيث قارن بين قاموس اللسان الفرنسي **لإميل لثيري وروبار** فتوصل إلى عرف وكلمة **R|**، التي تفيد التكرار كأن الإعتراف هو معرفة تكرارية "أستحضر بالفكر شيئا أو أحدا كان يعرف"، ومن خلال قراءة ريكور لموسوعة لالاند توصل إلى أن الإعتراف له مدلولان أولهما بمعنى الإمتنان "يوحي على مستوى الذاكرة بالتفرقة بين معاودة إنتاج الذكرى والإعتراف بها".[2]

ويتفق **ريكور** مع **لالاند** أن الإعتراف مرتبط بالذاكرة فهو يحاول تأسيس أنطولوجية جديدة مبنية على الخطاب المتشبع بالإعتراف وأن الغير وجوده هو جوهر لكينونتنا فيمكننا القول "سوف أكون أنا ذاتي وهو ذاته نفس الذات"، فننتقل من السؤال من أنا؟ ومن أنت؟ إلى من

---

[1] **بول ريكور :**(1913/ 2005) فيلسوف فرنسي بارز في القرن العشرين، ترجمت ونقشت أعماله في نطاق في واسع عبر العالم، أدى حضوره الشعبي كناقد إجتماعي وسياسي، خصوصا في فرنسا إلى تسمية ميدان على شرفه في مئوية ميلاده عام 2013، كتب العديد طيفا واسعا من الموضوعات خلال مسيرته المهنية الطويلة وبالإضافة إلى كتبه العديدة، نشر أكثر من500 مقالة ظهر الكثير منها في مجموعات من بالإنجليزية./ مستخرج من الموقع الإلكتروني: **https:// hekmah. org**، بتاريخ 2023/05/03، على الساعة 23:42.

[2] محمد شوقي الزين، **الإزاحة والإحتمال صفائح نقدية في الفلسفة الغربية منشورات الإختلاف**، الدار العربية للعلوم ناشرون، ط2، الجزائر/ بيروت، 2008، ص126.

نحن؟، كيف سنكون؟ وماذا سنكون عنه؟، أي الإنتقال من الفردانية إلى الثنائية وهذا مايؤكده أصحاب نظرية الإعتراف إنتقل من التطابق إلى التماثل[1].

2. المفهوم الفلسفي للاعتراف عند أكسل هونيث:

إنطلاقا من الإرث الفلسفي والسوسيولوجي للجيل الأول لمدرسة فرانكفورت، وإستنادا على ماتطرحه التغيرات البنيوية من إحتدام الصراعات وتعددها، يشتغل **أكسل هونيث** على ما يمكن تسميته بإعادة تأصيل مفهوم الإعتراف وتجذيره من خلال إغناءه بمعطيات التحليل السياسي للواقع على ضوء متغيراته وتطور أنماط وأشكال الصراعات.

بهذا الشكل تحصل مفهوم الإعتراف على مدلول أكثر إلتصاقا بالمعنى الجذري لتمظهراته الاجتماعية والسياسية، وفي هذا الإطار نقرأ التمهيد الذي كتبه أكسل هونيث لكتابه الإجتماعي وعالمه الممزق، مقالات فلسفية إجتماعية مايلي: "طريق المجابهة الفكرية تمتد من مؤلفات لوكاتش ماقبل الماركسية عبر النظرية النقدية لمدرسة فرانكفورت والأنثروبولوجيا البنيوية لكلود ليفي ستراوس وصولا إلى الأوضاع المعاصرة لنظرية المجتمع الفرنسية".[2]

هذه المراجعة النقدية كانت تهدف إلى كشف قصور هذه النظرية ومواطن الخلل التي إستوطنتها، والتي يمكن أن نختزلها في ثلاث نقاط من وجهة **أكسل هونيث:**

النقطة الأولى تتمثل أن النظرية النقدية حاولت إستبدال نظرية الحداثة بالليبيرالية الجديدة النقطة الثانية تتمثل في إغفال النظرية النقدية للبعد الإجتماعي والسياسي للسيطرة والصراع، بدعوى تقديم فكر جديد ينتصر إلى الحرية السياسية ويغفل الصراع الاجتماعي والهيمنة. أما النقطة الثالثة فتتمثل في حصر النظرية النقدية في مبحث مستقل ومنعزل وعدم تكثيف الجهد

[1] الهاشمي إيمان، العربي ميلود، **أكسل هونيث جدلية الذات والأخر بين الإعتراف والإحتقار**، مجلة مقاربات فلسفية، المجلد 8، العدد1، الجزائر، جامعة عبد الحميد إبن باديس، 2021، ص 389/388.

[2] محمد العربي العياري، **فلسفة الإعتراف: في دلالات المفهوم وراهينيته**، المجلة الدولية للدراسات الأدبية والإنسانية، المجلد3، العدد2، الجزائر، جامعة باتنة1، 2021، ص266.

النظري للنظرية النقدية في موقف سياسي حاسم من أجل الكفاح ضد ما يحصل في العالم الاجتماعي.

بهذا الشكل أصبحت مهام النظرية النقدية في نظر **هونيث** متمثلة في: "مهمة وصفية وتقوم على تشخيص وفهم العمليات الاجتماعية المرضية على مستوى التجارب الفردية والجماعية والأخلاقية تحقيق الأفراد والجماعات لحياة طيبة، ومهمة معيارية تقوم على تحديد ومعرفة معايير وأشكال الحياة الاجتماعية الناجحة.[1]

مثلما كان **أكسل هونيث** ناقدا للأطروحات الحاملة لمدلولات الإعتراف بأشكال متنوعة، فإنه لم يقف عند حدود عملية المراجعة والتفكيك لمنطلقات هذه التصورات من جانب علاقتها بالذات وتفاعلاتها فقط، بل قام بتوظيف ما يعتبره غير مكتمل أو الجزء المبتور من النظرية الاجتماعية الرامية نحو تأصيل وتحيين مفهوم الإعتراف، فالخلفية الفكرية النفسانية التي إستوحى منها **هونيث** أطروحة الإعتراف بدأت مع **دونالد وينيكوت** من خلال بنيونية العلاقات العاطفية والوجدانية، ليربطها إجتماعيا بدراسات السوسيولوجي الرمزي **جورج هربرت ميد** الذي إستخلص وظيفة التفاعلية الاجتماعية، أما فلسفيا فتعود الأشكلة فيها للفيلسوف **هيغل** الشاب في طور بإقتباس أو تناصية معنى التذاوتية، بدراسة العلاقات الاجتماعية التبادلية، وبناء تجربتها كإنشغال إيتيقي إنطلاقا من الأشكال الثلاثة لإعتراف التذاوتي وإنعكاسها على الذات، حيث قدم هونيث ثلاث نماذج للإعتراف إعتبرها من جانب علاقتها بالذات، معبرة بشكل عميق على إنتظارتها من عملية التذاوت، وأفضل ترجمة ممكنة لشرط تحقيق الإعتراف من جانب علاقتها.[2]

[1] محمد العربي العياري، **فلسفة الإعتراف: في دلالات المفهوم وراهينيته**، المرجع نفسه، ص267.

[2] مريم ضربان، **بين الحق في الإعتراف والحق في الإختلاف: "مراجعة كتاب سؤال الإعتراف في الفلسفة الاجتماعية والسياسية المعاصرة" لمترجمه كمال بومنير**، دورية نماء لعلوم الوحي والدراسات الإنسانية، العدد10، 2020، ص298.

أ- الإعتراف في الحب:

من أولى العلاقات التي يقيمها الطفل مع الذات خارجية، هي علاقته مع أمه هذه العلاقة التي تتطبع بمعنى الليبيدو والتي تسمح له بما يسميه هونيث **بالأمن العاطفي**.

هذا النوذج من الإعتراف يحيلنا إلى الأطروحات التي تعلى من شأن مدارس التنشئة الأولى مثلما هو الحال مع مقاربات **هربرت ميد** (الميكرو)، وعن طريق مأسماه هونيث بالأمن العاطفي، يمكن للذات أن تتعرف على المشاعر والعواطف وإمكانية إظهارها للأخرين، وتكون بذلك أول محطة في سيرورة الإعتراف لتتولد من إكتمالها الفردي حالة "**الثقة بالذات**".[1]

ب- الإعتراف في الحق:

إذا ما أتفق أن المجتمعات الحديثة بأساليبها الديمقراطية وتشريعاتها، تنطلق من حاجيات الفرد، بصرف النظر عن منطلقات هذه الحاجيات، فإن القانون يصبح، بل يختزل في كونه الضامن لحرية وإستقلال الذات "يضمن الإعتراف في القانون للأفراد حريتهم وإستقلالهم الذاتي" **(هونيث)** ويولد العلاقة تعميم العلاقة القانونية بالحقوق حالة **إحترام الذات**.

إن المعنى من الإستقلالية والحرية إنما هو تعبير على ما كانت تنادي به الحداثة السياسية بل قبل ذلك ومنذ السؤال **الكانطي** الشهير: مالأنوار؟ والذي كشف إجابته في الجرأة والإستقلالية والحرية في استخدام العقل.[2]

ت- الإعتراف في التضامن:

هذا الشكل من الإعتراف يرتبط بالمسؤولية الأخلاقية للمجتمع، وهو دلالة واضحة على إيتقيا الإعتراف داخل المجتمعات المعاصرة، وهو كالتشجيع وتقييم وتقدير الذوات ضمن حلقة الإعتراف المتبادل بين الأنا والأخر بتميزها وتفردها وإختلافها في المجتمع، فعند نجاح العلاقة

[1] علي عبود المحمداوي، إسماعيل مهنانة، **مدرسة فرانكفورت النقدية (جدل التحرر والتواصل والإعتراف)**، إبن نديم للنشر والتوزيع دار الروافد الثقافية، ط1، ص52/51.

[2] محمد العربي العياري، فلسفة الإعتراف: **في دلالات المفهوم وراهنيته**، قسم الفلسفة والعلوم الإنسانية، 2021، مستخرج من الموقع الإلكتروني: https://www.mominoun.com ، مستخرج بتاريخ:21/03/2023 على الساعة14:30.

الأخلاقية مع الذات تصبح مستقلة ومتفردة ومحققة للتوافق التذاوتي، وهنا يشكل معنى **تقدير الذات.**

الإعتراف المتبادل بين الأنا والأخر بتميزها وتفردها وإختلافها في المجتمع، فعند نجاح العلاقة الأخلاقية مع الذات تصبح مستقلة ومتفردة ومحققة للتوافق التذاوتي، وهنا يشكل معنى **تقدير الذات.**[1]

المطلب الثاني– الإعتراف براديغم جديد للتعايش الاجتماعي النسوي:

1– الإعتراف وتشكل الهوية الذاتية:

يرى **هونيث** في الاعتراف مفهوما جديدا قادرا على معالجة العديد من الأمراض الاجتماعية بما فيها أزمة تشكل الهوية الذاتية، إذ يشكّل الاعتراف عنده المبدأ المهيكل للهوية الذاتية، وأداة مهمة ذات دور مركزي ومباشر في بنائها، عبر ما يتميز به الإعتراف المتبادل من علاقة تذاوتية تراعي وجود الآخر وتعيره الاهتمام، باعتباره عاملاً حيويًا في انبثاق هذه الهوية، حيث يلعب فعل التذاوت أساس الإعتراف **الهونيثي.** ومنه، ما المنظور **الهونيثي** لعلاقة الاعتراف بالهوية الذاتية؟.[2]

أ– نفي الإعتراف أداة لهدم الهوية الذاتية:

تشكل تجربة الذل بأشكالها الثلاثة (العنف الجسدي، انتهاك الحقوق الأساسية للفرد، الحكم السّلبي على القيمة الاجتماعية للفرد) آلية لهدم الهوية الشخصية للأفراد لما لها من إنعكاس مباشر على تدمير الذات الفردية عبر سلب الفرد تلك الفكرة الإيجابية التي سبق وأن كونها حول نفسه، سواء في علاقته مع الآخر أو مع ذاته، ولهذا أضحت تجربة الذل حسب **هونيث** تمثل أداة تهدد

[1] حابل نذير، **أكسل هونيث الحقيقة وإيتقيا الإعتراف من الإعتراف الاجتماعي إلى البينذاتية كونية**، قسم الفلسفة، جامعة تلمسان، ص134/133.

[2] علي العلامي كعبوش، **مركزية مفهوم الإعتراف في تشكل الهوية الذاتية عند أكسل هونيث**، قسم الفلسفة والعلوم الإنسانية، 2020، مستخرج من الموقع الإلكتروني: https://www.mominoun.com ، مستخرج بتاريخ:21/03/2023، على الساعة: 14:32.

بشكل مباشر تحطيم الهوية الذاتية للفرد، يقول: "تهدد تجربة المهانة والإذلال الاجتماعي الكائنات الإنسانية في هويتها تماما كما تهددها الأمراض في وجودها الطبيعي"

وعليه يترتب عن النتيجة السلبية التي تخلفها هذه الأشكال الثلاثة، شعورًا سلبيًا ينعكس على الذات الفردية، ويدفع المرء إلى فقدان الثقة في ذاته واحترامه لها، وبالتالي فقدان تقديره لنفسه، الأمر الذي يجعل من هويته الشخصية هوية مدمرة.

إن هذه الأشكال من الإحتقار وتجارب الذل، وما يترتب عليها من نتائج سلبية تؤدي بالأفراد إلى فقدان ذواتهم وهدم كيانها عبر ما أسماه **هونيث** بالموت النفسي تهدد بهدم الهوية الذاتية بصورة كاملة، عبر سلبها الثقة بنفسها وفقدان الإحترام الفردي والجماعي لها، وبالتالي ضياع الإحساس بتقدير الذات ومنه، فتجارب الذل بما هي نفي للإعتراف تمثل أداة لتهديد الهوية الشخصية للفرد عبر ما تخلفه من نتائج تكون ذات واقع سلبي على الذات.

وعليه، إذا كان نفي الاعتراف يشكّل سببًا مباشرًا لهدم الهوية الشخصية، فكيف يمكن لإقرار مسألة الاعتراف أن تسهم في إعادة تعيين هذه الهوية؟[1]

ب- الإعتراف كأساس لتشكيل الهوية الذاتية:

يشكل الإعتراف المتبادل (La Reconnaissance Mutuelle) بأشكاله الثلاثة: الحب (L'amour) والحق (Le droit) والتضامن(La solidarité) ، أفقا جديدا يطمح لإعادة بناء الهوية الذاتية المهدمة جراء تجارب الذل والإحتقار، وذلك من خلال مساهمته الناجعة في التطوير المستمر للعلاقة الإيجابية التي تقيمها الذات مع نفسها بشكل دائم، بناءًا على العلاقة القائمة بين "الإعتراف المتبادل والعلاقة العملية للفرد مع ذاته"، وكذا مع الآخر المشارك له في الحياة العملية، سواء في شخص واحد أو في جماعة، وذلك لما تتضمنه العلاقات التذاوتية من أشكال التعامل الاجتماعي، وهذا ما يشير إليه **هربرت ميد**، بالقول: "يفترض التذاوت دائما تجربة الآخر، ولهذا السبب لا يمكن تحقيق ذواتنا إلا من خلال

[1] علي العلامي كعبوش، **مركزية مفهوم الإعتراف في تشكل الهوية الذاتية عند أكسل هونيث**، ص12.

الإعتراف بالآخر، ومن خلال علاقتنا به."وعليه يرى **هونيث** في أشكال الإعتراف التذاوتي الأسس الأولية المؤسسة للهوية الذاتية، والتي عمل على تفريعها إلى ثلاثة أشكال أساسية من التذاوت في كتابه العمدة :الصراع من أجل الإعتراف، معتمدا في ذلك على نصوص **هربرت ميد** والتراث **الهيغلي**.[1]

2-الإعتراف والتنشئة الاجتماعية:

لقد إهتم **هونيث** بالعالم الاجتماعي البراغماتي **جورج هربرت ميد** الذي ساهم في وضع المبادئ الأساسية للنظرية التفاعلية الرمزية، حيث قال **هونيث** في كتابه الصراع من أجل الإعتراف "ليس هناك نظرية أخرى تمكنت أن تطور وبهذه الدقة المحكمة وبإستثناء علم النفس الإجتماعي عند جورج هربرت ميد، فكرة أن الذوات البشرية تدين في هويتها لتجربة الإعتراف المتبادل"[2]، ويعتبر ميد المرجع الرئيسي الثاني **لهونيث** بعد **هابرماس** الذي أعطى دفعا أساسيا لنظرية الإعتراف، وقد صرح **هونيث** في العديد من المقابلات التي أجرها أنه إستفاد من مختلف التوجهات والمقاربات النقدية، وبأن **هربرت ميد** من أبرز المفكرين الذين تأثر بيهم لأنه أوضح فكرة جيدة مفادها، أنه لا يمكن تطور وعي الذات بدون الإعتراف بالأخر وما يضاف لميد كنقطة هامة وأساسية هو أنه تطرق لتحليل ومناقشة مختلف الدوائر في مجتمعه الخاص، الشيء الذي مكنه من التمييز بين تقدير الذات وإحترامها وهو الأمر الذي إعتباره **هونيث** مهما جدا.

ويجدر بينا الإشارة إلى النظرية الاجتماعية التي عمل على تطويرها **ميد** حيث تعتبر **التفاعلية الرمزية** واحدة من المحاور الأساسية التي تعتمد عليها النظرية الاجتماعية في تحليل الأنساق الاجتماعية، حيث تبدأ هذه النظرية بالجماعات والوحدات الصغيرة كمنطلق لفهم

[1] كمال بومنير، **الإعتراف وسؤال الهوية عند أكسل هونيث**، مجلة تبين، العدد41، المجلد11، الدوحة، 2022، ص95/94.

[2] أكسل هونيث، ت ر: جورج كنورة، **الصراع من أجل الإعتراف القواعد الأخلاقية للمأزم الأجتماعية**، المكتبة الشرقية، ط1، بيروت، 2015، ص131.

الوحدات الكبيرة، أي أنها تبدأ بالأفراد وسلوكهم كمدخل لفهم النسق الاجتماعي، فأفعال الأفراد تصبح ثابتة لتشكل بنية من الأدوار ويمكن النظر إلى هذه الأدوار من حيث توقعات البشر بعضهم إتجاه بعض من حيث المعاني والرموز التي تحصل من التنشئة الاجتماعية، ولتحويل الفرد إلى ذات إجتماعية لابد له من إتقان الرموز، لذلك نجد ميد قام بتحليل عملية الاتصال وتصنيفها إلى صنفين: الإتصال الرمزي والغير رمزي، ومنه فالمعنى متواضع ومتفق عليه من طرف أفراد المجتمع وليس مفروضا عليهم، وحسب هذه النظرية فإن التنشئة الاجتماعية تستمر طوال حياة الإنسان وللأسرة دور هام في عملية التنشئة الاجتماعية، دون أن ننسى دور المدرسة والعالم الخارجي ، وأهم نقطة ركز عليها **ميد** وزملاؤه هي الاتصال الذي يعتبر قوام التفاعل والتواصل بين أفراد المجتمع.[1]

3-الإعتراف والتعدد الثقافي:

تدعو نظرية الإعتراف لدى **هونيث** إلى خلق شكل أخر من الحضور الإنساني ضمن الدولة المعاصرة وتمثيلها تمثيلا سياسيا تكفله الحرية الليبرالية لشتى المجموعات الثقافية التي تعاني إجحاف وإقصاء في التمثيل السياسي والإجتماعي ضمن الفضاء العمومي، "وتعمل سياسيات الإعتراف على إستحضار الخصوصية الثقافية للمجموعات المشكلة للمجتمع المدني في المجال العمومي من جهة، وإعتراف الدولة بالهوية الثقافية للمجموعات فيها من جهة أخرى، وقد إرتبطت التعددية الثقافية بمسألة المواطنة أيضا، بإعتبارها مركبا مهما من مركبات المواطنة التي تعترف بالثقافات المختلفة بغية تعزيز قيم المواطنة في صفوف أبناء هذه المجموعات وكجزء من تطوير للحرية يفارض أن الهوية مركب من مركبات الحرية الفردية التي لا يمكن أن تعبر عن نفسها إلا في إطار مجموعة ثقافية."

لم تكن حاجة الدولة الليبرالية إلى شكل إجتماعي لتضمين مختلف الإثنيات والثقافات داخل إطارها السياسي، لكن التعددية الثقافية والتنوع الهووي داخل الدولة الليبرالية يستدعي الحق في توزيع التمثيل الاجتماعي والسياسي لكل ثقافة ضمن نظرية تعترف بكل القوميات

[1] دحماني حنان، إش: غيوة فريدة، **نظرية الإعتراف كبراديغم لتغيير المجتمع أكسل هونيث نموذجا**، جامعة قسمطينة عبد الحميد مهري، ص240/239.

والثقافات لسد التصادم والتشتت والإظطهاد، وبالتالي يأتي مشروع أكسل هونيث إستجابة لحاجة إجتماعية إلى تأسيس نظرية إجتماعية بغرض إعادة تحيين النظرية النقدية حتى تتلائم مع التطورات التاريخية الجديدة وتستجيب للتطلعات الإنسانية الحديثة.

ومنه فإذا كانت نظرية الإعتراف كما صاغها **هونيث** تعني بالعلاقات داخل نسيج المجتمع كتجاوز لنظرية التواصل التي موضعها **هابرماس** ونقدا له، فإن الإعتراف بمفهومه الأوسع وثبة ضرورية لتفعيل التنوع الخلاق وتجسيد الحق في التعدد الثقافي ودعامة مشروطة لفتح أفاق التشارك السياسي والثقافي تكفله المواثيق الدولية، فتجسيده في النطاق الإجتماعي كنظرية هو بمثابة خطوة للتمازج الثقافي وسبيل نحو ثقافة للعيش المشترك[1].

4-الإعتراف والعدالة الإجتماعية:

إن مفهوم العدالة مرتبط بمفهوم الإعتراف، لأن العدالة لا يمكن أن تدرس منفصلة عن الحق، ونجد مفهوم العدالة كان له نصيبا من الدراسات الفلسفية في فلسفة الأخلاق والسياسة، ولكل مجال صور هذا المفهوم على حسب مقتضياته وتطلعاته على ما نعنيه بالعدالة.

نجد الفيلسوف **أكسل هونيث** من خلال طرحه لمفهوم العدالة ركز إهتمامه على دراسة كل أشكال الظلم الاجتماعي بيد أن التجريح والذل الأخلاقي الذي مثله بالإزدراء يحيل إلى عدم الإعتراف، ولتحقيق العدالة كان لابد من التطرق أولا إلى نقد كل أشكال الهيمنة والدونية كما عرج عليها في مؤلفه "**الصراع من أجل الإعتراف**".

بالنسبة لهونيث لتحقيق العدالة في الجانب السياسي عليها أن تتوافق مع شروط الإعتراف التي تظهر مشروعيته من خلال "المبادئ الأساسية الثلاثة أي الحب والمساواة والإسهام في الحياة الاجتماعية هي التي تحدد معنى العدالة الاجتماعية اليوم".

[1] فرحات عماري، **سياسة التعدد الثقافي من التفكير في الهوية إلى الإعتراف**، مجلة الأكاديمية للبحوث في العلوم الاجتماعية، المجلد1، العدد1، سطيف /الجزائر، 2019، ص96/95.

ينطلق **هونيث** من فهمه للعدالة على إمكانية تطبيق أشكال الإعتراف **(الحب، التضامن، الحق)**، فبالنسبة له أن الأخلاق السياسية تقوم عليها ولا يمكنها أن تحدث عن أخلاق للمجتمع منفصلة عن هذه الأشكال الأساسية، زد على ذلك يؤكد هونيث على ضرورة حتمية بناء علاقات إجتماعية مبنية على الإعتراف البينذاتي، لأن العدالة الاجتماعية ماهي إلا تطبيقا للمساواة والتي نعني بها التقدير الاجتماعي.

من خلال ماسبق نجد أن الفيلسوف **أكسل هونيث** وقع في نفس النقد الذي وجهه للفيلسوف **هابرماس** من جهة أن هذا الأخير لقد إختزل العلاقات الاجتماعية في حيز التواصل اللغوي متناسيا أن المجتمع أكبر من بنية لغوية تدرس العلاقات الاجتماعية، فنجد بذلك هونيث لم يسلم من النقد من جهة أن فكرة الإعتراف قام بحصرها بدائرة المعالجة الاجتماعية الأخلاقية للروابط الاجتماعية، وكشف عن الصراعات والتناقضات التي تشكلها من الظلم والهيمنة.[1]

المطلب الثالث– الفعل التواصلي كشرط أساسي للاعتراف الاجتماعي:

ركز **هابرماس** عمله النظري على إعادة بناء المسلمات الفلسفية التي قامت عليها **نظرية أوستين**، ومن بينها المسلمات التداولية للتواصل ومزاعم الصلاحية الكامنة في كل عمل كلام، ومهمتها جعل النقاش يتم بالطريقة حجاجية تستجيب إلى هذه المزاعم والتواصل هذا المفهوم المركزي لدى **هابرماس** لا يفهم بالمعنى الذي يرد به في علوم الاتصال والذي ينطبق عليه مفهوم العمل الإستراتيجي، وهذا هو التعريف الذي يقدمه لمفهوم التواصل في بداية كتابه.

"يخص مفهوم العمل التواصلي تعامل ذاتين على الأقل قادرتين على التكلم والعمل، وتنخرطان في علاقة شخصية سوءا بواسطة الكلمات أو بواسطة مايتخاطاها، ويسعى الفاعلون عبر هذا النمط من النشاط إلى تحقيق تفاهم حول سياق عمل، الغاية منه تنسيق مخططات أعمالهم، ومن ثمة أعمالهم ذاتها، وتتويج هذا التفاهم بتحقيق الإجماع."[2]

---

[1] فاطمة فرفودة، **أكسل هونيث: براديغم الإعتراف نحو تأسيس عدالة إجتماعية أخلاقية**، مجلة مقاربات فلسفية، المجلد8، العدد1، جامعة عباس لغرور، خنشلة/الجزائر، 2021، ص127.

[2] محسن الخوني، **الفهم والتفاهم والحوار والإعتراف في فلسفة التواصل بين هابرماس وهونيث**، مجلة التفاهم، ص85/84.

الفعل الذي جعل من الفيلسوف **أكسل هونيث** يؤكد على نظرية **هابرماس** في العقل التواصلي لسبب جوهري بيد أن **هابرماس** إنسلخ عن تقاليد الجيل الأول لمدرسة فرانكفورت، لأن العقل التواصلي حاول من خلاله فهم الروابط الاجتماعية وهذا ما أكده **هونيث** "إن مشروعه الفلسفي يعد إستكمالا وتعميقا للمشروع الفلسفي الهابرماسي، الذي مثل منعطفا أساسيا في تاريخ النظرية النقدية لمدرسة فرانكفورت، حيث يعتبر هابرماس أول فيلسوف نقدي إستطاع أن ينقل هذه النظرية من طور جديد من خلال براديغم التواصل الذي لم يكتف بفهم المجتمع من علاقات الإنتاج".[1]

لقد تمكن الفيلسوف **هابرماس** من صياغة نظريته على حسب ما كان يتطلبه المجتمع فلقد أوجد بأن العقل التواصلي الذي يقوم على البنية اللغوية ضد العقل الأداتي الذي كان مفرغا من التعاملات الاجتماعية الأخلاقية تمكن من تحديد سبل الإتفاق بين الذوات من خلال التفاهم، والخروج من دائرة الإنغلاق إلى رحابة الفضاء المعيشي تحت شعاره الإتيقي "**العيش معا**" وعلى إثر هذ العمل تمكن من توجيه المدرسة النقدية إلى التوجه الغير معهود.[2]

أما منطلق **هونيث** فهو مفهوم العمل التواصلي كما صاغه هابرماس، ويقوم بتأويله وفق نموذج النضال في سبيل الإعتراف، ويوجه مشروعه الفلسفي الأخلاقي في إتجاه تشخيص أشكال الإعتراف المشوه الذي يلعب دورا إيديولوجيا والغاية من ذلك تعميق المفهوم، ويقر **هونيث** بأن مفهوم الإعتراف قد لعب على الدوام دورا أساسا في صلب العملية، إذا كان الفلاسفة منذ القدم على إتفاق بأن الطيبين من الناس هم فقط أولئك الذين يحصلون على أعمالهم الخيرة في المدينة على التقدير، ويرى أيضا أن الإحترام نواة الواجب الأخلاقي في **الفلسفة الكانطية**، ومع ذلك فهو يشير إلى أن هذا المفهوم لم يرق إلى مستوى المفهوم المركزي إلا مع الفيلسوف الشاب **هيغل** الذي جعله حجر الزاوية لنسق إيتيقي، لذلك فقد ركز جزءا من

[1] فاطمة فرفودة، **أكسل هونيث: براديغم الإعتراف نحو تأسيس عدالة إجتماعية أخلاقية**، مجلة مقاربات فلسفية، المجلد8، العدد1، جامعة عباس لغرور، خنشلة/الجزائر، 2021، ص120.

[2] أبو النور حمدي، أبو النور حسن، **يورجين هابرماس الأخلاق والتواصل**، التنوير للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، لبنان، 2012، ص12.

عمله النظري على البحث داخل هذه الفلسفة عن الطاقة التي يمكن أن تدفع من جديد العقل التواصلي نحو التحقق من الواقع، "لما نكف عن تأويل العمل التواصلي وفق نوذج التفاهم البينذاتي، ونؤوله وفق نموذج النضال في سبيل الإعتراف تتضح معالم عقل أخلاقي يرسم طريقه عبر الواقع الاجتماعي وعداء بين نظم الإعتراف قائمة وضرورات إعتراف غير ملباة".[1]

وعلى ضوء هذا التمشي المنهجي تصبح المهمة الأولية للفلسفة الاجتماعية مع **هونيث:** "تعريف وتحليل مسارات تطور المجتمع التي تبدو تطورات مجهضة أو إختلالات" أي "أمراضا تخص ما هو إجتماعي".[2]

المطلب الرابع– نقد الإعتراف الاجتماعي النسوي لدى أكسل هونيث:

واجهت نظرية الإعتراف لدى **هونيث** بعض الإنتقادات ووجهات النظر المختلفة، فمنها التي ترى فيها بعض النقص ومنها التي ترى وجود تأكيدها بمفاهيم أخرى شأن العدالة الاجتماعية وإعادة التوزيع، فأين تتجلى إذن مكامن النقص في نظرية الإعتراف **لهونيث؟**[3]

لقد إهتمت **نانسي فريزر** بمفهوم الإعتراف لدى رفاقها من الجيل الثالث لمدرسة فرانكفورت، وإتجه هذا الإهتمام خاصة صوب **أكسل هونيث،** حيث رأت أن نظرية **هونيث** في الإعتراف تشكو من ثلاثة عيوب أساسية وهي: منابعها النفسية والذاتية، وتعبيرها الأخلاقي الذي لا يقدر على تحليل الظلم على مستوى الإقتصادي، وتأويلها الأخلاقي للصراعات والنزاعات الاجتماعية والسياسية.

وبالتالي فإن ما تتعرض له الذوات من إزدراء وقهر وظلم وجل الإشكالات التي أفرزتها المجتمعات الغربية الرأسمالية عبر تطورها التاريخي رأت فريزر أن مفهوم الإعتراف لا يضطلع أمامها بسوى بمهمة الإعتبار لهولاء.

---

[1] محمد عبد السلام الأشهب، **أخلاقيات المناقشة في فلسفة التواصل لهابرماس**، دار ورد الأردنية للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، 2013، ص21.

[2] محمد الخوني، **الفهم والتفاهم والحوار والإعتراف في فلسفة التواصل بين هابرماس وهونيث**، ص86.

[3] سارة دبوسي، **براديغم الإعتراف بين أكسل هونيث ونانسي فريزر**، مجلة منيرفا،عدد مزدوج392، جامعة تلمسان، الجزائر، 2015، ص7.

من هنا ترى **نانسي فريزر**[1] أن ما تقدم به **هونيث** أسقطه ضحية فشل مزعج، لأنه إختزل كل الإشكالات المجتمعية في ثقافة الإعتراف فقط، لم يهتم هونيث بالتجربة السياسية لمعاناة الهويات، وهو بذلك يأخذ مسافة محترمة عن مجال الصراعات السياسية والمقاومات النضالية.[2]

وتؤكد **فريزر** أن المشكلة التي يطرحها **هونيث** تكمن في معالجة واقع الإزدراء والإهانة بالإعتراف، في حين أن الفرد العاصر بات غارقا في الباثولوجيات الاجتماعية من أجل الضروب لذلك نلتمس نقدها لمدى قدرة براديغم الإعتراف على حل إشكالات الفرد المعاصر.

ومن هنا نجدها تعلن عن رفضها علانية في العديد من الكتابات التي صاغتها ضمن التوجه الفلسفي من أجل التأسيس لواقع أساسي أفضل، في كتابها: "**ماهي العدالة الاجتماعية؟**"، نجدها تصرح منذ البداية بضرورة الجمع بين سياستي الإعتراف وإعادة التوزيع معا، حيث تقول: "وهكذا نجد أنفسنا أمام معضلة معقدة، أود أن تحول هذه المعضلة إعتراف/ إعادة توزيع: فالناس الذين هم كائنات يعانون من الظلم الثقافي والإقتصادي فإنهم يحتاجون في الوقت ذاته للإعتراف وإعادة التوزيع".[3]

وإن كان **هونيث** يرى في الإعتراف تعبيرا عن تطلع أساسي، وعن حاجة ذاتية، وبشكل صفة ملازمة للطبيعة الإنسانية، ويرى أن التطلع إلى الإعتراف يرتبط إرتباطا لا ينفصل بالعمليات الاجتماعية، فإن فريزر أكدت أن الإعتراف علاج للظلم وليس لتلبية حاجة طبيعية ويتصل بالمؤسسات الاجتماعية والمنزلة القانونية وبالمجال العمومي.

---

[1] **نانسي فريزر**: فيلسوفة أمريكية معاصرة 1947، درست الفلسفة والعلوم السياسية في الكلية الجديدة للأبحاث الاجتماعية، إهتمت بموضوعات الفلسفة السياسية التي شغلت الجيل الثالث للنظرية النقدية مدرسة فرانكفورت من أمثال أكسل هونيث، جوديث بتلر، هابرماس، ويشكل موضوع العدالة والحق والنظرية النسوية وحول الفضاء العمومي محور كتاباتها العديدة حيث قامت بمراجعات أساسية./ الفلسفة بصيغة المؤنث، **نانسي فريزر الحاجة إلى فضاء عمومي عابر للأوطان**، https:// www.hidawi، بتاريخ: 2023/05/04، على الساعة: 00:06.

[2] عزيز الهلالي، **من الإعتراف إلى التبرير، حوار نقدي بين نانسي فريزر وأكسل هونيث ورانيرز فورست**، مجلة الأزمنة الحديثة، العدد14، المغرب، ص50.

[3] سارة دبوسي، **براديغم الإعتراف بين أكسل هونيث ونانسي فريزر**، ص10.

وبالتالي فهي ترى أن الفضاء العمومي أو المتعدد سقط من حسابات **هونيث**، ولم ينتبه إلى مطالب الحركات الإحتجاجية الغاضبة التي تسعى إلى بلورة قرارات منصفة لإحتواء المعاناة السياسية المجتمعية.

كذلك تعيب **فريزر** على **هونيث** مقاربته للاعتراف من خلال تبنيه "نموذج هوياتي بنفحات هيغيلية"، حيث يدرك الإعتراف كتطور أساسي للوعي الذاتي، تعارض **فريزر** النموذج الهوياتي بالنموذج القانوني، وهذا التعارض يقضي إلى أن النموذج الأول موغل في الذاتية والطائفية.[1]

ومن جهة أخرى يرى الباحث الجزائري **الزواوي بغورة** من خلال مؤلفه: "**الإعتراف من أجل مفهوم جديد للعدالة**" إلا أن أهم نقد يوجهه لنظرية الإعتراف كما صاغها **هونيث** هو ذلك النقد الذي يقول إن الإعتراف يؤدي دائما إلى الزيادة في الإعتراف وفي إعداد الضحايا كما يقال، وبالتالي فإن نظرية الإعتراف تنمي الرغبة التنافسية في الحصول على موضوع شرعي وتحتاج إلى الإعتراف، وبالتالي فإن السؤال المحرج حقا هو: "ماهي المعايير التي يجب إعتمادها للتمييز بين مختلف أنواع الصراع من الإعتراف؟".

فإذا كانت بعض الأفعال العنصرية التي تقوم بها الأحزاب اليمنية المتطرفة يمكن تأويلها على أنها نوع من المطالبة بالإعتراف التي ينادي بها فئة الشباب الذين يشعرون بالإقصاء والإذلال وبأن هويتهم مهددة، وكذلك الحال فيما يتعلق بالحركات الإسلامية المتطرفة التي تطالب بالحق في الإعتراف والمشاركة في الفضاء الديمقراطي، وأن من حقها في الوقت نفسه الإحتفاظ بهويتها، فما العمل إزاء هذه المطالب التي لا يمكن تصنيفها إلا ضمن مطالب الإعتراف؟.[2]

رغم الإنتقادات التي وجهت إلى **هونيث** والذي بدى في نظر منتقديه أنه غير قادر على إستيعاب أزمات اللحظة الراهنة التي تعيشها المجتمعات الغربية المعاصرة، إلا أن لاشك فيه أن

[1] محمد أمين بن جيلاني، **مأسسة الإعتراف عند نانسي فريزر "تحليل البنية الثقافية والإقتصادية للإعتراف"**، مؤمنون بلا حدود للدراسات والأبحاث، قسم الفلسفة والعلوم الإنسانية، 2019، ص13/12.

[2] الزواوي بغوره، **الإعتراف من أجل مفهوم جديد للعدل "دراسة في الفلسفة الاجتماعية"**، دار الطليعة للطباعة والنشر، ط1، بيروت، 2012، 69.

أهمية مساهمة **هونيث** في إرساء براديغم الإعتراف الذي قام بمهمة قانونية أخلاقية سياسية تتمثل في العمل على رد الإعتبار للأفراد الذين يعانون من القهر وشتى أشكال الظلم والإزدراء.

ومنه تلعب **الفلسفة الهونيثية** دورا أساسيا في محاولة إرجاع الهيبة والكيان المفقود لتلك الذوات المحتقرة والمهانة داخل مجتمعاتها هذا من جهة، ومن جهة أخرى فإن براديغم الإعتراف يؤسس كذلك إلى محاولة الجمع بين الحرية والعدل وذلك قصد بلوغ واقع يطيب فيه العيش وبالتالي تجاوز أزمة التعايش معا على الإزدراء والنظرة الدونية لأخر.[1]

ولقد ساهم **هونيث** عبر مقولة الإعتراف في إرساء نظرية معيارية إستطعات قدر الإمكان أن تنشئ الفرد المعاصر من المعاناة التي يتكبدها داخل مجتمع الإحتقار.

المبحث الثاني– المرجعية الفلسفية لبراديغم الإحتقار الاجتماعي النسوي لدى أكسل هونيث:

المطلب الأول– أشكال الإحتقار الاجتماعي النسوي لدى أكسل هونيث:

لم يكتف **هونيث** بالحديث عن النماذج الثلاثة للإعتراف، بل تطرق أيضا إلى دراسة المظاهر التي يجري فيها رفض الإعتراف ونفيه ونكرانه، عبر تجارب الذل والإهانة والإحتقار، التي يمكن أن يتعرض لها الفرد أثناء تفاعله مع الغير، وهذا مايمكنه أن يهدد هويته الشخصية، ضمن هذا السياق يرى **هونيث** أن تجارب الإحتقار الاجتماعي التي يمر بها الأفراد تقوم على ثلاثة أشكال أساسية:

أما الشكل الأول فيتمثل في الضرر الذي يمكن أن يلحق الفرد على المستوى الجسدي، ومن أبرز مظاهره ممارسة العنف المادي أو الرمزي التي تحرمه من إمكانية التصرف أو التحكم في جسده وفق إرداته وحريته، ومن دون الخضوع لأي قوة قاهرة قد تتسلط عليه وتهدد كيانه، ولابد من التأكيد على أن كل محاولة للتحكم في جسد شخص أخر ضد إرادته، تنتج لدى الفرد المعتدى عليه الشعور بالذل، وهو شعور يقود لا محالة علاقة المرء مع ذاته بصورة أعمق من أشكال الإحتقار الأخرى، لأن خصوصية هذا الشكل من الإساءة والإعتداء كالتعذيب

[1] سارة دبوسي، **براديغم الإعتراف بين أكسل هونيث ونانسي فريزر**، ص6.

والإغتصاب، لا تنحصر في ماتسببه من ألم جسدي أو مادي فقط، وإنما في ماتسببه من ألم نفسي حينما يشعر المعتدى عليه بأنه كان خاضعا لإرادة الشخص المعتدي، قد يصاب إثرها بحالات نفسية وعاطفية سلبية

في الوقت الذي يشعر فيه الفرد أن النفي والنكران للإعتراف الناتج من شعوره بالإحتقار، ويعتبر في الوقت نفسه ظلما وعدوانا يمس شخصه وكرامته، بإعتباره إنسانا جديرا بالإحترام والتقدير وهذا مايؤدي بطبيعة الحال إلى شعور الفرد بالإحتقار والجرح الهوياتي.[1]

أما الشكل الثاني من الإحتقار، فهو مرتبط بتجارب الذل والإهانة التي يكون الفرد ضحية لها، وبخاصة عندما يحرم من حقوقه المشروعة فعندما لا يحصل على هذه الحقوق فإن هذا يعني أن المجتمع لا يعترف له بنفس درجة المسؤولية التي يعترف بها لأعضاء المجتمع الأخرين، يجدر الإشارة إلى أن خصوصية أشكال الإحتقار لا تكمن كما تتمظهر بالحرمان من الحقوق أو في الإقصاء الاجتماعي في الحد القطعي من الإستقلالية الشخصية وحسب، بل تكمن في الأساس في الشعور المرافق لها الذي تشعر به الذات من جهة عدم تمتعها بوضعية شريك التفاعل الحاصل على كامل الحقوق الأخلاقية شأن الأقران لها.

إن الشعور بالإنتماء إلى الجماعة يجعل الفرد يشعر بحقوقه، وفي نفس الوقت يشعر بالإلتزام والمسؤولية ضمن مشاعر متبادلة بين الأفراد، ولكن بدرجات متفاوتة.

وبعبارة مختصرة إن مايميز هذا النمط من الإحترام الاجتماعي الذي يحرم منه بعض الأفراد، قد يدفعهم إلى الشعور بأن وضعهم الاجتماعي لا يماثل الأخرين المشاركين لهم في التفاعل الاجتماعي، ولهذا السبب فهم سشعرون لفقدان الإحترام وبعد تساويهم مع الأخرين وخاصة عندما يحرمون من المشاركة الفعالة في الحياة الاجتماعية مع الأخرين بصورة إيجابية.

أما في ما يتعلق بالشكل الثالث، فهو يتمثل حسب **هونيث** في الحكم سلبا على القيمة الاجتماعية لبعض الأفراد أو بعض الجماعات، ويتخذ من نموذج الإساءة أو التعدي على كرامة

[1] كمال بومنير، **الإعتراف وسؤال الهوية عند أكسل هونيث**، مجلة تبين، العدد41، المجلد11، الدوحة، 2022، ص102/101.

الغير والتي لا تليق في الواقع الأمر بمقامهم الاجتماعي ولا بقيمتهم الأخلاقية، وهذا الشكل من الإحتقار يتم على المستوى القيمي أو المعياري، وله صلة مباشرة بكرامة الغير وتقديرهم الاجتماعي داخل الأفق الثقافي للمجتمع.

فالحاجة الدائمة لتقدير والإحترام تشعر الفرد بالإنتماء الفعلي للمجتمع وهذه الأشكال الثلاثة في حال غيابها سوف تؤدي لا محالة إلى الإعتراف.[1]

وتؤدي هذه الأشكال الثلاثة من الإحتقار والإذلال على إختلافها إلى نتيجة واحدة متعددة التمظهرات، وهذه النتيجة يسميها هونيث **بالموت** أو **الإماتة** التي هي تعبير أخر عن الإذلال والمهانة، وتعتبر مرض من الأمراض الاجتماعية وهذه الإماتة تشمل:

- **الإماتة النفسية والعاطفية:** وتتم عبر التعذيب والإغتصاب والعنف والوصم والتجريح الوجداني بأشكاله المختلفة، ويؤدي هذا النوع من الإماتة إلى فقدان الشخص الثقة في نفسه التي تعتبر ضرورية لحياة كريمة وشريفة.
- **الإماتة الاجتماعية:** وتتم من خلال الإقصاء والتهميش وحرمان الأفراد من حقوقهم، أو حالات اللامرئية، أو من خلال قوانين مجحفة في حق فئة معينة من المجتمع مثل تلك المرتكبة في حق الإثنيات العرقية والأقليات الثقافية، وهو مايجعل هؤلاء يشعرون بأنه ليس لهم نفس درجة المسؤوليات والحقوق التي يتمتع بها غيرهم، وهو مايؤدي بهم إلى فقدان إحترام الذات الأمر الذي يجعلهم يشعرون بالذل والغصب والسخط وإنعدام القيمة في المجتمع.
- **الإماتة القيمية والأخلاقية:** وهي تلك التي تتعلق بالتقدير الاجتماعي المشوه أو الناقص أو المنعدم، وكذا من خلال تجاهل مقدرات ومؤهلات وكفاءات الأفراد ومساهماتهم في المجتمع وكذا إطلاق الأحكام السلبية على الأخرين بشكل يسيء لقيمتهم وأخلاقهم وهذا مايؤدي إلى

[1] صراوي وحيدة، خن جمال، **نظرية الإعتراف وتجارب الذل والإحتقار عند أكسل هونيث**، مجلة المحترف لعلوم الرياضة والعلوم الإنسانية والإجتماعية، المجلد9، العدد1، جامعة أحمد زبانة غليزان، الجزائر، 2022، ص69.

الإعتبار هؤلاء الأفراد وكأنهم منعدمي الكفأة والمؤهلات والقدرات وهو الأمر الذي يقلل من حظ هؤلاء في تحقيق ذواتهم وتحقيق تقدير الذات الضائع.[1]

المطلب الثاني– التشيؤ والإغتراب واللامرئية الاجتماعية كنسيان للاعتراف:

1. **التشيوء:** يعد الفيلسوف المجري **غيورغ لوكاش** أول من بحث في موضوع التشيؤ في الفكر الفلسفي الماركسي المعاصر، وقد أفرد لهذا الموضوع فصلا كاملا في كتابه إلهام "**التاريخ والوعي الطبقي**"، الذي صدر عام 1923 وقد حدد هذا الكتاب كما يعتقد أغلب الباحثين المتخصصين في فلسفة **لوكاش** مساره الفكري برمته وإنعكس بشكل كبير على أعماله الفلسفية التي إمتدت حوالي نصف قرن من الزمن.[2]

لقد إستند رواد مدرسة فرانكفورت في المرحلة الأولى من تأسيس النظرية النقدية إلى تحليل **لوكاش** للتشيؤ في دراسته النقدية لوضع الإنسان في المجتمعات المتقدمة تكنولوجيا في ظل التحكم الشامل للعقل الأداتي على مختلف مناحي الحياة الإنسانية، وخاصة حينما إرتبط بمختلف أشكال السيطرة الشاملة التي تتم على الطبيعة وعلى الإنسان أيضا، والتي أدت في نهاية المطاف إلى تشيؤ كلي أصبح يعيشه الإنسان المعاصر في شتى ميادين الحياة الإنسانية، على مستوى النظام الاجتماعي والحياة الإقتصادية والدولة والثقافة والحضارة.[3]

يلاحظ **هونيث** أنه على الرغم من أن هذا المفهوم قد نحاته لوكاش إلا أنه لم يضمنه أي معنى أخلاقي، رغم أنه يحمل ضمنيا معاني أخلاقية تجيل إلى الأصالة والعدل، فلماذا لم يضمنه **لوكاش** معنى أخلاقيا؟ لأن لوكاش إستعمل هذ المفهوم ضد الرأسمالية، أو بشكل دقيق في نقده للرأسمالية التي تقوم بتسليع وتشيء العلاقات الإنسانية، وبالتالي فإن هذا المفهوم

---

[1] بوعبد الله محمد، **سوسيولوجيا الإعتراف في الفكر الاجتماعي النقدي كمقوم للعيش المشترك**، جامعة الجزائر2، ص8/9.

[2] كمال بومنير، **من غيورغ لوكاش إلى أكسل هونيث "نحو إعادة بناء مفهوم التشيؤ"**، المجلد2، العدد4، قسم الفلسفة، جامعة الجزائر2، 2013، ص79.

[3] الزواوي بغوره، **الإعتراف من أجل مفهوم جديد للعدل "دراسة في الفلسفة الاجتماعية"**، دار الطليعة للطباعة والنشر، ط1، بيروت، 2012، ص195.

يستعمل بشكل وصفي وليس على نحو معياري، وكان غرضه بالأساس تشخيص الأمراض الاجتماعية للمجتمع الرأسمالي.[1]

كما يرى **هونيث** أنه كان من اللازم على لوكاش أن يستند إلى الظروف الاجتماعية، أو بالأحرى كان لازما عليه على الأقل الإشارة إلى وجود شبكة من الممارسات والمؤسسات الاجتماعية التي تتضمن مواقف الإعتراف، هذا ونواجه هنا على الفور المعضلة التالية: كيف نفسر "**التشيؤ**" كعملية إجتماعية، إذا كان لما إفتراضنا أنه قد ضاع دلالة أساسية للطابع الاجتماعي الإنساني، والتي يتم التعبير عنها بصورة أو بأخرى في كل العمليات الاجتماعية؟.

ومما تجدر الإشارة إليه هنا حسب **هونيث** في هذا السياق أن كتاب **لوكاش** التاريخ والوعي الطبقي لم يقدم في نهاية الأمر سوى إجابة واحدة فقط على مثل هذا التساؤل غير أنها لم تكن مقنعة بالقدر الكافي وهذا مادفع **لوكاش** إلى رفضها لاحقا، لذلك وجب حسب **هونيث** تمثيل عملية التشيؤ بالكيفية التالية: "أنها العملية التي يتم من خلالها تحييد المنظور المشارك في الأصل، بحيث يصبح في نهاية الأمر أداة الفكر الموضوعي".

وبعد تحليل مفصل لمفهوم التشيؤ عند **لوكاش** ومقارنته بما قدمه **جون ديوي** و**مارتن هيدغر** و**ماكس فيبر**، وخاصة مفهوم العقلنة الذي يماثل **التشيؤ**، يرى **هونيث** أن المعنى الأساسي لهذا المفهوم هو "أن تشيء الكائن الإنساني يعني تضييع أو نفي الإعتراف المطلوب"، أويؤدي إلى نسيان الإعتراف المطلوب تجاه الأخرين.[2]

من هنا فإن المطلوب في نظر **هونيث** هو إعادة صياغة مفهوم "**التشيؤ**" بما يتلائم ودوره النقدي الجديد الذي يضمن له ليس فقط القدرة النقدية، وإنما القدرة على وضع معايير تجعل منه جزءا أساسيا في نظرية الإعتراف، ولتحقيق ذلك وجب إخراج مفهوم التشيؤ من بعده الأحادي الذي وضعه له **لوكاش** والخاص بالسلعة ودورها في المجتمع الرأسمالي، وإدخاله في معنى

---

[1] الزواوي بغوره، **الإعتراف من أجل مفهوم جديد للعدل "دراسة في الفلسفة الاجتماعية"**، ص197.

[2] أكسل هونيث، ت ر: كمال بومنير، **التشيوء "دراسة في نظرية الإعتراف"**، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، ط1، الجزائر، 2012، ص68/67.

متعدد الأبعاد يشمل الذاتي والبينذاتي والموضوعي وإعادة النظر في العلاقة السببية الخطية التي تقيمها الماركسية بين البنية التحية والبنية الفرقية، وبين الإقتصاد والثقافة، وذلك من أجل إحلال عنصر أساسي في نظرية الإعتراف ألا وهو عنصر القانون ودوره في حماية الحقوق.[1]

2. الإغتراب: المعروف أن **هيغل** قد إكتشف مذهبه الفلسفي في صورته الأولى، وكان يشتمل على فلسفته في المنطق والميتافيزيقا وفلسفة الطبيعة فلسفة الروح ولكن من غير المعروف إلا للقلة القليلة من الباحثين المتخصصين، أن **هيغل** قد إكتشف أيضا وفي نفس الفترة الإغتراب بوصفه مصطلحا له معنى فني محدد، بل الأكثر من ذلك، أن **هيغل** قد أورد مصطلح الإغتراب في سياق ممثل لذلك السياق الذي إستخدم فيه من بعد من قبل الهجيلين الشبان ونقاد المجتمع الجدد، أغنى سياق التحليل النقدي للمجتمع المدني الذي يتغلغل في صميم بناء المجتمع الحديث.[2]

يعرف **أحمد أبو بوزيد** الإغتراب بأنه إنسلاخ عن المجتمع والعزلة والإنعزال عن التلاؤم والإخفاق في التكييف مع الأوضاع السائدة في المجتمع واللامبالاة وعدم الشعور بالإنتماء، بل وأيضا إنعدام الشعور بمغزى الحياة.[3]

ولإغتراب أبعاد نذكر منها الإغتراب **الاجتماعي** و**الأسري** و**النفسي**، حيث يشير هذا الأخير إلى الحالات التي تتعرض فيها وحدة الشخصية للإنتصار أو الضعف والإنهيار وتأثير العمليات الثقافية والإجتماعية التي تتم داخل المجتمع.

والإغتراب من منظور نفسي هو الحصيلة النهائية للإغتراب في أي شكل من أشكاله، ويعني إنتقال الصراع بين الذات والموضوع، من المسرح الخارجي إلى المسرح الداخلي في النفس الإنسانية، إنه إضطراب في العلاقة بالموضوع بالمستويات ودرجات مختلفة قد تصل إلى الإضطراب الأخير في الشخصية ويتحدد مفهوم الإغتراب في الشخصية في الجوانب التالية:

---

[1] أكسل هونيث، **التشيوء "دراسة في نظرية الإعتراف"**، ص69.

[2] محمود رجب، **الإغتراب "سيرة مصطلح"**، دار المعارف، ط3، القاهرة، 1988، ص160/159.

[3] عبد اللطيف محمد خليفة، **دراسات في سيكولوجية الإغتراب**، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، القاهرة، 2003، ص21.

- حالات عدم التكيف التي تعانيها الشخصية من عدم الثقة بالنفس والمخاوف المرضية والقلق والرهاب الاجتماعي.
- غياب الأحساس بالتماسك والتكامل الداخلي في الشخصية.
- ضعف أحاسيس الشعور بالهوية والإنتماء، والشعور بالقيمة والإحساس بالأمن.

ولقد تناول **فرويد** الإغتراب من وجهة نظر اللاوعي وأخذ بفكرة غربة الذات وإهتم بالشعور واللاشعور.[1]

أما الإغتراب الاجتماعي فهذا البعد من الإغتراب رأى جل علماء الإجتماع أنه ظاهرة تعد من سمات العصر الذي تكثر في هذه المشكلات الجديدة حيث تتعمق الهوة بين الإنسان وذاته وبين الإنسان ومجتمعه وأصبحت المخاطر تهدد حياته وتخلخل وجوده الإنساني وهو مايعني الإغتراب عن المجتمع وقيمه وعاداته ومعاييره والشعور بالعزلة والهامشية الاجتماعية والعجز عن ممارسة السلوك الاجتماعي العادي.

أي أن الإغتراب بهذا المعنى عبارة عن تلك الحالة الاجتماعية التي يشعر فيها الفرد بالبعد والأنفال وعدم الإنتماء إلى جماعته وأفراد مجتمعه وأنه معزول ومهمش من طرف مجتمعه، كما يشعر بأنه غير قادر على أداء وظيفته في المجتمع والعجز عن التواصل مع مجتمعه.[2]

أما بالنسبة للبعد الأسري للإغتراب فهو إفتقار الشخص إلى مهارات التواصل الاجتماعي وشعوره بالفردانية بسبب عدم قدرته على الإندماج والتأقلم مع المحيطين به ما يؤكد لديه شعورا بفقدان الإنتماء إلى أسرته.

---

[1] النوعي عبد القادر، **سحوان عطا الله، ظاهرة الإغتراب بين التحليل الإيستيمولوجي والتحليل السوسيولوجي**، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، المجلد12، العدد1، جامعة الأغواط وجامعة الجلفة،2019، ص321.

[2] منى أبو القاسم، جمعة عبد الرحمان، **الإغتراب الفكري والإجتماعي في الشخصية العربية**، منشورات جامعة قارينوس، ط1، 2008، ص42/40.

وتعد الأسرة نواة التنظيم الاجتماعي ما يجعل القرارات الأساسية فيها شأنا إجتماعيا وليس شأنا فرديا وإنطلاقا من ذلك كله فإنه كثيرا ما كان الولاء للعائلة أو القبيلة يتم على حساب الفرد معا والأصل في العلاقات داخل الأسرة أن تكون متسمة بالتماسك والتأزر لأن الأمر لا يتوقف على إعتماد بعضهم على البعض الأخر في الحياة اليومية، بل تكمن في زيادة قوتهم.[1]

ومن أبعاد الإغتراب الأسري **العزلة الاجتماعية** وهي تلك الحالة التي ينفرد بها الفرد عن المجتمع مع الشعور بالغربة وما يصاحبها من خوف وقلق ونقص الثقة بالأخرين والتفرد بالذات والإحساس بالدونية تارة وبالتعالي تارة، ويكون ذلك نتيجة لإنعدام التكيف الاجتماعي وإنعدام الدفء العاطفي، وشعور الفرد بأنه وحيد ومنفصل عن مجتمعه وعالمه.

أما البعد الأخر لإغتراب الأسري فهو **فقدان الثقة بالنفس** ومعناه أن الفرد يرى أن الحياة لا معنى لها، وأنها تسيير وفق منطق غير معقول حيث يشعر الشخص المغترب أن حياته لا معنى لها ولا جدوى منها فيفقد واقعيته ويحيا باللامبالاة لنقص التواصل بين الحاضر والمستقبل، أي الإدراك بعدم وجود علاقة بين مايقوم به الفرد من عمل الأن وبين الأدوار المستقبلية.[2]

أما في ما يتعلق بجادلية الإغتراب والإعتراف فيقول **هونيث** وهنا رجعت إلى **هيغل** الذي ألهمني في صياغة أطروحتي، فهذه طريقة من الطرق لإنخراط في التقليد النقدي مادام **هيغل** لعب دورا كبيرا فيه، رجعت إلى **هيغل** الشاب حيث وجدت فكرة جيدة لديه مفادها أن المجتمعات تحافظ على إستقرارها عن طريق صراعات مجموعاتها من أجل الإعتراف، وهذه الفكرة التي

---

[1] النوعي عبد القادر، سحوان عطا الله، **ظاهرة الإغتراب بين التحليل الإبستيمولوجي والتحليل السيميولوجي**، مرجع سبق ذكره، ص329.

[2] وفاء بن نيني، سارة بوشعير، **الفايسبوك وعلاقته بالإغتراب الأسري لدى الطلبة الجامعيين**، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والإتصال، تخصص سمعي بصري، جامعة محمد الصديق جيجل، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، السنة الجامعية 2019/2018، ص64/63.

إنطلقت منها الأطور أطروحتي حول الإعتراف فجميع المجتمعات تتمحور حول دوائر الإعتراف التي بموجبها تسمح لأفرادها بالدخول في إعتراف متبادل.[1]

وقد ضرب **هيغل** أنواعا متعددة للإغتراب على مستوى الشخصية، فالنظم الاجتماعية وكذا الثقافية ولغل أخطرها حسب هيغل هو إغتراب الشخصية، ويكمن في الصدام بين ما هو ذاتي وما هو واقعي ويترتب عليه فقدان للسيطرة الفردية كما هو الحال بالنسبة للإغتراب العبودية، وكذلك ينبه **هيغل** لإغتراب فكري أو عقلاني نتيجة القهر الناجم عن خضوع شخص لشخص أخر يمارس قواه وسلطته الكاملة على الشخصية وعليه التاريخ البشري حسب هيغل هو تاريخ صراع من أجل الإعتراف بالأخرين أو من خلال تفاعلها مع الذوات الأخرى.

وفي الأخير الإنسان لا يتطور ولا يرتقي إلا من خلال علاقته بذلك الأخر الذي يحمله في صميم وجوده، وأول خطوة نحو تحقيق الإنسان لذاته وتثقيفها هي إعتراف من الإنسان بإنتمائه لمجتمع متطور تاريخيا، وهذ بمثابة نقطة البداية لفكر **هونيث** وبداية التأصيل الفلسفي لفكرة الإعتراف.

3. **اللامرئية الإجتماعية:** تطرق **هونيث** لمسألة اللامرئية الاجتماعية في كتابه "**مجتمع الإحتقار**" الذي جاء متمما ومعمقا لمؤلفه السابق "**الصراع من أجل الإعتراف**"، حيث ورد في الفصل السابع منه بعنوان اللامرئية من خلال إبستمولوجيا الإعتراف وعالج **هونيث** هذه المسألة هذه المسألة معتمدا على كتابات الفيلسوف الفرنسي الوجودي **موريس ميرلوبنتي**، وخاصة مؤلفه المعروف "**المرئي واللامرئي**" الذي أثار حيزا مهما في النقاشات الفكرية المعاصرة

للتمييز بين المعنى المجازي والمعنى الحقيقي اللامرئي يتطرق **هونيث** إلى بعض المواقف التاريخية والثقافية التي كان يعبر من خلالها المهيمنون أنهم متفوقون إجتماعيا، إن الفرق بين النظرة العنصرية الحديثة ونظرة النبلاء القديمة حسب **هونيث** أن الإنسان بوصفه مهيمنا يعمل قصديا على أن يفهم الزنجي الحاضر فيزيائيا أمامه أنه غير مرئي وغير حاضر بالنسبة إليه

[1] مونيس أحمد، **جدلية الإغتراب والإعتراف " التأصيل الفلسفي لفكرة الإعتراف عند أكسل هونيث**"، جامعة علي أونيسي، البليدة2، ص2/1/.

ويلخص هذا الأمر **هونيث** مستخدما العبارة "**النظر من خلال أحدهم**"، ومن خلال هذا التحليل يمكن تعريف اللامرئية الاجتماعية في أحد أشكالها هي نتيجة المرقف العنصري والإستعلاني وعدم رؤية الأخر هو فعل إرادي وبالتالي هو عبارة عن عنف ضد الأخر.

تتم عملية الإنتقال من المرئية إلى اللامرئية من خلال الإحترام المتبادل وإحترام الأخر يمر عبر تجاوز حب الذات أما إن تضخم هذا الحب فإن الأخر يضحى شيئا لامرئيا.[1]

فاللاوجود أو الوجود غير المرئي حسب **هونيث**، يمكن فهمه بإعتباره لا تمثيل للأخر أو بالأحرى فهذا الدخول المسدود إلى تمثيل الأخر يعني أن الأخر ليس له وجود لأنه مشار إليه أنه غير قادر على أن يذكر بأنه موجود أو ماهو أشد غير قادر على أن يكون معينا لأنه شفاف.[2]

في الفصل السابع حيث يعرف الكاتب مفهوم الإعتراف، إنطلاقا من صورة ممثلة لما هو غير مرئي معالجا بإيجاز سريع الإستعارة المقلوبة أي مفهوم المرئي هذا الأخير يتضمن شكلا أوليا لتحقيق الذات، فالإعتراف المرئي الاجتماعي يستلزم بالتالي إعترافا إجتماعيا، وفي نفس الوقت يقيم **هونيث** بالتمييز بين عرف وإعترف، حيث يشير إلى أن الإعتراف بشخص يتضح أكثر بالإعتراف "**بقيمته الاجتماعية**".

[1] بوعبد الله محمد، **سوسيولوجيا الإعتراف في الفكر الاجتماعي النقدي كمقوم للعيش المشترك**، جامعة الجزائر2، ص10/9.

[2] أكسل هونيث، ت ر: نور الدين علوش، **مجتمع الإحتقار: نحو نظرية نقدية جديدة**، مجلة لوغوس، العدد1، المغرب، 20121، ص144.

المطلب الثالث– الإحتقار والإعتراف جدلية العلاقة:

"تعتبر تجربة الإعتراف من الناحية الاجتماعية شرط تحقيق هوية الشخص، وإذا لم يتحقق هذا الإعتراف فإن المرء سيشعر لا محالة بالإحتقار وهو الأمر الذي يهدد بإمكانية إندثار شخصيته وزوالها"[1]، يتضمن هذا الشق نقد صريح من قبل **هونيث** على نظرية الفعل التواصلي الخاصة **بيورغن هابرماس،** فحسب **هونيث** لا يمكن أن يتحقق الفعل التواصلي اللغوي الذي ينتهي إلى التوافق أو التفاهم على المستوى الاجتماعي كما زعم **هابرماس،** فأشكال الإعتراف السابقة الذكر عند **هونيث** تحدد من الناحية الأخلاقية أو الإيتقية كل التطلعات والأفاق المشروعة داخل النسيج الاجتماعي، وتحقيق هذا الإعتراف لا يمكن أن يتحقق إلا ضمن النزاعات والصراعات الاجتماعية ولهذا يلعب مفهوم النزاع دورا مهما في حركة التطور الاجتماعي.

ومن هذه النقطة إنتقد **هونيث** أستاذه **هابرماس** وعلى هذا الأساس كان لزوما حسب **هونيث** أن نستند إلى فكرة الوضع التواصلي الأمثل الخالي من النزاعات والصراعات الاجتماعية والسياسية، المنشئة لظلم والإحتقار والإهانة ومشاعر الإحباط والجور، ولهذا عمل **هونيث** على فهم التجارب الأخلاقية المعاشة إنطلاقا من فكرة أساسية "العلاقة بين شعور الفرد بإحتقار الغير له ووعيه بكونه كان ضحية الظلم المتسلط عليه، معناه أن الرغبة ليست في أن يتم الإعتراف به هي التي تلعب الدور الأساسي والحاسم، وإنما شعوره بالإحتقار الغير له.[2]

ومن هذا المبدأ أكد **هونيث** بأن كل ماينتج عن التهميش والإزدراء هو صراع إجتماعي وما إنخرط الأفراد فيها إلا بدافع تجاوزها وتغيير الأوضاع المعاشة والمتمثلة أساسا في حالات الظلم المختلفة، حيث أن الإنفعالات والعواطف السلبية المترتبة عن تجربة الإحتقار تشكل في نظر **هونيث** من دون شك الدافع العاطفي الذي يتجذر فيه الصراع من أجل الإعتراف "لكن حينما لا يحقق هذا الإعتراف على المستوى الاجتماعي يتضرر من الناحية النفسية حينما

[1] Axel honneth. **La dynamique du mepris.** Dou parle une theorie crtique de la socite du mepris. Vers une nouvelle theorie critique op cit. p193.

[2] Francois dubet. **Ingustices et reconnaissqnce in alain caille(dir) la quete de reconnaissance nouveau phenomene social total.** (paris) la decouverte. 2007. P166.

يشعر بالإهانة والغضب، لذلك فإن تجربة الإحتقار ترتبط دائما بشعور الإنسان أنه لم يحقق بعض أشكال الإعتراف الاجتماعي.[1]

المطلب الرابع- التهميش الاجتماعي للمرأة ورهان الإعتراف بها:

1. تعريف التهميش الإجتماعي:

يطلق مصطلح "**التهميش الاجتماعي**" للتدليل على الحرمان والتسلط على من يقع عليهم من الناس وبيئاتهم والمقصود به الإيقاع وإيذاء فئة أو شريحة أو مجتمع محلي أو إقليم معين داخل البلد أو خارجه، بفعل ما تفرضه القوانين الداخلية أو الخارجية أو تضافرهما معا، ولكن قد تتظافر بعض العوامل الداخلية كأن تكون منطقة ما متخلفة إجتماعيا أو إقتصديا عن باقي المناطق في الوطن.

كما عرفه أيضا **حامد البشير إبراهيم:** "التهميش يعني عدم قدرة المجتمع على تفعيل كل أفراده بالدرجة التي يحققون فيها ذواتهم ويفعلون فيها مقدراتهم وقدراتهم وطاقتهم"، وبالتالي فإن التهميش لا ينحصر في النواحي الإقتصادية الضيقة بل ذو دلالات ثقافية واجتماعية وسياسية وحضارية ورمزية أيضا، حيث أن التهميش في هذا المضمار يعني غياب الإعتبار وغياب المعنى وغياب القيمة لجماعة ما، وموضوعات التهميش الاجتماعي بأشكالها المختلفة جسدتها بحوث الأنثروبولوجيون السياسية على وجه الخصوص وكذلك دراسات علم الاجتماع التنموي.

والتهميش يعتبر مرأة عاكسة لحقيقة المجتمع كما أنه صورة من صور عدم الإعتراف بالحقوق السياسية والثقافية والإجتماعية المتمثلة في (الحق في التعليم، الصحة، الإسكان، العمل).[2]

---

[1] Axel honneth. **La lutte pour la reconn aissance**. Trad. de l'allemand par Pierre Rusch. Paris/cerf. 2002.p166.

[2] سميرة قوندي، **مفهوم التهميش الاجتماعي في المجتمع الجزائري: إشكاليات نظرية**، مجلة التواصل في العلوم الإنسانية والإجتماعية، العدد47، قسم علم الاجتماع، كلية الأداب والعلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة باجي مختار، عنابة، 2016، ص182.

ومن أبرز قضايا التهميش الاجتماعي اليوم التهميش الإجتماعي للمرأة حيث ومنذ وقت طويل جدا وفي كل أشكال الجماعات يمكن العثور على خضوع معمم لنساء إلى رجل أو مجموعة من الرجال (الأب، الزوج، وكبار السن) وإذا كانت السيطرة الذكورية لا تمثل حقا ثابتا جماعاتيا ماتطلق عليه **فرانسواز إيرتييه** "تسمية المعادل التمييزي بين الجنسين"، موجود في كل مكان يسيطر فيه المنطق الجماعاتي يفرض فيه نظام رمزي مبني على إحترام التقاليد، أصبحنا نعرف أليته: لمنع النساء اللواتي يمتلكن ميزة طبيعية بيولوجية هي ميزة الإنجاب من ترجمتها إلى سلطة إجتماعية، حيث إخترعت المجتمعات الجماعاتية (أي الرجال الذين يمارسون فيها السلطة) ترتيبات تحدد وجودهن بمنزلة خاضعة وهوية سلبية.

ولتحقيق ذلك جرى عزل النساء إجتماعيا في الدائرة المنزلية وإحتللن مكانة تابعة ومنزلة الشيء في بنى القرابة كما الحال لدى **الساموا***، تعتبر النساء في الأن ذاته أقل تطويعا من الرجال وربما يشكلن خطرا عليهم، فتستخدم شعائر ومؤسسات "دينية خاصة" لإبقائهن بعيدات ولسجنهن في نظام معايير وأدوار مبرر إجتماعيا، المقدس "**الجماعاتي**" ذكري ولا تستطيع النساء الدخول إليه وهن خاضعات.[1]

تطالب الحركات النسائية اليوم وتحاضر وتعتصم أمام مقرات الجمعيات الدولية، وترتب لقاءات مع السياسيين، وتعقد المؤتمرات لتضغط باتجاه إقرار قانون هنا يعاقب المغتصب، أو قانون هناك يحاسب مرتكب جريمة الشرف على أنه مجرم، وكذلك الحال بالنسبة لحق المرأة بمنح جنسيتها لأولادها وزوجها، وكذلك حقوقها بالوظيفة والترقية والتمثيل السياسي والزواج والطلاق والشهادة في المحاكم إلى ما هناك من حقوق عالقة لا تقر في بلدان كثيرة، وإن أقرت في بعضها فهي لا تعود أسبابها للحركة النسائية وحدها وإنما لإعتبارات داخل هذا البلد أو ذاك ترتبط بخصوصيات الواقع المحلي والذي تتحكم فيه السلطات الحاكمة بمجملها.

---

[1] كلود دوبار، ت ر: رندة بعث، "**أزمة الهويات تفسير تحول**"، المكتبة الشرقية، ط1، بيروت، 2008، ص111/112/113.

* **الساموا**: شعوب منطقة الثقافة البولينيزية التي تقع جنوب المحيط الهادي وهم سكان سلسلة من الجزر، يتم تسميتهم بالأرخبيل واليوم تنقسم سامو ساسيا إلى دولة مستقلة مكونة من سامو الغربية وأراضي الوم أ في سامو الأمريكية./ مستخرج من الموقع الإلكتروني: **https://www.kharbash**، في تاريخ 2023/05/04، على الساعة 00:21.

تغيير التوجهات والخطط وفقا للمستجدات لا يعتبر تنازلا من الحركات النسائية، بل إنسجاما ربما مع مجريات الواقع، ويؤكد هذا التغيير على أن النظرة العامة لقضايا المرأة ترى في تحرك النساء أمرا على الهامش يتم دعمه ومساندته تبعاً للحاجة كما يتم إقصاؤه وتقليص فاعليته وفق حاجات أخرى، وهذه النظرة موجودة ومعلنة وتمارس عن وعي من السلطات "الذكورية"، كما أنها موجودة في لاوعي الحركات النسائية التي تدرك تماما أنها مهمشة ومستخدمة، الأمر الذي تنكره في خطابها العلني.

إستخدام القوة (أو الكتلة) النسائية، يحصل في السياسة عندما يتم حشد النساء عند صناديق الإقتراع، ليس من منطلق المساواة وممارسة حرية الرأي، وإنما لإستكمال شروط اللعبة السياسية من منافسة وجماهيرية وتحسين صورة المرشحين وغير ذلك من الإعتبارات (هناك مجتمعات لا يحق للمرأة فيها التصويت)، كما يحصل هذا الإستخدام في قطاعات الزراعة والإنتاج الصناعي (النساء تتساوى مع الأطفال بكونها يد عاملة مؤقتة، يسهل تسريحها تبعا لحركة الإنتاج)، وينسحب الأمر على الوظائف (رواتب النساء أقل، وحاجات سوق العمل تتحكم بتوظيفها أكثر من الرجل)، وحتى قوانين العمل والتأمينات (المرأة الموظفة لاتُعامل على أنها كائن منتج بحد ذاته، ويتم تمييزها في القوانين خصوصاً في القطاع الخاص)، وقس على ذلك في توفير فرص التعليم وشروط الإبداع وغير ذلك.[1]

أما الاستخدام الأكثر نفورا وفداحة عندما يتم التعامل مع المرأة على أنها كائن "جنسي" فقط، فالسلطة تجعل من المرأة أداة جنسية ضاغطة ومذلّة للرجل المعارض فيتم مثلا، تهديد المعتقلين باغتصاب أمهاتهم أو يتم اغتصاب زوجاتهم وبناتهم أمامهم في مراكز الاعتقال، أو يتم تجييش النساء (رهيباً وترغيباً)، تحت عنوان "الجهاد" لتكون الأداة الجنسية التي تؤمن رغبات الرجل في معاركه وحروبه، أو يتم قتلها أو تعذيبها أو تحقيرها ونبذها تحت عنوان "الشرف"، لأن مرتكب هذا العنف ومن يبرره لا يرى في المرأة سوى أداة للجنس، قبل أي شيء آخر.

[1] سهى أبو شقرا، **تهميش المرأة حقيقة أم إتهام**، العربي الجديد، مستخرج من الموقع الإلكتروني: https://www.alaraby.co.uk ، تاريخ النشر :8 مارس2015.

وأمام كل ما يحصل يقف الرجل "المعارض" و"الرافض" وقفة غير ثابتة مهزوزة لأن المرأة التي أمامه، أما كانت أم زوجة أم ابنة، هي موضوع "فتنة" محتمل، ومشروع يهدد الشرف المجتمعي عموما، فالثقة مزعزعة والدفاع العلني يخفي هشاشة متجذرة في اللاوعي الجمعي.

أما المرأة التي تعي تهميشها يترسخ في لاوعيها الجمعي، أيضا النظرة الدونية لجنسها، وتنطلق في معركتها لكسر هذه الصورة وتغييرها، ولكن تعديل نظرتها نحو ذاتها هي مسؤوليتها وحدها.

هذه الصورة ليست خاصة بمجتمعات دون أخرى إنها صورة عامة عن واقع النساء، تبرز هنا بشكل أكثر وضوحا وتخفت هناك، وفق تطورات المجتمع وتحسين شروط العيش فيه، وطالما أن حركة المجتمعات لا تتوقف فنضال الحركات النسائية سيستمر وستبقى المرأة ترفع صوتها للمطالبة بما هو أفضل لها.[1]

فلا يمكن إنكار الدور الكبير الذي لعبته الحركات النسوية كمحاولة منهن لتحقيق الإعتراف الاجتماعي للمرأة والنهوض بقضاياها حيث أن الدراس للحركات النسوية ومن خلال الغوص بتمعن في موجاتها سيقوده إلى التأكيد على أهمية المنعرجات التي مرت بها الحركات النسوية في رحلتها لمناهضة الظلم الاجتماعي وتمكين المرأة من حقها في ممارسة الحياة الاجتماعية، حيث بدأت بكونها حركة نضالية لتصبح بعد ذلك نظرية إجتماعية ثقافية قائمة بذاته ولها منظرات ومنظرين بعد مسيرة عسيرة حققت خلالها الكثير من مطالبها بالموزاة مع مواجهة العديد من التحديات التي عرقلت مسيرتها.

وقد كان للحركات النسوية الكثير من الفضل في تغيير العديد من المواقف والقوانين المتعلقة بالمرأة والنهوض بشؤونها، تأتي في مقدمتها تمهيد الطريق لتأسيس فكري نسوي ودراسات نسوية للبحث في قضايا المرأة ساهمت في:

[1] سهى أبو شقرا، **تهميش المرأة حقيقة أم إتهام**.

1- مراجعة القوانين الخاصة بالمرأة والنهوض بأوضاعها لمحاربة الفقر خاصة في مجالي التعليم والصحة بعد تقليص المسافة بين الجنسين في البيت والمجتمع.

2- تمكين المرأة من مواطن صنع القرار والمشاركة فيه من خلال المشاركة الواسعة من قبل النساء في اتخاذ القرارات الاجتماعية والسياسية.

3-فرض إعتراف المجتمع الدولي بالعنف القائم على أساس النوع الاجتماعي بعد إقراره بالعنف الممارس ضد المرأة.

4- تعديل قوانين الأحوال الشخصية بإنصافها أكثر للمرأة بعد أن كانت تحمل في طياتها الكثير من الظلم والإستبداد لها.

5- حصول النساء على حق تحديد النسل والإجهاض والحرية الجنسية.

6- التشكيك في شكل الأسرة التقليدية وطرح أنماط جديدة للأسرة.

7- تمكين النساء من الإستقلال الإقتصادي بعد رفع موانع العمل عن المرأة.

8- تمكنت من بلورة رؤية عامة حول الأليات المجتمعية التي تكرس إضطهاد المرأة وتنتج اللامساواة بين الجنسين.[1]

[1] رندة شاوي، **الحركات النسوية ورهانات تمكين المرأة في التوجهات التنموية الحديثة**، مجلة الدراسات القانونية والإقتصادية، المجلد5، العدد1، جامعة سطيف2، الجزائر، 2022، ص1298/1299.

الفصل الرابع:

الإطار التطبيقي للدراسة

التحليل الكمي والكيفي لفئات الشكل والمضمون:

1. فئة اللغة المستخدمة:

فئة اللغة المستخدمة	التكرار	النسبة المئوية
العربية الفصحى	465	%46.82
اللغة الإنجليزية	04	%0.40
اللهجة المصرية	185	%18.50
اللهجة العراقية	31	%3.12
اللهجة اللبنانية	142	%14.20
اللهجة الخليجية	85	%8.55
اللهجة السورية	52	%5.23
اللهجة الأردنية	29	%2.92
المجموع	993	%100

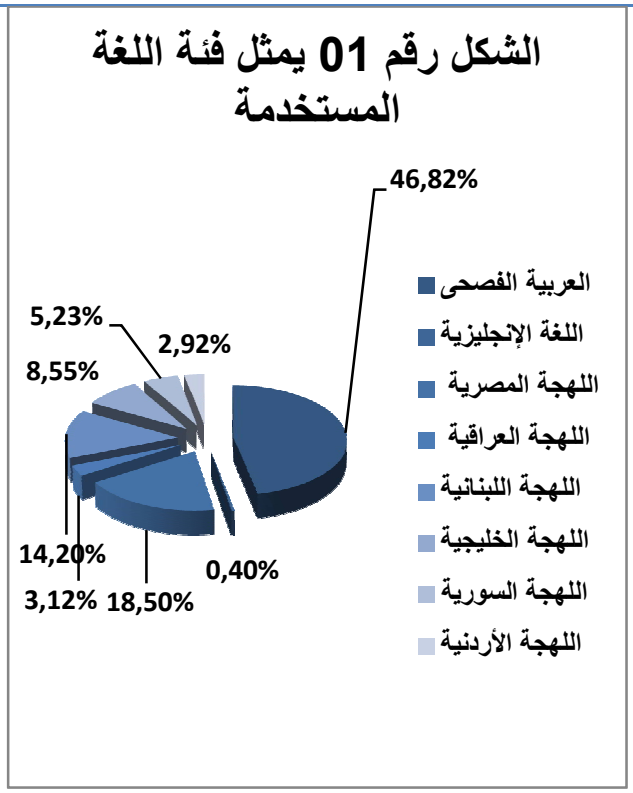

جدوال رقم01: يمثل فئة اللغة المستخدمة

القراءة الكمية لفئة اللغة المستخدمة:

من خلال الجدوال رقم 01 والخاص بفئة اللغة المستخدمة يتبين أن اللغة الأكثر إستخداما في طرح قضايا الجندر النسوي في برنامج جعفر توك هي اللغة العربية الفصحى بنسبة 46.82%، ثم تليها اللهجة المصرية بنسبة 18.50%، تليها اللهجة اللبنانية بالنسبة 14.20%، تليها اللهجة الخليجية بنسبة8.55%، ومن ثم تليها اللهجة السورية بنسبة 5.23%، تليها اللهجة العراقية بنسبة 3.12%، ثم تليها اللهجة الأردنية بنسبة 2.92% كما لوحظ شبه إنعدام للغة الإنجليزية بنسبة 0.40%.

القراءة الكيفية لفئة اللغة المستخدمة:

من خلال قراءتنا للجدوال رقم 01 والذي يمثل النسب المئوية لتكررات اللغة المستخدمة من خلال طرح قضايا الجندر النسوي في برنامج جعفر توك وجدنا أن اللغة الأكثر إستخداما هي الغة العربية الفصحى بنسبة 46.82%، وتم الإعتماد على هذه اللغة بالذات بهدف الوصول إلى أكبر عدد من الجماهير العربية حيث أن اللغة العربية تمثل اللغة الرسمية للعالم العربي وهي لغة مفهومة لدى الجميع وتم إعتمادها أكثر في البرنامج من طرف المنشط وهذا دليل على تمكنه إعلاميا لأن المقدم الناجح هو الذي يستطيع الترنم بلغة الضاد ويتحاور بها مع الضيوف على أعلى مستوى، بالإضافة أنه تم إستخدام مصطلحات وجمل بسيطة وسهلة يستطيع أي مشاهد فهمها من مختلف الشرائح مثقفا كان أو أميا والإبتعاد عن المصطلحات المعقدة التي يصعب على المشاهد فهمها.

بالإضافة إلى إستخدام اللهجة المصرية ويعود ذلك إلى حضور العديد من الضيوف ذوي الجنسية المصرية وملاحظة التفاعل الكبير والفعال من طرفهم في مناقشة قضايا الجندر النسوي وهذا إن دل على شيء فهو يدل على فصاحتهم الكبيرة وإمتلاكهم لمهارة التحدث مقارنة بالضيوف من الجنسيات الأخرى.

بالإضافة أنه تم إعتماد هذه اللهجة لكونها تعد من أسهل اللهجات في الوطن العربي وتفاعل المشاهد للهجة المرتبطة والمحكية في المسلسلات والبرامج الأكثر مشاهدة في الوطن العربي حيث تعد من أكثر اللهجات إنتشارا وتعرضا من قبل المتلقي العربي، بالإضافة إلى اللهجة اللبنانية وذلك نسبة لتواجد ومشاركة ضيوف من الجنسية اللبنانية في مناقشة قضايا الجندر النسوي، كما أنها لهجة مقدم حصة جعفر توك صحيح أن العربية الفصحى لغة حية تمنح حية تمنح الإعلاميين ثقة وإعتزاز كبيرين بالنفس، وقدرة فائقة على الوقوف أمام الكاميرا، ولكن من الضروري أن يستخدم مقدموا البرامج عبارات شائقة تجذب المشاهد لذا يستخدم المنشط اللهجة اللبنانية بإعتبارها لهجة معروفة بالنسبة للمتلقي وتجذبه كونها مرتبطة بالمسلسلات والبرامج التي يتعرض لها المتلقي العربي يوميا من خلال مشاهدته للتلفزيون.

كما لاحظنا أن أقل اللهجات التي تم توظيفها وإستخدامها في مناقشة قضايا الجندر في برنامج جعفر توك هي اللهجة الخليجية واللهجة السورية العراقية الأردنية وهذا يعود إلى قلة الحضور المشاركين في النقاش من ذوي هذه الجنسيات من جهة ومن جهة أخرى قلة تفاعلهم في الحوار وتحدث البعض منهم باللغة العربية الفصحى لتوصيل الرسالة الإعلامية بشكل أفضل وأسهل للمتلقي حيث يرى البعض أن الإفراط في اللهجات قد يؤدي إلى تكريس التجزئة الوطنية والقومية وبالتالي فهي إنتحار أما استخدام اللغة العربية الفصحى يعتبر تنمية للحس الفني والجمالي وخلق مناعة مستمرة تجاه عوامل التجزئة على الصعيد القومي والوطني، أما أدنى نسبة فكانت للغة الإنجليزية بنسبة ويعود سبب قلة إستخدام هذه اللغة لمنع المنشط الضيوف بالتحدث بها كون البرنامج عربي ويستهدف جمهور عربي، بالإضافة إلى أنها لغة أجنبية لا يفقهها كل المشاهدون في الوطن العربي والإكثار منها قد يؤدي إلى نفور المتلقي من محتوى الرسالة الإعلامية لعدم إستيعابها.

2. فئة الإخراج الفني:

أ- فئة الألوان:

فئة الألوان	التكرار	النسبة المئوية
أسود	26	%40
أخضر	08	%12.30
وردي	08	%12.30
أبيض	19	%29.23
أصفر	04	%6.15
المجموع	65	%100

جدول رقم02: يمثل فئة الألوان

الشكل رقم 02 يمثل فئة الألوان

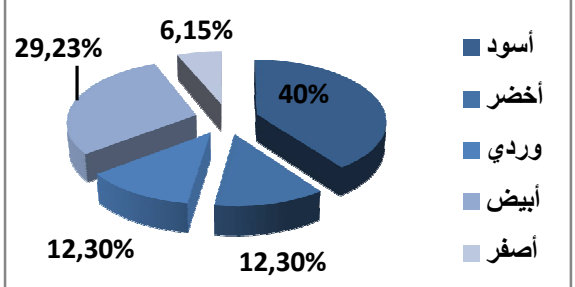

القراءة الكمية لفئة الألوان:

من خلال الجدوال رقم 02 والخاص بفئة الألوان يتضح أن أكثر الألوان المستخدمة والموظفة في برنامج جعفر توك هو اللون الأسود بالنسبة 40%، ثم يليه اللون الأبيض بنسبة 29.23%، يليه اللون الوردي والأخضر بنسبة 12.30%، ويليه في الأخير اللون الأصفر بنسبة 6.15%.

القراءة الكيفية لفئة الألوان:

تعد الألوان من العناصر ذات الدلالة الرمزية التي تتربع المزية التي تتربع على أهمية واسعة نظرا لقدرتها على شد الإنتباه بالإضافة إلى أن توظيفها في البرامج التلفزيونية في عرض قضايا المختلفة تساعد الجمهور على المتابعة والإستمرار كما تساعد على التذكر خاصة إذا كانت طريقة التوظيف فنية مبدعة بنوع من التناسق والإنسجام الذي يعزز مشاهدة المتلقي لمضمون البرنامج التلفزيوني

ومن خلال القراءة الكمية للجدوال رقم 02 والخاص بفئة الألوان أتضح أن أكثر لون موظف في البرنامج التلفزيوني جعفر توك هو اللون الأسود، حيث وظف في اللغة المكتوبة وفي ديكور الأستوديو وفي ملابس الشخصيات الحاضرة بشكل كبير كما تم توظيفه كلون إضاءة بدافع إخفاء بعض الشخصيات التي لا ترغب في الظهور العلني أمام المشاهدين وإخفاء هويتهم عند النقاش المتبادل بينهم وبين المنشط بما أنه غياب للضوء وتم توظيفه في جميع الحلقات كما وظف اللون الأسود في معظم ملابس الشخصيات الحاضرة، كما تم توظيف اللون الأبيض في ديكور الأستوديو أيضا واللغة المكتوبة بالإضافة إلى خلفية الشاشات والشخصيات أيضا.

كما تم توظيف اللونين الأخضر والوردي وجاؤا بنفس النسبة وإستخدموا هذان اللونان في تظليل الكلمات والجمل بدافع لفت إنتباه المشاهد للكتابة وتم إستخدامه في مقاعد الجلوس وفي ملابس بعض الضيوف المشاركين، ولاحظنا أن أقل لون معتمد في برنامج جعفر توك هو

الأصفر، فأستخدم كخلفية للبرنامج وكشريط إخباري بدافع لفت إنتباه المتلقي للكتابة أيضا بما أنه من الألوان الفاقعة التي تثير فضول وإنتباه المتلقي لها.

القراءة السيمولوجية:

تعد قراءة اللون سيمائيا من العمليات الصعبة على المستوى الدلالي وذلك لإختلاف الثقافات التي تفسر اللون حسب التوظيف والسياق التي تأتي فيه ناهيك عن تفاصيل أخرى تتعلق بالكثافة اللونية والتدرج اللوني واللون الطاغي واللون الفرعي وغيرها من المراتب اللونية التي تولي عناية كبيرة في التحليل، فدلالة طغيان اللون الأسود والأبيض في البرنامج التلفزيوني تعني أنه لا يوجد هناك لون يعبر عن جنس معين فالألوان كلها تتناسب لكلا الجنسين، فلا شيء يوحي عن معنى الجندرية إلى بعض التعبيرات والعلامات التي تعد الألوان إحداهما وأكثرها في إعطاء دلالة لفكرة النوع الاجتماعي من خلال محتوى البرنامج.

يعكس اللون الأسود في البرنامج التلفزيوني فلسفة جندرية نسوية في أن لا لون محدد يتعلق ويرتبط بجنس الذكر ولا الأنثى فلا الأزرق والأسود يتعلق بالذكر ولا الزهري بالأنثى ومنه فإن قناة dw تكرس إيديولوجيا الجندر النسوي من خلال الألوان الطاغية في البرنامج، فقد أدرج اللون الأسود بشكل كبير من طرف مصمم الديكور الخاص بالبرنامج سوءا في ديكور الأستوديو وملابس الشخصيات الفاعلة وغالبا كان توظيف هذا اللون في ملابس الناشطات النسويات دلالة على ثبوتهن على فلسفتهن الجندرية ودلالة على قوة شخصيتهن ومواقفهن في البرنامج وسيطرتهن على زمام الأمور مقارنة بالضيوف الأخرين، الذين كانت أغلبية الألوان التي ظهروا بها بلون الوردي، الأبيض، الأخضر والأسود كان غالبا على النسويات فقط وبما أن اللون الأسود ملك الألوان فهذا يعني أو دلالة أن البرنامج يكرس فكرة أن النسويات سيدات الموقف في البرنامج ودلالة على تركيز البرنامج بشكل خاص في تسويق إيديولوجيتهن الجندرية.

ب- فئة طريقة التقديم:

فئة طريقة التقديم	التكرار	النسبة المئوية
مستديرة	02	%20
المنشط في المقدمة والضيوف في الجانب الأيسر	02	%20
المنشط في المقدمة والضيوف في الجانب الأيمن والأيسر	06	%60
المجموع	10	%100

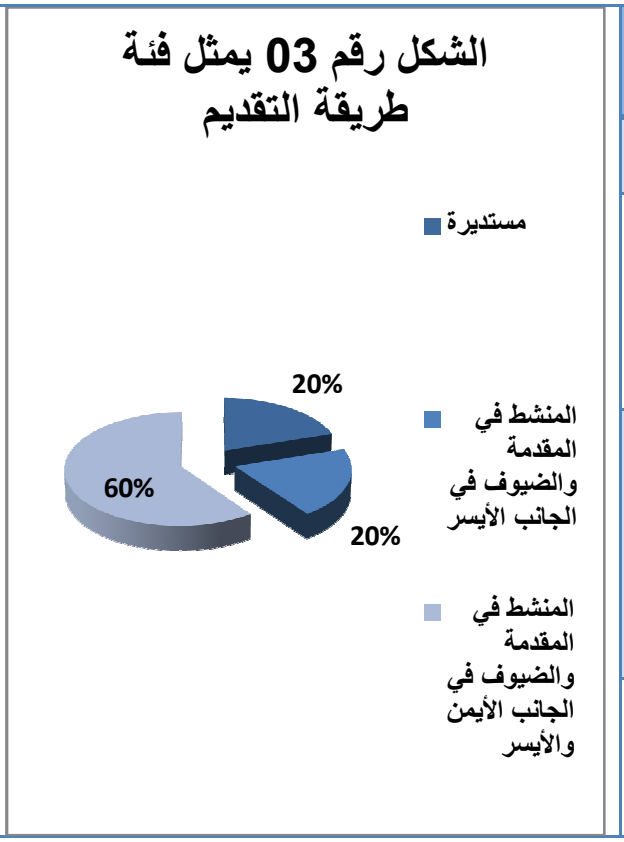

الجدوال رقم03: يمثل فئة طريقة التقديم

القراءة الكمية لفئة طريقة التقديم:

يلاحظ من خلال الجدوال رقم03 والخاص بفئة طريقة التقديم أن أكثر طريقة تم الإعتماد عليها في تقديم قضايا الجندر النسوي في برنامج جعفر توك هي المنشط في المقدمة والضيوف في الجانب الأيمن والأيسر بالنسبة 60%، ثم يليها طريقة المستديرة وطريقة المنشط في المقدمة والضيوف في الجانب الأيسر بالنفس النسبة والتي تقدر بـ20%.

القراءة الكيفية لفئة طريقة التقديم:

من خلال القراءة الكمية للجدوال رقم 04 والخاص بفئة طريقة التقديم إتضح لنا أنا أكثر طريقة تم الإعتماد عليها في تقديم برنامج جعفر توك هي المنشط في المقدمة والضيوف في الجانب الأيسر والأيمن بنسبة 60%، في أغلب الحلقات وتم الإعتماد على هذه الطريقة

لمواجهة طرفين يمتلكان أراء وتوجهات مختلفة تماما عن بعضهم البعض بمعنى الضيوف في الجانب الأيسر يكون لهما نفس الرأي مع قضية معينة والأشخاص أو الضيوف في الجهة اليمنى ضدهم وتجمعهم أيضا نفس التوجهات والأفكار وبهذا تتم المواجهة أو الحوار بينهم بإستعراض كلا الطرفين لأرائه وأفكاره والدفاع عنها بقدر ما إستطاع لإثبات وجهة نظره.

كما تم الإعتماد على طريقة المستديرة وطريقة المنشط في المقدمة والضيوف في الجانب الأيسر بشكل أقل بنسبة 20%، وتم إستخدام كل واحدة منهم في حلقتين فكانت طريقة المستديرة عبارة عن عرض أراء مختلفة بين الضيوف وخوض النقاش بينهم بهدف إثبات كل واحد منهم لوجهة نظره، أما طريقة المنشط في المقدمة والضيوف في الجانب الأيسر فغالبا الضيف يكون شخصا واحدا أو إثنين أمام مجموعة من الضيوف المشركين بطريقة غير مباشرة أي عبر الشاشات وقد تكون وجهه نظرهم تتفق مع وجهة نظر الضيف المتواجد في الأستوديو أو ضده وتم الإعتماد على هذه الطرق لتكريس فكرة أو مبدأ برنامج جعفر توك الحوار بداية الإختلاف أي مع وضد لخلق جو من الحوار والنقاش.

ج-فئة نوع اللباس:

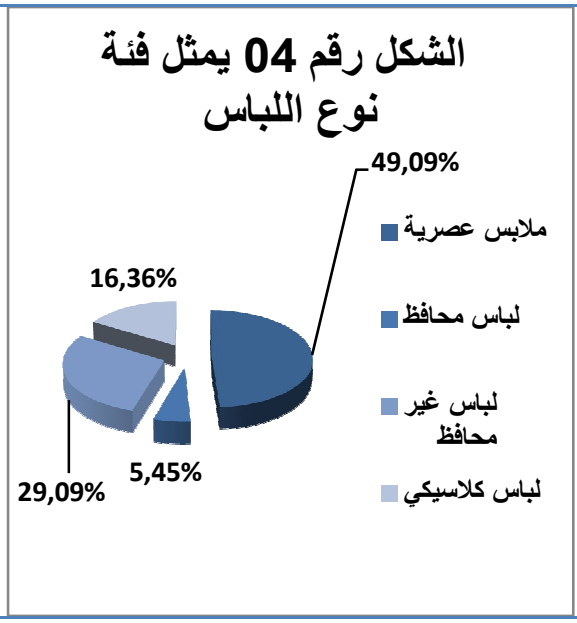

فئة نوع اللباس	التكرار	النسبة المئوية
ملابس عصرية	27	%49.09
لباس محافظ	03	%5.45
لباس غير محافظ	16	%29.09
لباس كلاسيكي	09	%16.36
المجموع	55	%100

جدوال رقم04: يمثل فئة نوع اللباس

القراءة الكمية لفئة نوع اللباس:

يتضح لنا من خلال الجدوال رقم04 والخاص بفئة نوع اللباس أن اللباس الغالب في برنامج جعفر توك هر اللباس العصري بنسبة 49.09%، ويليه اللباس الغير محافظ بالنسبة 29.09%، ومن بعده يأتي اللباس الكلاسيكي بنسبة 16.36%، وأخير يليه اللباس المحافظ بنسبة 5.45%.

القراءة الكيفية لفئة نوع اللباس:

من خلال القراءة الكمية للجدوال رقم04 والذي يمثل فئة نوع اللباس لاحظنا أن اللباس المعتمد عليه بكثرة هو اللباس العصري وهو ما يتلائم مع طبيعة البرنامج الشبابية والعصرية ومواكبة لتطورات العصر الحالي والظهور بطريقة عصرية أم الكاميرا، فليس من الممكن الظهور بلباس تقليدي في هذا النوع من البرامج التلفزيونية الذي يعالج قضايا إجتماعية عصرية وحساسة.

كما يتضح لنا من خلال الجدوال الإعتماد أيضا على اللباس الغير محافظ كالفاستين القصيرة والبارزة لشكل جسم المرأة بالإضافة إلى الجينز والقمصان القصيرة وكل ماهو غير ملائم للقيم المجتمعية العربية ويعكس ثقافة الغربية الدخيلة هلى المجتمع العربي، كم أن الإعتماد على هذا النوع من الملابس كإنعكاس ودلالة على فكرة النسوية حول حرية لباس المرأة في أن ترتدي ما تشأ والقضاء على فكرة أن المرأة يجب أن تحتشم كي لا تبرز جسمها ومفاتنها للرجل وأنه هو من يجب أن لا ينظر إليها بطريقة غير أخلاقية أو يحكم عليها بالسلب بمجرد أنها إخترت أن ترتدي ذلك اللباس ويحترم حريتها الشخصية في اللباس الذي تختار أن ترتديه

كما تم أيضا الإعتماد على اللباس الكلاسيكي وهذا يعود لطبيعة البرنامج في طرح قضايا جدية كقضايا الجندر النسوي والتي تستلز ظهور بعضهم بطريقة جدية ورسمية حيث يعود أيضا السبب إلى طبيعة الضيوف المتواجدين في البرنامج، فمن غير الطبيعي إستقبال مسؤولين وذوي مناصب عليا ومثقفين بلباس جينز مثلا، وبذلك يجب على البرنامج أن يعير ضيفه إهتماما

ويحترم مكانته بلباس يعكس منصبه وهو اللباس الكلاسيكي الذي يضفي على شخصيته مزيدا من الجاذبية وقوة الحضور "**الكاريزما**"، فيشعر الضيف بذلك الإهتمام والإحترام، كما يعكس هذا على مدى رؤية المتحدث لنفسه والطريقة التي ينظر به الضيوف والمشاهدون.

يتضح كذلك من خلال الجدول أعلاه أن أقل نوع لباس تم الإعتماد عليه في البرنامج هو اللباس المحافظ وذلك يعود لقلة الشخصيات المحافظة الحاضرة في البرنامج وتم الإعتماد عليه إحتراما لطبيعة الضيف المحافظة وإعطائه صورة لائقة تعكس شخصيته أمام المشاهد.

3. فئة القوالب الفنية:

فئة القوالب الفنية	التكرار	النسبة المئوية
قالب الحديث المباشر	24	%5.83
قالب الحوار	362	%88.07
روبوتاج	07	%1.70
تقرير	18	%4.37
المجموع	411	%100

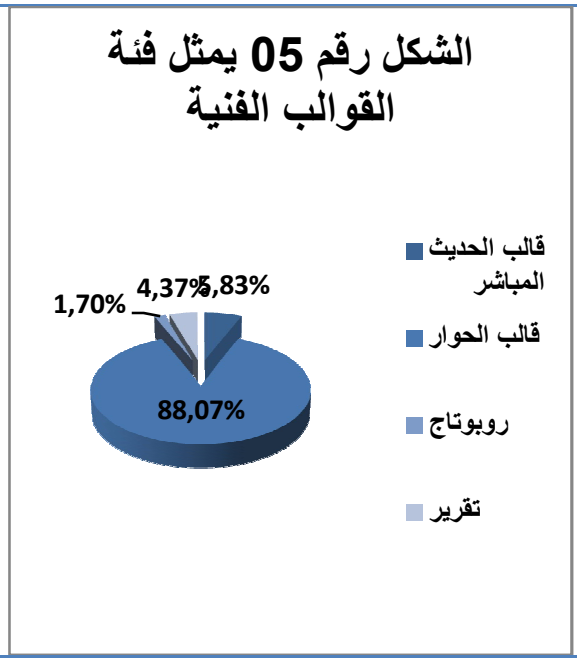

جدول رقم05: يمثل فئة القوالب الفنية

القراءة الكمية لفئة القوالب الفنية:

من خلال الجدول رقم 05 والخاص بفئة القوالب الفنية يتضح أن القالب الفني الأكثر إعتمادا في برنامج جعفر توك في طرح قضايا الجندر النسوي هي قالب الحوار بنسبة 88.07%، ثم يليه قالب الحديث المباشر بنسبة 5.83%، وبعدها يأتي التقرير بنسبة 4.37%، ويليه الروبوتاج بنسبة 1.70%.

القراءة الكيفية لفئة القوالب الفنية:

يتضح من خلال القراءة الكمية للجدوال رقم 05 والذي يمثل فئة القوالب الفنية أنه تم الإعتماد بشكل كبير على قالب الحوار وهذا يعود لطبيعة البرنامج الذي يستلزم الحوار وطبيعة الأفكار المختلفة المتواجدة في البرنامج لمنقشة قضايا الجندر النسوي وبما أن التوجهات والأفكار تختلف فمن الطبيعي أن يؤوي هذا إلى خلق جو من الحوار والنقاش فلكل ضيف في البرنامج أراء مختلفة عن غيره وكمحاولة منهم لإقناع الطرف الأخر وإثبات وجه نظره يتم الإعتماد على الحوار المتبادل بينهم وتم الإعتماد على الحوار في البرنامج من بداية الحلقة حتى أخرها مع سواءا بين الضيف والضيف الأخر أو بين الضيف والمنشط ويعتبر هذا الأخير المحرك الأساسي لهذا القالب في البرنامج من خلال الطرح المتواصل لتساؤلات والمحافظة على وتيرة الحوار طول فترة الحلقة، وأهمية الحوار في البرنامج واضحة من خلال أحد شعارات المتواجدة في البرنامج "الحوار بداية الإختلاف".

كما إتضح لنا إعتماد البرنامج على قالب الحديث المباشر وفي غالب الأمر كان متعلقا بالقائم بالاتصال لتوجيه حديثه إما للجمهور المتواجد في الأستوديو أو لجمهور الشاشة "المشاهد"، سواءا في بداية الحصة كتمهيد للحلقة وإعطاء كلمة قبل بدايتها أو في ختام الحصة وهذاب هدف لفت إنتباه المشاهد وإشعاره بالحماس في بداية الحصة بما سيتم عرضه من مضمون في الحلقة.

كما لوحظ أيضا من خلال الجدوال أعلاه أن أقل قالب تم الإعتماد عليه في التلفزيون هو قالب التقرير ويليه الروبوتاج وتم الإستعانة بهذان القالبان بهدف عرض التجارب الشخصية لبعض النساء اللواتي كنا يتعرضنا له سوءا من طرف أزواجهنا أو أسرتهم وإجراء مقابلة معهم بدافع سرد أحداث العنف الذي تعرضوا له والتحديات التي كانت تواجههم أو عرض قصص بعض النساء اللواتي تحدوا المجتمع وتمكنوا من النهوض بأواضعهم إلى الأحسن وإثبات أنفسهم أمام المجتمع الذي هن فيه بدافع تحفيز وتشجيع النساء اللواتي يمرونا بنفس التجارب والأوضاع أن يتخلصوا من العوائق التي تعترض طريقهم ويثبتوا أنفسهن أيضا، وتم الإعتماد

عليهم أيضا في نقل مجريات الحراك النسوي في عدة بلدان عربية بالإضافة إلى نقل مجريات قضايا قتل النساء بدافع الشرف والحب في المنطقة العربية وإجراء مقابلات مع أهالي الضحايا، ومن خصائص التقرير والروبوتاج التلفزيوني أنه لا يعتمد على على الرأي الواضح والصريح إزاء الأحداث والوقائع، بل يرتكز بدرجة أكبر على الوصف ويجب أن يتوفر على لغة بسيطة فهي لا تخلو من العنصر الدرامي والعاطفي بهدف إثارة إهتمام المشاهد عاطفيا بالقضايا المطروحة.

2- فئات المضمون (ماذا قيل):

1. فئة القيم:

فئة القيم	التكرار	النسبة المئوية
الصراع	12	%2.47
التحرر	85	%17.52
العدل والمساواة	112	%23.09
التغريب	162	%33.40
التجديد	114	%23.50
المجموع	485	%100

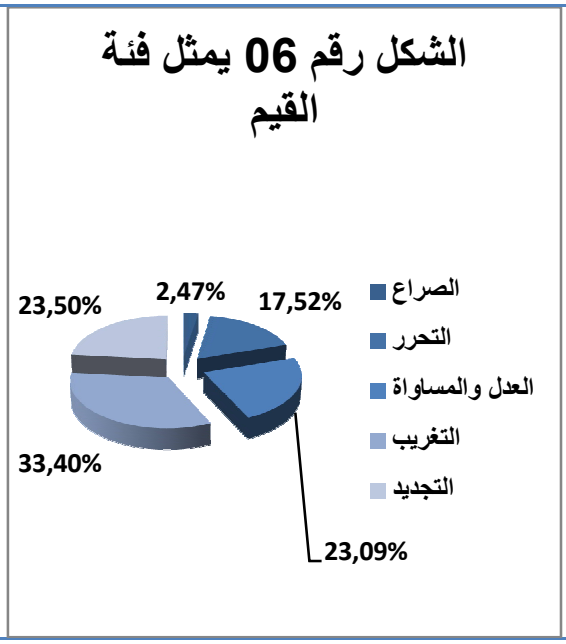

جدوال رقم06: يمثل فئة القيم

القراءة الكمية لفئة القيم:

من خلال الجدوال رقم 06 والذي يمثل فئة القيم يتضح أن أكثر القيم المتضمنة في برنامج جعفر توك من خلال طرح قضايا الجندر النسوي هي قيمة التغريب بنسبة 33.40%، ومن ثم تليها قيمة التجديد بنسبة 23.50%، ومن ثم تليها قيمة العدل والمساواة بنسبة 23.09%، ومن ثم تليه قيمة التحرر بنسبة 17.52%، وأخيرا قيمة الصراع بنسبة 2.47%.

القراءة الكيفية لفئة القيم:

نلاحظ من خلال المعطيات أعلاه أن قيمة تغريب المرأة العربية تحتل المرتبة الأولى والأكثر تواجدا في البرنامج وذلك بسبب الأفكار الجندرية النسوية التي تتنافى وتتناقض بشدة مع السياق النفسي والإجتماعي والديني للمرأة العربية والتي تتعرض لها من خلال هذا النوع من البرامج إلى محاولة مستمرة إلى التغريب وإعادة القولبة الفكرية، وهذا بحد ذاته إنتهاك للفكر وحصر لنمط الحياة لايعكس الواقع الحقيقي والمعاش للمرأة العربية، كما جاء البرنامج كمحاولة للتجديد والتغيير في أوضاع المرأة العربية عن ما هي كانت عليه سوءا من الناحية الدينية أو العادات والتقاليد التي كانت تعيش على أساسها في البيئة المحيطة بها.

بالإضافة إلى قيم العدل والمساواة الحاضرة في البرنامج وذلك عائد لطبيعة البرنامج أولا وطبيعة الضيوف في تحقيق العدل والمساواة بين الرجل والمرأة في الحقوق والواجبات الاجتماعية والبعد عن التحيز للرجل على حساب المرأة ويعتبر مطلب تحقيق العدل والمساواة مطلب رئيسي ومتكرر للنسويات في كل الحلقات، بالإضافة أيضا القيم التحررية والتي كانت هي بدورها أيضا حاضرة في البرنامج حيث كانت من أبرز وأهم المطالب المتكررة التي نادة بها النسويات وشرط من شروط تمكين المرأة إجتماعيا في نظرهن حيث يرين أن المرأة عند تقييدها بالدين وبالعادات والتقاليد المجتمعية هذا يؤدي بها إللى الركود والثبات ويعيقها عن الإبداع ولا يسمح لها بالقيام بما تريده وبالتالي لا يمكن بهذا الحال أن تحقق ذاتها وتثبت نفسها أما المجتمع الذي تعيش فيه، وهذا الأمر قد يكرس أكثر مفهوم الجندر في المجتمع حيث سيظل ينظر إلى المرأة والرجل بالنفس الطريقة النمطية.

وأقل نسبة كانت لقيمة الصراع وهذا عائد أولا إلى قلته مقارنة بالقيم الأخرى ثانيا إلى طبيعة الضيوف في البرنامج الذين يرون أن الرجل ليس عدوا للمرأة أو منافسا لها وكما يوجد رجال ذو أفكار ذكورية يوجد أيضا نساء بأفكار ذكورية ومن خلال البرنامج يسعون إلى تحقيق التفاهم بينهم وبين الرجل بطرق أكثر عقلانية كالحوار والنقاش وتجنب الصراع.

2. فئة الجمهور المستهدف:

فئة الجمهور المستهدف	التكرار	النسبة المئوية
الأسرة	12	%3.70
المجتمع	213	%65.74
الرجل	47	%14.50
المرأة	52	%16.04
المجموع	324	%100

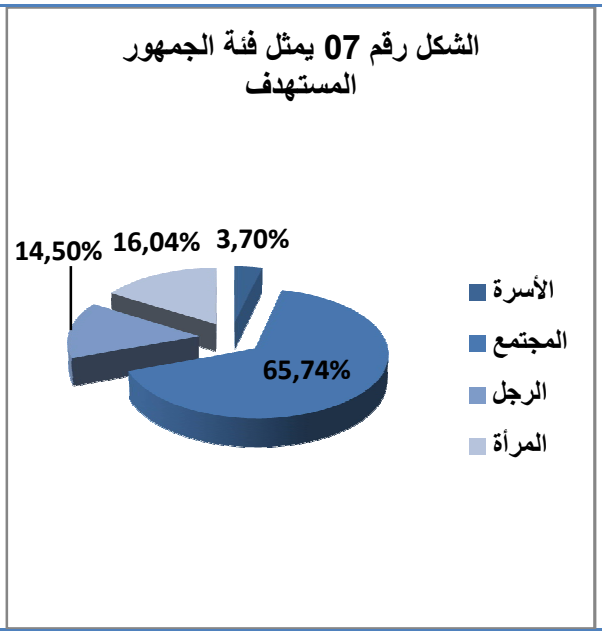

جدوال رقم07: يمثل فئة الجمهور المستهدف

القراءة الكمية لفئة الجمهور المستهدف:

يتضح من خلال الجدوال رقم 07 والذي يمثل فئة الجمهور المستهدف أن المجتمع هو أكثر فئة مستهدفة من قبل برنامج جعفر توك بنسبة 65.74%، ومن ثم تليه المرأة بالنسبة 16.04%، ومن ثم يأتي الرجل بنسبة 14.50%، وأخيرا الأسرة بنسبة 3.70%.

القراءة الكيفية لفئة الجمهور المستهدف:

من خلال تحليلنا للجدوال رقم 07 والذي يمثل فئة الجمهور المستهدف تبين لنا أن المجتمع هو الفئة الأكثر إستهدافا من قبل برنامج جعفر توك بإعتبار أن البرنامج يناقش قضايا الجندر النسوي بحيث أن النسوية كانت دائمة الإنتقاد لمنظورات المجتمع عن كل من الرجل والمرأة ويعالج البرنامج التحديات التي تواجه المرأة في مجتمعها وتحاول من خلال هذا طرح أفكار لمخاطبة هذا المجتمع كمحاولة منه لغيير أفكاره وتوجهاته وتصوراته عن الرجل والمرأة وعدم التمييز بينهم وتغيير الصورة النمطية المأخوذة عنهم، كما لاحظنا أيضا أن المرأة مستهدفة من قبل البرنامج بإعتباره يناقش قضايا ومواضيع تخصها بالدرجة الأولى فالمرأة ليست

بمعزل عن المجتمع وللبرنامج التلفزيوني دور حيوي في طرح قضاياها والمساهمة في حل مشكلاتها وتعزيز أدوارها الاجتماعية والعمل على تغيير الصورة النمطية المكرسة عنها في المجتمع.

لا يمكن الحديث عن المرأة وقضاياها عن معزل عن الرجل كشريك فيها بنسبة كبيرة فكلاهما يشكلان أسرة وفي حدودهما يتشكل المجتمع ككل وبذلك كان جزءا لا يتجزأ من قضايا الجندر النسوي المطروحة في البرنامج لكون الرجل بالنسبة لهم أكثر شخص يتعالى على المرأة وينظر لنفسه على أنه أجدر منها في كل المجالات وينظر لها على أنها مجرد كائن خلق ليطيعه ولا يحق لها ممارسة أي دور إجتماعي من غير الأدوار التقليدية كالطبخ وتربية الأطفال والإعتناء بيهم الأمر الذي دفع البرنامج لإستهداف هذه الفئة لتغيير هذه التصورات الخاطئة التي يملكها عن المرأة وتغيير طريقة تفكيره عنها.

من خلال الجدوال أعلاه يتضح أن أقل نسبة كانت للأسرة وهذا بسبب ذكر المجتمع بنسبة كبيرة وهذا المجتمع يضم الأسرة أيضا المكونة من الرجل والمرأة فكانت الرسائل كلها مواجهة لهذا المجتمع ككل والذي من بينه الأسرة نظرا أنها أقرب الأشخاص إلى المرأة إلا أن بعض الأسر تعامل بناتها بقسوة وإحتقار شديد تصل إلّى العنف والقتل وتميز بين الولد والفتاة وتعطي الإمتيازات للرجل عكس المرأة الأمر الذي جعل البرنامج يستهدف هذه الفئة كمحاولة منه تغير طريقة تفكيرهم النمطية وتغيير نظرتهم لكلا الجنسيين وطريقة تربيتهم بإعتبار أن الأسرة هي أولى مؤسسات التنشئة الاجتماعية لكل من الرجل والمرأة.

3. فئة إتجاه البرنامج:

فئة إتجاه البرنامج	التكرار	النسبة المئوية
التأييد	26	%32.91
المعارضة	11	%13.92
الحياد	42	%53.16
المجموع	79	%100

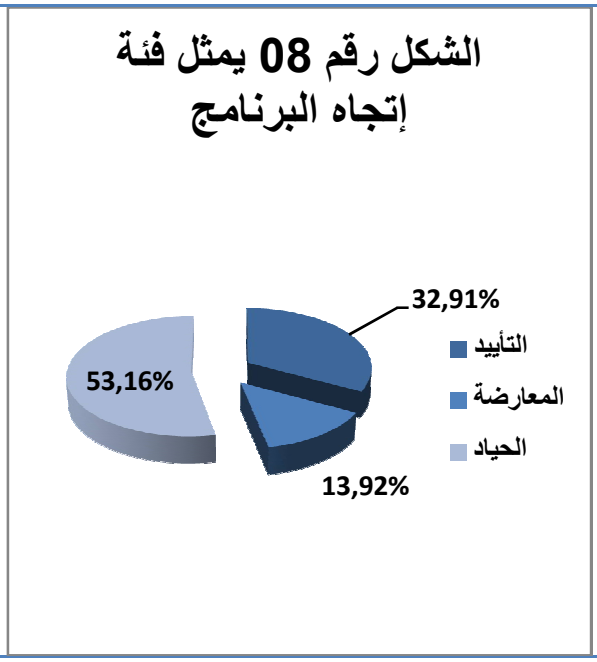

جدوال رقم08: يمثل فئة إتجاه البرنامج

القراءة الكمية لفئة إتجاه البرنامج:

من خلال الجدوال رقم 08 الخاص بفئة إتجاه البرنامج يلاحظ أن إتجاه البرنامج كان حياديا بنسبة 53.16%، ومؤيد بنسبة 32.91%، ومعارض بنسبة 13.92%.

القراءة الكيفية لفئة إتجاه البرنامج:

من خلال القراءة الكمية للجدوال رقم 08 لوحظ أن أكثر مؤشر غالب على فئة إتجاه البرنامج للقضايا الجندر النسوي والذي ينعكس على القائم بالاتصال، هو غالبا مؤشر الحياد أمام القضايا المطروحة وهذا دليل على أن القائم بالإتصال كان ملتزما بأحد الشروط المهنية التي يجب أن تكون متوفرة وظاهرة على القائم بالإتصال وهي الحياد في طرح القضايا وعدم الإنحياز لجهة أو أفكار أو مواقف معينة على حساب أفكار الطرف الأخر، وبالرغم من حياد القائم بالاتصال في بعض القضايا والمواضيع المطروحة التي تتعلق بالجندر النسوي إلا أنه عبر عن تأييده ومعارضته لقضايا معينة أخرى كقضايا العنف ضد المرأة فطلب من المشاهدين

والشخصيات الحاضرة أنه يجب على الجميع اليوم أن يتفقوا على صوت واحد وهو لا للعنف ضد المرأة ولا يقبل بهذا مهما كانت الأسباب.

بالإضافة إلى تأييده لبعض الأفكار الجندرية النسوية التي عرضت كقضية الميراث التي ترى بعض الشخصيات المشاركة في البرنامج أنه لا يجب التمييز بين الرجل والمرأة وإعطاء النصيب الأكبر من الميراث للرجل والأقل للمرأة، ومع المساواة الكاملة مع الرجل والمرأة من خلال قوله أن العالم العربي يعاني من الفجوة بين الجنسين وكي تعيش المرأة بكرامة يجب التخلص من هذه الفروقات وتحقيق المساواة الكاملة بينهم، كما عبر معارضته لأشخاص الذين يشجعون على العنف ضد المرأة وهذا من خلال قوله: أن المشجع على العنف وقتل المرأة وتبريئة القاتل من هذه الجرائم هو أسوء من القاتل نفسه.

بالإضافة إلى معارضته في العديد من الأحيان لكلام علماء وشيوخ الدين وكل شخص يتحدث على أساس مرجعية دينية إسلامية ويطلب منهم التعبير عن أرائهم الشخصية والحقيقة وألا يدخلوا الرأي الديني في الحوار حيث قال لإحدى النسويات الإسلاميات في أحد الحلقات المعروضة وبعد تعبيرها عن أرائها على أساس مرجعيتها الدينية الإسلامية "أن تعطيه رأيها الشخصي لا محاضرة دينية"، أو يقوم بمقاطعتهم وتجاهل حديثهم وإنتقال إلى رأي ضيف أخر من الموجدين الأمر الذي إستفز بعض الحاضرين والمشاركين في الحلقة بعد عدم السماح لهم بإكمال فكرتهم، وبإنتهاء الحصة يشعر الضيف أنه تم إحتقاره في البرنامج ولم يعطوه فرصة للتعبير عن أرائه وأفكاره مقارنة بالأخر.

4. فئة إدارة الحوار:

فئة إدارة الحوار	التكرار	النسبة المئوية
المقاطعة	18	%5.86
الإنحياز	38	%12.37
الإحترام	18	%5.86
التفاعل	221	%71.98
الإستفزاز	12	%3.90
المجموع	307	%100

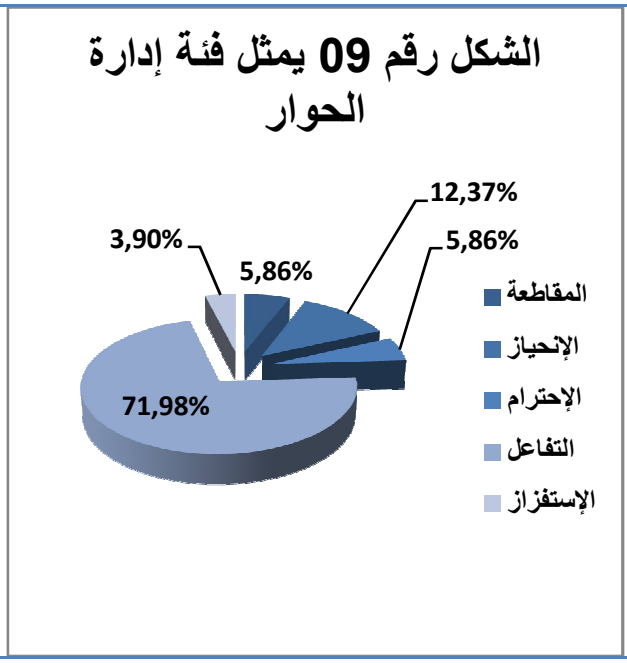

الجدوال رقم09: يمثل فئة إدارة الحوار

القراءة الكمية لفئة إدارة الحوار:

من خلال الجدوال رقم 09 والخاص بفئة إدارة الحوار فإن أكثر طريقة للحوار في برنامج جعفر توك كانت التفاعل بالنسبة كبيرة تقدر بـ71.98%، ومن ثم يليها الإنحياز بالنسبة 12.37%، ومن ثم يليها المقاطعة والإحترام بالنسبة 5.86%، وأخيرا الإستفزاز بنسبة 3.90%.

القراءة الكيفية لفئة إدارة الحوار:

نلاحظ من خلال البيانات اعلاه أن للقائم بالاتصال في برنامج جعفر توك لديه القدرة الكبيرة والكاملة في إدارة الحوار من خلال أسلوبه الواضح من ناحية التفاعل من خلال طرح التساؤلات لكل ضيف مشارك وحاضر في النقاش أو تمرير الأسئلة عامة وإعطاء فرصة لكل ضيف لإجابة عليه ومنح حق الرد لكل مشارك، الأمر الذي يخلق مجال وفضاء الحوار طول فترة عرض الحلقة بين الشخصيات الحاضرة في البرنامج.

ورغم القدرة الكبيرة الملحوظة على القائم بالاتصال في خلق التفاعل بين الضيوف إلا أنه كان يغلب عليه في بعض الأحيان الإنحياز الواضح لأشخاص وأفكار معينة في بعض الحلقات التي قمنا بتحليلها وكان هذا يظهر بعض إيديولوجيته الخاصة إتجاه مواقف معينة وفكان يقوم بدعم بعض أفكار الشخصيات تارة وتارة أخرى يعارض ويقاطع أفكارا لا يرغب في طرحه في البرنامج وعدم السماح لصاحب الرأي في إكمال فكرته كأحد الشيوخ الحاضرين في البرنامج والذي كان يستشهد بأيات قرأنية وأحاديث نبوية كدعم لوجهة نظره فكان المنشط في كل مرة يقاطعه حتى إستفز ذلك الشيخ وقال للمنشط أنه ومن طريقة مقاطعته للأيات والأحاديث أنه ليس بمسلم فرد المقدم أن هذا الأمر شخصي ولا يخصه ونفس الأمر حدث مع إحدى العالمات في الدين الإسلامي عند ما كانت تتحدث برأي ديني إسلامي قاطع حديثها وطلب منها أن تقدم وجهة نظرها بالموضوع لا أن تقدم له محاضرات دينية.

إذ يعد هذا قلة إحترام للضيف وأرائه فمن المفروض أن يكون للقائم بالاتصال قدرة على التركيز والإصغاء الجيد للضيف المشارك ليظهر له أنه مهتم بما يقوله، فأسلوب مقاطعة الضيف أكثر ما يفسد اللقاء ويبعث الملل والإستفزاز، **فالإمام الشافعي** قدم درسا في نبذ التعصب ورفض التشدد في مقولته: "رأي الصواب يحتمل الخطأ ورأي غيري الخطأ يحامل الصواب" حيث أن التحلي بصفة الإصغاء والإنصات للغير من أصعب الصفات التي يمكن أن يتميز بها الإنسان اليوم فالكثير فالكل أصبح يريد التحدث والقليل من ينصت.

في حين أنه من الضروري إلتزام القائم بالاتصال بالوقت المحدد لكل ضيف أثناء طرحه لأفكاره وعدم الإستنقاص أو الزيادة على الوقت المخصص له حتى لا يشعر بأنه لم يأخذ الوقت الكافي للنقاش وطرح فكرته مقارنة بالأخرين وإستفزازه وهو مؤشر أخر لفئة إدارة الحوار والذي تم ملاحظته على القائم بالاتصال في البرنامج عن طريق مقاطعته لأفكار بعض الشخصيات أو من خلال طرحه أسئلة يحول من خلالها تعجيز الضيف والإستنقاص من أرائه وإظهاره أمام المشاهد بطريقة محتقرة وبالتالي عدم الإهتمام أو الأخذ برأيه من طرف المتلقي لأنه وبكل بساطة ينظر له على أنه الحلقة الأضعف من بين الضيوف المتواجدين.

ومن بين ما يجب أن يتوفر في القائم بالاتصال في البرنامج لإستمرار النقاش بطريقة أكثر إحترافية وإحساس الضيف بأهميته وأهمية أرائه هو الإحترام ولحظنا تواجد هذه السمة بنسبة قليلة من خلال مواقف للقائم بالاتصال كإيقاف بعض الضيوف الذين يستنقصون من أراء الأخر وذلك من خلال الضحك أو إعطاء إيماءات غير مرغوب فيها أو تلقيبهم بألقاب غير أخلاقية كوصف إحدى الشخصيات لأحد الضيوف المشاركين معها في النقاش بالمجرم والمرجعي فيقوم المنشط في هذه الحالات بإيقاف الحوار طالبا منه بكل إحترام أن يعتذر من الضيف الذي إستهزء به من منطلق أنه هو الأخر لديه أفكار وأراء خاصة به ويؤمن بها مثل ما يؤمن هو الأخر بكل فكرة لديه لذا فيجب إحترام رأيه وكل الأراء الموجودة مهما كانت، ووجود عنصر الإحترام في النقاش بين الضيوف في بعضهم يحافظ على سيرورته.

5. فئة معايير التسويق الاجتماعي للجندر:

فئة معايير التسويق الاجتماعي للجندر	التكرار	النسبة المئوية
ملائمة	212	%34.81
غير ملائمة	397	%65.18
المجموع	609	%100

الشكل رقم 10 يمثل فئة معايير التسويق الإجتماعي للجندر

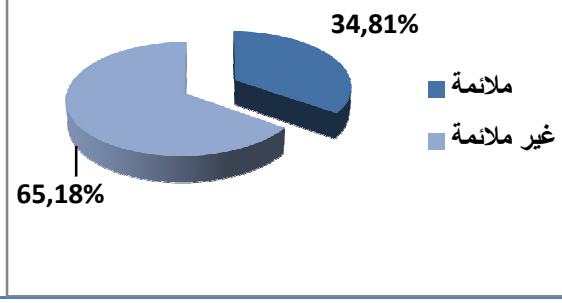

جدوال رقم10: يمثل فئة معايير التسويق الاجتماعي للجندر

القراءة الكمية لفئة معايير التسويق الاجتماعي للجندر:

يلاحظ من خلال الجدوال رقم 10 والذي يمثل فئة معايير التسويق الاجتماعي للجندر أن أكثر نسبة غلبت هي المعايير الغير ملائمة بنسبة تقدر بـ65.18%، ومن ثم تليها المعايير الملائمة بنسبة 34.81%.

القراءة الكيفية لفئة معايير التسويق الاجتماعي للجندر:

يتضح لنا من خلال القراءة الكمية للجدوال أعلاه والذي يمثل فئة معايير التسويق الاجتماعي للجندر أن غالب المعايير في تسويق الإجتماعي لقضايا الجندر النسوي غير ملائمة بشكل كبير وهذا يعود لكثرة طبيعة الأفكار والإتجاهات التي تتنافى مع القيم المجتمعية والدينية للمنطقة العربية، حيث كانت غالبية الأفكار عن الحرية الجسدية والجنسية وفصل الدين عن الأمور الحياتية والإجتماعية التي تخص الرجل والمرأة وغيرها من أنماط التفكير التي تتعارض وبقوة مع مجتمع محافظ كالمجتمع العربي وتمثل إيديولوجيات غربية بالدرجة الأولى بالإضافة إلى ظهور بعض الشخصيات في البرنامج بطريقة غير محتشمة لا تعكس الشخصية العربية الإسلامية المتعارف عليها في طريقة اللباس.

وكانت أقل نسبة تعود للمعايير الملائمة وذلك نسبة لقلة الأفكار والتوجهات المطروحة في البرنامج والتي تتعلق وتتطابق مع المبادئ الإسلامية والمجتمعية العربية وقلة الشخصيات التي ظهرت بطريقة محتشمة، وكبرنامج تلفزيوني وحواري يستدعي وجود أراء مختلفة كان لابد منه أن يعدل في طريقة عرض الأفكار والشخصيات المستضافة لتحقيق التوازن من حيث التوجهات النسوية أو المجتمعية والدينية وليس التركيز في توجهات دون أخرى.

6. فئة الأهداف:

فئة الأهداف	التكرار	النسبة المئوية
القضاء على الفجوة بين كلا الجنسين	62	%14.45
تحقيق المساواة بين الجنسين	198	%46.15
تغير الصورة النمطية للمرأة في المجتمع	15	%3.49
وضع أو تغيير قوانين تنصف المرأة	142	%33.10
تغيير تربية كلا الجنسين	12	%2.79
المجموع	429	%100

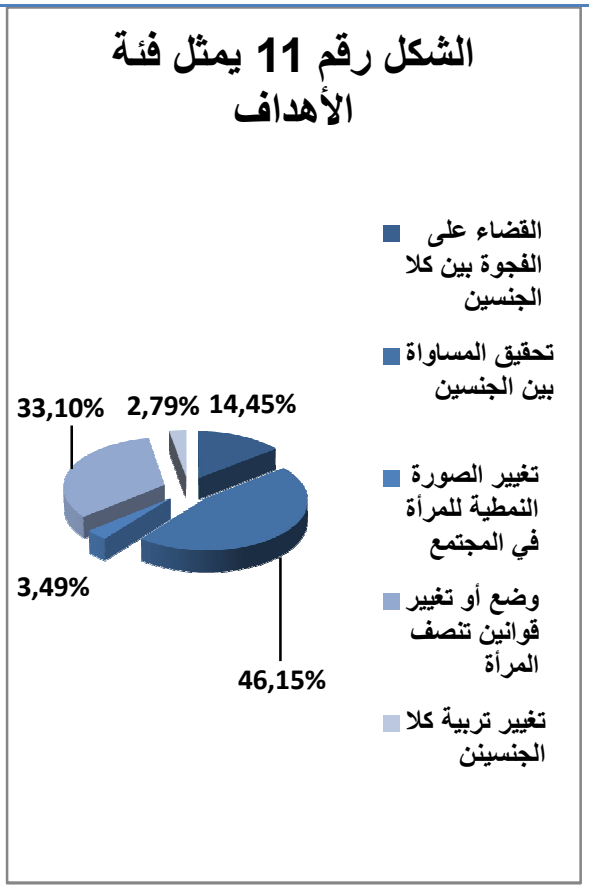

الجدوال رقم11: يمثل فئة الأهداف

القراءة الكمية لفئة الأهداف:

من خلال الجدوال أعلاه رقم 11 والخاص بفئة الأهداف يتضح أن أكثر هدف يسعى إليه برنامج جعفر توك من خلال طرحه لقضايا الجندر النسوي هو تحقيق المساواة بين الجنسين بنسبة 46.15%، ومن ثم يليه وضع أو تغيير قوانين تنصف المرأة بنسبة 33.10%، ومن ثم يأتي هدف القضاء على الفجوة بين كلا الجنسين بنسبة 14.45%، وأخيرا تغيير تربية كلا الجنسين بنسبة 2.79%.

القراءة الكيفية لفئة الأهداف:

كما هو موضح في الجدوال أعلاه والذي يمثل فئة الأهداف وكان تحقيق المساواة بين الجنسين هو الهدف الذي سعى إليه البرنامج من خلال طرحه لقضايا الجندر النسوي الاجتماعية بالدرجة الأولى وهذا يعود إلى المطالبة المتكررة والمستمرة من طرف الناشطات النسويات لتحقيق العدل والمساواة بين كلا الجنسين الرجل والمرأة دون الإنحياز للرجل وتقديم الإمتيازات له في مقابل تهميش المرأة وإحتقارها، ويليه وضع أو تغيير قوانين تنصف المرأة كهدف أخر يسعى البرنامج تحقيقه وهذا ناتج عن مناداة النسويات في البرنامج بإلغاء القوانين التي فيها تمييز واضح بينها وبين الرجل كقانون أحد الدول العربية في ما يتعلق بعقوبة الزنا حيث أن عقوبة الرجل الزاني تكون ستة أشهر حبس أما المرأة عقوبتها عام ونصف سجن.

ومن جهة أخرى تطالب بوضع قوانين تكفل حقوق المرأة أكثر إجتماعيا، والقضاء على الفجوة بين الجنسين كانت أيضا هدف من أهداف التي يسعى البرنامج تحقيقها من خلال ما يطرحه من قضايا وجاءت بنسبة لا بأس بها وهذا نتيجة إلحاح الشخصيات الحاضرة والبرنامج أيضا في القضاء على الإختلافات الغير متساوية بين الرجل والمرأة في الحقوق والواجبات والعمل على تحقيق المساواة بينهم.

ومن خلال الجدوال السابق نلاحظ أن تغيير الصورة النمطية للمرأة في المجتمع وتغيير تربية كلا الجنسين كان لهما نسب متقاربة وكان أقل الأهداف التي يسعى البرنامج لتحقيقها وهذا عائد إلى طبيعة الشخصيات المستضفة حيث ركزت بشكل كبير على المطالبة بتغيير القوانين وتحقيق المساواة والقضاء على الفجوة بين كلا الجنسين وأهملت المطالب التي تخص تغيير الصورة النمطية للمرأة وتغيير تربية كلا الجنسين.

7. فئة الأساليب الإقناعية:

فئة الأساليب الإقناعية	التكرار	النسبة المئوية
التكرار	204	%59.47
الإستمالات العقلية	128	%37.31
الإستمالات العاطفية	11	%3.20
المجموع	343	%100

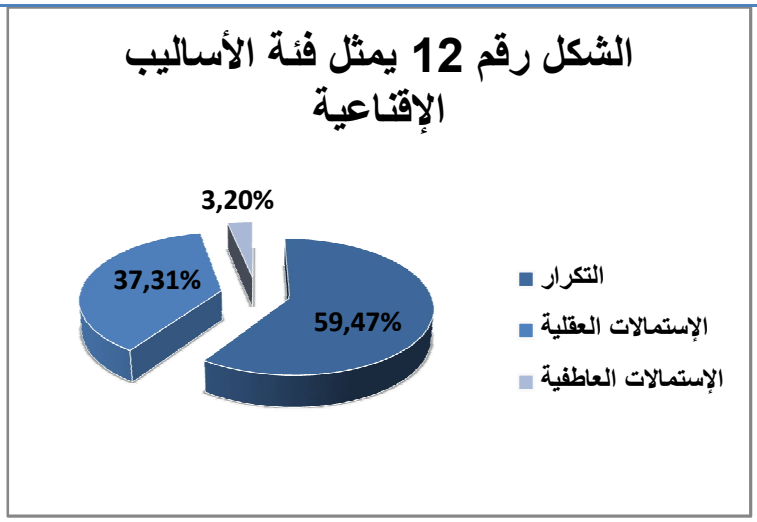

جدوال رقم12: يمثل فئة الأساليب الإقناعية

القراءة الكمية لفئة الأساليب الإقناعية:

يلاحظ من خلال الجدوال رقم 12 والخاص بفئة الأساليب الإقناعية أن أكثر أسلوب تم الإعتماد عليه في برنامج جعفر توك في طرح ودعم قضايا الجندر النسوي هو التكرار بنسبة 59.47%، ومن ثم تليه الإستمالات العقلية بنسبة 37.31%، وأخيرا الإستمالات العاطفية بنسبة 3.20%.

القراءة الكيفية لفئة الأساليب الإقناعية:

إرتبط مفهوم الإقناع بعملية تغيير السلوك الإنساني المرتكز في الأساس على الحاجات التي يسعى الفرد إلى إشباعها كاشرب والأكل والراحة النفسية أو المسائل التي يريد تفاديها كالقلق والخوف والغضب، وتقوم العملية الإقناعية في وسائل الإعلام على قدر كبير من التخطيط بهدف مخاطبة العقول والقلوب في نفس الوقت وهو فن لايجيده إلا من إمتلك أدواته، وعلى الإعلامي الجيد أن يمتلك هذه الأدوات وأن يستغل الظروف المكانية والزمانية التي يمر بها المجتمع لإقناعهم بالعدول عن سلوك سيء أو إقناعهم بتبني سلوك ما.

ومن الأساليب الإقناعية التي تم الإعتماد عليها في التسويق الإيديولوجي لقضايا الجندر النسوي في برنامج جعفر توك هي التكرار ويعود ذلك بهدف تثبيت الرسالة الإعلامية في أذهان المتلقي وإقناعهم بها من خلال إعادة عدة أفكار في كل مرة كالتحرر المساواة فصل الدين عن الأمور الاجتماعية وغيرها من الإيديولوجيات الغريبة على المجتمع والغير متعارف عليها ومن خلال التكرار يسعى البرنامج إلى تثبيت هذه الإيديولوجيات وممارستها مع الوقت.

حيث أوضحت بحوث الاتصال المتعلقة بالرسائل التي تهدف إلى إقناع المتلقي بتبني إتجاهات جديدة، أو القيام بالسلوك الذي تحبذه عملية الاتصال الإقناعي أن تكرار مضمون الرسالة الاتصالية الإقناعية سيكون في الغالب عاملا مساعدا على تغيير السلوك، كما أوضحت أن عرض أكثر من مبرر أو نتيجة لإتباع السلوك الذي تقرحه الرسالة الإقناعية وتوزيع هذه المبررات والنتائج ضمن رسائل إقناعية وإتصالية متكررة فإن كل ذلك سيزيد من إحتمالية تثبيت الرسالة الإعلامية.

ومن بين الأساليب الإقناعية أيضا التي تم الإعتماد عليها أيضا في البرنامج لتسويق الإيديولوجي لقضايا الجندر النسوي الإستمالات العقلية وهذا عائد لفعليتها في إقناع المتلقي بالرسالة الإعلامية من خلال مخاطبة العقل وقيام الرسائل الإعلامية بتقديم مجموعة من الإستمالات المنطقية المتعلقة بالأفكار العقلية بالإضافة إلى إقناع الأفراد بالتفكير المنطقي حيال الموضوع الإعلامي المقدم وبالتالي فإن فاعلية الإستمالات العقلية تزداد من خلال إعتمدها على توظيف الدوافع الشخصية بالإضافة إلى دراسة الإختلافات الفردية التي تؤثر على الإستمالات المنطقية، حيث تم الإعتماد في البرنامج على الإستمالات العقلية من خلال تقديم الإحصائيات العلمية، القوانين المتحيزة ضد المرأةّ، الشواهد والتجارب الشخصية للنساء والنصوص الدينية التي يرون أن فيها نوع من التحيز للرجل أو إستحقار للمرأة وغيرها.

وأقل أسلوب تم الإعتماد عليه في البرنامج كان الإستمالات العاطفية وذلك بسبب تركيز البرنامج على التكرار ومخاطبة عقل المتلقي بشكل رئيسي لا قلبه وتم الإعتماد على

الإستمالات العاطفية من خلال عرض تقارير عن نساء معنفات وتوظيف الموسيقى الحزينة للتأثير في مشاعر المتلقي والتأثير في وجدانه وإنفعلاته.

8. فئة مواضيع الجندر النسوي:

فئة مواضيع الجندر النسوي	التكرار	النسبة المئوية
العمل	112	%29.94
السفر	08	%2.13
الزواج	21	%5.61
التعليم	15	%4.01
الجنسية	08	%2.13
العنف	123	%32.88
الميراث	87	%23.26
المجموع	374	%100

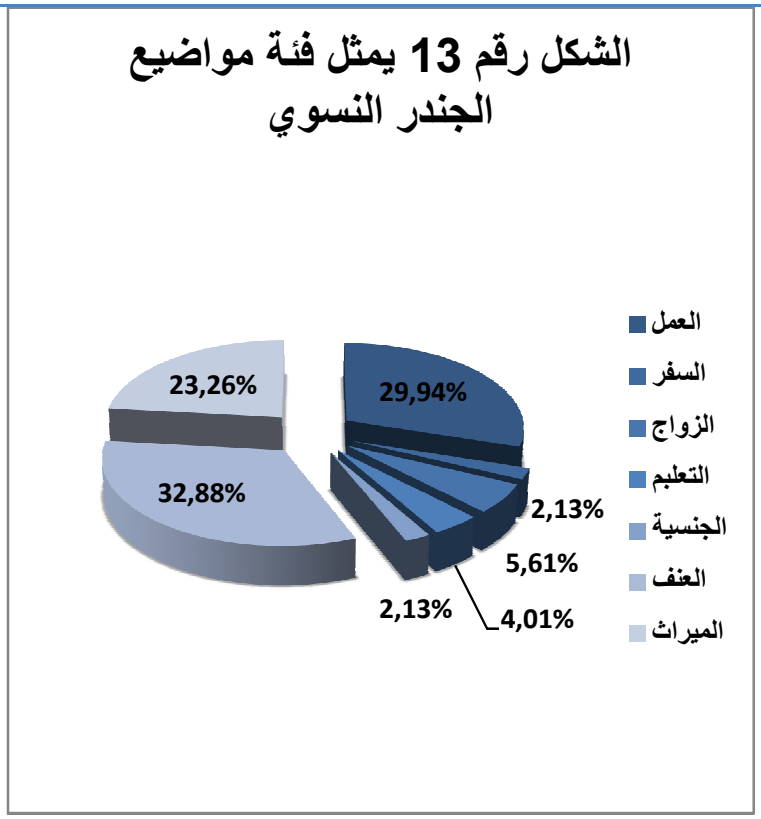

الجدوال رقم13: يمثل فئة مواضيع الجندر النسوي

القراءة الكمية لفئة مواضيع الجندر النسوي:

يتضح من خلال الجدوال أعلاه رقم 13 والذي يمثل فئة مواضيع الجندر النسوي أن أكثر موضوع إجتماعي تم طرحه عن الجندر النسوي في برنامج جعفر توك هو العنف بنسبة 32.88%، يليه موضوع العمل بنسبة 29.94%، ومن ثم الميراث بنسبة 23.26%، ومن ثم يليه موضوع الزواج بنسبة 5.61%، ومن ثم يأتي التعليم بنسبة 4.01%، وأخيرا لوحظ أن أقل المواضيع التي تم طرحها في برنامج جعفر توك هي السفر والجنسية بنسبة 2.13%.

القراءة الكيفية لفئة مواضيع الجندر النسوي:

لاحظنا من خلال قرائتنا للجدوال السابق رقم 13 أن أكثر القضايا تناولا ومعالجة في البرنامج هي قضايا العنف وذلك يعود لتسليط البرنامج على العنف الذي تتعرض له المرأة في المنطقة العربية كالعنف الأسري والعنف الزوجي وتصل حالات العنف في الوطن العربي إلى قتل المرأة بدافع ما يسمى الشرف أو الحب حيث ترى الناشطات النسويات في البرنامج أن سبب هذا العنف الذي تتعرض له المرأة العربية بسبب تكريس المجتمع لفكرة الجندر وسلط البرنامج الضوء إلى هذه القضايا بدافع إيقاف العنف ضد المرأة الذي يحدث في العالم العربي وإقناعهم بفكرة أن المرأة لا علاقة لها بشرف العائلة والشرف مفهوم نبيل يقتصر على أخلاقيات الشخص نفسه سواءا في عمله أو حياته ككل وكل شخص مسؤول عن نفسه وعن شرفه وشرف غيره لا يمثله بل يمثل صاحبه، وأن الحب ليس دافعا لتعنيف أو قتل المرأة.

ومن أكثر المواضيع أيضا التي تم طرحها في البرنامج هي عمل المرأة وذلك يعود للمطالبة المتكررة والمستمرة من طرف الضيوف في إنخراط المرأة في كل مجالات العمل وأنه لا يوجد عمل يقتصر على الرجل وحده فكما يستطيع الرجل القيام بتلك الأعمال فالمرأة قادرة عليها أيضا وقد إستعان البرنامج بنماذج واقعية عن نساء عملنا وإنخراطنا في مجالات وأعمال غير تقليدية وينظر إليها على أنها مقتصرة فقط على الرجل كإستضافة نساء سائقات أجرة، عاملات بناء، دي دجي موسيقى وغيرها من الأعمال الغير تقليدية وبهذا يكون قد أسقطوا ونفوا التصورات الجندرية من ناحية الأدوار الاجتماعية لكل من المرأة والرجل، كما نادوا بضرورة عمل المرأة وعدم حرمانها منه كي تحقق إستقلالها المادي وعدم النظر إليها كمجرد كيان خلق فقط من أجل التنظيف والطبخ ورعاية الأطفال والأخذ بدورها الكبير في التنمية الاجتماعية.

كما تم طرح موضوع الميراث في البرنامج بنسبة لا بأس بها وذلك بسبب المطالبة المستمرة لبعض الشخصيات المشاركة في البرنامج بضرورة التقسيم العادل للميراث بين الرجل والمرأة وإبعاد الدين الإسلامي عن قضية الميراث الذي ينص على أخذ الرجل لنصيب إمرأتين عكس المرأة التي تأخذ نصف ما يأخذه الرجل، ويرون أن هذا تمييز واضح بين المرأة والرجل

في النص الديني، وليس من العدل أن تأخذ أقل منه بمجرد أنها إمرأة، حيث يرون أن المرأة اليوم تعمل وتجني المال ومسؤولة أيضا عن عائلة مثلها مثل أخيها الرجل وليس من المنطق في هذه الحالة أن يكون لها نصيب أقل منه.

كما عالج أيضا قضية زواج وتعليم المرأة بنسب متقاربة حيث كانت الشخصيات المستضافة تطالب بحرية المرأة في اختيار شريك حياتها دون تدخل الأسرة وكما للمرأة حق في أن تختار الزواج وتأسيس أسرة فيحق لها أيضا رفض هذه المؤسسة والعيش بدونها، كما نادوا بحق المرأة في التعليم والتثقيف وعدم حرمانها منه، فالتعليم المرأة وأهمية دورها في المجتمع من الأمور التكاملية التي تكمل بعضها البعض وهو أولوية من الأولويات التي يجب أن لا يغفل عنها أحد فهو الذي يعمل على الإرتقاء بعقل المرأة وزيادة الوعي لديها وتفتيح مداركها وتنوير عقلها وتدعيم أفكارها وتحفيزها على الظهور والإنطلاق.

ومن خلال القراءة الكمية للجدوال إتضح أن أقل القضايا التي طرحها في البرنامج هي قضايا السفر والجنسية وهذا يعود إلى قلة المطالبة بالجنسية والسفر من طرف الشخصيات في البرنامج حيث نادوا بحرية المرأة السفر لوحدها دون محرم بالإضافة إلى منح جنسية الأم للطفل سوءا في حالة الطلاق من رجل أجنبي أو إنجاب طفل بطريقة غير شرعية وبدون عقد زواج.

9. فئة الأدوار الاجتماعية:

فئة الأدوار الإجتماعية	التكرار	النسبة المئوية
عمل المرأة	113	%71.97
تعلم المرأة	18	%11.46
الإستقلال المادي	14	%8.91
سفر المرأة	08	%5.09
الرعاية المنزلية	04	%2.54
المجموع	157	%100

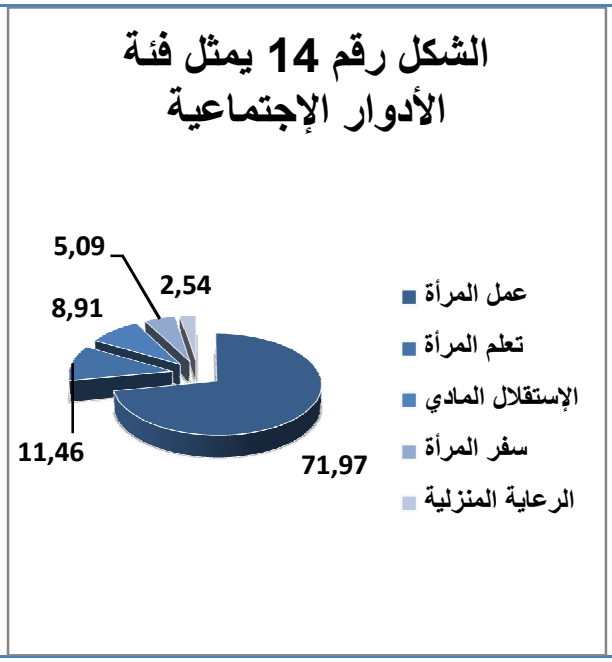

الجدوال رقم14: يمثل فئة الأدوار الاجتماعية

القراءة الكمية لفئة الأدوار الاجتماعية:

من خلال الجدوال رقم 14 والخاص بفئة الأدوار الاجتماعية يتضح أن أكثر الأدوار الاجتماعية التي تطالب بها النسوية في برنامج جعفر توك هي عمل المرأة بنسبة 71.97%، ومن ثم يليها تعلم المرأة بنسبة 11.46%، ومن ثم يليه الإستقلال المادي بنسبة 8.91%، ومن ثم يأتي سفر المرأة بنسبة 5.09%، وأخيرا أقل نسبة كانت للرعاية المنزلية بنسبة 2.54%.

القراءة الكيفية لفئة الأدوار الاجتماعية:

من خلال القراءة الكمية للجدوال أعلاه إتضح أن أكثر الأدوار الاجتماعية المسوق لها من طرف البرنامج كانت تمثلات للجندر النسوي بشكل كبير وتكريس للأدوار الاجتماعية التي وضعتها وطالبت بها النسوية كعمل المرأة في المرتبة الأولى العمل يليها تعلم المرأة ومن ثم الإستقلال المادي للمرأة وأخيرا سفر المرأة، وتنميط الأدوار الجندرية التقليدية حيث جاءت الرعاية المنزلية في أقل نسبة وذلك يعود لطبيعة البرنامج في تسويق وتكريس كل ما هو في

صالح المرأة وتجنب طرح الأدوار الجندرية التقليدية أو ما كانت المرأة والرجل معروفان بهما في المجتمع العربي، وقد لوحظ أن برنامج جعفر توك إهتم بالأدوار التالية:

- **الدور الإنتاجي:** ويرتبط هذا الدور بالأعمال التي يقوم بها الرجل والنساء خاصة بإنتاج سلع قابلة لإستهلاك ويمكن بيعها في السوق أو الخدمات ذات مادية تبادلية، مقابل الحصول على أجر نقدي أو عيني، وهو دور معترف به إجمالا من قبل الأفراد والمجتمعات ويتم إحتسابه عادة في الإحصائيات القومية.
- **الدور الأسري:** الذي يرتبط أولا بجزء ثابت لا يتغير ومرتبط بجنس كل من الرجل والمرأة والمتمثل في التناسل والتكاثر "الإخصاب عند الرجل والحمل والولادة والرضاعة عند المرأة"، والجزء الأخر متعلق بتربية الأبناء والقيام بالمهام المنزلية مثل الطبخ والتنظيف والعناية بالزوج أو الزوجة وإدارة شؤون الأسرة.

كما أهمل البرنامج عدة أدوار ومن بينها:

- **الدور السياسي:** والذي يتلخص في سلطة اتخاذ القرار السياسي ويرتبط بممارسة نشاطات سياسية على مستوى المجتمع الوطني والدولي، في العادة يكون هذا الدور مقابل أجر مادي أو معنوي بإعتبار أنه مرتبط بتحقيق مصالح مشتركة ومتبادلة.
- **الدور المجتمعي:** يعتبر هذا الدور إمتدادا للدور الإنجابي بحيث بحيث أنه يتمحور في المحافظة على المجتمع البشري ويمتد من الإهتمام المجتمعي، ويتمثل أداء هذا الدور في القيام بعمل تطوعي غير مدفوع الأجر لضمان توفير الموارد النادرة وتنظيم إستخدامها من طرف أفراد المجتمع.

غفل البرنامج عن تسليط الضوء على الدور المجتمعي المرأة حيث بينت بعض الدراسات أن المرأة العربية تواجه العديد من التحديات التي تعوقها من القيام بدورها في العمل التطوعي ومن هذه التحديات عدم وعي المرأة بالدور المطلوب منها حيث أنها كانت ومزالت تستشعر الكثير من الضغوط المؤسسية الاجتماعية التي تعيق مشاركتها، وأن مفهوم تمكين المرأة من العمل التطوعي يساعد على تطور مشاركتها وينمي قدرتها ووعيها ومعرفتها من تحقيق ذاتها

بالإضافة إلى المشاركة السياسية للمرأة حيث تسجل المنطقة العربية أقل مشاركة للمرأة في الحياة السياسية على مستوى العالم وتحتل المستوى الأدنى في المشاركة السياسية في مؤشر الفجوة بين الجنسين وهذه كلها تمثل عوائق للمرأة لم يتم أخذها بعين الإعتبار في البرنامج.

القراءة السيمولوجية:

عالج برنامج جعفر توك عدة أدوار وظيفية للمرأة ومن خلال التعينات التي تضمنها التركيب الألسني فإن الدور الوظيفي البارز هو العمل في البرنامج، حيث أكدت بعض الشخصيات على العمل كأحد الركائز التي ستقف وتحسن من وضع المرأة وتحقيق الإستقلالية المادية لها وأن تعتمد على نفسها دون الحاجة لرجل كما أكدت الضيفات المتواجدات في البرنامج أنه لا يوجد عمل خاص للرجل وعمل خاص بالمرأة فالنساء اليوم قادرات على الإنخراط في جميع المجالات مثلهن مثل الرجل ولا يوجد هنالك أي عوائق تبرر عدم قدرة المرأة في الإنخراط في أي وظيفة لا فيزيولوجية في أنها لا تملك بنية جسمية قوية كالرجل وأنها كائن ضعيف وبذلك لا تستطيع القيام بما يقوم به الرجل ولا النفسية كما يصورها المجتمع في أنها عاطفية ولا تحكم عقلها كالرجل وهو الأكثر عقلانية منها.

ومن خلال أيضا التعينات التي تضمنها التمثيل الأيقوني حيث أن البرنامج إستعان بتقارير لنساء أثبتن هذا الكلام من خلال إنخراطهن في وظائف غير تقليدية ولا تعرف بها المرأة في المجتمع كسائقة أجرة، دي دجي موسيقى، عاملة بناء، فلاحة تحرث الأراضي الزراعية إلى جانب الرجال، مصارعة، فظهرت المرأة بعضلات وعروق بارزة وملامح حادة تلاكم مدربها وكيس المصارعة بطريقة توحي تمكنها وجدراتها في المصارعة، بالإضافة إلى المزارعة النشيطة التي تحرث الأراضي الزراعية وترتدي ملابس رجالية وتعمل صباحا وليلا لتأمين قوة عائلتها.

بالإضافة إلى العديد من الأدوار التي أظهر بها البرنامج المرأة فظهرت أيضا كمحامية، مربية دواجن، طبيبة، وأقل وظيفة تم إظهار المرأة فيها هي الرعاية المنزلية وأظهرت فيها المرأة متحسرة على نفسها بسبب عدم ترك والديها لها كي تكمل دراستها والعمل وبهذا ظهرت وهي تشجع إبنتيها في إكمال دراستهم كي يعملا ويؤمنا مستقبلهن وألا يكون مثلها، وبالتالي تعبر

الدلالة الإيحائية التضمنية لفئة الأدوار الاجتماعية للمرأة بأنها متمكنة في جميع المجالات سوءا تلك التي من الممكن أن تتقبل مجتمعيا أو تلك الغريبة عليه، وإثبات قدرة المرأة الجسدية والنفسية بممارسة مختلف الوظائف التي تحتاج قدرة جسدية ونفسية كبيرة، متخطين بذلك الحواجز والعوائق التي وضعها المجتمع بعاداته وتقاليده كعقبات تحولها دون ممارسة أدوارها.

فالأنساق الاجتماعية التي تبناها البرنامج والتي حددت مجموعة من المعاني التي دل عليها البرنامج التلفزيوني جعفر توك أيقونيا وألسانيا والتي تقوم على تكريس أدوار إجتماعية تساهم في تحقيق المساواة والتوازن الوظيفي لكلا الجنسين وفق منظور الجندر النسوي، فالمصارعة وسائقة الأجرة والمزارعة كانت عبارة عن وظائف تتعلق وتعرف على أنها ذكورية لأنها تستهدف أنشطة وممارسات جسدية وجسد المرأة بالنسبة لهم ضعيف وغير قادر على إنجاز وتحمل هذه الأدوار التي تستلزم بنية جسدية قوية وهي بنية الرجل فقط، بالإضافة أن جسم المرأة بالنسبة لمجتمعنا عورة.

وبذلك تم إظهار المرأة في البرنامج التلفزيوني بطريقة غير تقليدية بعيدا عن القولبة الثقافية النمطية التي يرى بها المجتمع المرأة وذلك لإثبات أن هناك نساء على أرض الواقع يمارسن مختلف الأدوار التي كان المجتمع يرى أنها غير قادرة على فعلها بسبب طبيعتها الفيزيولوجية والنفسية وبذلك يكون البرنامج قد كرس إيديولوجيا الجندر النسوي في أن النساء يتوازنون مع الرجل فيزيولوجيا ونفسيا وقادرات على فعل ما يقوم به الرجل وليس هناك حجة للتميز بينهم.

10. فئة تمظهرات الرجل:

فئة تمظهرات الرجل	التكرار	النسبة المئوية
الأناني	08	%14.81
المسيطر	16	%29.62
الغيور	02	%3.70
المتسلط	28	%51.85
المجموع	54	%100

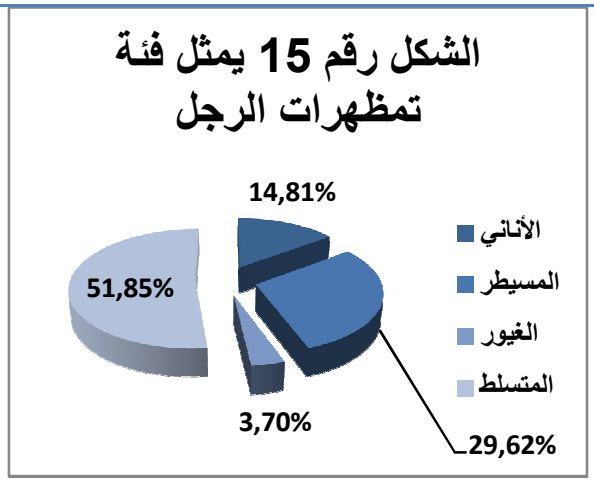

الجدوال رقم15: يمثل فئة تمظهرات الرجل

القراءة الكمية لفئة تمظهرات الرجل:

يتضح من خلال الجدوال رقم 15 والذي يمثل فئة تمظهرات الرجل أن أكثر صورة أظهرها برنامج جعفر توك عن الرجل العربي هي المتسلط بنسبة 51.85%، ومن ثم تليه المسيطر بنسبة 29.62%، ويليها الأناني بنسبة 14.81%، وأقل نسبة هي الغيور وتقدر بـ3.70%.

القراءة الكيفية لفئة تمظهرات الرجل:

يتضح لنا من خلال القراءة الكمية للجدوال السابق أن صورة الرجل في برنامج جعفر توك ظهرت جميعها بطريقة سلبية أي ضد جندر المجتمع العربي المتعارف عليه، على أنه رجل متسلط يدفع بالمرأة أن تكون شديدة الطاعة والإحترام والخضوع لسلطته ويرى نفسه على أنه أولى منها في كل شيء، وأنه أيضا رجل مسيطر يسعى إلى التحكم في المرأة كما يشأ و يرى أنها ملكية خاصة به فيتعامل معها بمبدأ كبت الحرية ويملي عليها ما تفعله وما لا تفعله ويقيد أفكارها وكيانها ويجعل منها دمية بين يديه.

كما ظهر بصورة الرجل الأناني الذي لايهتم إلا بنفسه وإهتماماته ولا يراعي مشاعر المرأة ولا يكن لها أي إهتمام وإحترام وأن المرأة مهما فعلت فستبقى بالنسبة له مجرد إمرأة ضعيفة حيث قالت إحدى المشاركات في برنامج جعفر توك أن أحد أقاربي قال لي عند تخرجي كطبيبة أنا المرأة لا تساوي عند شيئا حتى لو ذهبت إلى القمر، وأخيرا ظهر بصورة الرجل الغيور من نجاحات المرأة من منطلق أنه عندما يرى المرأة كزوجته مثلا تصل إلى مراتب عالية ويندفع لها أكثر منه هذا الأمر يحسسه بتهديد لكيانه وشخصه كرجل على أنه هو من يجب أن يكون في مرتبة أعلى منها وليس أقل هذا الأمر يدفعه ويقوده إلى كره زوجته بمجرد أنها أنجح منه في الوقت الذي يجب أن يفتخر بها ويشجعها أكثر في فعل ما تحبه والتقدم فيه أكثر وأكثر.

ومن خلال التحليل السابق إتضح أن البرنامج ركز على إظهار الرجل بطريقة سلبية لا تعكس كل الرجال العرب فكما يوجد رجال في المنطقة العربية يستحقرون المرأة ويعاملونها بعنف هناك في المقابل رجال يعاملون المرأة بإحترام وتقدير ويسعون جاهدين لإسعادها وتقديم الأفضل لها سواءا كانت هذه المرأة الأم، الأخت، الزوجة، الإبنة، كما أن الرجال الديكتاتورين والمحتقرين للمرأة موجدون في كل مكان في العالم مهما كانت البيئة التي يعيش فيها تقدس حريات النساء وتضعهن في المراتب الأولى إلا أن هناك دائما رجال ينظرون إليها بطريقة دونية ومستحقرة وبهذه الأفكار السلبية التي عرضها البرنامج عن الرجل إتضح أنه يكرس للتصورات الجندرية النسوية عن الرجل ويعرض صورة لا تتماشى مع رجال المنطقة العربية كلهم وبهذا فإن البرنامج يهدف إلى إيصال رسالة ضمنية للعالم مفادها أن رجال العرب أكثر الأشخاص إستحقارا وإهانة للمرأة.

11. فئة صورة المجتمع:

فئة صورة المجتمع	التكرار	النسبة المئوية
مجتمع ذكوري	18	%37.05
مجتمع سلبي	26	%54.16
مجتمع مرجعي	04	%8.33
المجموع	48	%100

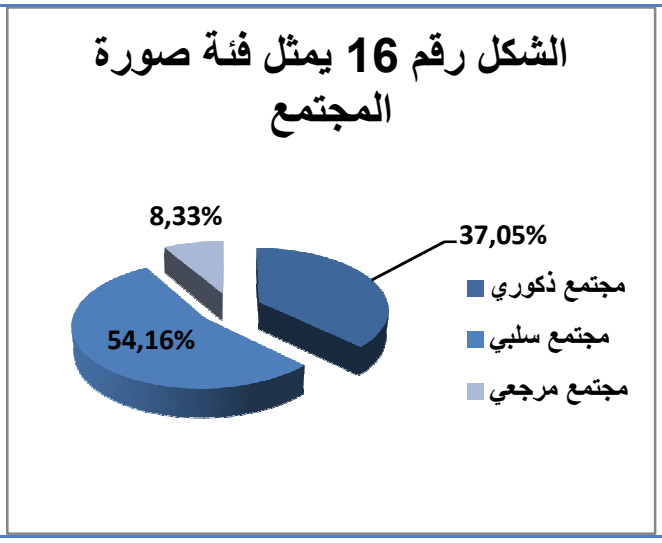

الجدوال رقم16: يمثل فئة صورة المجتمع

القراءة الكمية لفئة صورة المجتمع:

يلاحظ من خلال الجدوال أعلاه رقم 16 الخاص بفئة صورة المجتمع أن أكثر صورة ظهرت عن المجتمع العربي هي مجتمع سلبي بنسبة 54.16%، ويليها مجتمع ذكوري بنسبة 37.05%، وأخيرا مجتمع مرجعي بنسبة 8.33%.

القراءة الكيفية لفئة صورة المجتمع:

إتضح لنا من خلال قراءتنا للجدوال أعلاه والخاص بفئة صورة المجتمع أن برنامج جعفر توك صور المجتمع العربي بطريقة سلبية متجاهلا الإجابية منه صحيح أن بعض المجتمعات العربية تعامل المرأة بطرق مهينة وتميز بينها وبين الرجل بمجرد فقط أنه ولد ذكرا وهي أنثى ولكن لا يمكن تجاهل المجتمعات العربية الأخرى التي قدمت للمرأة الكثير من الفرص وأبرزت دورها في المجتمع وحققت فيه المرأة ذاتها فيه وحققت تمكينها في جميع المجالات الاجتماعية، السياسية، الإقتصادية وغيرها دون تمييز أو تنميط لدورها والمرأة في كل المجتمعات بدون إستثناء وعلى إختلاف الثقافات اللواتي يتنمين إليها يتعرضن إلى كل أشكال العنف ضدهن والتمييز فلماذا كل هذا التعقيد والتركيز على الدول العربية دون غيرها في

الإعلام؟ حتى أنه من خلال عينة الدراسة لاحظنا أن البرنامج يستضيف شخصيات جمعهن مقيمات خارج البلدان العربية وأغلبيتهن من ألمانيا، فرنسا وهذه البلدان معروفة بعدائها وعنصريتها ضد العرب والمسلمين.

وبهذا فهو تكريس لإيديولوجيا واضحة من قبل البرنامج مفادها تشويه صورة المجتمع العربي والمسلمين أمام دول العالم الأخرى، فلقد أظهره البرنامج بأنه مجتمع سلبي إتجاه المرأة حيث أنه ينظر دائما للمرأة بطريقة سلبية على عكس الرجل الذي لا يعيبه شيئا حيث صرح أحد المشاركات في البرنامج أن المرأة المطلقة في العالم العربي ينظر إليها بطريقة مهينة وإتهامها دائما بأنها سبب هذا الطلاق وأنها يجب أن تصبر على زوجها وتغيير من شكلها وتجنب مزيدا من الأطفال حتى تحافظ على هذا الزواج وعند ذهابها لشيوخ الدين تسمع نفس الكلام وأنها يجب أن تصبر وستنال الجنة إذا صبرت وتحملت وإذا تطلقت هذه المرأة يمظر إليها وكأنها إرتكبت جريمة أو فاحشة لا تغتفر عكس الرجل الذي لا أحد يلقي اللوم عليه بمجرد أنه ذكر.

وأنه مجتمع ذكوري تنتشر فيه بشكل واسع ثقافة ذكورية والتمييز ضد المرأة بناءا على جنسهن ونوعهن الاجتماعي وتنتشر فكرة وجود أدوار مجتمعية محددة للنساء وأفكار نمطية عنهن في المجتمعات العربية وتوفر إمتيازات إجتماعية غير مستحقة للرجال بناءا فقط على نوعهم الاجتماعي، وتتبع هذه الإمتيازات من الإيمان بتفوق أصيل لجنس على الأخر "الرجل على المرأة" ومن ثم حقه في السيادة وهو الحال في المجتمعات العربية في مايخص الرجل، ونتج عن هذا كله مجتمعا عربيا متسامحا مع جرائم قائمة على النوع الاجتماعي مثل التحرش الجنسي، والإغتصاب وأشكال أخرى من العنف الجنسي والجسدي والنفسي ضد المرأة، حيث يتميز المجتمع العربي بصفة خاصة دون غيره من المجتمعات بأنه مجتمع ذكوري من الدرجة الأولى حيث يأتي الرجل دائما في المقدمة في كل الأساسيات التي يتطلبها بناء المجتمع حيث تغلب عليه صفة الذكورة أكثر، ولهذا يجب التخلص من هذا التفكير الذكوري والسطحي والتقديس الدائم للرجل في المجتمعات العربية.

وأقل نسبة كانت للمجتمع المرجعي وهي صورة سلبية أخرى صور بها المجتمع العربي في برنامج جعفر توك حيث يرى بعض المشاركين في البرنامج أن المجتمع العربي مزال بعقلية البدائين ويعتبر من أكثر الدول تخلفا في العالم من حيث معاملته للرجل والمرأة فلي الأن يرى أن المرأة أقل منه ويعتبرها كيان لا يستطيع القيام بأي شيء مع أن الواقع عكس تصوراته ومزال يربط شرف المرأة بشرف الرجل وإن ضاع هذا الشرف منه يعنيفها ويقتلها ويفتخر بهذا أمام المجتمع والمجتمع بدوره يدعمه ويصفق له كأنه قام بإنجاز عظيم يستحق الثناء عليه.

12. فئة صورة المرأة:

فئة صورة المرأة	التكرار	النسبة المئوية
ضحية عنف	24	%27.27
كائن ضعيف	08	%9.09
منكسرة ومظلومة	43	%48.86
قوية الشخصية	13	%14.77
المجموع	88	%100

الشكل رقم 17 يمثل فئة صورة المرأة

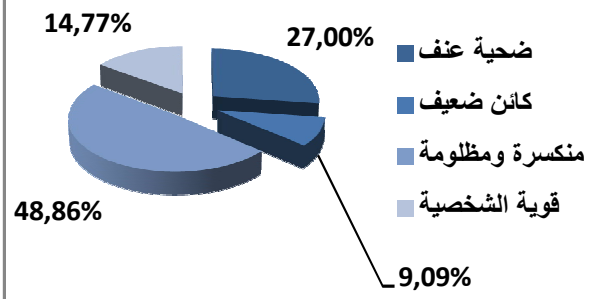

الجدوال رقم17: يمثل فئة صورة المرأة

القراءة الكمية لفئة صورة المرأة:

من خلال الجدوال رقم 17 والذي يمثل فئة صورة المرأة يتضح أن أكثر صورة أظهرها البرنامج عن المرأة العربية بنسبة كبيرة هي منكسرة وظلومة بنسبة 48.86%، ويليها ضحية عنف بنسبة 27.27%، وتأتي بعدها قوية الشخصية بنسبة 14.77%، وأخيرا وأقل نسبة تذهب إلى كائن ضعيف تقدر بـ9.09%.

القراءة الكيفية لفئة صورة المرأة:

من خلال القراءة الكمية للجدوال السابق لاحظنا أن غلبية الصور المأخوذة عن المرأة في البرنامج أغلبها سلبية، حيث ظهرت في البرنامج أنها مظلومة ومنكسرة وضحية عنف نفسي وجسدي وجنسي وذلك لأن الشخصيات الحاضرة في البرنامج يرون أن المرأة تعاني في المنطقة العربية ومظلومة ومهمشة في كل المجالات وكل يوم النساء تقتلن بدافع الشرف وينظر إليهن بطريقة مهينة عند الطلاق والأسرة والرجل والمجتمع كل هذه الفئات ضدها حتى المرأة نفسها عدوة المرأة ومن ثم ظهرت بصورة إيجابية عكس جندر الرجل والمجتمع على أنها قوية الشخصية فحسب القائم بالاتصال في البرنامج أن برغم من الظروف التي تتعرض لها في مجتمع يقدس الرجل ويستنقص منها تحدت المرأة كل هذا فوقفت في وجه الرجل والعائلة والمجتمع.

وأثبتت نفسها من خلال إنخراطها في شتى المجالات التي كان ينظر إليها الرجل على أنها حكر على الرجل فعرض عدة تقارير في عدة حلقات لقصص نساء مطلقات تحدين المصاعب والنظرة السلبية للمرأة المطلقة في المجتمع وإنخرطن في أعمال كان ينظر لها على أنها حكر على الرجل فكان منهن من عمل كسائقة أجرة، فلاحة، عاملة بناء، دي دجي موسيقى، مصارعة وغيرها من الأعمال التي تناقض جندر الرجل والمجتمع العربي، وأيضا عرض قصص نساء حرمنا من التعليم وتحدوا أنفسهم بالرغم من سنهم ونظرة المجتمع إليهم وأكملوا دراستهم.

كما ظهرت المرأة في البرنامج أيضا بصورة سلبية أخرى تتماشى وتنطبق مع جندر الرجل على أنها كائن ضعيف فيزيولوجيا حيث يرى بعض المشاركين في البرنامج وغالبيتهم رجال أن بنية جسم المرأة ضعيفة مقارنة بجسم الرجل وبهذا فهناك أعمال لا تستطيع القيام والإنخراط فيها والرجل هو الوحيد الذي يستطيع عملها.

لاحظنا أن البرنامج سلط الضوء على الصور السلبية للمرأة العربية فقط بنسب كبيرة وحتى الصورة الإيجابية والتي تتمثل في قوة الشخصية جاءت وتكونت من خلفية إحتقار

المجتمع لها وأهمل الصورة الإيجابية الأخرى كأنه ينظر إلى الجانب الفارغ من الكأس وتجاهل المملؤ منه صحيح أن هناك بعض النساء اللواتي يعانين في المنطقة العربية ولا يمكن إنكار هذا إلا أن هناك جانب مشرق للمرأة في العالم العربي فالمرأة العربية اليوم متعلمة وعاملة ولها حرية إختيارتها في إختيار تخصصها ومجال عملها وحتى مكان دراستها وحتى طريقة لباسها وهي من تختار أن تتحجب بنفسها وعن إقتناع أو بدون حجاب ولا يغصب عليها لا من طرف الأسرة.

كما أن هناك نساء اليوم يسافرن ويقيمنا بمفردهن ولهن حرية إختيار شريك حياتهم والوقت الذي يرغبن في الزواج فيه دون أي ضغط من العائلة وتمارس حياتها كما تريد وبهذا فالبرنامج يحاول تكريس صورة نمطية عن المرأة العربية على أنها تتعرض فقط للعنف والظلم في مجتمعها بدون تسليط الضوء على الجانب الإيجابي الأخر عن حياتها.

13. فئة الأبعاد الجندرية النسوية:

فئة الأبعاد الجندرية النسوية	التكرار	النسبة المئوية
بعد نفسي	15	%4.88
بعد إجتماعي	142	%46.25
بعد ديني	127	%41.36
بعد البيولوجي	23	%7.49
المجموع	307	%100

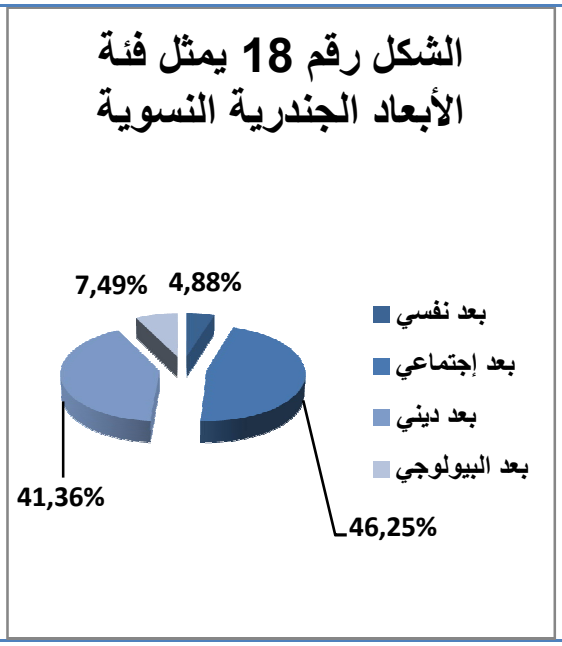

الجدوال رقم18: يمثل فئة الأبعاد الجندرية النسوية

القراءة الكمية لفئة الأبعاد الجندرية النسوية:

يلاحظ من خلال الجدوال أعلاه رقم 18 الخاص بفئة الأبعاد الجندرية أن أكثر نسبة لأبعاد الجندرية النسوية في برنامج جعفر توك هي البعد الإجتماعي بنسبة 46.25%، ومن ثم يليه البعد الديني بنسبة 41.36%، ويليه البعد البيولوجي بنسبة 7.49%، وأخيرا لوحظ أن أقل نسبة تعود إلى البعد النفسي بنسبة 4.88%.

القراءة الكيفية لفئة الأبعاد الجندرية النسوية:

يظهر من خلال القراءة الكمية للجدوال رقم 18 والخاص بفئة الأبعاد الجندرية النسوية أن البرنامج التتلفزيوني يضم مجموعة من الأبعاد الخاصة بالجندر النسوي فهو كأي محتوى إعلامي له أبعاد تساهم بشكل فعال في تأسيس قيم ومبادئ المجتمع، وترمز مقوماتها العميقة وهو ما يميزه فالهوية الاجتماعية تتحدد إستنادا إلى ما يميز أفراد هذا المجتمع في خصائصهم الثقافية ومن خلال تحليلنا لحلقات برنامج جعفر توك لاحظنا مجموعة من الأبعاد هي:

1. **البعد الاجتماعي:** في أن البرنامج يعالج مواضيع إجتماعية تخص المرأة بطرح أفكار من منظور النسوية ومحاولة إيجاد حلول لهذه الأزمات والتحديات الاجتماعية التي تعيق المرأة وتحقيق الإعتراف والتمكين الاجتماعي لها وجعل المجتمع يتبنى مجموعة من المواقف والسلوكيات التي تخص المرأة والرجل، حيث أن للتنشئة الاجتماعية دور مهم في مجال الإعلام إذ تعد أفراد المجتمع منذ الصغر لتقبل وتبني المعايير والقيم والمواقف وسلوكيات معينة، فالإعلام وبالأخص البرامج التلفزيونية تساهم وبشكل فعال في تكوين شخصية أفراد المجتمع وتدفعهم لتبني العديد من الأفكار والمواقف حتى لو لم يكونوا متقبلينها في البداية.
2. **البعد الديني:** وذلك من خلال بروز العديد من المواقف إتجاه الدين من طرف الشخصيات الحاضرة والمشاركة في البرنامج منها من يؤيد تعاليم الدين والمطالبة به كمرجعية لأمور الاجتماعية لتحقيق العدالة الاجتماعية بين المرأة والرجل ومطالبة الأفراد في التعمق فيه أكثر لإدراك أهميته في تسيير ليس فقط قضايا المرأة وإنما في كل القضايا المجتمعية وغالبية أصحاب هذه المواقف شيوخ وعلماء دين ونسويات إسلاميات، والطرف الأخر يعارض الدين

كمرجعية لتسيير أمور الاجتماعية للرجل والمرأة والمطالبة بفصله ليس فقط في قضايا المرأة وإنما في كل المجالات كما قالت إحدى الشخصيات في البرنامج "الوطن للأفراد والدين لله" وتكريس فكرة أن الدين أحد العوائق التي تعترض المرأة وتقيد حريتها.

3. **البعد البيولوجي:** وذلك من خلال طرح بعض من الأفكار التي تتعلق بأن المرأة لديها هرمونات تجعل منها شخص عاطفي لا يخوله في أن يتخذ قرارات أكثر عقلانية ولا مواقف ثابته وذلك يعود للطبيعة البيولوجية لديها في حين أن شخصيات أخرى والتي كانت غلبيتها نسوية إعتراضت هي الأخرى وبقوى على هذا الموقف حيث قالت إحداهن في إحدى الحلقات العاطفة لا ترتبط بالضروة بالمرأة والعقلانية أيضا لا ترتبط بالرجل فكما يوجد نساء عاطفيات هناك رجال عاطفيون وكما يوجد رجال عقلانين هناك نساء عقلانيات أيضا.
4. **البعد النفسي:** فمن خلال البرنامج وضحت بعض الشخصيات المشاركة فيه أن من أسباب عدم مطالبة المرأة بحقوقها في العالم العربي هو ضعف شخصيتها والخوف المستمر من كلام المجتمع ونظرته لها وتستمر في فعل ما لا تريده ولا ترضى عنه فقط لمجرد أن الأخر لايقبله فلذا ترى أن أهم مقوم للخروج من الغبن الاجتماعي الذي تتعرض له يوميا يجب أن أن تكون واثقة بنفسها وتقوي شخصيتها وتفعل ماتريده دون أن تلتفت لأحد.

5. فئة المنطلقات الفكرية لإيديولوجيا الجندر النسوي:

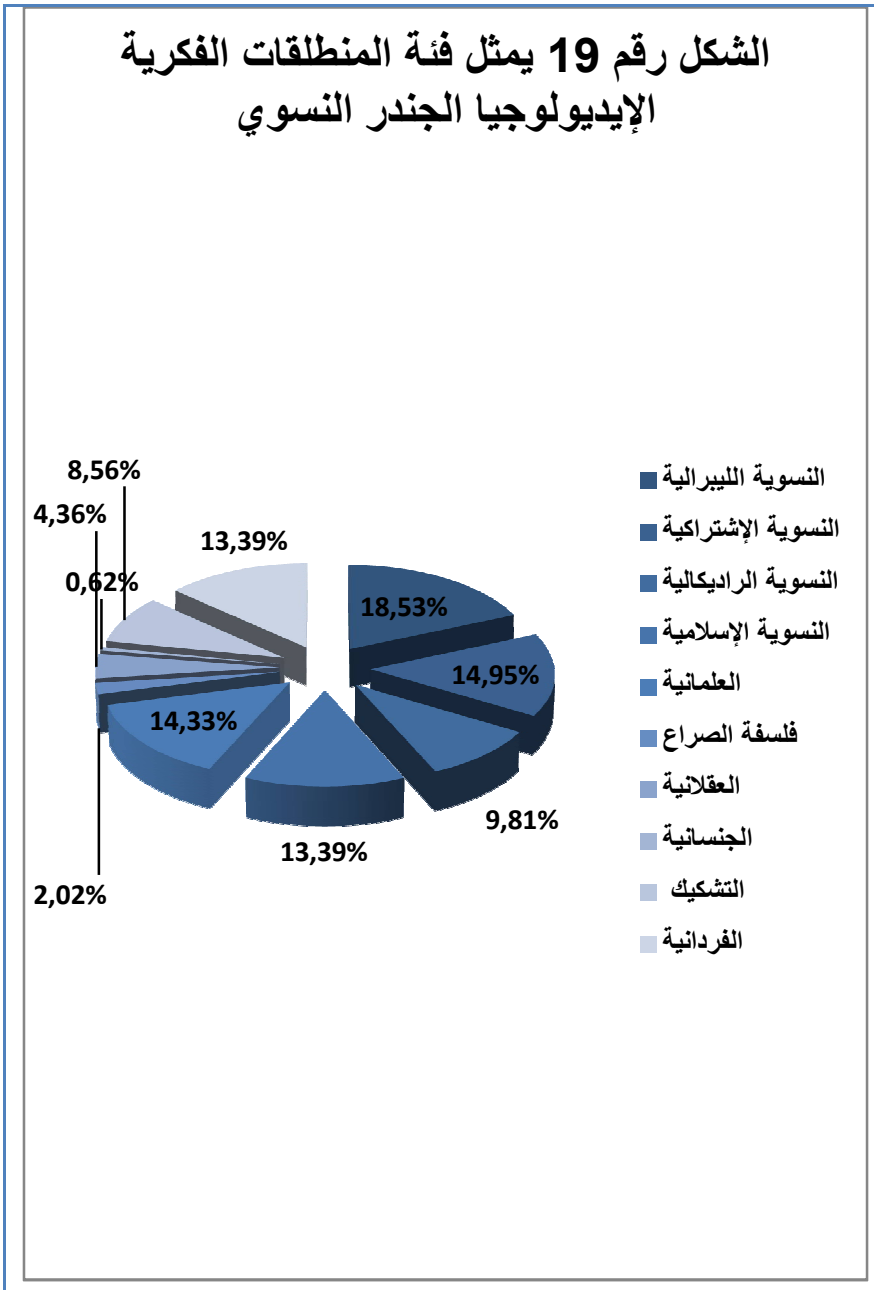

فئة المنطلقات الفكرية لإيديولوجيا الجندر النسوي	التكرار	النسبة المئوية
النسوية الليبرالية	119	%18.53
النسوية الإشتراكية	96	%14.95
النسوية الراديكالية	63	%9.81
النسوية الإسلامية	86	%13.39
العلمانية	92	%14.33
فلسفة الصراع	13	%2.02
العقلانية	28	%4.36
الجنسانية	04	%0.62
التشكيك	55	%8.56
الفردانية	86	%13.39
المجموع	642	%100

الجدوال رقم19: يمثل فئة المنطلقات الفكرية لإيديولوجيا الجندر النسوي

القراءة الكمية لفئة المنطلقات الفكرية لإيديولوجيا الجندر النسوي:

يتضح من خلال الجدوال رقم 19 والذي يمثل فئة المنطلقات الفكرية لإيديولوجيا الجندر النسوي أن المنطلق الفكري النسوي الغالب أكثر في برنامج جعفر توك هو النسوية الليبيرالية بنسبة 18.53%، وتليها النسوية الإشتراكية بنسبة 14.95%، ومن ثم العلمانية بنسبة 14.33%، وتليها النسوية الإسلامية والفردانية بنسبة 13.39%، ومن ثم يأتي التشكيك بنسبة 8.56%، ويليه العقلانية بنسبة 4.36%، وتليه فلسفة الصراع بنسبة 2.02%، ولوحظ أن أقل نسبة كانت للجنسانية بنسبة 0.62%.

القراءة الكيفية لفئة المنطلقات الفكرية لإيديولوجيا الجندر النسوي:

من خلال القراءة الكمية للجدوال السابق إتضح أن أكثر منطلق فكري إيديولوجي حاضر للجندر النسوي في البرنامج هو النسوية الليبرالية وذلك لطبيعة الأفكار المتواجدة والمرتبطة بها كحرية الفرد على أنها هي القيمة الأساسية للحياة، وبالتالي سعي النسويات الليبراليات إلى حصول النساء على حريتهن وحقوقهن، وتركيز النسوية الليبرالية بشكل أساسي على مساواة النوع الاجتماعي، وإهتمت في البرنامج بقضايا مثل حقوق النساء في التعليم وحصولهن على فرص العمل مثل تلك التي يحصل عليها الرجل، ومناهضة العنف الأسري والتحرش الجنسي، وهذا النوع من الحركة النسوية هو الذي يشير إليه الناس عندما يقولون "إن النسوية تعني المساواة في الحقوق" على عكس الأخرى للنسوية، بحيث أن النسوية الليبرالية فردية وليست قائمة على أساس المجموعة الرجال والنساء يستحقون حقوقا متساوية لأنهم جميعا أفراد وتمنح الحقوق للأفراد وليس للأجناس أو الجماعات.

ومن المنطلقات الفكرية لإيديولوجيات الجندر النسوي المتواجدة أيضا بنسبة متقاربة النسوية الإشتراكية والعلمانية وذلك لطبيعة الأفكار الحاضرة في البرنامج، كالتركيز على التداخل بين النظام الذكوري والرأسمالية، تطرح النسوية الإشتراكية فكرة إمكانية تحقيق تحرر المرأة فقط عن طريق العمل على إنهاء المصادر الاقتصادية والثقافية للإظطهاد النسوية الإشتراكية هي نظرية ذات شقين توسع مدارك النسوية الماركسية لدور الرأسمالية في إضطهاد

المرأة، وتوسع مدارك النسوية الراديكالية لدور النوع الاجتماعي (الجندر) والنظام الذكوري، كما يرفض النسويون الإشتراكيون إدعاء النسوية الراديكالية الأساسي بأن النظام الذكوري هو المصدر الوحيد أو الأساسي لاضطهاد المرأة، بدلا من ذلك يجزم نسويون إشتراكيون أن المرأة غير قادرة على التحرر نتيجة إعتمدها الإقتصادي على الذكور تخضع النساء إلى حكم الرجال في النظام الرأسمالي بسبب عدم تكافؤ توزع الثروة، ويعتقدن أن التبعية الإقتصادية هي القوة المحركة لخضوع النساء للرجال، ويعتقد النسويون الاشتراكيون أيضًا أن تحرر المرأة جزء رئيسي من سعي أكبر لتحقيق عدالة إجتماعية وإقتصادية وسياسية، حاول النسويون الإشتراكيون دمج كفاح النسوة للحصول على الحرية مع نضالهن ضد أنظمة قمعية أخرى مرتبطة بالعرق والطبقة الإجتماعية والوضع الإقتصادي.

أما العلمانية فهي إتجاه فكري نسوي أخر تأثرت به النسوية وذلك من خلال الأفكار الحاضرة في البرنامج من خلال مناقشة قضايا الجندر النسوي فتجسدت أفكارها هذه من خلال رفض الدين كمرجعية عليا للقطع في الأمور والعودة إليه عند الإختلاف بل تعد الأمر إلى الإلحاد وإنكار الكامل للخالق، ومحاولة إقصاء الدين في الأمور الاجتماعية في تسيير أمور الرجل والمرأة، وإظهار الدين كمصدر أساسي للوضع المزري الذي تعاني منه المرأة في المجتمع من خلال نصوصه المتحيزة والخطاب الديني المتعصب ضدها.

ومن المرجعيات الإيديولوجيا الحاضرة أيضا للجندر النسوي النسوية الإسلامية والفردية بنفس النسبة في البرنامج، فالنسوية الإسلامية طالبت بالإعتماد على الدين الإسلامي "القرءان والسنة" كمرجعية أساسية للممارسات الاجتماعية التي تخص الرجل والمرأة من منطلق العدالة بينهم ومن خلال تحليلنا للبرنامج وجدنا أنهن يؤيدن العقيدة الإسلامية من خلال قبولهم لعدة أفكار تتعلق بالدين كقضية تقسيم الميراث، تعدد الزوجات وحرية النساء الأخريات في قبول ورفض التعدد من منطلق أن الدين الإسلامي لا يجبر المرأة في أن تبقى مع زوجها في حالة زواجه من إمرأة ثانية فلها حرية الاختيار بين تأييدها ورفضها لهذا الأمر، وهن شخصيا أقرين برفض فكرة أن يشاركن أزواجهن مع نساء أخريات، وأيضا مع الحجاب واللباس المحتشم للمرأة

ورفض ظهور المرأة بلباس غير محتشم لا يمثل لا الدين ولا مبادئ وقيم المجتمع العربي المسلم، ومع تعليم وعمل المرأة والسفر برفقة محرم معها، بالإضافة إلى أنهن ضد المساواة المطلقة بين الرجل والمرأة ورفض الجنس قبل الزواج، أما الفردية والتي هي منطلق من منطلقات النسويات الليبيراليات فكانت حاضرة في البرنامج من خلال تمجيد المرأة كحقيقة منفردة وحيدة وإعتبارها مركز جميع الأشياء ومقياسها في نطاق المنافسة والتصادم مع الرجل والمجتمع ككل والدين، بحيث أن العلمانية والعقلانية سبب في تأصيل نزعة الفردية في الإنسان وتمحوره حول ذاته، والتأكيد على الفردية للمرأة وتجريدها من السياق الإجتماعي وإبرازها كند للرجل وعدم ربطها لا بالأسرة ولا المجتمع ولا الأطفال.

والتشكيك والعقلانية واحدة من المنطلقات الفكرية الإيديولوجية الحاضرة في البرنامج، فالنسوية الراديكالية غالبا كانت من أكثر الشخصيات التي شككت بكل ما هو قائم من مصادر معرفة "الدين النظريات الاجتماعية والنفسية والقوانين، وإعتبرتها رجولية متحيزة، وشككت في النظم الأخلاقية السائدة والقيم والعادات وإعتبرتها متخلفة وبالية وتحتاج إلى تغييرات جذرية، بالإضافة إلى شكوكها نحو الأسرة كمؤسسة ضرورية للحياة وعلاقات الجنسين، والعقلانية من خلال تمجيد العقل كأساس للنظر في الأمور الاجتماعية التي تخص المرأة بدون ربط أمورها بالمجتمع والدين، فالعقلانية صنو العلمانية وفلسفتها الجوهرية أو المركزية ونتيجة طبيعية لها لأنه بعد رفض الدين كمرجعية ومصدر للمعرفة والإعتقاد والتشريع فلا بد أن يكون هناك البديل، فكان البديل في تأليه العقل الإنساني وتمجيده فظهرت هذه النزعة كمؤسس للنزعة العلمانية، وكان لها الدور الأعظم في صياغة العالم الغربي المعاصر في كل مجالاته وتركت على واقع المرأة أثارا مهما وجوهريا فهي من ناحية فلسفة للأنثوية تعتمد عليها، ثم هاهي الأن تؤثر على صياغة العالم العربي بدوره في كل المجالات وأثرت على الفكر النسوي العربي كما هو واضح في البرنامج.

وأخيرا وليس أخرا فلسفة الصراع والجنسانية كان لهما أقل توجد من خلال الحلقات المطروحة لبرنامج جعفر توك وكانت فلسفة الصراع واضحة من خلال أفكار الشخصيات

الحاضرة كمبدأ أساسي لتوضيح عدم الإنسجام الذي بين الرجل والمرأة وخلق التناقض بين الأشياء بدل إدراك أوجه التكامل والتشابه بينهم، وتبني فكرة أن الرجل والمرأة لا مجال لتعايشهما وتكاملهما مع بعض، فلا بد من الصراع حتى يكون البقاء لواحد منهما وهو الأصلح والأقوى، بالإضافة إلى الجنسانية أي المتعة الجنسية كغاية عليا، فبعض المشاركات في البرنامج شددنا على الحرية الجنسية للمرأة من خلال طرح فكرة حريتها في ممارسة الجنس قبل أو بعد الزواج وقبول فكرة المساكنة مع رجل بدون عقد شرعي بحجة التعرف على شخصيات بعضهم أكثر ومعرفة إمكانية نجاح علاقتهم مستقبلا والإستمرار مع بعضهم أو فشلها، بالإضافة أن المرأة عند ممارستها للجنس قبل الزواج تكون بهذا تتعرف على جسدها أكثر.

القراءة السيمولوجية:

من خلال القراءة السيمائية لفئة المنطلقات الفكرية للجندر النسوي ظهر المدلول الألسني بشكل واضح ليبرز المؤشر الطاغي من هذه الفئة وهو مؤشر النسوية الليبيرالية التي يحاول البرنامج من خلال هذا النوع من النسوية تسويق إيديولوجيات معينة قائمة على هذا النوع، مثل المساواة الجندرية، الحرية ومحاولة البرنامج تكريس هذه المفاهيم الخاطئة في المنطقة العربية والتي تتعارض مع قيم ومبادئ المجتمع العربي المسلم، ومحاولة غسل عقول الفتيات بفكرة المساواة بينها وبين الرجل وهذا ما يخلق لديها كره تجاه الرجل والمجتمع والأسرة وحتى أنه قد يخلق كره لدينها وعقيدتها بحجة أن هذا الدين لم يكفل هذا الحق لها، وحتى تحقق هذه المساواة وسعيا للوصول إليها تصارع وتتمرد على أسرتها ومجتمعها ودينها.

بالإضافة إلى بروز مدلول ألسني واضح يبرز إيديولوجيات جندرية نسوية أخرى كالنسوية الإشتراكية، الراديكالية، العلمانية، الفردنية، التشكيك والعبثية، الجنسانية، فلسفة الصراع، كلها مذاهب وإيديولوجيات تقود العالم العربي إلى الهاوية من خلال تسويقها من طرف قناة غربية ألمانية تستهدف القضاء على المجتمعات المحافظة والتي مزالت متمسكة بقيمها ومبادئها ومن بينها المجتمعات العربية، فمن خلال تواجد تلك المنطلقات الفكرية فهذه القناة تهدف إلى نشر مجموعة من الأفكار وتثبيتها في المجتمعات العربية كرفض مؤسسة الأسرة

والزواج والتحريض على ممارسة الرذائل ومساكنة النساء والرجال دون عقد زواج شرعي الأمر الذي قد سيزيد من معدل الذين يعيشون مع بعض بدون رابطة قانونية وكثرة الخيانة الزوجية والإعتياد عليها وتربية الأطفال عند أحد الوالدين بالإضافة إلى الزيادة الرهيبة التي قد تحدث في نسبة الطلاق.

التشكيك في المعتقدات الدينية الإسلامية والتشجيع على العلمانية والإلحاد واللادينية وعدم التعامل بالدين لا في القوانين، ولا في المجتمعات ولا الأسرة، التشجيع على الصراع بين الجنسين وإيصال فكرة إستحالة التفاهم بينهم ورفض السلطة البطريكية والتمرد على الأسرة والمجتمع والدين وكل ما يعيق تحرر المرأة، التشجيع على الحرية الجسدية والجنسية للمرأة وهذا دلالة على تكريس فكرة معاملة المرأة بجسدها كما تريد كأن تقوم بوشمه، ممارسة الجنس، التعري كلها أفكار تؤدي بالمرأة إلى الإباحية الجنسية، أمهات غير متزوجات والإرتفاع الهائل في المواليد الغير شرعية، وحتى أنها تصل إلى تغيير نوع الجنس وإختيار طريق الشذوذ الجنسي وبناء الأسرة اللانمطية، بالإضافة إلى إباحة الإجهاض للمرأة من منطلق أن الجسم جسمها وهذا الطفل في أحشائها وهي حرة في إجهاضه ورفض الأمومة والإنجاب كله تصورات إيديولوجية نسوية تهدد منظومة القيم المجتمعية العربية الدينية بإدراج أفكار دخيلة لا تمس بأي صلة المجتمعات العربية الإسلامية يكرس لها برنامج تلفزيوني ألماني تحت ما يدعي بقضايا المرأة.

6. فئة أشكال الإحتقار الاجتماعي:

فئة أشكال الإحتقار الإجتماعي	التكرار	النسبة المئوية
الإحتقار الجسدي	14	%3.16
الإحتقار القانوني	121	%27.31
الإحتقار الإعلامي	04	%0.90
الإحتقار الإجتماعي	154	%34.76
الإحتقار الديني	102	%23.02
الإحتقار الأسري	48	%10.83
المجموع	443	%100

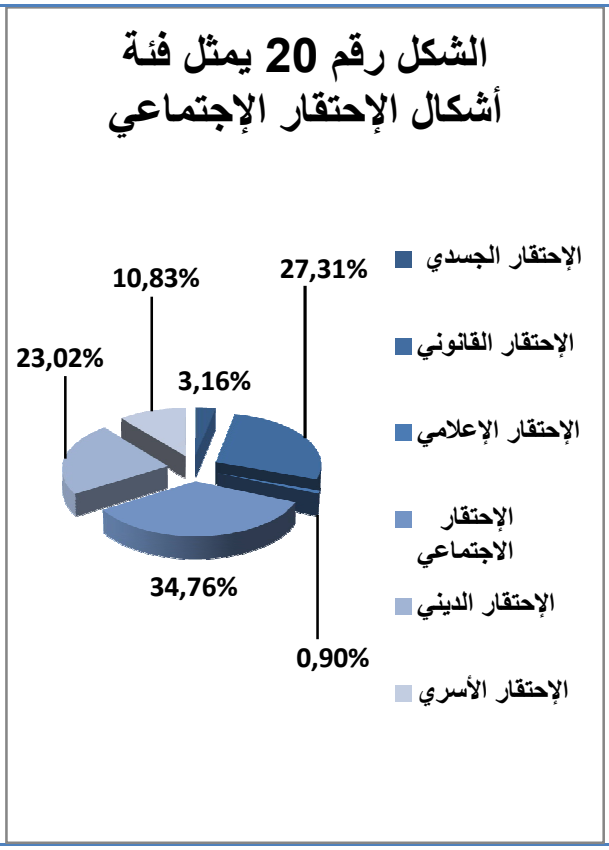

الجدوال رقم20: يمثل فئة أشكال الإحتقار الإجتماعي

القراءة الكمية لفئة أشكال الإحتقار الاجتماعي:

من خلال الجدوال رقم 20 والذي يمثل فئة أشكال الإحتقار الاجتماعي لوحظ أن أكثر نسبة تعود إلى الإحتقار الاجتماعي بنسبة تقدر بـ34.76%، ويليها الإحتقار القانوني بنسبة 27.31%، ومن ثم يليها الإحتقار الديني بنسبة 23.02%، ومن ثم يأتي الإحتقار الأسري بنسبة 10.83%، ومن ثم يليه الإحتقار الجسدي بنسبة 3.16%، وأخيرا أقل نسبة كانت لإحتقار الإعلامي بنسبة ضئيلة جدا والتي تقدر بـ0.90%.

القراءة الكيفية لفئة أشكال الإحتقار الاجتماعي:

إن الإحتقار أو عدم الإحترام هو ليس مجرد إنفعال حزين أو مجرد رأي حول دناءة أو ضألة شيء ما كم ظن الفلاسفة إلى حد **ديكارت** بل هو دينامكية إجتماعية معقدة، ناتجة عن مرض إجتماعي هيكلي، يقول **هونيث:** "أنا أعني بالأمراض الاجتماعية، تلك العلاقات أو التطورات الاجتماعية التي تلحق ضررا لدينا جميعا بشروط تحقيق الذات".

إن الناس ذوات تبني هوياتها الشخصية في ظل عدم إحترام نسقي لها يقوم على إخضاعها لسلطة تجردها من حقها في نفسها ومن نوع الكرامة الذي تتمتع بها هي كذلك، ولذلك فإن كل برنامج أخلاقي نقدي حول طابعها الاجتماعي لا يمكن أن يقف عند البحث عن نظرية معيارية أي مجردة في العدالة لا تطبق إلا في مجتمع جيد التنظيم بل يجب أن يكون قائما على أنواع صريحة ومهيكلة من نزاع الإعتراف تكون أشكاله الأساسية إنطلاقا من **هيغل** حسب **هونيث** "الحب، التضامن، الحق" وإن طرافة **هونيث** تكمن أساسا في تركيزه على الجانب المشوه في فكرة الإعتراف الحديثة.

وليس في مجرد بناء مثالية عنها، فلا يمكن أن نفهم معنى نزاع الإعتراف من دون تشخيص الباثولوجيا الاجتماعية التي تشوهه، وإن أكبر تشويه لأي نزاع للإعتراف بين البشر هو الإحتقار، وفي ضمن هذا السياق يرى **هونيث** أن تجارب الإحتقار الاجتماعي التي يمر بها الأفراد تقوم على ثلاثة أشكال أساسية ومن بين ما لحظناه خلال تحليلنا لحلقات البرنامج في ضوء مناقشة قضايا الجندر النسوي رصدنا بعض هذه النماذج:

1. **الإحتقار الاجتماعي:** والذي يتمثل في الحكم على القيمة الاجتماعية للمرأة بصور سلبية والتي لا تليق بمقامها الاجتماعي والأخلاقي وهذا الشكل من الإزدراء يتم على مستوى التعميمي والمعياري وله علاقة مباشرة بكرامة المرأة وتقديرها الاجتماعي داخل الأفق الثقافي للمجتمع، ويعد هذا النوع من الإحتقار إنتهاك للكرامة المرأة الشخصية، وبما أن الإذلال هنا مرتبط بالأحكام السلبية فإن هذه الأحكام تؤدي إلى إنعدام أو قلة في التقدير الاجتماعي للمرأة مما يجعل عملية تقدير كفاءاتها صعبة ومستحيلة.

وينتج عن هذا الشكل من الإحتقار والإذلال إلى الإماتة القيمية والأخلاقية للمرأة والتي تتعلق بالتقدير الاجتماعي المشوه أو الناقص أو المنعدم، وكذا من خلال تجاهل مقدرات ومؤهلات وكفاءات المرأة ومساهمتها في المجتمع وكذا إطلاق الأحكام السلبية عليها بشكل يسيء لقيمتهم وأخلاقهم وهذا ما يؤدي إلى إعتبار المرأة كأنها منعدمة الكفاءة والمؤهلات والقدرات وهو الأمر الذي يقلل من حظها في تحقيق ذاتها وتحقيق تقدير الذات الضائعة.

2. **الإحتقار القانوني:** وهو شكل أخر من أشكال الإذلال والإحتقار والإزدراء الذي وضعه هونيث والذي تعاني منه المرأة حسب برنامج جعفر توك في ما يصيبها من إنتهاك للإحترام الأخلاقي وضحية من ضحايا الإقصاء من بعض الحقوق في المجتمع، من حقوق مدنية واجتماعية، وما يؤكد عليه هونيث هو أن حرمان الأفراد من حقوقهم المتوقعة وإقصائهم من المجتمع ومن تشكيل الإرادة العمومية للمجتمع وغيرها من أوجه الحرمان تجعل الفرد لا يستطيع بناء علاقة إيجابية مع ذاته خاصة فيما يتعلق بإحترام الذات، وأن هذه الحالة المرضية تؤدي إلى إنخراط هؤلاء في الصراع من أجل الإعتراف وهو الأمر الذي يؤدي إلى تطور مهم في المستوى الأخلاقي للمجتمع وهذا ما ينعكس فيما بعد بتقديم قوانين جديدة للمرأة ترفع من المستوى الأخلاقي للمجتمع ومن مستوى ضمان الحقوق العادلة لأفراد المجتمع.
3. **الإحتقار الجسدي:** وهذا نموذج أخر من النماذج التي وضعها **هونيث** والتي تم ملاحظتها أيضا في برنامج جعفر توك من خلال مناقشة قضايا الجندر النسوي، فيتمثل في الإحتقار والإزدراء الذي تتعرض له المرأة من الناحية الجسدية والفيزيائية ويتعلق الأمر هنا بمختلف أنواع الإهانة والإحتقار والعنف الذي يصيبها على المستوى الجسدي فيحرمها من التصرف الحر في جسدها فتشعر عنها بالذل والخضوع والإرادة الغير وتبعيتها للرجل أو الأب والأخ، فالتعذيب الجسدي حسب هونيث لا يستهدف الجسد فقط وإنما يستهدف ذات المعذب، ونتاج هذا الإنتهاك لا تقتصر على الألم المادي والفيزيائي وإنما تصل إلى الألم النفسي وهو الأمر الذي يؤدي به إلى فقدان الثقة في نفسه وفي مايحب ويؤمن به ويصبح يكره العالم الذي ينتمي إليه ويعيش فيه.

ويؤدي هذا النوع من الإحتقار على المستوى الجسدي من تعذيب وإغتصاب وعنف والوصم والتجريح الوجداني إلى الإماتة النفسية والعاطفية للمرأة ويؤدي هذا النوع من الإماتة إلى إفتقداها إلى الثقة بالنفس والتي تعتبر ضرورية لحياة كريمة وشريفة.

4. **الإحتقار الديني:** وهو شكل من أشكال إحتقار المرأة الذي طرحه البرنامج من خلال تسويقه لقضايا الجندر النسوي من منظور أن الدين أهان المرأة من خلال النصوص الدينية المنحازة إلى جانب المرأة على المستوى الاجتماعي والأسري، فالمجتمع والأسرة تتبع هذا الدين الذي يصور المرأة بهذه الطريقة وبتالي سيتبنون هذه الأفكار والإتجاهات من منظور الطاعة فيعاملون المرأة بطريقة مهمشة عكس الرجل، هذا مجتمعيا أما قانونيا وبما أن الدولة إسلامية يتم سن القوانين على أساس هذا الدين فتنعكس هذه العقيدة على القوانين وبتالي سيكون هناك تمييز بين الرجل والمرأة وتفضيل جنس على جنس أخر، وبما أن الدين منحاز للرجل فهذا بحد ذاته إحتقار لكيان المرأة ووجودها في المجتمع.
5. **الإحتقار الأسري:** يرى **هونيث** أن الأسرة هي الصورة الأولى للإعتراف إذ يربط بين الفرد بالجماعة ومن بين هذه الجماعة الأسرة والتي تمكن المرء من تحقيق مقصد أساسي يتمثل في الثقة بالنفس، بحيث أن الروابط العاطفية القوية بين المرأة وأسرتها أولى الركائز الأساسية التي تتيح للمرأة السبيل إلى الإنفتاح على ذاته وفهمها وإستيعابها لحاجاتها، وكذا على محيطها الاجتماعي بدرجة أولى من خلال تمثل ذات المرأة لنفسها في غريب، فإذا لم تكون هذه النواة صالحة للمرأة فهذا سيدفعها إلى فقدان ثقتها لنفسها أولا وللمجتمع ثانيا، وهذا ما تحدثت عنه بعض الشخصيات المشاركة في البرنامج على أن المرأة دائما ما تتعرض لإهانة والعنف وحتى القتل من طرف أسرتها في الوقت الذي يجب أن تكون أول الداعمين والمحبين لها وأول الأشخاص الذين يقدمون لها الأمان والحماية لا مصدر الإهانة والإحتقار.
6. **الإحتقار الإعلامي:** وأقل شكل من أشكال الإحتقار التي تم طرحها في البرنامج كانت لإحتقار الإعلامي، فالإعلام وبصفته واحد من مؤسسات التنشئة الاجتماعية كان يجب أن يكون مسوقا ومروجا للصورة الإيجابية للمرأة والقضاء على القوالب النمطية التي وضعت فيها المرأة، إلا أنه أصبح جزءا لا يتجزاء من إحتقار المرأة وإهانتها من خلال محتويات المسلسلات والأفلام،

وتكريس الأدوار التقليدية لها ولرجل واستغلالها كأداة لجذب المستهلكين من خلال وجهها وجسدها في مختلف الإعلانات وهذا بذات إنتهاك لأخلاقيات المرأة وكيانها في المجتمع.

وبعد هذه القراءة يمكن القول أن هناك نماذج أخرى أهملها **هونيث** في نظريته في الإعتراف صحيح أن نماذجه الثلاث في الإحتقار جاءت في المراتب الأولى وبنسب كبيرة، ولكن لا يمكن إنكار أيضا الصور الأخرى من الإحتقار الاجتماعي التي تعاني منه المرأة وما يمكن أن تحدثه من أثر على نفسيتها وطريقة تفكيرها إتجاه نفسها وإتجاه البيئة التي تعيش فيها، فحتى تحقق الإعتراف الكامل بذاتها لابد من أن تتخلص من كل نماذج الإحتقار التي تم ذكرها سابقا كي تحقق المرأة ذاتها ككيان مستقل.

7. فئة دوافع الإحتقار الاجتماعي:

فئة دوافع الإحتقار الإجتماعي	التكرار	النسبة المئوية
دوافع إجتماعية	34	%13.33
دوافع دينية	98	%38.43
دوافع قانونية	119	%78.03
دوافع إعلامية	04	%1.56
المجموع	255	%100

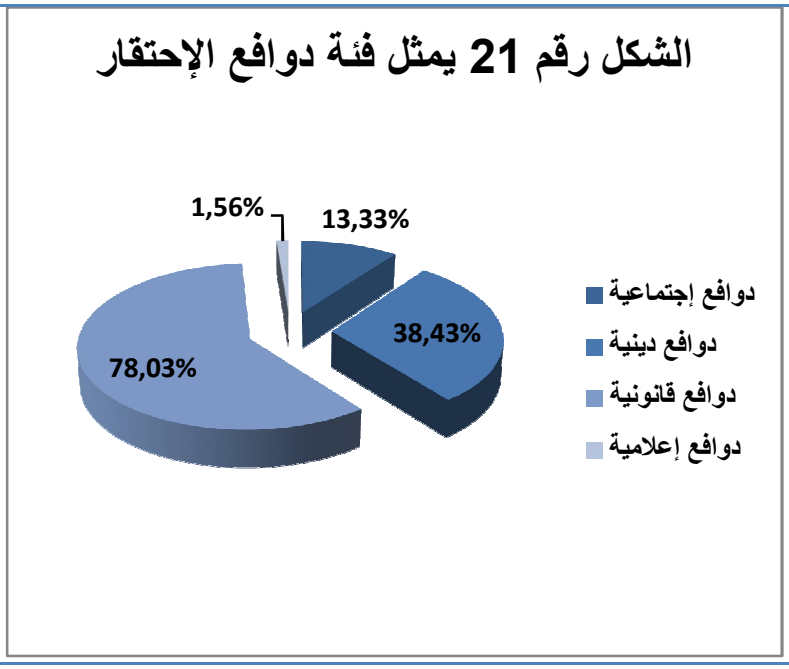

الجدوال رقم21: يمثل فئة دوافع الإحتقار

القراءة الكمية لفئة دوافع الإحتقار الاجتماعي:

يتضح من خلال الجدوال أعلاه رقم 21 والخاص بفئة دوافع الإحتقار الاجتماعي أن أكثر دافع عرضه برنامج جعفر توك للإحتقار الاجتماعي هو الدوافع القانونية بنسبة 87.03%، ومن ثم يليه دوافع دينية بنسبة 38.42%، ويليه الدوافع الإجتماعية بنسبة 13.33%، وأقل نسبة تعود للدوافع الإعلامية بنسبة 1.56%.

القراءة الكيفية لفئة دوافع الإحتقار الاجتماعي:

تعاني نساء كثيرات في كل العالم، على إختلاف الثقافات التي ينتمين إليها، من كل أشكال الإحتقار ضدهن، وتتعدد عوامل إنتشار هذه الظواهر ما بين إنخفاض مستوى الوعي وإنعدام وجود قوانين رادعة، ووجود منظومة عادات وتقاليد تشرعن هذا الغبن، إضافة إلى إنتشار الفقر ووجود تشريعات دينية مطاطية مع خطاب ديني سلبي تجاه النساء وقضاياهن بشكل عام في بعض البلدان، وغيرها من الأطر المختلفة التي تسمح لظاهرة كهذه بالإنتشار، من دون رادع حقيقي يحافظ على إنسانية المرأة وكرامتها وسلامتها بالدرجة الأولى.

وهذا ما لاحظناه من خلال التحليل الكمي الذي قمنا به حيث أن أكثر سبب ودافع عرضه البرنامج التلفزيوني لإحتقار المرأة هو القانون وهذا يعود للمطالبة المستمرة لبعض الشخصيات المشاركة في برنامج جعفر توك بتغيير القوانين ووضع أخرى تكفل حقوق المرأة لأن القوانين التي يعمل بها وتطبق حاليا في الدول العربية منحازة وبدرجة كبيرة إلى الرجل من جهة ومن جهة أخرى عدم وجود قوانين أخرى تمكن المرأة وتضمن لها حقوقها.

ومن ناحية أخرى نجد أن الدوافع الدينية هو ثاني دافع لإحتقار المرأة حسب ما تم عرضه في برنامج جعفر توك وهذا يعود إلى أن بعض الضيوف المشاركين في البرنامج يرون أن العالم العربي كل قوانينه توضع على أساس الشريعة الدينية الإسلامية والتي هي عقيدة غالب المنطقة العربية حيث أن هناك بعض النصوص الدينية في الإسلام منحازة إلى الرجل ويطبقونها في سن القوانين كالميراث حيث يكفل القانون والذي وضع على حسب الشريعية الإسلامية إعطاء الرجل ضعف ما تأخذه المرأة والمرأة تأخذ النصف، وفي شهادة المحاكم شهادة إمرأتين بشهاد رجل واحد، حق الرجل في الزواج بأربع نساء بدون أي ضغوط فقط لأن الدين سمح له بذلك والمرأة لا يحق لها لا دينا ولا قانونا هذا من الناحية القانونية، أما من الناحية المجتمعية رأوا بأنه يكرس فكرة بقاء المرأة في المنزل والعناية بزوجها وأولادها وترك العمل والمسؤولية للرجل وبهذا نادة الشخصيات بضرورة فصله عن الأمور الاجتماعية التي تخص كل من الرجل والمرأة.

بالإضافة إلى الدوافع الاجتماعية كدافع أخر طرحه البرنامج، حيث ترى بعض الشخصيات المشاركة في البرنامج أن العادات والتقاليد والمورثات التي ربط العالم العربي بها المرأة حطمتها وجعلت منها كيان راكد فأغلب المفاهيم المتداولة في الثقافة العربية هي نتاج العقلية الاجتماعية الشعبية الغريبة تماما عن النصوص الدينية، التي عادة ما يلصقونها بها، والمرتبطة بظروف المكان والزمان والخاضعة لتغيراتهما.

وقد شكلت هذه لمفاهيم مجموعة من الممارسات والسلوكيات التي اتخذت بعداً قيمياً دينياً طبقت على المرأة فقط، ومن بينها الفضيلة أو الشرف التي إرتبطت بالدرجة الأولى "بجسد

المرأة"، فسيطرت فكرة امتلاك الرجل للمرأة، وجعلها ملكاً من ممتلكاته الثمينة الخاصة، دون الالتفات بتاتاً إلى أن فضيلة المرأة نفسها أو شرفها يتمثل أيضاً في والدها وزوجها وولدها

يمكننا القول إن الأب أو الأخ أو حتى الأم ليسوا بالضرورة أعداءً للمرأة ولقضيتها، بل إن العدو الحقيقي لها هو حركة المجتمع ككل، بقيمه السلبية وتقاليده وتخلفه، فحجم التقاليد والقيود المسيطرة وكيفية ممارسة الرقابة التي يفرضها المجتمع تعمل كلها على إلغاء أية مساحة من الحرية أو الحد الأدنى من التفكير النقدي العقلاني، فتتحكم بالعلاقات وترسم طبيعتها بين إناث المجتمع وذكوره، بالتالي تجعلهم متخلفين وخاضعين لعلاقات السيد والعبد بنسب متفاوتة.

أضف إلى ذلك تفشي النفاق الاجتماعي في مجتمعاتنا، كما يحدث في مفهوم العفة المرتبط بالمرأة، والتي أسرت عقول مجتمعاتنا العربية، فالعفة المنشودة التي عَزلت النساء بُحُب بعيداً عن عالم الرجال، ما هي في غالبيتها إلا عفة زائفة تخفي وراءها الكثير، بالإضافة إلى طريقة تربية كل من المرأة والرجل حيث ترى بعض الشخصيات أن الأسرة والتي هي أولى مؤسسات التنشئة الاجتماعية تربى الذكر من صغر سنه أنه سي السيد وأنه سيتزوج مستقبلا بإمرأة تطيعه وتلبي له كل حاجياته والأمر نفسه مع الفتاة يربونها على الطاعة وأن لا تطالب بحقوقها لأن هذا من وجهة نظرهم قلة أدب منها ويربونها على فكرة الزواج منذ الصغر وأن الرجل الذي ستتزوج به سيلبي لها كل إحتياجاتها وأنها ستعيش معه كالملكة فتكبر وهي تنتظر هذا الرجل وتعلق كل أمانيها عليه وفي الأخير تتصدم بالواقع فتجد نفسها في الأخير بدون تعليم أو عمل فقط لأنها إعتمدت على الرجل في تسيير حياتها.

ونلاحظ أن أقل نسبة كانت للدوافع الإعلامية وهذا لقلة طرحه كسبب لإحتقار المرأة في البرنامج، حيث ظهر الإعلام في البرنامج التلفزيوني على أنه كرس فكرة الأدوار التقليدية للمرأة وصور الرجل العنيف والديكتاتوري الذي يعامل المرأة بإستنقاص ويعنفها في المسلسلات على أنه رجل رومانسي وغيور عليها فتولد غيرته هذه الغضب مما يدفعه إلى ضربها وهذا إنعكس في الواقع في المعاملة بين الرجل والمرأة وصرا العالم العربي يشهد حالات عنف وقتل بدافع الحب والغيرة.

8. فئة أشكال الإعتراف الاجتماعي:

فئة أشكال الإعتراف الإجتماعي	التكرار	النسبة المئوية
الإعتراف الإجتماعي	108	%30.59
الإعتراف القانوني	202	%57.22
الإعتراف الأسري	16	%4.53
الإعتراف الديني	18	%5.09
الإعتراف الإعلامي	09	%2.54
المجموع	353	%100

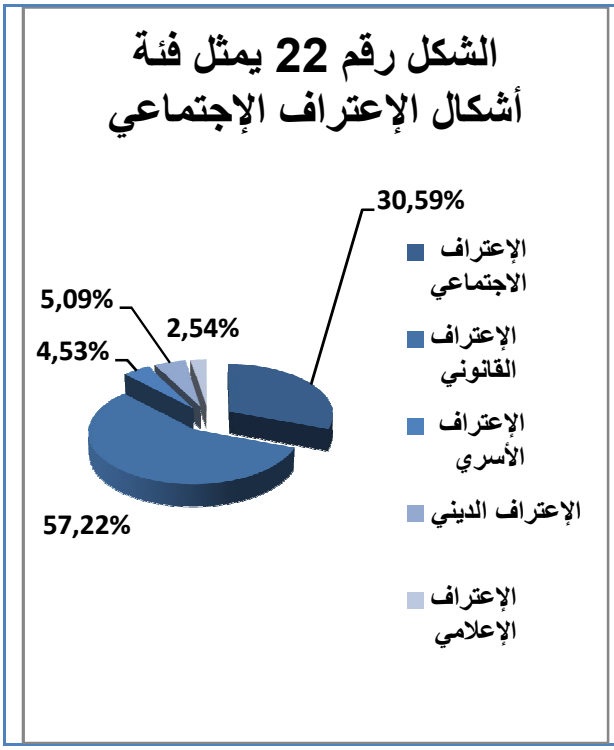

الجدوال رقم22: يمثل فئة أشكال الإعتراف الاجتماعي

القراءة الكمية لفئة أشكال الإعتراف الاجتماعي:

من خلال الجدوال رقم 22 والذي يمثل فئة أشكال الإعتراف الاجتماعي لوحظ أن أكثر إعتراف طالبت به النسوية من خلال برنامج جعفر توك هو الإعتراف القانوني بنسبة 57.22%، ومن ثم يليه الإعتراف الاجتماعي بنسبة 30.59%، ومن ثم يأتي الإعتراف الديني بنسبة 5.09%، ويليه الإعتراف الأسري بنسبة 4.53%، وأخيرا الإعتراف الإعلامي وبنسبة ضئيلة تقدر بـ 2.54%.

القراءة الكيفية لفئة أشكال الإعتراف الاجتماعي:

يمثل مفهوم الإعتراف أحد الأطروحات المهمة التي تحاول الفلسفة السياسية المعاصرة، تنزيله كأحد الحلول الممكنة أما مواجات الصراع الاجتماعي والسياسي، ولذلك تتعدد المقاربات التي تناولت فلسفة الإعتراف بوصفه بديلا نظريا عن مقاربة الهيمنة والغلبة وحتمية التدافع الاجتماعي والإخضاع، وإنطلاقا من الإرث الفلسفي والسوسيولوجي للجيل الأول لمدرسة

فرانكفورت، وإستنادا على ما تطرحه التغيرات البنيوية من إحتدام الصراعات وتعددها، إشتغل أكسل هونيث على ما يمكن تسميته بإعادة تأصيل مفهوم الإعتراف وتجذيره من خلال إغنائه بمعطيات التحليل السياسي للواقع على ضوء متغيراته وتطور أنماط وأشكال الصراعات، حيث قدم هونيث ثلاث نماذج للإعتراف إعتبرها من جانب علاقتها بالذات معبرة بشكل عميق على إنتظارها من عملية التذاوت وأفضل ترجمة ممكنة لشرط تحقيق الإعتراف من جانب علاقتها أي علاقة النماذج الثلاث الحب، التضامن، القانون بالمعايير الإيتيقية للإعتراف.

وبعد تحليلنا لبرنامج جعفر توك من خلال حلقات مناقشة قضايا الجندر النسوي لاحظنا العديد من الأنواع منها ما يمثل هذه النماذج الثلاث التي وضعها **هونيث** في الإعتراف وما هو خارج هذه الأشكال وهي كالتالي:

1. **الإعتراف القانوني:** شددت الشخصيات الحاضرة في البرنامج بإستمرار بالإعتراف القانوني للمرأة حيث ترى أن النساء في المجتمعات العربية يعانين من كثرة القوانين المنحازة إلى جانب الرجل وأهملت المرأة بشكل كبير ولكي تحقق ذاتها لا بد من قوانين تعترف بها كجزء فعال من المجتمع، فحسب **هونيث** إذا ما إتفق أن المجتمعات الحديثة بأساليبها الديمقراطية وتشريعاتها، تنطلق من حاجيات الفرد بصرف النظر عن منطلقات هذه الحاجيات، فإن القانون يصبح بل يختزل في كونه الضامن لحرية وإستقلال الذات "يضمن الإعتراف في القانون للأفراد حريتهم وإستقلالهم الذاتي"، فلإستقلالية والحرية لا يمكن فهمها إلا في سياق المقارنة بالهيمنة بكافة أشكالها وما يعنيه هذا المفهوم من غياب مطلق للعقل والإرادة بمعاني الذات الحرة والفاعلة، والتي تخوض صراعها من أجل الإعتراف وفي حالة تحقيق هذا الإعتراف للمرأة فهذا سيولد لها إحترام للذات من خلال نيلها لكل الحقوق السياسية والإجتماعية والإقتصادية وغيرها والتي يعمل القانون على توفيرها وحمايتها من الإنتهاك والظلم والنكران وتجعلها تكون علاقة إيجابية مع ذاتها تضمن لها إحترام الذات.
2. **الإعتراف الاجتماعي** "**التضامن**": ويعد أيضا من أكثر الأشكال تواجدا في البرنامج حيث ترى النسوية أن المرأة في المنطقة العربية تعاني من النظرة السلبية للمجتمع إتجهها والإستحقار

الأخلاقي لها والتمييز اللامنطقي بينها وبين الرجل ولكي تحقق ذاتها لا بد من تحقيق الإعتراف الاجتماعي بها وإزالة كل هذه الحواجز المجتمعية التي تعيق وتصعب تمكينها إجتماعيا، حيث يرى **هونيث** أن التضامن هو الصورة الأكثر إكتمالا من العلاقة العملية من الذوات وهذا لتحقيق مقصد أساسي يتمثل في إقامة علاقة دائمة بين أفراد المجتمع بحيث يتمكن كل فرد من التأكد بأنه يتمتع بمجموعة من المؤهلات والقدرات التي تسمح له من الإنسجام مع وضعه الاجتماعي والتضامن هو الذي يسمح للأفراد بتحقيق ذواتهم من خلال علاقات الإعتراف المتبادلة فالإنسان في حاجة إلى بناء علاقة إيجابية مع الأخر وهي علاقة ينبغي أن تبني على ضرورة الإعتراف بوجوده والتضامن معه، والتضامن عند هونيث إتخذ كذلك دلالة الإحترام المتبادل.

غير أن التضامن أصبح في المجتمعات الحديثة متوقفا داخل نسيج شبكة العلاقات الاجتماعية على وجود علاقات التقدير المتماثل بين الذوات التي حققت إستقلالها الذاتي غير أنه من الملاحظ أن شعور المرء بالتقدير يتوقف على الأخرين أو تقدير الغير، وبهذا عندما تحصل المرأة على هذا التقدير تسطيع تحسين صورتها لذاتها بشكل إيجابي لأنها تتأثر بصورة كبيرة بمواقف الأخرين غير أنها تحصل على التقدير الاجتماعي والأخلاقي نظير ما تقدموها وما تتمتع به من مؤهلات وكفاءات وما تنجزوه من أعمال لها قيمة في نظر الأخرين أو بالأدوار التي يقومون بها في المجتمع وهذا ما يسمى بمبدأ المساهمة أي أن الإنسان يحصل على التقدير الاجتماعي مقابل المساهمة في المجتمع وكذا مختلف المهام والخدمات التي يساهم بها في خدمة المجتمع الذي يحيا ضمنه.

3. **الإعتراف الديني:** وهذا شكل أخر من أشكال الإعتراف المتواجدة في البرنامج وشرط من شروط تحقيق الذات للمرأة، حيث ترى بعض الشخصيات المشاركة في البرنامج أن شيوخ الدين لم يجتهدوا بالقدر الكافي في النظر في بعض الأمور التي تخص المرأة كقضية الميراث على سبيل المثال فالمرأة اليوم تعمل وتكسب أجر مادي ومسؤولة عن أسرة مثلها مثل الرجل ولكن عندما يتعلق الأمر في الميراث فهو من يحق له أخذ النصيب الأكبر منها كما أن المرأة حتى لو لم تعمل وتطلقت فلا يوجد من يعيلها من عائلتها فتظطر للعمل حتى تكسب قوتها وقوت أولادها ولكن بمجرد أنها أنثى وهو ذكر فحقه من الميراث ضعف المرأة، كما أن البعض يرى

أن الخطاب الديني بحاجة ماسة للتجديد من منظور أن الشيوخ لم يتخذوا قرارات بما يجب أن يكون وألا يكون ففي الخطاب الديني أيضا هناك أراء متعددة جعلت من المجتمع في لخبطة ونزاع بين ما يجب فعله وما لايجب فعله في قضايا التي تخص الرجل والمرأة فليس هناك مواقف ثابته من طرف شيوخ وعلماء الدين فهناك من يتحدث عن المرأة بتعقيد وتضخيم لكل مجريات حياتها ويظهرها بطريقة أن كرامة وحياة المجتمع كله مربوطة بهذا المجتمع فيجب تقيدها وكبت حريتها ومن جهة ترى من يتحدث عنها بطريقة أكثر إحتراما وتقديرا، وبهذا إذا تحقق الإعتراف الديني للمرأة فسيغير هذا طريقة تفكير المجتمع عنها لأن المجتمعات متأثرة بشكل كبير بالدين فإذا تغيرت طريقة الخطابات الدينية تجاه المرأة أكثر إيجابية فهذا سيحسن ويحقق بشكل كبير لذاتها.

4. **الإعتراف الأسري:** أو نموذج الحب حسب **هونيث** حيث يعرفه على أنه مجموعة العلاقات الأولية الإيروسية والأسرية بين الناس، وعلى هذا الأساس يمكن يمكننا أن نعتبر الحب علاقة تفاعلية مؤسسة على نموذج خاص للإعتراف المتبادل وهذا يعني أن هناك علاقة متداخلة بين العلاقات العاطفية وقدرة الفرد على الشعور بقيمته أو مكانته التي تجعله يثق في نفسه

وهكذا فإن الأسرة حسب **هونيث** ركيزة مهمة في البناء الاجتماعي مهمتها أساسية في بناء شخصية الفرد السوية من خلال توفير الأمن العاطفي لأبنائها، كما أنها قد لا تسمح للفرد بتحقيق ذاته بشكل سليم ما لم يكن أساسها عاطفي يسوده العطف والحنان لتوفير الأمن العاطفي.وهو شكل أخر من أشكال الإعتراف المتواجدة في البرنامج من خلال طرحه لقضايا الجندر النسوي حيث سلط الضوء على النساء اللواتي يتعرضن يوميا للعنف والقتل من طرف الأسرة أو ما يعرف بقضايا الشرف فالعائلة تربط شرفها بإبنتها وعندما يذهب شرف هذه الفتاة يذهب شرف العائلة بأكماله وحتى تعيد شرفها تقوم بقتل إبنتها أو أختهم، أو تجنبا وتحسبا لأن يضيع هذا الشرف يكبح حرية المرأة يقيدون أفكارها وعقلها يحرمونها من التعليم، العمل، الخروج والسفر، ويعنيفونها إذا إرتكبت خطأ ويقتلونها، وبهذا لكي تحقق ذاتها لابد من الإعتراف الأسري، فمن خلال الحب والعلاقات العاطفية التي تطبع على العلاقات التفاعلية يتحقق نموذج من الإعتراف المتبادل.

ثم أن هناك علاقة بين العلاقات العاطفية الأولية الإيروسية والأسرية مع المرأة تتوسع بعد ذلك إلى الصداقة بين المرأة وأشخاص أخرين وإمكانية شعورها بمكانتها وقيمتها الاجتماعية التي تجعلها واثقة في نفسها وبالأخرين كذلك، ولكن إذا تعرضت للإهانة أو النكران كالتعذيب والإغتصاب فذلك يحرمها من تلك العلاقات الإيجابية مع ذاتها على المستوى النفسي والأخلاقي فتفقد الثقة في نفسها وبالأخرين كذلك.

5. **الإعتراف الإعلامي:** أقل نسبة كانت للإعتراف الإعلامي للمرأة فمدام الإعلام يكرس دائما لفكرة الأدوار التقليدية للمرأة، ويستغلها في الإعلانات ويكرس أفكار جندرية منمطة عن كل من الرجل والمرأة من خلال المسلسلات والأفلام وبما أنه أحد مؤسسات التنشئة الاجتماعية، فلا بد منه أن يتوقف عن ترويج التصورات الجندرية الخاطئة عن الرجل والمرأة والتي قد تنعكس سلبا في ذهن المتلقي ويمارس تلك المواقف ويتبنى تلك الأفكار التي رأها في الإعلام، وبهذا حتى تتمكن المرأة إجتماعيا فلا بد من الإعلام إيقاف كل ما يعيق ويقف في وجه المرأة كسبيل للعدم تحقيق الّإعتراف الاجتماعي لها وحتى تحقق ذاتها لابد من توفر الإعتراف الإعلامي كشرط من شروط تحقيقه.

القراءة السيميولوجية:

من خلال القراءة السيمائية لفئة أشكال الإعتراف الاجتماعي ظهر المدلول الألسني بشكل واضح ليبرز المؤشر الطاغي من هذه الفئة وهو مؤشر الإعتراف القانوني حيث ترى الشخصيات المشاركة في البرنامج أن كل القوانين المصاغة في الدول العربية والتي تخص كل من الجنسين الرجل والمرأة غير مستوفاة لحقوق المرأة ومنحازة بشكل كبير للرجل وليس هناك أي مساواة فيها من كل النواحي، حيث ترى أن القانون أعطى حق الميراث للرجل ضعف حصة المرأة كما سمح للرجل بتعدد النساء والزواج من القصيرات بدون معاقبة القانون له، بالإضافة إلى عدم وجود قانون في غالبية الدول العربية عن حق منح جنسية الأم للطفل في حالة إنجابها لطفل دون زواج أو في حالة الزواج من أجنبي والطلاق منه وهذا دلالة على أن البرنامج يكرس لإيديولوجية الإنجاب بدون زواج شرعي ومحاولة الإخلال بالقيم الأخلاقية للمرأة العربية وإهمال

وتهميش نقطة أن هناك دول عربية لديها هذا القانون في منح وإعطاء الطفل جنسيتين وهي جنسية الأب والأم حتى بدون طلاقها من الزوج الأجنبي.

كما عرض البرنامج العديد من القوانين التي تميز بين الرجل والمرأة ومن بينها قانون العقوبات في العراق لكل من الزاني والزانية والذي ينص أن في حالة زنا الرجل سيحبس لمدة ست أشهر أما المرأة لمدة عامين، بالإضافة إلى عدم وجود قوانين تمنع العنف الأسري والإغتصاب الزوجي، بالإضافة إلى أن الشخصيات الحاضرة ترى أن سبب كل هذه القوانين المنحازة للرجل سببها الدين من منطلق أن الدين الإسلامي في نصوصه منحاز للرجل وأعطى الأفضلية العظمى له مقارنة بالمرأة التي همشها وأقصها في الكثير من المجالات وإستدلى المنشط في البرنامج بعدة أيات قرأنية توضح التمييز الذي بينها وبين الرجل والمرأة في قضية الميراث وفي تعدد الزوجات وغيرها من القضايا وفي هذا السياق طالبت النسويات بفصل الدين عن الأمور الاجتماعية التي تخص المرأة والرجل.

وبهذا أظهر التحليل الألسني والأيقوني بشكل واضح القائم بالاتصال وهو يدعم النسويات بمختلف الأساليب لوجهات نظرهن وتصوراتهن الجندرية الخاصة بإظهار القوانين المنحازة للرجل والتي فيها تمييز بينه وبين المرأة إلا أنه لم يعرض القوانين التي هي مساوية بينهم أو التي تتفوق فيها المرأة عن الرجل في ممارسات ومجالات معينة فكما توجد هناك قوانين ضد المرأة هناك قوانين أخرى معها وأخرى ضدها والرجل في نفس الوتيرة كما لا يمكن إنكار وجود العديد من الدول التي تضمن للمرأة المساواة والعدل بينها وبين الرجل بل يوجد هناك دول عربية مهتمة بقوانين المرأة كركيزة أساسية أكثر من الرجل.

بالإضافة إلا أن القائم بالاتصال حاول الإستشهاد بأيات قرأنية غير كاملة وبدون تقديم تفسير معمق لها من طرف أئمة وعلماء الإسلام، فإن دل عن شيء فهو يدل على أن البرنامج يكرس لإيديولوجيات متمثلة في تشويه صورة الإسلام ونشر العلمانية في الدول وتشويه صورة المجتمعات العربية وإظهارها بطريقة سلبية بأنها لا تقدم قوانين عادلة ومتساوية مع الرجال وإقصائهن من البعض.

ومن خلال القراءة السيمائية لأشكال الإعتراف إتضح أن هناك علاقة بين الإعتراف الإجتماعي الذي تطالب به النسويات وبين الإيديولوجيات الخفية التي يهدف البرنامج لتكريسها من خلال إستغلال قضايا الجندرة النسوية فمن خلال الإعتراف القانوني الذي طالبت به النسويات في البرنامج كما إتضح سابقا فالبرنامج ومن خلال مطلبهن هذا الذي ينص أن القوانين منحازة للرجل بسبب أن المجتمعات العربية كمجتمعات إسلامية فهي تعتمد على إستسقاء قوانينها من القرأن والسنة أي الدين الإسلامي فطلبن بفصله عن هذه القوانين لتحقيق المساواة بين الرجل والمرأة، وهذا يدل على أن البرنامج ومن خلال تصورهم هذا يكرس للفكر العلماني وتشويه صورة الدين الإسلامي.

وبما أن البرنامج ألماني وألمانيا معروفة بأنها واحدة من الدول العلمانية فهو بذلك يهدف إلى تكريس إيديولوجية النظام السائد في هذا البلد إلى بلدان أخرى مزالت متمسكة بمبادئها وعقائدها الدينية ومحاولة البرنامج من خلال تصورات وقضايا الجندرة النسوية المساس بمنظومة هذه البلدان الأخلاقية والدينية.

9. فئة الشخصيات المطالبة بالإعتراف الاجتماعي:

فئة الشخصيات المطالبة بالإعتراف الإجتماعي	التكرار	النسبة المئوية
ناشطات نسويات	11	%35.48
نسويات كاتبات	04	%12.90
نسويات مخرجات	02	%6.45
أكاديميات وناشطات نسويات	04	%12.90
طبيبات نسويات	03	%9.67
طالبات نسويات	03	%9.67
إعلاميات	04	%12.90
المجموع	31	%100

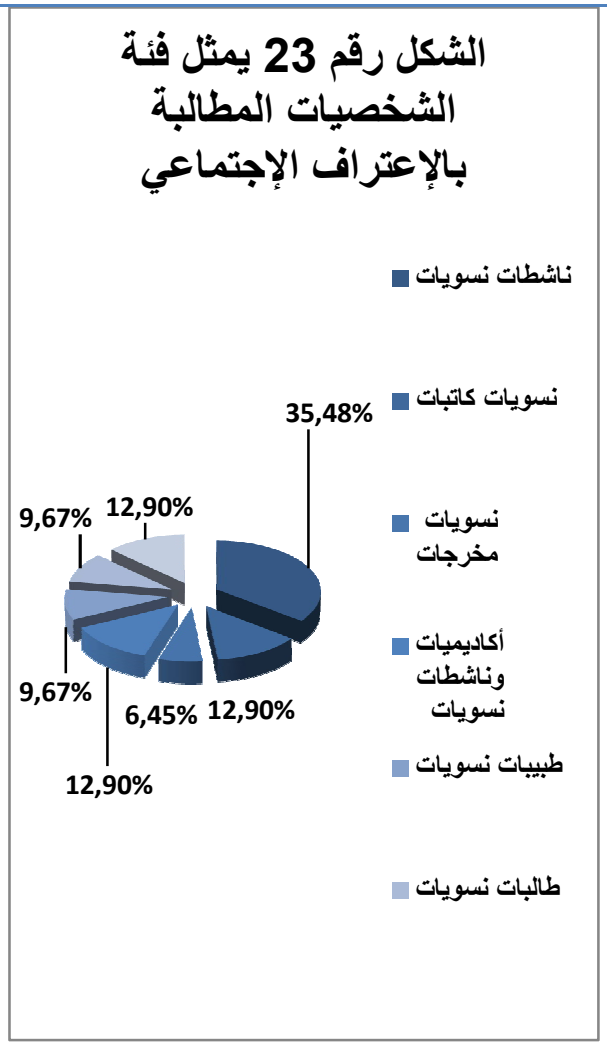

الجدوال رقم23: يمثل فئة الشخصيات المطالبة بالإعتراف الاجتماعي

القراءة الكمية لفئة الشخصيات المطالبة بالإعتراف الاجتماعي:

يتضح من خلال الجدوال رقم 23 والذي يمثل فئة الشخصيات المطالبة بالإعتراف الاجتماعي أن أكثر شخصية طالبت بالإعتراف الاجتماعي من خلال برنامج جعفر توك هي ناشطات نسويات بنسبة تقدر بـ35.48%، يليها نسويات كاتبات وإعلاميات وأكاديميات ناشطات نسويات بنفس المرتبة والنسبة والتي تقدر بـ12.90%، ومن ثم يليها طبيبات نسويات وطالبات نسويات بنفس المرتبة والنسبة أيضا والتي تقدر بـ9.67%، وأخيرا أقل نسبة تعود إلى نسويات مخرجات والتي تقدر بـ6.45%.

القراءة الكيفية لفئة الشخصيات المطالبة بالإعتراف الاجتماعي:

نلاحظ من خلال القراءة الكمية السابقة للجدوال رقم 23 والخاص بفئة الشخصيات المطالبة بالإعتراف الاجتماعي أن أكثر فئة طلبت بالإعتراف الاجتماعي للمرأة من خلال البرنامج التلفزيوني الناشطات النسويات حيث تعد من أكثر الشخصيات التي نادت بالمساواة بين الرجل والمرأة في العالم العربي وبحسب طبيعة البرنامج الذي تهدف إلى تسويق الإيديولوجي لقضايا الجندر النسوي فقد إستعان بأكثر فئة تناسب ما يهدف للتسويق له من إيديولجيات ترتبط بها بشكل واضح وهي الناشطات النسويات اللواتي يعرفن على أنهن مجموعة من الحركات الاجتماعية والسياسية والأيديولوجيات التي تهدف إلى تعريف وتأسيس المساواة السياسية والاقتصادية والشخصية والاجتماعية بين الجنسين تتبنى النسوية موقف أن المجتمعات تعطي الأولوية للذكور، وأن النساء يعاملن بشكل غير عادل في هذه المجتمعات تشمل محاولات تغيير ذلك محاربة الصورة النمطية الجندرية وإنشاء فرص ونتائج تعليمية ومهنية وشخصية للمرأة مساوية للرجل.

ولاحظنا أن الشخصيات الأخرى الحاضرة بقوة أيضا من خلال قراءتنا للجدوال السابق وقد أتو بنفس التكرار والنسبة نسويات كاتبات وإعلاميات وأكاديميات نسوية وبما أنهن جميعا منخرطات في الحركة النسوية فهن أيضا جزء لا يتجزء في طرح قضايا الجندر النسوي في البرنامج حيث فتحت الكثير من الكاتبات النسويات قلوبهن في كتب وروايات تتناول قضايا المرأة كل من منظورها وتجربتها، وقد سلطت العديد من دور النشر الضوء على تجارب كاتبات نسويات إهتممن بقضايا المرأة، وما تواجهه من تجارب وتحديات، بإصدارات سردية متنوعة تقدم نظرة واسعة لتجارب النساء من مختلف بلدان العالم ومحاولة تغيير أفكار المجتمع بكتابتهن عن طريق توظيف تصورات جندرية نسوية.

كما أن للإعلاميات والأكاديميات النسوية أيضا دور في ترسيخ الجندر النسوي في المجتمعات الأمر الذي دفع البرنامج بإستضافتهن كمشاركات فاعلات في هذا النقاش بحكم

أنهن يمثلن بدورهن فئة مثقفة من النساء اللواتي تؤخذ مواقفهن بعين الإعتبار بسبب المكانة التي يحتلينها في المجتمع.

وأقل نسبة كانت للمخرجات النسويات واللواتي يعرفن على أنهن ينقلن واقع المرأة والتحديات التي تواجههن من خلال الأفلام والمسلسلات ومحاولة إدراج إيديولوجيات الجندر النسوي فيها ومحاولة محاربة كل الأفكار الجندرية المتعلقة بالمجتمع وتغييرها على حساب تصوارتها الخاصة بالإعتماد على أحد أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية وهي الإعلام.

10. فئة معيقات الإعتراف الاجتماعي:

فئة معيقات الإعتراف الإجتماعي	التكرار	النسبة المئوية
معوقات إجتماعية	76	%52.41
معوقات أمنية	61	%42.06
معوقات نفسية	08	%5.51
المجموع	145	%100

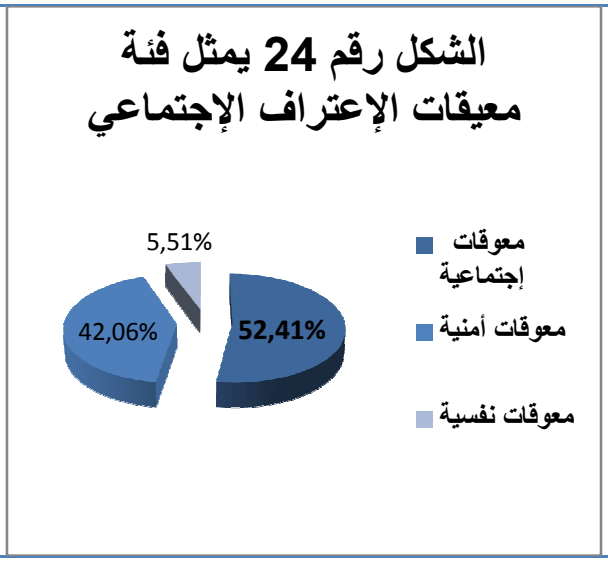

الجدوال رقم24: يمثل فئة معيقات الإعتراف الاجتماعي

القراءة الكمية لفئة معيقات الإعتراف الاجتماعي:

من خلال الجدوال رقم 24 والخاص بفئة معيقات الإعتراف الاجتماعي يتضح أن أكثر معيق يعترض المرأة للمطالبة بالإعتراف الاجتماعي كما عرضها برنامج جعفر توك هي معوقات الاجتماعية بنسبة 52.41%، ومن ثم تليها معوقات أمنية بنسبة 42.06%، وأخيرا المعوقات النفسية بنسبة 5.51%.

القراءة الكيفية لفئة معيقات الإعتراف الاجتماعي:

يظهر من خلال التحليل الكمي الذي قمنا به أن أكثر معيق للمرأة للمطالبة بالإعتراف الاجتماعي تم طرحه في البرنامج هو المعيق الاجتماعي حيث ترى بعض الشخصيات الحاضرة في البرنامج أن المرأة تخشى من المطالبة بحقوقها بمجرد أنها في مجتمع ذكوري لا يسمع فيه صوت الأنثى وأي خلاف بينها وبين زوجها تكون هي السبب حتى لو في جزء صغير من سبب المشكلة إذ لم تكن هي السبب الرئيسي وبهذه الحالة ترى المرأة نفسها أنها لا يجب أن تظهر مشاكلها أو ترفع صوتها أمام المجتمع الذي تعيش فيه خوفا من نظراتهم السامة والمحتقرة لها فتظل تتحمل عنف زوجها أو أسرتها وتكبت رغبتها في الحرية بسبب هذا المجتمع الذي كان من المفروض أن يقف ويدعمها لتخلص من الأوضاع المزرية التي هي عليها لا أن يقف عائقا وحاجزا في وجهها بسب موروثاتهم وعادتهم البدائية القديمة.

وكان ثاني أكثر عائق للمرأة في المطالبة بالإعتراف الإجتماعي حسب ما عرض في البرنامج المعوقات الأمنية بحيث أن المرأة ترى نفسها تحت التهديد إذا طالبت بحق من حقوقها أو في حالة ممارستها لأحد الحقوق توصف بالوقحة وعديمة الشرف من طرف المجتمع أولا وتهدد من قبل أبيه وأخيها بالقتل أو تتعرض للعنف من قبلهم وحتى الأمن في هذه الحالة في بعض البلدان العربية لا يراعي للفتاة بحجة أنها في حماية أهلها ولا يحق لهم التدخل وحتى عند رفعها قضية ضد أهلها لا تؤخذ قضيتها بعين الإعتبار ظانين منها أنها فتاة عائقة لأهلها، بالإضافة إلى أنها إذا رفضت أحد الرجال تتعرض للقتل دون رحمة وينظر إلى هذا الرجل بأنه شخص رومانسي لم يستطيع تحمل رفضها له وفراقها فقتلها، حيث عرض البرنامج عدة نماذج عن نساء تعرضن للقتل من طرف عائلتهم بما يسمى قضايا الشرف وفتيات تعرضن للقتل من طرف رجال بمجرد رفضهن لهم وتجارب نساء مع العنف الزوجي والأسري.

وأقل نسبة كانت للمعيقات النفسية حيث أن بعض ضيوف المشاركين في البرنامج يرون أن المرأة نفسها تستهزء وتقلل من إمكانيتها وقدراتها الشخصية وتغلب عليها قلة الثقة بالنفس

وتظن أنها غير قادرة على فعل كل ما يفعله الرجل وتظل حبيسة هذه الأفكار دون المطالبة بأي حق من حقوقها.

11. فئة سبل تحقيق الإعتراف الاجتماعي:

فئة سبل تحقيق الإعتراف الإجتماعي	التكرار	النسبة المئوية
التمرد	42	%13.24
فصل الدين عن الأمور الإجتماعية	164	%51.73
الحوار والنقاش	14	%4.41
الدين كمرجعية إجتماعية	97	%30.59
المجموع	317	%100

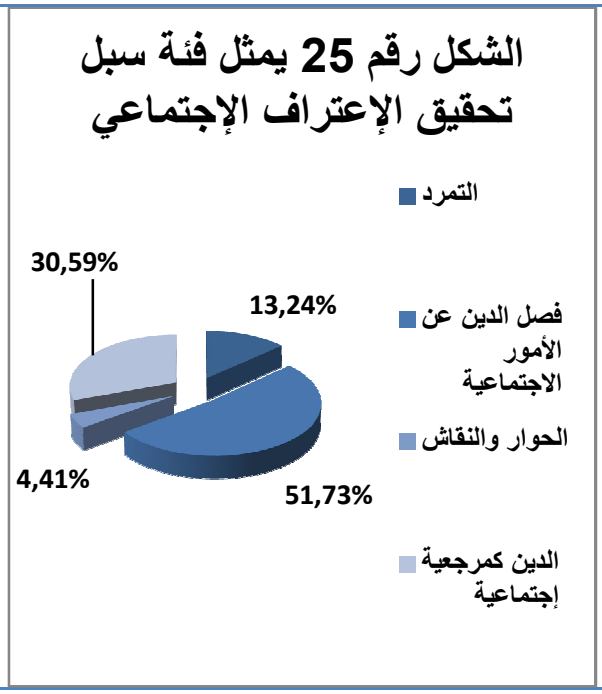

الجدوال رقم25: يمثل فئة سبل تحقيق الإعتراف الاجتماعي

القراءة الكمية لفئة سبل تحقيق الإعتراف الاجتماعي:

يلاحظ من خلال الجدوال رقم 25 والذي يمثل فئة سبل تحقيق الإعتراف الاجتماعي أن أكثر حل تم طرحه من خلال برنامج جعفر توك لتحقيق الإعتراف الاجتماعي للمرأة هو فصل الدين عن الأمور الاجتماعية بنسبة 51.73%، ثم يليه الدين كمرجعية إجتماعية بنسبة 30.59%، يليه التمرد بنسبة 13.24%، ومن ثم يأتي الحوار والنقاش بنسبة 4.14%.

القراءة الكيفية لفئة سبل تحقيق الإعتراف الاجتماعي:

يتضح من خلال الجدوال أعلاه أن أكثر حل تم طرحه في البرنامج في سبيل تحقيق الإعتراف الاجتماعي للمرأة هو فصل الدين عن الأمور الاجتماعية بحيث ترى الشخصيات أن الدين هو بمثابة عائق لحياة المرأة بحيث تعتبر بعض النصوص الدينية الإسلامية منحازة بشكل

كبير وواضح للرجل وبما أن الشريعة الإسلامية هي عقيدة لأغلبية الوطن العربي فمصدر سن معظم القوانين من القرءان والسنة وبما أن الدين منحاز للرجل في معظم النصوص القرأنية إلى الرجل فالقوانين المستسقاة منه أيضا منحزة بشكل كبير إلى الرجل كقضية الميراث، تعدد الزوجات، شهادة الرجل بشهادة إمرأتين، قضية تأديب الرجل للمرأة بالضرب إن أخطأت أم العكس فلا يجوز، قضية عمل المرأة، كل هذا جعل من الرجل العربي والمجتمع يرى أن الله فضل الرجل على المرأة وأعطه حقوق لم يعطيها للمرأة، وبهذا إقترحوا وشدواد على فكرة فصل الدين عن الأمور الاجتماعية التي تخص كل من المرأة والإجتماعية وإقامة دولة على أساس العدل لا تفضيل جنس على جنس أخر.

ومن جهة أخرى ترى بعض الشخصيات والتي غالبيتها شيوخ وعلماء دين ونسويات الإسلاميات أن الدين إعتنى بحقوق المرأة وكرمها وأعطاها حقوقها الكاملة بما يناسب فطرتها وطبيعة تكوينها، لأن الدين الإسلامي ليس إجتهادا بشريا، وإنما هو وحي من الخالق سبحانه وتعالى الكتاب والسنة، وبذلك فهو أحسن سبيل وحل لتحقيق العدل والمساواة بين المرأة والرجل حيث إهتم الإسلام بالمرأة إ هتماًما كبيرًا ونظر إليها نظرة تكريمٍ وإعتزازٍ، فالمرأة في الإسلام هي الأم والأخت والإبنة والعمة والخالة والجدة والزوجة شريكة الرجل في تَحَمُّل مسؤوليات الحياة، وقد كلَّفها الله مع الرجل في النهوض بمهمة الاستخلاف في الأرض، وتربية الأبناء وتنشأتهم تنشئة سوية، وجعلها على درجة واحدة مع الرجل في التكريم والإجلال.

كما أن الإسلام قد أعطى المرأة حقوقها بعد أن عانت في الجاهلية ما قبل الإسلام من ضياعها من أهمها الحق في الحياة، حيث يتفق علماء الدين المسلمين إلى حد كبير على أنه في بداية الإسلام وتحديدًا في أوائل القرن السادس الميلادي، وسَّع النبي محمد حقوق المرأة لتشمل حق الميراث والتملك والزواج والنفقةوحقوقًا أخرى، كما نهى النبي محمد عن الإساءة للنساء وأمر بمعاملتهن بالحسنى والرحمة.

كما كان التمرد أحد سبل تحقيق الإعتراف الإجتماعي للمرأة المطروحة في البرنامج التلفزيوني حيث ترى بعض الشخصيات الحاضرة أن التمرد هو الطريقة الوحيدة التي لتحقيق

الإعتراف الإجتماعي للمرأة بالتمرد على العادات والتقاليد المجتمعية، التمرد على الأسرة، التمرد على المجتمع، وعلى القوانين الجاحظة في حق المرأة، وهذا يأخذ بنا إلى فكرة **أكسل هونيث** "الصراع من أجل الإعتراف"، ففي حقيقة الأمر تحتل مقولة الصراع من أجل الاعتراف منزلة أساسية عند **هونيث** في الحراك الاجتماعي والسياسي.

فمفهوم الإعتراف ليس مفهوماً نظرياً فحسب، بل مفهوماً عضوياً يتطلب سياسة عملية متعددة قائمة على تفعيل مفاهيم المواطنة والعدل والمساواة والديمقراطية، والتقدير، والاحترام، والهوية، كما أن تشكّل الهوية الذاتية يتعلق تعلقاً جوهرياً بهذا المفهوم، وكذلك النضال في وجه إحتقار المرأة وإذلالها.

حيث حاول **هونيث** عبر تنظيره النقدي فتح آفاق جديدة لتطوير النظرية النقدية المعاصرة لمدرسة فرانكفورت في جيلها الثالث من خلال تقديم براديغم الاعتراف بالآخر محاولاً تجاوز نظرية التواصل التي طورها **هابرماس**، رغم أن الأخير لم يسع بما فيه الكفاية إلى إبراز الطابع الصراعي لما هو إجتماعي، على إعتبار أن الواقعة الأساسية للمجتمع هي الصراع والمنافسة بين الذوات الاجتماعية، بذلك أكد **هونيث** على أن الصراع من أجل الاعتراف يعني بالدرجة الأولى إرادة الوجود التي تكشف وتشجب الأمراض الاجتماعية والمفارقات الناشئة في المجتمعات الرأسمالية الغربية ومن هنا كانت مهمة النظرية النقدية عند **هونيث** تكمن في توسيع النموذج التواصلي ليشمل الاجتماعي بمضمونه النزاعي، فأطلق على نموذجه الجديد مصطلح **"نموذج الاعتراف."**

وهكذا ينقل **هونيث** في كتابه "الصراع من أجل الاعتراف" الصراع من مفهومه البدائي من أجل الوجود إلى الصراع من أجل الاعتراف، ويعتقد أن المجتمعات المعاصرة تصارع من أجل نيل الاعتراف والاحترام والتقدير وهذا يعني أن الإعتراف ليس معطى مباشراً أو أولياً، ولكنه حصيلة صراع ونزاع وحركة قائمة بين المطلب والاستجابة، فالاستقلال الذاتي يظهر دائماً في شكل مطلب، ولأن الذات توجد دائماً في نزاع بين ذاتي، ولأنها تطلب من الآخرين

تلبية مطلبها في الاستقلال الذاتي الذي تحتاج إليه حتى تستطيع بناء هوية ناجحة فتصبح العلاقات الاجتماعية بهذا المعنى علاقات بين ذوات تبحث عن الاعتراف المتبادل.

كما أتى الحوار والنقاش كحل أخر في البرنامج في سبيل تحقيق الإعتراف الإجتماعي للمرأة حيث أن بعض الشخصيات ترى أن التواصل والحوار العقلاني أساس تحقيق التفاهم والإتفاق بين كلا الجنسين وتحقيق الإعتراف الإجتماعي للمرأة دون اللجوء إلى الصراع والنزاع كأساس لطلب الإعتراف الإجتماعي للمرأة، وبهذا نرى أن هذا تكريس لفكرة أو نظرية **يورغن هابرماس** الذي ذهب إلى إقامة نظرية ذات بعد معياري تكون كفيلة بوضع حل للأزمات الاجتماعية التي يتخبط بها المجتمع، حيث كان يهدف إلى وضع قواعد لنظرية فلسفية وإ جتماعية تسمح بإمكانية التفكير في الظواهر المَرضّية للمجتمع الحديث قصد تقويم هذا الإعوجاج ، أو ما يسميه بالتواصل المشوَّه، الذي يَحُول دون بناء مجتمع حداثي، ديمقراطي، يتأسس على التفاهم والتواصل،

بإعتبار أن التواصل حلّ ناجع وكفيل بإقامة علاقة تواصل ناجحة بين الذوات، خالية من الإكراه، الأمر الذي سينعكس إيجابا على المجتمع بشكل عام والذات الفردية بشكل خاص، إذ يرى أن التواصل هو المبدأ المؤسس للمجتمع، والتواصل بالنسبة إليه تَدخُّل للآخرين في تكوين الأنا أو الهوية وبنائها.

وبما أن نسبة تواجد وطرح فكرة التمرد في برنامج جعفر توك كسبيل لتحقيق الإعتراف الإجتماعي للمرأة أعلى من نسبة الحوار والنقاش فهذا يدل على نفي وتفنيد فكرة التواصل عند **هابرماس** في أن التواصل الحل الأمثل لتحقيق الإعتراف الإجتماعي للذوات المحتقرة في المجتمع المعاصر وإثبات لوجهة نظر **هونيث** للصراع كمنزلة أساسية للحراك الإجتماعي وتشكّل الهوية الذاتية للذوات المحتقرة وسبيل من الأساليب المعاصرة للتحقيق الإعتراف الإجتماعي.

12. فئة التنميط الإيديولوجي للجندر:

فئة التنميط الإيديولوجي للجندر	التكرار	النسبة المئوية
إلغاء دور الرجل	11	%4.70
المساواة	202	%86.32
المفاضلة بين الجنسين	21	%8.97
المجموع	234	%100

الشكل رقم 26 يمثل فئة التنميط الإيديولوجي للجندر

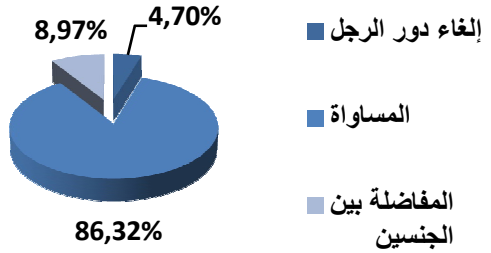

الجدوال رقم26: يمثل فئة التنميط الإيديولوجي للجندر

القراءة الكمية لفئة التتميط الإيديولوجي للجندر:

من خلال الجدوال رقم 26 الخاص بفئة التنميط الإيديولوجي للجندر يلاحظ أن أكثر نسبة ترجع إلى المساواة والتي تقدر بـ86.32%، يليها المفاضلة بين الجنسين بنسبة 8.97%، وأخيرا إلغاء دور الرجل بنسبة 4.70%.

القراءة الكيفية لفئة التنميط الجندري النسوي:

يوضح من خلال القراءة الكمية للجدوال رقم 26 أن البرنامج التلفزيوني جعفر توك في طياته إلى إبراز المساواة الجندرية المطلقة بين الرجل والمرأة بشكل مبالغ فيه وإلزامية تطبيق هذا المبدأ في الدول العربية، يليها المفاضلة بين الجنسين وهذا يعود إلى طبيعة الضيوف الحاضرين في البرنامج فهناك من فضل المرأة على الرجل ومن فضل الرجل على المرأة، أما إلغاء دور الرجل فقد أخذ أقل نسبة في البرنامج.

حسب برنامج جعفر توك فالمناداة بالمساواة المطلقة بين الرجل والمرأة أخذت حيز كبير، فلقد طلبت بعض الشخصيات وغالبتهن نسويات أن عدم التمييز والتحييز إلى الرجل وتحقيق المساواة الكاملة بينهم في جميع الممارسات والمجالات سوءا في العمل، التعليم، الميراث وبتعديل القوانين الموجودة في المجتمعات العربية وإزالة الأخرى منها بالإضافة إلى فصل كل ما يؤدي إلى التمييز بينهم كالعادات والتقاليد المجتمعية إضافة إلى الدين.

كما أن بعض الشخصيات المشاركة في البرنامج كانت منحازة إلى جنس دون الأخر، فالبعض منهم يرى من الناحية الفيزيولوجية بحيث أن الرجل يمتلك بنية جسمية قوية تخوله لعمل في مجالات التي تستلزم قوة جسمية عكس بنية المرأة الضعيفة، أما من الناحية السيكولوجية فيرون أنا الرجل أكثر عقلانية في اتخاذ القرارات والمواقف المصيرية عكس المرأة التي تغلب عليها العاطفة دائما عند إتخاذها للقرارت، وأما في الجانب الأخر فترى بعض الشخصيات أن المرأة أفضل من الرجل في إتخاذ القرارت من منظور أن هناك نساء عقلانيات كما يوجد رجال عقلانيون وكما توجد نساء عاطفيات فيوجد أيضا رجال عاطفيون، كما أن المرأة تستطيع فعل عدة أمور في نفس الوقت عكس الرجل فهي الأم التي تعتني وتربي أولادها والعاملة والمساهمة في التنمية الاجتماعية.

كما لاحظنا من خلال تحليلنا لحلقات جعفر توك فكرة إلغاء دور الرجل في بعض المجالات، ومن بينها إلغاء الدوري الأسري للرجل من ناحية الأبوة من منطلق أنه في حالة طلاق المرأة من الرجل أن المرأة هي من يحق لها الإعتناء بأولادها وأدرى بمصلحتهم أكثر من الأب فالأب بمجرد طلاقه، يذهب للبحث عن زوجة أخرى ينجب منها الأولاد، فينسى أولاده من الزوجة الأولى فحتى لو أخذهم فلن يهتم بهم، بالإضافة إلى إلغاء دوره كأب يهتم بمصلحة أولاده كتركهم يذهبون ويفعلون ما يشؤون دون التدخل في خصوصيتهم الشخصية، والغاء دور الرجل في بعض الوظائف التي تتطلب وضع قررات تخص كلا الجنسين لأن غريزته الذكورية تدفعه إلى الإنحياز بشكل مباشر للرجل.

القراءة السيمولوجية:

حصل مؤشر المساواة على أكبر نسبة تكرارية من فئة التنميط الجندري، فأكثر ما ناداة فيه الشخصيات في البرنامج وأكدت عليه هو المساواة المطلقة بين الرجل والمرأة في كل المجالات دون إستثناء المرأة في أي مجال وإرجاع السبب لعاطفتها وبنيتها الجسدية والدين والعادات والتقاليد البالية، فتطالب بالمساواة المطلقة في الورث، في فرص العمل، وفي الممارسات الاجتماعية بصفة عامة والمطالبة بتطبيق هذه المساواة في القوانين والدساتير الدولية بعيدا عن الدين والتقاليد المجتمعية.

إنّ المساواة المُتماثلة أو المُطلقة بين الرَّجل والمرأة والتي نادة بها الشخصيات عن طريق البرنامج دلالة عن فكرةٌ علمانيَّة نادت بها الحركات العلمانيَّة النِّسوية ومحاولته هو بدوره تكريس هذه الإيديولوجية في العالم العربي ونشرها في العالم الإسلامي، فهي تدعو إلى إبعاد المرأة عن دينها باعتماد المساواة المطلقة بين الرَّجل والمرأة، حيث ظهرت هذه الحركات إستجابةً لما نادت به من قِبل الحركات العلمانيَّة لتحرير المرأة في الغرب، قبل تطوُّرها إلى الحركة الأُنثويَّة المتطرِّفة.

وهاهي اليوم الحركات النسوية العربية تستند مثلها إلى فكرة أنَّ المرأة مضطهدة بسبب جنسها، فيجب إحداث تغيير في العلاقات القائمة بين الجنسين، ورفض مبدأ الاختلافات التَّكوينية بين الجنسين، كما رفضت أيضاً السُّلطة الأبويَّة في الأسرة، فلا لقوامة الرَّجل، لأنَّها تعني السَّيطرة والتَّبعية، كما تُهاجم الفكر الذُّكوري وتدعو إلى المساواة في الميراث، وتطالب بإلغاء تعدُّد الزَّوجات، بل وتنادي بتعدُّد الأزواج، وفي الوقت نفسه تؤمن بدور الأمِّ، وهذا يدل على طغيان القِيم الماديَّة التي جعلتها تنظر إلى المرأة في إطار الجدوى الاقتصاديَّة على حساب القِيم الأسريَّة، والعمل بالأجور على حساب القِيم الأخلاقية ، وإهمال دَور المرأة كأمٍّ وزوجة، ممَّا يجعلهم ينظرون إلى المرأة وحقوقها خارج السِّياق الاجتماعي لها، ممَّا سيساهم في تغيير مفهوم الأسرة والمرأة والأمِّ، وبداية تعريفها من جديد في المنطقة العربية عن طريق قناة

غربية ألمانية تدعي إهتمامها بمشاكل وقضايا المرأة العربية أما ضمنيا فهي تستهدف إلغاء القيم الدينية والقيم والمبادئ المجتمعية العربية الإسلامية.

وهذا كله يدل على تكريس إيديولوجيات جندرية نسوية تستهدف تدمير الأسرة والمجتمع والدين وتكريس الفكر العلماني، وذهاب الحاضنة الاجتماعية وفساد المجتمع وإنتشار الرذائل بشكل واسع، ومن تأمل في سلوك النسويات والأفكار التي يحملنهاها بين أضلعهن في البرنامج يوضح أن هناك أجندة ورسائل خفية وضمنية تعمل على دعم وتشجيع هذا التيار من قوى غربية وأبواق مأجورة، هدفهم إسقاط الدين الإسلامي والقضاء على لحمة المجتمعات السلمية التي مزالت تحافظ على معتقاداتها الدينية وقيمها مبادئها الأخلاقية وإشاعة الفوضى داخلها.

فمسألة المساواة بين الرجل والمرأة غير منطقّية ، وهو أنّ عدم المساواة بين الّرجل والمرأة يقتضي أفضلّية الّرجل على المرأة، فتستشعُر شريحة من النساء وشريحة من الّرجال أنّ مسألة المساواة معركةٌ لإثبات الذّات والانتصار للجنس وما هي في الحقيقة سوى معركةٍ عبثّية لا منتصر فيها.

إنّ الاختلاف بين الرجل والمرأة في التّكوين والقدرات البدنّية يقتضي أن تكون العلاقة بين الّرجل والمرأة علاقة تكامل وظيفّي لا صراعٍ صفريّ، وهي لا تعني على الإطلاق الأفضلّية لأحدهما على الآخر، فمعيار الأفضلّية مفقود منطقيًّا في هذه المعادلة، أّنما هو تفاضلٌ في الصّفات يقود إلى التّكامل في الأعمال وأداء المهام.

13. فئة طبيعة إيديولوجيا الجندر النسوي:

فئة طبيعة إيديولوجيا الجندر النسوي	التكرار	النسبة المئوية
تحريضية	262	%80.61
متعصبة	52	%16
إقصائية	11	%3.38
المجموع	325	%100

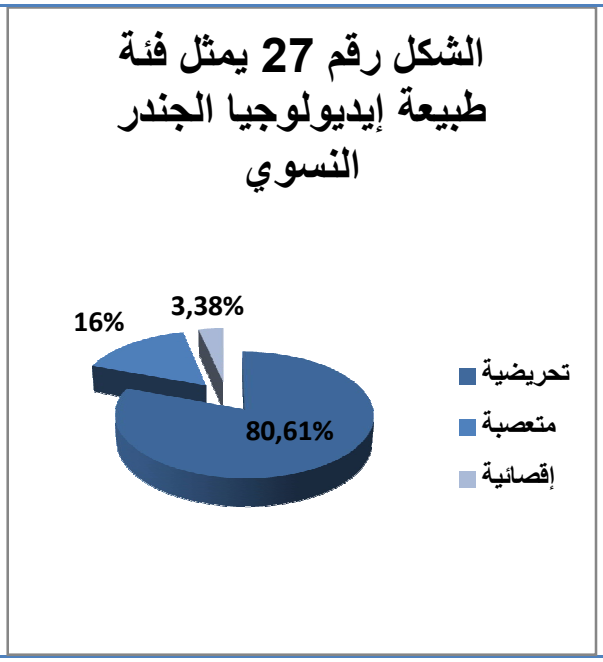

الجدوال رقم27: يمثل فئة طبيعة إيديولوجيا الجندر النسوي

القراءة الكمية لفئة طبيعة إيديولوجيا الجندر النسوي:

يلاحظ من خلال الجدوال رقم 27 الخاص بفئة طبيعة إيديولوجيا الجندر النسوي أن أكثر نسبة تعود للإيديولوجيا التحريضية بنسبة 80.61%، يليها المتعصبة بنسبة 16%، وأخيرا أقل نسبة تعود إلى الإقصائية بنسبة 3.38%.

القراءة الكيفية لفئة طبيعة إيديولوجيا الجندر النسوي:

يظهر من خلال تحليلنا لحلقات برنامج جعفر توك في معالجته لقضايا الجندر النسوي تسويقه للعديد من الرسائل الضمنية والإيديولوجية التي تتعلق بالجندر النسوي وأكثر إيديولوجية تم رصدها بكثرة كانت الإيديولوجيا التحريضية فنلاحظ أنه ومنذ بدأ الحلقات تقوم الشخصيات بتحريض المرأة بالقيام بعدة مواقف وتبني عدة أفكار تعارض القيم المجتمعية والدينية التي تتبناها كإمرأة مسلمة في مجتمع مسلم له مبادئه وقيمه الخاصة التي تميزه عن المجتمعات والثقافات الأخرى، وتتضح هذه الإيديولوجية من خلال تحريض المرأة على تبني فكرة المساواة المطلقة بينها وبين الرجل وعدم القبول بأن تكون أقل منه في أي شيء.

بالإضافة إلى عدم الخضوع له وطاعته والسماح له في التدخل في كل كبيرة وصغيرة في حياتها سوءا كان هذا الرجل الأب، الأخ، الزوج، من منطلق أن المرأة ليس لها أي ولي هي ولية أمرها ونفسها والمسؤولة الوحيدة عن قرارتها سوءا في السفر والإقامة بمفردها، إختيار شريك حياتها، إختيار التخصص الذي تريده ومجال العمل الذي تريد الإنخراط فيه، حريتها في اللباس، الحرية الجسدية والجنسية، كما أنها حرة في إعتناق أي دين تريده أو أن تكون لا دينية أو ملحدة، وتحريضها على التمرد في حالة إعاقة وكبح الأسرة والمجتمع لحريتها.

بالإضافة إلى الإيديولوجيا المتعصبة كأكثر ثاني إيديولوجيا تمت ملاحظتها في البرنامج، سوءا تلك الأفكار التعصبية الواضحة ضد الرجل من جهة والدين والمجتمع من جهة أخرى، فالتعصب ضد الدين كان واضحا بشكل كبير من خلال المناداة المستمرة بفصل الدين عن الأمور الاجتماعية التي تخص كل من الرجل والمرأة، بالإضافة إلى إظهار الدين على أنه من بين أهم الأسباب الرئيسية التي أدت إلى تهميش المرأة وإحتقاره وبروز الفجوة بين الجنسين وتكريس فكرة أفضلية الرجل على المرأة للأسرة والمجتمع.

وهذا ما أدى إلى إحتقار تلك الأسرة والمجتمع للمرأة، بالإضافة إلى إظهار البرنامج لصورة الرجل والمجتمع بشكل سلبي من ناحية معاملته للمرأة وتصويرها هي ذاتها على أنها إمرأة مظلومة منكسرة تتعرض للإحتقار المستمر من طرف الرجل والمجتمع، وأخيرا الإيديولوجيا الإقصائية، وتتمثل في إقصاء دور الرجل في عدة مجالات الأسرية منها والإقتصادية وإظهار أن المرأة أجدر بتلك الأدوار، إضافة إلى إقصاء الدين كمرجعية للممارسات الاجتماعية التي تخص كلا الجنسين والرغبة أيضا في إقصاء العادات والتقاليد السائدة في المجتمع.

القراءة السيمولوجية:

من خلال القراءة السيميائية لفئة طبيعة إيديولوجيا الجندر النسوي ظهر المدلول الألسني بشكل واضح ليبرز المؤشر الطاغي وهو الإيديولوجيا التحريضية، وذلك من خلال تحريض النساء في العالم العربي للتمرد على العادات والتقاليد وحتى الدين وكل ما يساهم ويعيق تحررها وتمكنها الاجتماعي فطالبت الشخصيات المتواجدة في البرنامج بحرية المرأة في إختيار لباسها،

شريك حياتها، السفر والإقامة بمفردها، العمل والإنخراط في جميع المجالات، أنها حرة في مساكنة وممارسة الرذيلة مع الرجل دون عقد زواج شرعي، وهذا يعد بمثابة تكريس واضح لإيديولوجيات الجندر النسوي من طرف الإعلام الغربي تحت وطأت وعباءة الدفاع عن حقوق المرأة بهدف الإخلال بنظام مجتمع لديه عاداته وتقاليده وعقيدة دينية تحكمه بقواعد وشروط الإستغناء عنها يؤدي إلى فوضة عارمة في حياة كلا الجنسين، فهذا تهديد لإلغاء مؤسسة الزواج وإنجاب أطفال بدون زواج وإلغاء للدور الأب والأسرة كاملة في تقديم الحماية للمرأة وتقديم النصائح لها وتوجيهها في حياتها، ومحاولة واضحة من طرف النسويات العربيات لتكريس أو الوصول للعقلية الغربية التي كان للنسوية الغربية دور كبير وفعال لما هي عليه الأن.

كما يدل على أن الفكر النسوي مضاد للمبادئ المجتمعية والإسلامية التي أنزلها الله في كتابه وأخبر بها النبي صلى الله عليه وسلم من التفريق بين الرجل والمرأة في الأحكام الشرعية والتمييز بين الجنسين في الخصائص فكل جنس له حقوق تلائم طبيعته ووظائفه وقد منح الشرع الرجل صلاحيات لتحقيق المصلحة وحفظ الحقوق كما في قوله تعالى: (الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ وَبِمَا أَنفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ)، والأحاديث الصحيحة الواردة في هذا المعنى كثيرة.

ولذلك صرحت بعض النسويات في البرنامج: أن النسوية والإسلام لا يجتمعون لمجرد كون النسوية هي المساواة بالحقوق والإسلام يفضل الذكر بأكثر من أية ويستنقص من المرأة ويأمر بضربها، وأن مناهج التعليم تهين المرأة ويعود الفضل في ذلك طبعا للقرأن والأحاديث وهذا إن دل على شيء فهو يدل على أن البرنامج يهدف إلى إظهار الإسلام بطريقة سيئة وإقناع المتلقي أو المرأة بشكل أخص أن الدين الإسلامي همشها وفضل الرجل عليها وسبب للفجوة التي بينها وبين الرجل وأنه لم يعطها حقوقها الكاملة مقارنة بالرجل مما قد سيؤدي بالمرأة أو المجتمع إلى كره الدين الإسلامي وإعتناق دين جديد أو الإلحاد من منطلق أنه هو السبب

الرئيسي في الغبن الإجتماعي التي هي فيه وبهذا فهو يسوق لإيديولوجيا واضحة تتمثل في تشويه صورة الإسلام.

ومن أبشع أساليب النسويات التحريضية التي سوق لها البرنامج التلفزيوني تشويه صورة الرجل من خلال قولهن أنه أناني ومسيطر ومتسلط كلها دلالات على أن البرنامج يهدف إلى تشويه صورة الرجل في أذهان النساء وتحطيم القدوة في حياتهن وهي الأب وتخوين أولياء الأمور عن طريق سرد قصص التعنيف وإبراز التناقضات وتوجيه الإشارات السلبية لعلماء الدين مع لمحات من الإستهزاء بالنصوص الدينية حتى تتكون حالة التمرد لدى الفتاة وتتشكل شخصيتها المنحرفة فتثور على دين ربها وتنزع طاعة ولي أمرها وتتمرد على أسرته.

وبذلك فالفكر النسوي سلاح فتاك يستعمله الغرب للقضاء على لحمة المجتمعات الإسلامية وإشاعة الفوضى والإنحلال الأخلاقي تحت شعار حقوق المرأة ونبذ العنف، ودعم الإعلام الغربي وبتحديد القناة الألمانية دويتشه فيله للنسويات الثائرات على أنظمة الدولة العربية بنشر الإيديولوجيات الخاصة بهن تحت عباءة مناقشة ومعالجة قضايا المرأة في الوطن العربي.

14. فئة أليات التسويق الإيديولوجي للجندر النسوي:

فئة أليات التسويق الإيديولوجي للجندر النسوي	التكرار	النسبة المئوية
المنظمات الأجنبية والأهلية الممولة أجنبيا	18	%64.28
المؤتمرات الدولية	06	%21.42
الإعلام	04	%14.28
المجموع	28	%100

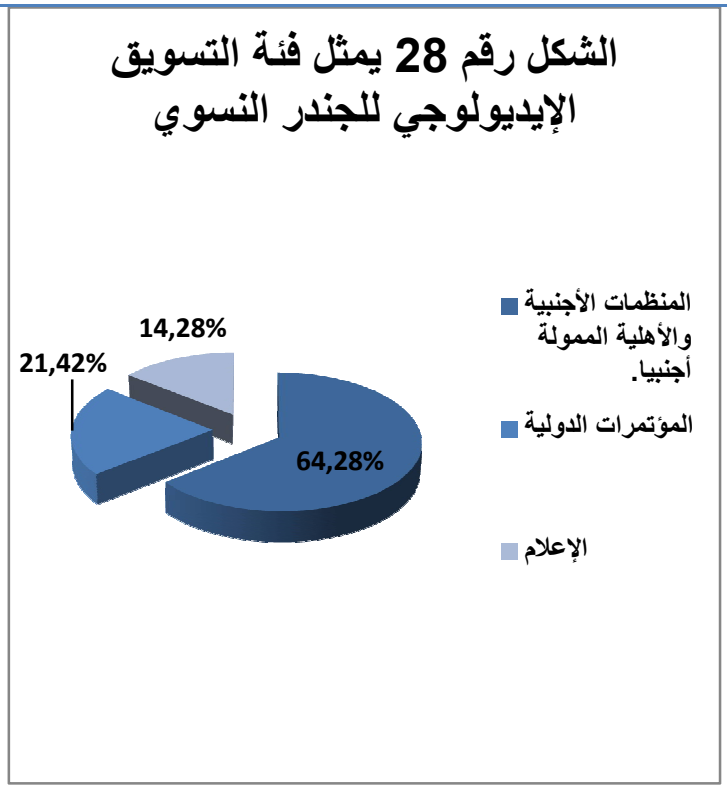

الجدوال رقم28: يمثل فئة أليات التسويق الإيديولوجي للجندر النسوي

القراءة الكمية لفئة أليات التسويق الإيديولوجي للجندر النسوي:

يتضح من خلال الجدوال أعلاه رقم 28 الذي يمثل فئة أليات التسويق الإيديولوجي للجندر النسوي أن أكثر طريقة ضغط لجأ لها برنامج جعفر توك لتسويق إيديولوجيات الجندر النسوي هي المنظمات الأجنبية والأهلية الممولة أجنبيا بنسبة 64.28%، تليها المؤتمرات الدولية بنسبة 21.42%، وأخير أقل نسبة لوحظ أنها تعود إلى الإعلام وتقدر بـ14.28%.

القراءة الكيفية لفئة أليات التسويق الإيديولوجي للجندر النسوي:

تعد أليات ضغط عالمية تمارس الضغط على الدول والمجتمعات لتمرير إيديولوجيات معينة وجعل قرارتها فوق الحكومات عابر للقارات ولجعلها واقعا لا بد من الإستعانة بهذه الأليات من عقد مؤتمرات دولية وتوقيع المعاهدات والإتفاقيات العالمية التي تلزم الحكومات بالتنفيذ، وتمثل توصيات المؤتمرات الدولية والمعاهدات والإتفاقيات العالمية التي يراد لها أن

يكون معتنقوها في كل العالم وفي كل الدول والشعوب وفي كل الأعمال، فهي الوسيلة الجديدة لغزو العالم وشعوبه، وهي الدين الجديد الدي يراد للعالم أن يتوحد خلفه ويدين به وتصبح القيمة والمعنى في المرجعية الكونية البديلة والجديدة التي يحول البشر جميعا فيها عبيدا للإله الذي قررها، وهو النظام العالمي الجديد.

والأمر ذاته ينطبق مع إيديولوجيات الجندر النسوي حيث تسيطر الأنثويات الراديكاليات على اللجان المسؤلة عن صياغة ومتابعة تطبيق الوثائق والمعاهدات الدولية في العالم، وكما تقول **كاثرين فورت:** "إن المواثيق والإتفاقيات الدولية التي تخص المرأة والأسرة والسكان... تصاغ الأن في وكالات ولجان تسيطر عليها فئات ثلاثة: الأنثوية المتطرفة وأعداء الإنجاب والسكان والشاذون والشاذات جنسيا وأن لجنة الأمم المتحدة شكلتها إمرأة إسكندنافية كانت تؤمن بالزواج المفتوح، ورفض الأسرة، وكانت تعتبر الزواج قيدا، وأن الحرية الشخصية لا بد أن تكون مطلقة، ولقد إنعكس هذا المفهوم للحرية في المواثيق التي صدرت عن هذه اللجنة.

وخطر هذه الأيديولوجية البديلة يتمثل في إقتحام مناطق كان ينظر إليها بإعتبارها خاصة وشخصية وينظم أوضاعها بشكل أساسي الدين والتقاليد والأعراف المحلية والثقافات الخاصة، أي أن الإقتحام والهدم لهذه الأيديولوجية ينال مناطق متصلة بالهوية والثقافة والوجود وهي محور الكيان الإنساني والوجود البشري، ويقف وراء هذه الأيديولوجية فكر شيطاني يريد أن يجعل من الأخلاق فوضى ومن الفاحشة شيوعا وذيوعا.

ومن خلال تحليلنا للحلقات برنامج جعفر توك لاحظنا العديد من هذه الأليات ومنها:

1. **المنظمات الأجنبية والأهلية الممولة أجنبيا:** وهي عبارة عن منظمات غربية عالمية ومنظمات أهلية ممولة أجنبيا، وتعد هذه الأخيرة واحدة من أكثر الأليات إعتمادا من طرف البرنامج في تسويق إيديولوجيات الجندر النسوي وذلك يعود إلى أن هذه المنظمات تعد في مقام رأس الحربة في تنفيذ برامج ومخططات كثيرة لا تتمكن الدول الإستعمارية العولمية من تنفيذها بنفسها، وهذا لا شك أنه يعني به تلك المنظمات التي فقدت وطنيتها وأجندتها الخاصة من حيث تدري أو لا تدري وهي في هذا تشبه جواسيس للأمم المتحدة في دولها حيث أن زحف هذا الشذوذ الفكري لم

يقف عند قطاعات النخبة المتغربة وإنما ذهبت العولمة النسوية إلى استخدام التمويل لمئات المنظمات المحلية منها والأجنبية هذه المنظمات التي تطلق عليها أسماء متعددة وتعرف بالمنظمات الغير حكومية.

ومن بين هذه المنظمات الأهلية ذات التمويل الأجنبي التي إستعان بها البرنامج لتسويق إيديولوجيات الجندر النسوي مركز المرأة للإرشاد القانوني والإجتماعي رام الله "فلسطين"، المنظمة العربية لحقوق الإنسان في الأردن، الجمعية الأردنية لحقوق الإنسان، شبكة المنظمات الأهلية الفلسطنية، الهيئة اللبنانية لمناهضة العنف ضد المرأة، لجنة الأمم المتحدة الإقتصادية والإجتماعية لغرب أسيا، جمعية تضامن مرأة وغيرها من المنظمات الأهلية الممولة أجنبيا، ومن بين المنظمات الأجنبية التي إستعان بها البرنامج: human rights watch، united nation، وكالة الأنباء العالمية الألمانية reuters، world economic forum globale gender gap report، البنك الدولي، إستطلاع الباروميتر، المنتدى الإقتصادي العالمي.

2. **المؤتمرات والإتفاقيات الدولية:** ومن بين الأليات الحاضرة أيضا في برنامج جعفر توك لتسويق إيديولوجيات الجنر النسوي المؤتمرات والإتفاقيات الدولية وعرض بعض الإتفاقيات التي أخذت بحق المرأة كإتفاقية سيداو الصادرة من الأمم المتحدة في عام 1979 التي تنص على القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة وعرضها كبرهان أن القرار صدر منذ أعوام وطبقته العديد من الدول بإستثناء الدول العربية الذي لم تأخذه بعين الإعتبار بالإضافة إلى إتفاقية إعمال حقوق المرأة في ملكية الأرض والموارد الأخرى، القضاء على التمييز ضد المرأة في ميدان العمل لكي تكفل لها.

على أساس المساواة بين الرجل والمرأة، وعرض عدة مؤتمرات إنعقدت في سبيل تحقيق الإعتراف بالمرأة المؤتمر العالمي بيجين حول المرأة والمساواة بين الجنسين، بالإضافة إلى مؤتمر العالمي لإستعراض وتقييم منجزات عقد الأمم المتحدة للمرأة في كوبنهاغن والذي كان يهدف إلى مراجعة التقدم المحرز في تنفيذ أهداف المؤتمر العالمي الأول مع التركيز على التوظيف والتعليم، ودعا برنامج العمل إلى إتخاذ تدابير وطنية أقوى لضمان ملكية المرأة

وسيطرتها على الممتلكات، وكذلك تحسينات في حماية حقوق المرأة في الميراث وحضانة الأطفال والجنسية وغيرها من المؤتمرات والإتفاقيات التي صدرت أغلبها من الأمم المتحدة.

3. **الإعلام:** من بين أقل الأليات التي عرضت في البرنامج هي الإعلام فقد لاحظنا من خلال التحليل الذي قمنا به أن البرنامج إستعان بالإعلام للتسويق لإيديولوجيات الجندر النسوي وقد إعتمد بشكل كبير على الإعلام الإكتروني مثل الصحف الإخبارية الإلكترونية مواقع التواصل الاجتماعي ومن بينها: صفحة women strick على إنستغرام، صحيفة الرأي الأردنية، صفحة النسوية على الإنستغرام feminisim bl 3rbe، feminst movement.jo.

وتم الإستعانة بهذه الوسائط الإعلامية في البرنامج لعرض الحراك النسوي والمطالب التي تنادي بها في هذه الصفحات النسوية العربية بالإضافة للإعتماد على الصحف لعرض أحداث ومجريات قتل بعض النساء في مناطق معينة في الدول العربية مثل قضية مقتل نيرة وإيمان.

القراءة السيمولوجية:

من خلال القراءة السيميائية لفئة أليات التسويق الإيديولوجي للجندر النسوي ظهر المدلول الألسني والأيقوني بشكل واضح ليبرز المؤشر الطاغي وهي المنظمات الأجنبية والأهلية ذات التمويل الأجنبي كما تطرقنا في التحليل الكيفي بأنها من أكثر المنظمات تدور حولها الشكوك وبالأخص أنها تابعة لمنظمات أجنبية مشكوك فيها عالميا كمنظمة الأمم المتحدة والتي تم الإعتماد عليها بشكل كبير من قبل البرنامج كأالية رئيسية في طرح المؤتمرات والقرارت الصادرة بحق المرأة فعولمة المرأة هو الجانب الاجتماعي والثقافي في العولمة التي تسعى الأمم المتحدة إلى فرضه على بقية العالم وخاصة دول العالم الثالث.

بمعنى أن التوصيات والوثائق التي توقع عليه هذه الدول والحكومات الأعضاء في الأمم المتحدة تعتبر ملزمة لها، كما أن الأمم المتحدة بكل هيائتها ومؤسستها بتنفيذ ما جاء في توصيات هذه المؤتمرات الدولية ووثائقها بما في ذلك المراقبة والمتابعة لمدى إلتزام الدول والحكومات بها، وهذا يدل على أن ما طرحه البرنامج من ما يجري في مصر والمغرب والأردن ولبنان وفلسطين بشأن تغيير قوانين الأحوال الشخصية هو جزء من الإلتزام بالأجندة الدولية التي وافقت هذه الدول عليها في المؤتمرات الدولية وليس تعبيرا عن حاجة داخلية لشعوب هذه

الدول، فحق المرأة في فسخ عقد الزواج وحقها في السفر هي وأولادها بلا محرم، ومساواتها مع الرجل في الإرث والطلاق أي رفض السيطرة وقوامة الرجل عليها وإقامة علاقات ود وصداقة خارج نطاق البيت والعائلة.

كل هذه القضايا كانت مطروحة بإعتبارها جزءا من أجندة دولية للتسليم بالدخول في طاعة النظام العالمي الجديد والإقراء بالإلتزام بالفكر النسوي البديل عن الدين والقيم والمبادئ المجتمعية العربية التي يجب أن تكون المحرك الأساسي لهذه المجتمعات.

كما تم الإعتماد على منظمات أهلية عربية ذات تمويل أجنبي وغالبا هذه المنظمات التي تم الإستعانة بها في البرنامج كانت تابعة للأمم المتحدة، وتعتبر هذه المؤسسات بمثابة جواسيس للأمم المتحدة في قلب المناطق العربية، حيث تقول **شهيدة الباز** في كتاب المنظمات الأهلية العربية على مشارف القرن الواحي والعشرين "فيما يخص العلاقة بين المنظمات الأهلية والجهات الأجنبية قد ثبت أن هناك شبهة تكتنف وجود ممارسات بعض هذه المنظمات الأهلية الدولية في عدد من المجتمعات العربية بحكم تغلغلها في النسيج العرقي والإجتماعي والطبقي للمجتمع، وحرصها بشكل أو بأخر على إثارة النعرات والصراعات الطائفية والعرقية مما يهدر كثيرا من إمكانيات التنمية.

ويساهم في خطورة هذا الأمر إتجاه الأمم المتحدة للتعامل مع المنظمات الأهلية مباشرة بل وجعلها رقيبة عينا على دولها، خصوصا فيما يتعلق بشؤون المرأة وإتفاقية سيدوا" والتي لاحظنا تواجدها أيضا في البرنامج والتي تنص على القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة، وهذا يدل على أن جميع الإتفاقيات والقرارات والقوانين والإحصائيات الصادرة من طرف البرنامج ما هي إلا أساليب لتشتيت المتلقي وإقناعه بالفكر النسوي بدون معرفة خلفيات هذه المنظمات وأهدافها الضمنية وتكريس إيديولوجيات داخيلة على العالم العربي ومن بينها إيديولوجيات الجندر النسوي كالعولمة، تدمير وتفكيك الأسرة، إنشاء الأسرة اللانمطية، إنجاب أولاد بدون زواج، وغيرها من الأفكار التي لا تتناسب مع مجتمع محافظ ومسلم كالمجتمع العربي.

كما تمت المناداة أيضا من طرف بعض الشخصيات في تغيير مضمون الإعلام بما يتناسب مع أفكارها وبناء صورة جديدة للمرأة، فتم عرض عدة وسائل إعلامية منها مواقع التواصل الاجتماعي وبالأخص صفحات نسوية تروج لإيديولوجيات الجندر النسوي وأيضا صحف تعرض حراك نسويات وتعرض مطالبهن، وهذا دلالة عن الإعلام العربي أصبح أداة مطيعة في يد الأنثويات اللاوتي يطلبن مطالب تتعارض مع الدين الإسلامي والقيم المجتمعية العربية فمنذ أن تحول الإعلام إلى تجارة وسيطرت عليه شركات الدعاية والإعلان، ومنذ أن أمسك بزمامه اليهود والصهاينة في العالم، تحول إلى ألة مدمرة وفتاكة لا ترحم أخلاقيات وقيم الشعوب، ولعلى الجانب الاجتماعي والأخلاقي والأمن الأسري هو الأكثر تضررا من البث الإعلامي للفكر النسوي وهذا ما تم ملاحظته من خلال تحليل حلقات هذا البرنامج.

كما أظهر التحليل الألسني بشكل واضح القائم بالاتصال وهو يدعم ويثبت وجهات نظر الشخصيات الحاضرة في البرنامج بهذه الأساليب، أو لتفنيد وجهة نظر شخصيات أخرى فكان يظهر النسويات على أنهن على حق في وجهة نظرهن من خلال عرض إحصائيات وقرارات وضعتها منظمات أجنبية، أو عن طريق تفنيد شخصيات أخرى وأغلبهم شيوخ دين ومثال ذلك عند قول أحد علماء الدين أن المرأة متساوية مع الرجل في العالم العربي وأخذت جميع حقوقها فيقوم القائم بالاتصال هنا بعرض إحصائيات تظهر الفجوة بين الجنسين في المنطقة العربية لتظهر هذه الإحصائيات أن الفجوة بينهم كبيرة أو يعرض إحصائيات تدل على أن أجر الرجل أكثر من المرأة أو يتم عرض قرارات يجب الأخذ بها في الوطن العربي وكلها غالبا صادرة من الأمم المتحدة أو عن طريق إستخدام هذه الأليات كدعم وإثبات لأفكرهن.

وهذا إن دل على شيء فهو يدل أن القائم بالاتصال متحيز إلى جانب النسويات ويعمل على إظهارهن أنهن الحلقة الأقوى وأن الشخصيات الأخرى الأضعف في البرنامج ومحاولة إيصالها للمتلقي حتى يقتنع بالجندرة النسوية، وبهذا يغيير ويجدد من تفكير المجتمع العربي ودفعه لتبني أفكار لا تنطبق لا مع دينه ولا قيمه ويكون بهذا قد نجح في تسويق إيديولوجياته.

نتائج الدراسة

نتائج الدراسة:

1. تساهم البرامج التلفزيونية بشكل كبير في ترسيخ وإعادة إنتاج الأدوار إجتماعيا من خلال عملية التكرار التي تعد من أكثر الأساليب المساهمة في تثبيت وترسيخ القيم في الجانب اللاواعي للفرد، ويعمل على تكريس وتعزيز ثقافة المساواة في الأدورا بين الجنسين، بإظهار وعرض المرأة في البرنامج وهي تقوم بأدوار إجتماعية كان تعرف بأنها تتعلق ومرتبطة بالرجل فقط فتحدت هذه التصورات الجندرية التقليدية رغم العادات والتقاليد المجتمعية وضغوطاته.
2. ليس كل ما يعرض ويصور في البرامج التلفزيونية يعكس أو يكرس لإيديولوجيات المجتمع أو فئة منه كما يدعي ويظهر للمتلقي، فقد يعكس ويمرر إيديولوجيات خطيرة تمس بهذه المجتمعات وتكون هذه الإيديولوجيات إنعكاس للسياسة الإعلامية والتي غالبا ما تعكس بدورها سياسة النظام السائد في الدولة الموجودة فيها أو تكون هذه الإيديولوجيات إنعكاس لإتجاهات وأفكار القائم بالاتصال.
3. للبرامج التلفزيونية أليات فعالة وخطيرة تعتمد عليها في تسويق وتمرير مختلف الإيديولوجيات الخاصة بالجندرة النسوية، حيث تساهم بشكل عميق وفعال في بناء البنى الثقافية والإجتماعية للنوع الجندري في المجتمعات وتثبيتها في عقولهم من خلال الإعتماد على المنظمات العالمية والمنظمات الأهلية الممولة أجنبيا والتي تعتبر جواسيس للمنظمات الأجنبية التي تتدعي الدفاع عن حقوق الإنسان في مختلف المجتمعات ولكنها في الواقع تسعى لتكرس إيديولوجيات تتنافى وتتناقض مع تلك المجتمعات التي لا تزال تحافظ على قيمها ومبائها المجتمعية، فتمارس المنظمات العالمية على هذه الدول ضغوط بقرارتها وتعمل على فرض راقبة على عليهم في حالة ما كانت تطبق هذه القرارات وفي حالة عدم الأخذ بها تعرض هذه الدول للعدة عقوبات.
4. تعد البرامج التلفزيونية واحدة من أكثر أنواع المضامين الإعلامية التي تحمل بعدا إيديولوجيا بخصوص التنميط الجندري للمتلقي وليس فقط التسويق لقضايا المرأة وتحقيق المساواة كما يدعي أو يظهر للمتلقي.

5. التمثلات الثقافية والإجتماعية للمرأة التي إعتمد عليها البرنامج التلفزيوني أغالبيتها ركزت على إظهار المرأة في مختلف المجتمعات المحافظة وهي تمارس مجالات وممارسات رجالية تعتمد على خصائص فيزيولوجية قوية كعاملة بناء، مصارعة، مزارعة وغيرها كمحاولة منه لتحقيق وتكريس الجندرة النسوية التي ترى أن البينية الجسمية للمرأة ليست عائقا لإنخراط المرأة في كل المجالات وتفنيد التصورات المجتمعية عن كلا الجنسين.
6. تعمل البرامج التلفزيونية لتحقيق مبتغاها في تسويق الإيديولوجيات بقيامها بدعم الجهات التي تحمل هذه الأفكار والإيديولوجيات بمختلف الأساليب والأليات المختلفة التي تعمل على إقرار أحقية ومصداقية هذه الأفكار مما يساهم في تثبيتها في عقل المتلقي، ومن جهة أخرى تقوم بإستغلالها لتفنيد الإتجاهات والأفكار التي قد تعيق تكريس هذه الإيديولوجيات، وكلما كانت هذه الأليات والأساليب ذات فاعلية كلما عززت هذه الإيديولوجيات وكرستها في المجتمعات.
7. عمل برنامج جعفر توك على تشويه صورة الرجل ومثاليته أمام الرأي العام، لا سيما تلك التي أخذت عنه عن طريق العادات والتقاليد والتنشئة الاجتماعية، وكأنها محاولة لإعادة خلق وبلورة شخصية رجل عربي جديدة تتوافق مع شخصية الرجل الغربي بأفكاره وتصوراته وإعاقة الإختلاف بين الشعوب، ولم لقتصر الأمر فقط لتشويه صورة الرجل وإنما تشويه صورة المجتمع العربي وأخذ تصورات سلبية عنه ومحاولة بلورة مجتمع جديد بعيدا عن القيم الأخلاقية والدينية والتركيز على إظهار المرأة بطريقة سلبية بأنها تعاني من هذا المجتمع وتتعرض فيه لجميع أشكال العنف والقهر الإجتماعي.
8. تعتبر البرامج التلفزيونية من أكثر أشكال المضامين الإعلامية فاعلية وإستغلالا في تقديم وتشكيل مختلف التصورات والأفكار وفقا للسياسة إيديولوجية تهدف خدمة مصالحها وأغراضها وسياستها والأشخاص الذين يمتلكونها ويسيرونها.
9. موقف القائم بالاتصال كان واضحا وبارزا بشكل ملحوظ من خلال طريقة إدارته الحوار بين الضيوف، فقد كانت توجهاته وأفكاره كلها تعكس الجندرة النسوية وذلك من خلال التحيز لكل الشخصيات التي تحمل هذا الفكر النسوي ودعم أفكارهن بمختلف الطرق وتفنيد الإتجاهات التي تتناقض معه.

10. إن أغلب معايير التسويق الاجتماعي للجندر النسوي في البرنامج التلفزيوني كانت غير ملائمة فهي تتناقض بشكل كبير مع المبادئ والقيم المجتمعية والعقائد الدينية، فقد كانت أغلبيتها إيديولوجيات نسوية متطرفة تدعو إلى المساواة المطلقة بين الجنسين، الحرية الجسدية والجنسية التي تتضامن في ثناياها حرية الإجهاض، تغيير الجنس، إنشاء الأسرة اللانمطية، السفر وإقامة المرأة بمفردها بدون محرم وغير من المطالب التي تمس بالنظم القيمية والدينية للمجتمعات.
11. غالبية القضايا والأدوار الاجتماعية التي عرضها وبرزها البرنامج كانت العمل يشكل كبير، حيث ركز البرنامج في إظهار المرأة بصورة تتناقض مع التصورات الجندرية التقليدية التي تعرف بها المرأة في المجتمعات ومحاولة كسر القولبة النمطية التي تتعلق بفيزيولوجية المرأة وغيرها من القوالب والرجل فظهرت كمرأة مصارعة، عاملة بناء، سائقة أجرة، وغيرها من الأدوار التي تشكل تصورات جندرية نسوية وتنفي المجتمعية منها.
12. الشخصيات الفاعلة والمطالبة بالإعتراف الاجتماعي للمرأة كانت أغلبيتها نسوة ذوات خبرة كبيرة في العلوم الاجتماعية والنفسية وكاتبات وإعلاميات متخصصات ومهتمات بقضايا المرأة الاجتماعية بالإضافة إلى ناشطات مهتمات بحقوق المرأة ومشكلاتها، كلهن يكرسن لإيديولوجيات الجندرة النسوية التي يسعى البرنامج التسويق لها وإيصالها للمتلقي من خلال رسائل وأفكار وشفرات ضمنية وترسيخها في عقول المشاهدين بالإستعانة بشخصيات ذات كفاءة وخبرة لإتمام هذه العملية.
13. من أكثر القيم التي أبرزها البرنامج التلفزيوني بشكل متكرر على مدار عرض الحلقات محل الدراسة هي المساواة المطلقة بين الجنسين في جميع المجالات والممارسات الاجتماعية والمساواة المطلقة أحد التصورات الجندرة النسوية والإيديولوجية التي يهدف البرنامج تكريسها للمتلقي وتثبيتها في ذهنه.
14. من خلال الدراسة ومن خلال الشخصيات اللواتي عرضن قصصهن في البرنامج إتضح أن أكثر النساء اللواتي تعرضن لإحتقار والتهميش وجميع أشكال الإقصاء يولد لديهن الرغبة في التمرد والصراع كأحد الحلول لتحقيق الإعتراف الاجتماعي بهن وتحقيق ذاتهن والتذاوت مع المجتمع الذي يعيشن فيه.

15. من أكثر الأسباب التي دفعت بالنسويات لتكريس أفكارهن من خلال البرنامج التلفزيوني هو فقدان المرأة للإحترام الاجتماعي الناتج عن غياب الإعتراف القانوني بها من خلال التحيز للرجل ووجود قوانين غير مساوية بينهم وغياب القوانين التي تكرس المساواة بين الجنسين.
16. هناك علاقة واضحة ووطيدة بين الإعتراف الاجتماعي النسوي الذي تطالب به الحركات النسوية من خلال البرنامج التلفزيوني وبين الإيديولوجيات التي يهدف البرنامج تسويقها وتكريسها للأفراد والمجتمعات فمن خلال عرض الإعترافات التي تطالب بها النسويات بمختلف أشكالها والتي تتناقض مع القيم والمبادئ المجتمعية والدينية يتم إستغلال هذه الإعترافات والأفكار لتمرير مختلف الإيديولوجيات التي تمس بمبادئ المجتمعات ونظمها الأخلاقية.
17. من أكثر الإيديولوجيات التي كان يسعى برنامج جعفر توك لتكريسها وإيصالها للمتلقي عي الإيديولوجيات التحريضية ولتحقيقها وممارستها على أرض الواقع من طرف المجتمعات عمل على تحريض المرأة على التمرد على أسرتها ومجتمعها وحتى دينتها ومحاولة إقناعها بأنهم السبب الرئيسي للغبن الاجتماعي الذي تتعرض له.
18. إن البعد الاجتماعي هو البعد الأكثر تداولا في البرنامج التلفزيوني كمحاولة منه لتغيير التنشئة الاجتماعية لكلا الجنسين والتلاعب بالأدوار الاجتماعية لكل منهم، والعبث بالمقومات المجتمعية والدينية وبطرح قضايا كالميراث، السفر والإقامة بدون محرم، حرية المرأة في الإجهاض وعدم الزواج والمساكنة وغيرها من الإيديولوجيات التي تمس بمنظومة المجتمعات الأخلاقية والدينية.

خاتمة الدراسة

خاتمة:

عكس برنامج جعفر توك بشكل واضح وبارز العديد من إيديولوجيات الجندر النسوي وعمل بتوظيف جميع الأساليب والأليات لتسويق هذه الإيديولوجيات تحت عباءة عرض ومعالجة قضايا المرأة ومحاولة تزييف الحقائق وإقناع المشاهد بها فتم الإستعانة بأكثر الشخصيات المرتبطة بقضايا المرأة والتي تحمل هذه الإيديولوجيات وهي الناشطات النسويات وكذا ضيوف متخصصين وذوي كفاءة عالية وذوي إهتمام كبير بقضايا المرأة بهدف زيادة جودة عرض الأفكار وزيادة إمكانية الإقناع وتثبيت هذه الأفكار والتصورات في عقول المشاهدين.

فطيلة الحلقات محل الدراسة وعلى مدار دقائق عرضها سعى البرنامج إلى تشويه صورة الرجل في المنطقة العربية وأظهره على أنه شخص يحب السيطرة والتسلط على المرأة ويعاملها بطريقة متشددة ومهينة، ولم يتوقف هنا فقط بل شوه صورة المجتمعات العربية ووصفت على أنها مجتمعات ذكورية منحازة بشكل كبير ومفرط للرجل وهمشت المرأة وحكمت على قيمتها الاجتماعية بالسلب.

وأظهر البرنامج أن سبب هذه الإهانة والإحتقار الذي تتعرض له المرأة يعود للعادات والتقاليد الاجتماعية إضافة إلى الدين بحجة أن النصوص الدينية منحازة للرجل وأهملت المرأة ولم تحقق المساواة بينها وبين الرجل وأعطته الأحقية العظمى له سوءا في الميراث، تعدد الزوجات، أحقية السفر والإقامة بمفرده وكفل له العديد والعديد من الحريات والتي في المقابل حرمها للمرأة بالإضافة إلى مطالبات الشخصيات الفاعلة والمطالبة بالإعتراف الاجتماعي للمرأة بفصل الدين عن الأمور الاجتماعية التي تتعلق بالمرأة والرجل لتحقيق المساواة المطلقة بينهم، كما نادة بالحرية الجسدية والجنسية للمرأة التي تقود بالمنطق إلى حرية الإجهاض من منطلق أن الجسم جسمها فإن أردت الإجهاض فهي حرة بالإضافة إلى تغيير الجنس، الوشم وتشويه الجسم، إقامة علاقات خارج نطاق الزواج، السفر والإقامة بمفردها بدون محرم وغيرها من المطالب المتناقضة مع مجتمعات محافظة ومسلمة كالمجتمع العربي.

كما عمل البرنامج على تكريس الأدوار الاجتماعية التي تتضمن مميزات وخصائص فيزيولوجية قوية كالمصارعة وعاملة بناء بالإضافة إلى الأدوار الغير تقليدية والتي لا تعرف بها المرأة عموما في المجتمعات العربية كالدي دجي موسيقى، سائقة أجرة وسعى البرنامج في عدم إظهار دور المرأة التقليدي في الطبخ ورعاية الأطفال إلا في حالات قليلة، وأشار البرنامج إلى عدم ربط سلوك المرأة والمواقف والممارسات التي هي حرة في ممارستها وربطها بالطبيعة البيولوجية، وسعى البرنامج لإثبات أن الطبيعة الفيزيولوجية والنفسية للمرأة ليست عائقا لممارسة أي مجال هي تريد الإنخراط فيه وكما ربط الرجل بكيانه الأخر العاطفي والنفسي حيث صرحت بعض الشخصيات في البرنامج أنه مثل ما يوجد نساء عاطفيات يوجد رجال عاطفيون وكما يوجد رجال عقلانيون يوجد أيضا نساء عقلانيات وتحدت إن توجدت هناك دراسات تثبت هذه الحقيقة.

ومن خلال كل هذه الإعترافات والتصورات الجندرية النسوية والمرتبطة بشكل كبير وواضح أن لها علاقة كبيرة بالإيديولوجيات التي يسعى البرنامج التسويق لها وتكريسها من خلال إستغلال مختلف الطرق لتمريرها والمساس بمنظومة القيم والمبادئ المجتمعية الدينية بنشر العولمة الفكرية النسوية التي تتناقض وتتنافى بإيديولوجياتها كالفصل الدين عن القوانين والتي تقودوا المجتمعات إلى العلمانية وتصل حتى إلى الإلحاد، الحرية الجسدية والجنسية والتي تقود إلى العلاقات الغير شرعية، المساكنة، زيادة حالات الطلاق والخيانة الزوجية والإعتياد عليها، إنجاب أطفال وتربيتهم من غير أب، تغيير الجنس وإنشاء الأسرة اللانمطية، رفض مؤسسة الزواج وتفكيك الأسرة، بالإضافة إلى تشويه صورة الإسلام والمجتمعات العربية وتكريسها للدول الأخرى من خلال برنامج تابع لقناة ألمانية وإنتمائها لأكثر دولة علمانية تشجع على الحريات وبهذا تعكس هذه الإيديولوجيات الخاصة بها على مجتمعات لا تزال تحافظ على قيمها ومبادئها الأخلاقية والمجتمعية.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المراجع:

أولا- الكتب:

1. إبتهال جاسم رشيد، **الفنون الصحفية والمجتمع المدني**، دار غيداء، الأردن، 2017.
2. ابن منظور، **لسان العرب**، ط1، دار الفكر، دار صادر بيروت، 1990م.
3. أبو النور حمدي، أبو النور حسن، **يورجين هابرماس الأخلاق والتواصل**، التنوير للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، لبنان، 2012.
4. إسماعيل إبراهيم، **مناهج البحوث الإعلامية**، دار الفجر للنشر والتوزيع، ط1، 2017، القاهرة مصر.
5. أكسل هونيث، ت ر: جورج كنورة، **الصراع من أجل الإعتراف القواعد الأخلاقية للمأزم الأجتماعية**، المكتبة الشرقية، ط1، بيروت، 2015.
6. أكسل هونيث، ت ر: كمال بومنير، **التشيوء "دراسة في نظرية الإعتراف**، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، ط1، الجزائر، 2012، ص68/67.
7. أنوردها غاندي، **الاتجاهات الفلسفية في الحركة النسوية**، ترجمة إبراهيم يونس، ناشر الترجمة العربية اشتباك عربي 2022
8. ايمي-اس-وارتون,علم اجتماع النوع مقدمة في النظرية والبحث, ترجمة هاني خميس أحمد عبده, المركز القومي للترجمة, مكتبة طريق العلم, ط2, 2014.
9. بخوش نجيب ،عبيدة صبطي، **مدخل إلى السيمولوجيا**، دار الخلدونية، ط1، 2010، الجزائر.
10. ت ر: البشير عصام المراكشي، **جناية النسوية على المرأة والمجتمع**، مركز دلائل، ط1، المغرب، 2020.
11. تيريل كارفر,مثنى أمين نادر,الإسلام والأخلاق التطبيقية,الأصول الفلسفية لقضايا الرجل والمرأة من منظور معاصر,رقم 14,دار جامعة حمد بن خليفة,ط1, 2019,الدوحة,قطر
12. جعفر عبد السلام، **صورة المرأة في الإعلام**، مركز دراسات الأسرة، ط1، 2006.
13. جوديث بتلر، ت ر: فتحي المسكيني، **قلق الجندر: النسوية وتخريب الهوية**، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، ط1، بيروت، 2022.

14. حسين علي نور الموسوي، حسين دبي الزويني، **تجليات الإعلام التلفزيوني عوالم خفية في قضاياه المعاصرة**، دار المجد للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، 2020.
15. خديجة العزيزي، الأسس الفلسفية للفكر النسوي الغربي، دار بيسان، ط 1، بيروت، لبنان، 2005.
16. زكريا الشربيني، يسرى صادق، **تنشئة الطفل وسبل الوالدين في معاملتهومواجهة مشكلاته**، دار الفكر العربي، 2000.
17. الزواوي بغوره، **الإعتراف من أجل مفهوم جديد للعدل** "**دراسة في الفلسفة الاجتماعية**"، دار الطليعة للطباعة والنشر، ط1، بيروت، 2012.
18. زينب منصور حبيب,**الإعلام وقضايا المرأة**، دار أسامة، ط1، الاردن،2010.
19. سارة غامبل، ت ر: أحمد الشامى، **النسوية وما بعد النسوية**، المجلس الأعلى للثقافة للنشر والترجمة، ط1، القاهرة، 2002، ص86.
20. سعد سلمان المشهداني، **مناهج البحث الإعلامي**، دار الكتاب الجامعي، ط2، الإمارات العربية المتحدة الجمهورية اللبنانية، 2020.
21. سناء محمد سليمان، **أدوات جمع البيانات في البحوث النفسية والتربوية**، دار عالم الكتب، ط1، 2010، القاهرة.
22. سيجموند فرويد، **موجز التحليل النفسي**، ترجمة سامي محمود علي، عبد السلام قفاش، مكتبة الأسرة، 2000.
23. سيمون دوبوفوار، ت ر:ندى حداد، **الجنس الأخر**، دار الرحبة للنشر، ط1، سوريا، 2015.
24. صلاح الدين شروخ، **منهجية البحث العلمي**، دار العلوم، الجزائر، 2003.
25. طه عبد العاطي نجم، **مناهج البحث الإعلامي**، دار كلمة للنشر والتوزيع، ط1، 2015، الإسكندرية.
26. عبد اللطيف محمد خليفة، **دراسات في سيكولوجية الإغتراب**، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، القاهرة، 2003،
27. عبد اللطيف محمد خليفة، **دراسات في سيكولوجية الإغتراب**، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، القاهرة، 2003.

28. عبد الله ابراهيم، **ماهي الإيديولوجيا؟علم الافكار أم الافكار من دون علم**، ط1، دار التنوير، بيروت، لبنان,201.
29. عصمت محمد حوسو,الجندر الأبعاد الإجتماعية والثقافية,دار الشروق,ط1,عمان,2008.
30. علي عبود المحمداوي، إسماعيل مهنانة، **مدرسة فرانكفورت النقدية (جدل التحرر والتواصل والإعتراف)**، إبن ناديم للنشر والتوزيع دار الروافد الثقافية، ط1.
31. فريد كورتل و درمان سليمان صادق، **تسويق الخدمات الصحية**، دار كنوز المعرفة، 2012،
32. كلود دوبار، ت ر: رندة بعث، "**أزمة الهويات تفسير تحول**"، المكتبة الشرقية، ط1، بيروت، 2008.
33. مثنى أمين الكردستاني، كاميليا حلمي محمد ، الجندر- المنشأ- المدلول- الأثر، جمعية العفاف الخيرية، ط 1، عمان.
34. مجة وهيبة، **ملخص محاضرات مقياس سيمولوجيا الصورة**، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي.
35. محمد الصاوى محمد مبارك، **البحث العلمي أسسه وطريقة كتابته**، المكتبة الأكاديمية، ط1، 1992، القاهرة.
36. محمد بن سعود البشر، **إيديولوجيا الإعلام**، ط1، دار غيثاء، الرياض، 200.
37. محمد خليل عباس وآخرون، **مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس**، ط5، دار المسيرة، عمان، 2014.
38. محمد زياد حمدان، **نظام البحث العلمي في التربية والأدب والعلوم**، دار التربية الحديثة، ط1، 2015، السعودية.
39. محمد شوقي الزين، **الإزاحة والإحتمال صفائح نقدية في الفلسفة الغربية منشورات الإختلاف**، الدار العربية للعلوم ناشرون، ط2، الجزائر/ بيروت، 2008.
40. محمد عبد الحميد: **تحليل المحتوى في بحوث الإعلام**، دار و مكتبة الهلال، بيروت، 2009.
41. محمد عبد الحميد، **تحليل المحتوى في بحوث الإعلام**، دار ومكتبة الهلال، بيروت، 2009.

42. محمد عبد السلام الأشهب، **أخلاقيات المناقشة في فلسفة التواصل لهابرماس**، دار ورد الأردنية للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، 2013.
43. محمد عبيدات وآخرون,**منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات**، دار وائل، عمان، 1999.
44. محمد محمد قاسم، **المدخل إلى مناهج البحث العلمي**، دار النهضة العربية،ط1999،1 ،بيروت.
45. محمود جاسم الصميدعي و ردينة عثمان يوسف، **التسويق الإعلامي المبادئ والإستراتيجيات**، دار المناهج، 2014.
46. محمود رجب، **الإغتراب "سيرة مصطلح"**، دار المعارف، ط3، القاهرة، 1988.
47. مروان عبد المجيد إبراهيم، **أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية**، ط1، مؤسسة الرواق، عمان، 2000.
48. معن خليل العمر، **علم اجتماع الجندر**، دار الشروق، استراليا،2014.
49. موريس أنجرس، **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية**، ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون، ط2، دار القصبة، 2004-2006.
50. مية الرحبي، **النسوية – مفاهيم وقضايا**، ط1، دار الرحبة، دمشق، 2014.
51. ناهد رمزي، **المرأة والإعلام في عالم متغير**، الدار المصرية اللبنانية، ط1، القاهرة، 2001.
52. نرجس رودكر، ت ر: هبة ضافر، **فيمنيزم (الحركة النسوية)مفهومها أصولها النظرية وتياراتها الاجتماعية**، دار العتبة العباسية المقدسة ومركز الإسلامي للدراسات الإستراتيجية، ط1، بيروت، 2019.
53. هويدا مصطفى، نسرين عبد العزيز، **دراسات المرأة والإعلام**، دار أطلس، ط1، القاهرة، 2021.
54. وليدة حدادي، **الإعلام وقضايا المرأة**، مركز الكتاب الأكاديمي، ط1، عمان، 2020.
55. ويندي كيه كولمار، فرنسيس بارتكوفيسي، ت ر:عماد إبراهيم، **النظرية النسوية مقتطفات مختارة**، دار الأهلية، ط1، الأردن، 2010.
56. يوسف تمار، **مناهج وتقنيات البحث في الدراسات الإعلامية والإتصالية**، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، 2018، الجزائر.

ثانيا- المجالات والدوريات:

1. أكسل هونيث، ت ر: نور الدين علوش، **مجتمع الإحتقار: نحو نظرية نقدية جديدة**، مجلة لوغوس، العدد1، المغرب، 20121، ص144.
2. أميرة سامي، محمود حسين، **سيمون دي بوفوار بين مابعد الحداثة والنسوية**، مجلة التدوين، العدد12، 2019، كلية العلوم الإسلامية، جامعة أخى أوران، تركيا.
3. بلقاسم مزيوة، **تمكين المرأة العربية والإعلام (الواقع والأفاق)**، مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الإنسانية، تبسة، المجلد2، العدد5، 2018، جامعة العربي التبسي
4. بوعبد الله محمد، **سوسيولوجيا الإعتراف في الفكر الاجتماعي النقدي كمقوم للعيش المشترك**، جامعة الجزائر2.
5. جمال رزن، الميديا ورصد النوع الإجتماعي في العالم العربي، المجلة التونسية لعلوم الإعلام والإتصال، العدد65، معهد الصحافة وعلوم الأخبار، جامعة منوبة، تونس، جويلية ديسمبر2015.
6. جوديث بتلر، ت ر: ثائر ديب، **الأفعال الأدائية وتكوين الجندر: مقالة في الظاهراتية والنظرية النسوية**، مجلة عمران، العدد25/7، 2018.
7. جوديث بتلر، ت ر: لجين اليماني، **الجنس والجندرفي الجنس الأخر لسيمون دوبوفوار**،yalla french studies، no72، 1986.
8. حابل نذير، **أكسل هونيث الحقيقة وإيتقيا الإعتراف من الإعتراف الاجتماعي إلى البينذاتية كونية**، قسم الفلسفة، جامعة تلمسان.
9. حسين عبد المعطي و هدى محمد قناوي, علم النفس النمو,دار القباء, الجزء الأول , المكتبة الشاملة الإلكترونية.
10. حنان يوسف، **دور الإعلام في تعزيز مكانة المرأة في المجتمع**، ورقة علمية مقدمة في الندوة القومية حول نحو مزيد من الإجرءات للنهوض بعمل المرأة وتحقيق المساواة في العمل، منظمة العمل العربية بالتعاون مع وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل، دمشق، 2007.
11. دحماني حنان، إش: غيوة فريدة، **نظرية الإعتراف كبراديغم لتغيير المجتمع أكسل هونيث نموذجا**، جامعة قسمطينة عبد الحميد مهري.

12. رندة شاوي، **الحركات النسوية ورهانات تمكين المرأة في التوجهات التنموية الحديثة**، مجلة الدراسات القانونية والإقتصادية، المجلد5، العدد1، جامعة سطيف2، الجزائر، 2022.

13. سارة دبوسي، **براديغم الإعتراف بين أكسل هونيث ونانسي فريزر**، مجلة منيرفا،عدد مزدوج392، جامعة تلمسان، الجزائر، 2015.

14. سكينة بوراوي وأخرون، **المرأة العربية في النقاش الإفتراضي دراسة في تمثلات المرأة في صفحات الميديا التقليدية**، مركز المرأة العربية للتدريب والبحوث، تونس، 2015

15. سميرة قوندي، **مفهوم التهميش الاجتماعي في المجتمع الجزائري: إشكاليات نظرية**، مجلة التواصل في العلوم الإنسانية والإجتماعية، العدد47، قسم علم الاجتماع، كلية الأداب والعلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة باجي مختار، عنابة، 2016.

16. سميرة قوندي، **مفهوم التهميش الاجتماعي في المجتمع الجزائري: إشكاليات نظرية**، مجلة التواصل في العلوم الإنسانية والإجتماعية، العدد47، قسم علم الاجتماع، كلية الأداب والعلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة باجي مختار، عنابة، 2016.

17. صراوي وحيدة، خن جمال، **نظرية الإعتراف وتجارب الذل والإحتقار عند أكسل هونيث**، مجلة المحترف لعلوم الرياضة والعلوم الإنسانية والإجتماعية، المجلد9، العدد1، جامعة أحمد زبانة غليزان، الجزائر، 2022.

18. عائشة قرة، كنزة حامدي، **تأثير النشاط الإفتراضي على النساء عبر مواقع التواصل الاجتماعي**، مجلة الدراسات الإعلامية برلين–ألمانيا، العدد 8، 2019، جامعة محمد لمين دباغين، سطيف.

19. عزيز الهلالي، **من الإعتراف إلى التبرير، حوار نقدي بين نانسي فريزر وأكسل هونيث ورانيرز فورست**، مجلة الأزمنة الحديثة، العدد14، المغرب.

20. فاطمة فرفودة، **أكسل هونيث: براديغم الإعتراف نحو تأسيس عدالة إجتماعية أخلاقية**، مجلة مقاربات فلسفية، المجلد8، العدد1، جامعة عباس لغرور، خنشلة/الجزائر، 2021.

21. فرحات عماري، **سياسة التعدد الثقافي من التفكير في الهوية إلى الإعتراف**، مجلة الأكاديمية للبحوث في العلوم الاجتماعية، المجلد1، العدد1، سطيف /الجزائر، 2019.

22. كاتلين كوتاست ، دانيال روبيرنسون وآخرين , إطار العمل والنظرية المعنيين بإدماج النوع الاجتماعي دليل تحويل النظرية إلى ممارسة عملية , united states institute of peace, واشنطن, وم أ, 2018.

23. كمال بومنير، **الإعتراف وسؤال الهوية عند أكسل هونيث**، مجلة تبين، العدد41، المجلد11، الدوحة، 2022.

24. كمال بومنير، **من غيورغ لوكاش إلى أكسل هونيث "نحو إعادة بناء مفهوم التشيؤ"**، المجلد2، العدد4، قسم الفلسفة، جامعة الجزائر2، 2013.

25. محسن الخوني، **الفهم والتفاهم والحوار والإعتراف في فلسفة التواصل بين هابرماس وهونيث**، مجلة التفاهم.

26. محمد إبراهيم عايش، **المرأة العربية والصحافة الإلكترونية**، كلية الاتصال، جامعة الشارقة، يونيو2006.

27. محمد العربي العياري، **فلسفة الإعتراف: في دلالات المفهوم وراهينيته**، المجلة الدولية للدراسات الأدبية والإنسانية، المجلد3، العدد2، الجزائر، جامعة باتنة1، 2021.

28. محمد أمين بن جيلاني، **مأسسة الإعتراف عند نانسي فريزر "تحليل البنية الثقافية والإقتصادية للإعتراف"**، مؤمنون بلا حدود للدراسات والأبحاث، قسم الفلسفة والعلوم الإنسانية، 2019،

29. محمد بكاي، **قراءة لكتاب قلق الجندر: النسوية وتخريب الهوية**، مجلة العمران، العدد41، المجلد11، 2022.

30. مريم ضربان، **بين الحق في الإعتراف والحق في الإختلاف: "مراجعة كتاب سؤال الإعتراف في الفلسفة الاجتماعية والسياسية المعاصرة" لمترجمه كمال بومنير**، دورية نماء لعلوم الوحي والدراسات الإنسانية، العدد10.

31. مريم عشي، **تمكين المرأة: المفهوم والأبعاد**، مجلة دراسات في علم الاجتماع، العدد14، مجلد2، جامعة العربي التبسي.

32. مسعودة مرغيت، **علاقة الجندر بالحركة النسوية**، مجلة رفوف، المجلد11، العدد1، 2023، كلية الأداب واللغات، جامعة محمد الصديق بن يحي، جيجل.

33. ملاك ابراهيم الجهني، **قضايا المرأة في الخطاب النسوي المعاصر الحجاب نموذجا**، مراجعات في الفكر العربي المعاصر(8)، مركز نماء للبحوث والدراسات، بيروت، لبنان،2015.

34. منى أبو القاسم، جمعة عبد الرحمان، **الإغتراب الفكري والإجتماعي في الشخصية العربية**، منشورات جامعة قارينوس، ط1، 2008.

35. منى علي الحديدي، **بحث بعنوان النوع الاجتماعي وعلاقته بمشاركة الاطفال داخل الاسرة : مقاربة سوسيولوجية**، مقدمة إلى مؤتمر قضايا الطفولة ومستقبل مصر، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، القاهرة، 2013.

36. منير طبي، **صورة المرأة في الإعلام العربي الثابت والمتغير**، مجلة الرواق للدراسات الاجتماعية والإنسانية، مجلد5، العدد2، جامعة العربي التبسي، تبسة، 2019.

37. مونيس أحمد، **جدلية الإغتراب والإعتراف " التأصيل الفلسفي لفكرة الإعتراف عند أكسل هونيث**"، جامعة علي أونيسي، البليدة2.

38. نادية بن ورقلة، **دور وسائل الإعلام الحديثة في إبراز دور المرأة في مجتمع متغير**، مجلة مفاهيم للدراسات الفلسفية والإنسانية المعمقة، العدد3، الجلفة، 2018، جامعة زيان عاشور.

39. نمر ذكي شلبي عبد الله، **التمكين الاجتماعي والإقتصادي للمرأة العاملة بالقطاع التعليمي**، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، العدد53، المجلد1، 2021.

40. نهى القاطرجي، **عولمة قضايا المرأة في وسائل الإعلام المرئية**، كلية الإمام الأوزاعي للدراسات الإسلامية، بيروت.

41. النوعي عبد القادر، **سحوان عطا الله، ظاهرة الإغتراب بين التحليل الإيستيمولوجي والتحليل السوسيولوجي**، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، المجلد12، العدد1، جامعة الأغواط وجامعة الجلفة،2019.

42. هاجر حويشي، **التفكيك المركزية الأنثوية في السرد النسوي من منظور عبد الله ابراهيم**، مجلة العلوم الإنسانية، العدد48، ديسمبر 2017.

43. الهاشمي إيمان، العربي ميلود، **أكسل هونيث جدلية الذات والأخر بين الإعتراف والإحتقار**، مجلة مقاربات فلسفية، المجلد 8، العدد1، الجزائر، جامعة عبد الحميد إبن باديس، 2021.

44. الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية usaid ، **الدليل المرجعي: المصطلحات والمفاهيم الأساسية وتمارين تدريبية حول الجندر**، منفذ من قبل IREX، عمان، 2020.

45. يمنى طريف الخولي، **النسوية وفلسفة العلم**، الناشر مؤسسة هنداوي سي أي سي.

46. يوسف تمار، **محاضرة علمية(تحليل مضمون في المواد السمعية البصرية).**

ثالثا- المذكرات:

1. أسيل عبد الله الصرايرة، **إدراك الدور الجندري وعلاقته بفاعلية الذات لدى أطفال مرحلة الطفولة المتأخرة**، رسالة مكملة للحصول على شهادة الماستر، كلية الدراسات العليا، جامعة مؤتة، 2015.

2. حداد ناريمان، **الحركة النسوية العربية عبر شبكات التواصل الاجتماعي**، (أطروحة دكتوراه: إعلام واتصال)، العلوم الإنسانية، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة محمد خيصر، بسكرة، 2019/2018

3. وفاء بن نيني، سارة بوشعير، **الفايسبوك وعلاقته بالإغتراب الأسري لدى الطلبة الجامعيين**، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والإتصال، تخصص سمعي بصري، جامعة محمد الصديق جيجل، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، السنة الجامعية 2019/2018.

رابعا- المواقع الإلكترونية:

1. برنامج ديجيتال من تقديم نايلة صليبي، إذاعة مونت كارلو الدولية MCD، على موقع: https://www.mc-doualiya.com، تم مشاهدته: 14-03-2023على الساعة 6:08 am.

2. سهى أبو شقرا، تهميش المرأة حقيقة أم إتهام، العربي الجديد، مستخرج من الموقع الإلكتروني: https://www.alaraby.co.uk ، تاريخ النشر:8 مارس2015.

3. علي العلامي كعبوش، **مركزية مفهوم الإعتراف في تشكل الهوية الذاتية عند أكسل هونيث**، قسم الفلسفة والعلوم الإنسانية، 2020، مستخرج من الموقع الإلكتروني: https://www.mominoun.com، مستخرج بتاريخ:21/03/2023، على الساعة: 14:32.

4. محمد العربي العياري، فلسفة الإعتراف: **في دلالات المفهوم وراهينيته**، قسم الفلسفة والعلوم الإنسانية، 2021، مستخرج من الموقع الإلكتروني: https://www.mominoun.com ، مستخرج بتاريخ:21/03/2023 على الساعة14:30 .

الكتب الأجنبية:

1. Axel honneth. **La dynamique du mepris.** Dou parle une theorie crtique de la socite du mepris. Vers une nouvelle theorie critique op cit..
2. Francois dubet. **Ingustices et reconnaissqnce in alain caille(dir) la quete de reconnaissance nouveau phenomene social total.** (paris) la decouverte. 2007.
3. Axel honneth. **La lutte pour la reconn aissance**. Trad. de l'allemand par Pierre Rusch. Paris/cerf. 2002.

ملاحق الدراسة

الجمهورية الجزائرية الشعبية وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة محمد خيضر بسكرة

كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية

القطب الجامعي شتمة

مذكرة تخرج تحت عنوان :

التسويق الإيديولوجي الإعلامي لقضايا الجندر النسوي وعلاقته بالإعتراف الاجتماعي.

دراسة تحليلية لبرنامج جعفر توك على قناة DW العربية.

مذكرة لنيل شهادة ماستر في علوم الإعلام و الاتصال.

ـــ تخصص اتصال وعلاقات عامةـــ

أستاذ(ة): السلام عليكم ورحمة الله تعالى و بركاته، هذه استمارة تحليل المضمون التي اخترنا فيها فئات الشكل والمضمون نقدمها لكم في إطار إنجاز دراسة حول: **التسويق الإعلامي الإيديولوجي لقضايا الجندر النسوي وعلاقته بالإعتراف الإجتماعي**، نرجو من سيادتكم إعانتنا على تثبيتها عن طريق القيام بما يلي:

- **قراءة الدليل قراءة دقيقة.**
- **وضع علامة O أمام التعريف الذي ترونه مناسبا لمعناه في مضمون العينة.**
- **وضع علامة Z أمام التعريف الذي ترونه بحاجة إلى تعديل.**
- **وضع علامة Xأمام التعريف الذي ترونه غير صحيح.**

* و إذا رأيتم أن هناك ملاحظات لابد من تدوينها، فالرجاء القيام بذلك في المكان المخصص لها.

الطلبة :

*** رانيا زموش.**

*** مليكة رفاس.**

الأستاذ:

*** هشام عبادة.**

السنة الجامعية :

2023م –2024م

الإشكالية:

إكتسب مفهوم الاعتراف أهمية قصوى من بين جُملة من المفاهيم الفلسفية التي تهتم بالنظر في المجتمعات البشرية، وما يطرأ عليها من تحولات وفيما يصيبها من أزمات إجتماعية، حيث أضحى براديغم الإعتراف اليوم يحتلّ منزلة عالية في الفكر الإنساني، وصار لا ينظر إليه كمسألة شكلية لا دور لها، بل باعتباره حاجة حيوية لا يمكن الاستغناء عنها داخل مسار تطور الإنسانية وذلك لما يتميز به من بعد عملي، فالإعتراف يأتي كمرحلة لاحقة لوقوع شرّ ما مُحاولاً البحث عن كيفية تُمكِّنه مُن الدفع بهذه الشرور والمظالم وتحقيق نوع من التعايش المشترك وليس التنظير فقط.

ومن بين المواضيع التي إقترن النظر فيها بمفهوم الاعتراف نجد مسألة تشكّل الهوية الذاتية ففي ظل التعددية الثقافية التي صارت تشهدها مُجمل المجتمعات الإنسانية أصبح كلّ فرد يتطلع إلى الاعتراف بهويته الفردية باعتباره كيانًا إنسانيًا له مقوماته الخاصة تميزه عن الآخرين، وهكذا أصبحت مسألة تشكل الهوية الذاتية تتعلق تَعلقًا جوهريًا ببراديغم الاعتراف وتشكّل محورًا من محاور اهتمامه.

حيث يرى **أكسل هونيث**[158]* في الاعتراف مفهوما جديدا قادرا على معالجة العديد من الأمراض الاجتماعية بما فيها أزمة تشكل الهوية الذاتية، إذ يشكّل الاعتراف عنده المبدأ المُهيكل للهوية الذاتية، وأداة مهمة ذات دور مركزي ومباشر في بنائها عبر ما يتميز به الاعتراف المتبادل من علاقة تذاوتية تراعي وجود الآخر وتعيره الاهتمام باعتباره عاملاً حيويًا في انبثاق هذه الهوية، حيث يشكل الإعتراف المتبادل بأشكاله

---

[158]* **أكسل هونيث:** فيلسوف ألماني معاصر، ويعتبر من أهم رموز مدرسة فرانكفورت "**الجيل الرابع**" وهو أيضا رائد النظرية الاجتماعية النقدية، التي تحاول النظر في الأسس التي قام عليها الإجتماع البشري في حياتنا المعاصرة، ويدرس منذ سنة 2011 بجامعة كاليفورنيا بنيويورك، ونال سنة 2015 جائزة أرنست بلوخ وسنة 2016 جائزة برونو كرايسكي، تتلمذ على يد هابرماس الذي أشرف على تأهيليه الجامعي، وشيد هونيث في أطروحته لنيل درجة التأهيل مقاربة فلسفية حول نظرية الصراع من أجل الإعتراف التي نحت هيغل أسسها الأولى./ حسام الدين فياض، **أكسل هونيث والإعتراف بالأخر "نحو نظرية نقدية جديدة في قبول الأخر**، مجلة فكر الثقافية، تاريخ النشر: 2021/09/30 على الساعة 11:44:24 من الموقع الإلكتروني: https:/ www.fikmag.com .

الثلاث **(الحب، الحق، التضامن)** أفقا جديدا يطمح لإعادة بناء الهوية الذاتية المهدمة جراء تجارب الذل والإحتقار وذلك من خلال مساهمته الناجحة في التطوير المستمر للعلاقة الإيجابية التي تقيمها الذات مع نفسها بشكل دائم بناءا على العلاقة القائمة بين الإعتراف المتبادل والعلاقة العملية للفرد مع ذاته وكذا مع الأخر المشارك له في الحياة العملية سوءا في شخص واحد أو في جماعة أخرى، ومن بين أبرز مسائل وقضايا تشكل الهوية الذاتية في عصرنا هذا والتي يرى أنها تستلزم الإعتراف كأساس لتحقيق العدالة القضايا الجندرية.

فعلى مر عقود عديدة ظل الإعتقاد راسخا بأن الإختلافات الاجتماعية والأدوار المتباينة لكل من الرجل والمرأة ماهي إلا تمايزات طبيعية لا تعرف التغيير وأنها تحتكم فقط إلا بالتمايزات البيولوجية وتحدد بها، وكان لهذه الصفات الأثر في إطلاق مجموعة من القيم والأفكار والإعتقادات التي يتميز الرجل والمرأة بها والسبب وراء وجود تمثلات نمطية، كان ينطبع في أذهان الأفراد أن دور الرجل يكون خارج البيت بينما مهام المرأة الأولى والأخيرة تكون داخل البيت، ولقد لعبت هذه الممارسات الاجتماعية والإعتقادات دورا كبيرا في ترسيخ هذه الصورة النمطية، وتم تكريسها وإيصالها إلى الأجيال اللاحقة عن طريق عملية التنشئة الاجتماعية الأمر الذي إستدعى إلى وجود مجموعة من الدراسات والأبحاث التي عمدت على ضبط وفصل كل من المفهومين: **المفهوم الاجتماعي والمفهوم البيولوجي** وكان هذا بمثابة الإنطلاقة الفعلية لنشأة الجندر.

حيث أن العلاقة التي تجمع كل من الرجل والمرأة علاقة قديمة قدم الإنسان بحد ذاته، غير أن مفهوم الجندر من المفاهيم الحديثة نسبيا، حيث برز مفهوم الجندر أوالنوع الاجتماعي بصورة واضحة في بداية السبعينات من القرن الماضي، وهو مخاض فلسفي وفكري للحركات النسوية ونتاج نضالاتها وأول من حدد وجهة نظر النسوية **(أن**

أوكلي)[159]*عام 1972، بهدف وصف خصائص الرجال والنساء المحددة إجتماعيا، في مقابل تلك المحددة بيولوجيا، ويعني خصيصا بالفوارق الاجتماعية بين كلا الجنسين بعيدا عن الفوارق البيولوجية وتحتكم هذه العلاقة أساسا إلى جملة الأدوار المتوقعة لكل من الرجل والمرأة في حدود مارسم لهما من طرف المجتمع وكذا نظرة المجتمع للجنس.

ويسعى علم النوع الاجتماعي إلى دراسة العلاقة المتداخلة بين الرجل والمرأة كما يهتم بتأطير دور المرأة والرجل في عملية الحراك الاجتماعي، ولا يعني هذا العلم علم المرأة فقط بل علم المرأة والرجل كما أنه لم يأتي لتحجيم دور الرجل كما يراه البعض، بل جاء ليقدم العون لأسرة وبالتالي للمجتمع، كما يهدف إلى طرح موضوع العلاقة بين الجنسين على مستوى الماكانات والأدوار الاجتماعية بكل موضوعية بهدف تجاوز التميز بينهم.

وبرز هذا النوع من الموضوعات مع تزايد الإهتمام بقضايا المرأة ومحاولة للوقوف عند دورها الكبير في عملية التنمية، خاصة مع ظهور الحركة النسوية بالأخص الموجة الثانية منها والتي طلبت بتحقيق المساواة بين الجنسين وحفظ حقوق كل منهما، وقد حققت نجاحا ملحوظا ووجد الموضوع صداه في مختلف النقاشات والملتقيات سوءا في ميدان الأدب، الاجتماع، الإعلام.

إلا أن الجدل لا يزال قائما إلى يومنا هذا بين كلا الجنسين حول مبدأ تكافئ الفرص وتساوي الإلتزامات والأدوار بين الحظوظ الذكورية في المجتمعات وبين الحركات النسوية، ولهذا فالمرأة اليوم تهدف إلى تحقيق الإعتراف في مختلف المجالات والممارسات إلى جانب الرجل وذلك من خلال الإنخراط فيها وإثبات ذاتها لأخر ومن بينها الإعتراف

---

[159]* **أن أوكلي:** أن روزاموند أوكلي من مواليد 17 يناير 1944، هي عالمة إجتماع ونسوية وكاتبة بريطانية وهي أستاذة ومؤسسة ومديرة لوحدة أبحاث العلوم الاجتماعية في معهد UCL للتعليم في جامعة كوليدج لندن، وفي عام 2005 تقعدت جزئيا من العمل الأكاديمي بدوام كامل للتركيز على كتاباتها، وخاصة على الروايات الجديدة وهي أول من أدخلت مصطلح الجندر عام 1972 إلى علم الاجتماع عبر كتاب "**الجنس والنوع الاجتماعي**"./ مستخرج من الموقع الإلكتروني: **https://www.calendarz.com**، بتاريخ 2023/05/05، على الساعة 22:06.

الإجتماعي حيث ترى المرأة اليوم أنها قادرة على القيام بكل ما يفعله الرجل من أدوار وممارسات إجتماعية وأن دورها لايقتصر فقط فيما حدده المجتمع لها كوجودها في المنزل والقيام بالأعمال المنزلية بل الأمر يتعدى ذلك ولذا فهي ترى ضرورة تحقيق الإعتراف الاجتماعي لها لتشكيل هويتها الاجتماعية التي تطالب بها وممارستها بكل حرية وتحقيق التذاوت بينها وبين المجتمع الذي تعيش فيه وعدم الإحساس بالإحتقار أو هدم لذاتها وللهويتها وذلك من خلال إنخراطها في الممارسات الاجتماعية وإثبات نفسها فيه.

ولدعم مثل هذه الأفكار والقضايا والإنجازات بإعتبار المرأة عضو مهم في عملية التنمية بأنواعها وتوسيع فكرة الدور الكبير الذي تلعبه في المجتمع برزت هناك مبادرات إعلامية تهتم بمختلف المشاكل التي يمكن أن تصادف المرأة من خلال طرحها ومحاولة إيجاد حلول لها وخاصة أن هذه الفئة تسعى لتوفير سبل النهوض بمستوى الوعي الاجتماعي والثقافي ومحاولة إثبات وجودها إلى جانب الرجل في مختلف الممارسات، وبذلك فإن الإعلام يؤدي دورا هاما في تسويق أفكارها ومحاولة التأثير في المجتمع للإعتراف بمختلف هذه الإيديولوجيات، حيث أن وسائل الإعلام أحد أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية والتي تعمل على بناء صورة ذهنية لدى الجمهور المتلقي وتناول المواضيع التي تهم الجماهير من الناحية الاجتماعية والثقافية في إطار السياق الاجتماعي حيث يساهم في ترسيخ وبناء المفاهيم والتسريع في إنتشارها وقبولها وتداولها إجتماعيا وتحقيق الإتساق والإنسجام بين أفراد الجمهور وبالتالي التخفيف من الفوارق الفردية.

فمنذ ظهور ثقافة الجندر أصبح الإعلام يساهم بشكل كبير في تشكيل الوعي الجندري والمساواة الجندرية، وخلق الرأي العام والتأثير على صناع القرار، وبالتالي طمس القوالب النمطية لكلا الجنسين، من الرجال الذين يظهرون على أنهم بدون فائدة ولا يقدمون يد العون في البيت إلى جانب المرأة والتي ينظر إليها هي الأخرى أنها لاتجيد سوى أعمال التنظيف ولا تفقه إلا في الجمال.

حيث أن وسائل الإعلام الجماهيري وللتلفزيون على وجه الخصوص له سلطة قوية في تطبيع صورة ما أو تغييرها، فمحتوى البرامج التلفزيونية الذي يستهدف فئات مختلفة من المشاهدين بمختلف أصنافها وفي جميع مراحل إنتاجها وإبلاغها، تعتبر أحد مصادر إحداث التغير لدى المتلقي ومن أهم مصادر طرح قضايا المرأة وتشكيل صورتها للمجتمع، إلا أن هذا النوع من البرامج يواجه بعض التحديات والصعوبات فيما يخص طرح وتسويق قضايا المرأة بين متطلبات هذه الفئة وبين صعوبة التأثير في المجتمع الذي هي فيه بسبب الصور النمطية العديدة المأخوذة عنها من جهة وصعوبة تغييرها من جهة أخرى.

ومن أهم البرامج التلفزيونية التي طرحت قضايا الاجتماعية للجندر النسوي وكانت بمثابة منبر لطرح وتسويق إيديولوجياتها البرنامج الحواري التفاعلي جعفر توك الذي يقدمه الإعلامي جعفر عبد الكريم على قناة dw العربية.

ومنه فإن التساؤل الرئيسي لدراستنا تمحور في: **كيف سوق الإعلام لقضايا الجندر النسوي كمحاولة منه لتحقيق الإعتراف الاجتماعي للمرأة؟**

وقد تفرع عن هذا السؤال المحوري للتساؤلات الفرعية التالية:

1. ماهي أبرز قضايا الجندر النسوي الاجتماعية المطروحة في البرامج التلفزيونية؟
2. في ما تتمثل الأدوار الاجتماعية التي تسعى النسوية تحقيق الإعتراف بها في المجتمع من خلال البرامج التلفزيونية؟
3. في ما تتمثل الدعائم الإقناعية التي إعتمدت عليها البرامج التلفزيونية كمحاولة منها لتحقيق الإعتراف الاجتماعي للمرأة؟
4. في ما تتمثل أبرز الإيديولوجيات الإعلامية التي يهدف البرنامج التسويق لها من خلال قضايا الجندر النسوي؟
5. من هي أهم الفئات الفاعلة في تسويق فكرة الإعتراف الاجتماعي للمرأة في البرامج التلفزيونية؟
6. كيف تجلى الإعتراف الاجتماعي النسوي في البرنامج التلفزيوني ؟

إستمارة تحليل مضمون:

-دليل التعريفات الإجرائية لفئات الشكل والمضمون-

فئـــــات التـحليل
1/ فئات الشكل: وهي تلك الفئات التي تصف المحتوى الشكلي للمضمون، والتي تجيب على السؤال كيف قيل ؟ وقد تم في بحث محل الدراسة إستخدام فئات فرعية من فئات الشكل و هي :
أ- فئة اللغة المستخدمة: لغة أو لهجة المشاركين في نقاش قضايا الجندر النسوي في البرنامج التلفزيوني جعفر توك.
• اللغة العربية الفصحى: تعد من اللغات السامية المعروفة منذ القدم وقد وصلت الذروة عزها ورفعتها عندما أصبحت لغة الدين الإسلامي.
• اللغة الإنجليزية: لغة جرمانية غربية ظهرت في إنجلترا العصور الوسطى، هي أكبر لغة في العالم من حيث عدد الناطقين.
• اللهجة المصرية: هى إحدى اللهجات العربية، نشأت اللهجة المصرية في منطقة دلتا النيل (مصر السفلى) حول مراكزها الحضارية.
• اللهجة العراقية: هي سلسلة متصلة من الأنواع المفهومة بشكل متبادل من اللهجات العربية الأصلية في حوض بلاد ما بين النهرين في العراق .
• اللهجة اللبنانية: وهي لهجة تأثرت بعد انتشار اللغة العربية القريبة من الآرامية مع الاحتفاظ بالعديد من المفردات الآرامية.
• اللهجة الخليجية: هي لهجة مُعيَّنة يتحدث بها سكان ساحلي الخليج العربي، تتفرع اللهجات الخليجية من عائلة لهجات شبه الجزيرة العربية.
• اللهجة السورية: اللهجة السورية بشكل عام هي أحد ثمار إستعراب سوريا.
• اللهجة الأردنية:
ب-فئة الإخراج الفني: ويقصد بها الطرق و الرؤية الفنية للمخرج والمتجسدة في برنامج جعفر توك والتي لديها تأثير قوي على المتلقي.

1/ فئة الألوان: الألوان الموظفة في أستوديو برنامج جعفر توك والتي لها دلالات معينة.
• أسود.
• أخضر.
• وردي.
• أبيض.
• أصفر.
3/ فئة طريقة التقديم: ويقصد بها طريقة جلوس الضيوف والمقدم في الأستوديو أثناء عرض ومعالجة قضايا الجندر النسوي.
• مستديرة.
• المنشط في المقدمة والضيوف في الجانب الأيسر.
• المقدم في المقدمة والضيوف في الجانب الأيمن والأيسر.
4/ فئة نوع اللباس: ويعني مظهر اللباس الذي ظهرت به النسوية في البرنامج التلفزيوني جعفر توك:
• ملابس عصرية: وهي الملابس التي تتماشى مع متطلبات العصر ويتم إختيارها لكي تتماشى مع موضة الوقت سوءا حجاب أو غيره.
• لباس غير محافظ: ويقصد به الملابس التي لا تتوافق مع القيم المجتمعية المحافظة ولا يستر أجزاء من الجسم.
• لباس محافظ: وهو لباس الذي يتوافق مع القيم المجتمعية المحافظة ويستر جزء كبير من الجسم.
• لباس كلاسيكي: وهو اللباس الرسمي والمتواجد بألوان عديدة.
ج-فئة القوالب الفنية : وهي الفئة التي إشتملت على القالب الفني الذي تقدم به قضايا الجندر النسوي في البرنامج التلفزيوني جعفر توك.
• قالب الحديث المباشر: يُعدّ أبسط أنواع البرامج، إذ يقتصر على متحدث واحد، يوجه حديثه إما لجمهور الشاشة، أو جمهور الاستديو، وهو يعتمد على شخصية المتحدث.

- قالب الحوار: وهو القالب الذي يعرض محادثة بين شخصين أو أكثر ويتم تبادل الأراء والمعارف للوصول إلى هدف معين.

- روبوتاج: فن من فنون الكتابة الصحفية وواحد من أنواع الصحفية الإخبارية، حيث يتم من خلاله تصوير الواقع ونقله إلى الجمهور.

- تقرير: هو تقديم معلومات عن الأحداث الجارية بشكل مفصل ومن زواية يصعب للخبر البسيط تناولها، ويكون التقرير مدعوًما بالصوت والصورة أوالفيديو المصور تزامنًا مع النص.

2/فئات المضمون: وهي الفئة التي تهتم بالكشف عن مراكز الإهتمام في المحتوى، وتجيب عن السؤال ماذا قيل ؟

أ- فئة القيم: يقصد بها مجموعة المبادئ وسلوكيات الظاهرة في البرنامج التلفزيوني جعفر توك.

- الصراع: هو ظاهرة اجتماعية تعكس حالة من عدم الارتياح أو الضغط النفسي الناتج عن عدم التوافق بين الرجل والمرأة وتعارضهما.

- التحرر: يستخدم لوصف مختلف الجهود الرامية إلى الحصول على اللحقوق السياسية أو المساواة بين الرجل والمرأة في جميع المجالات.

- العدل والمساواة: هي تمتع المرأة بجميع الحقوق السياسية الاجتماعية دون التمييز بسبب الدين أو اللون أو اللغة أو الجنس أو الرأي السياسي أو المستوى الاجتماعي.

- التغريب: تيار فكري كبير ذو أبعاد سياسية وإجتماعية وثقافية، يرمي إلى صبْغ حياة المرأة العربية.

- التجديد: هو عبارة عن الفاعلّية الإنسانّية التي مصدرها الفرد والمجتمع، ويقوم التجديد على مبارحة وضع الخمول والجمود والثبات، والسعي إلى النماء والنمو والتغيير الفكري والعملي.

ب- فئة الجمهور المستهدف: الجمهور المستهدف من قبل برنامج جعفر توك لتوجيه قضايا الجندر النسوي إليه.

- الأسرة: هي الخلية الأساسية في المجتمع البشري وأهم جماعته الأولية، تتكون الأسرة من أفراد تربط بينهم صلة القرابة والرحم، وتساهم في النشاط الإجتماعي في كل جوانبه

وهي مؤسسة من مؤسسات التنشئة الاجتماعية.
• المجتمع: هو مجموعة من الناس التي تشكل النظام نصف المغلق والتي تشكل شبكة العلاقات بين الناس.
• الرجل: ذكر الإنسان البالغ في مقابل المرأة وهي أنثى الإنسان البالغة.
• المرأة: هي أنثى الإنسان البالغة وعادة ماتكون كلمة إمرأة مخصصة للأنثى البالغة.
ج–فئة إتجاه البرنامج: ويقصد بها سياسة المؤسسة الإعلامية الظاهرة في برنامج جعفر توك التلفزيوني نحو قضايا الجندر النسوي "الاجتماعية" والتي عادة تمليها مصالح النظام السائد.
• مؤيد: هو الموافقة المعلنة والضمنية لما يتم تناوله من قضايا.
• المعارضة: هو الرفض المعلن أو الضمني لما يتم تناوله من قضايا.
• الحياد: هو عدم إظهار لا القبول ولا الرفض لما يتم تناوله من قضايا
د– فئة إدارة الحوار: ويقصد به كيفية تسيير القائم بالاتصال للحوار والنقاش قضايا الجندر النسوي في البرنامج التلفزيوني.
• المقاطعة: ويقصد بها عرقلة القائم بالإتصال حديث الشخص المتحدث وعدم السماح له بإكمال حديثه.
• الإنحياز: وهو حكم مسبق صادر من طرف القائم بالاتصال إزاء القضايا المطروحة.
• الإحترام: هو أحد القيم الحميدة التي يتميز بها القائم بالإتصال، ويعبر عنه تجاه كل شيء حوله أو يتعامل معه بكل تقدير وعناية والتزام.
• التفاعل: ويقصد به خلق جو من الحوار من طرف القائم بالاتصال وإستمرريته.
• الإستفزاز: ويقصد به إثارة القائم بالإتصال لأعصاب الضيوف وإيزعجهم سوءا في طريقة الكلام أو تصرفات.
هـ– فئة معايير التسويق الاجتماعي للجندر: ويقصد بها مدى ملائمة منظورات الجندرفي برنامج جعفر توك للمعايير الأخلاقية والمجتمعية العربية.
• ملائمة.
• غير ملائمة.
و–فئة الأهداف: الغرض والغاية من طرح قضايا الجندر النسوي"الاجتماعية" في برنامج

جعفر توك التلفزيوني.
• القضاء على الفجوة بين كلا الجنسين: أي التخلص من الفروق التي بين الجنسين ذكر/أنثى وتحقيق المساواة.
• تحقيق المساواة بين الجنسين: أي معاملة الرجل والمرأة بالنفس الطريقة وعدم التمييز بينهما.
• تغيير الصورة النمطية للمرأة في المجتمع: ويقصد بها تغيير الإفتراضات والأحكام المسبقة الثابتة المؤخوذة عن المرأة في البيئة التي تعيش فيها.
• وضع أو تغيير قوانين تنصف المرأة: أي التخلص من القوانين التي لا تخدم المرأة أو فيها نوع من التمييز بينها وبين الرجل و وضع قوانين جديدة تخرج المرأة من مأسيها.
• تغيير طريقة تربية كلا الجنسين: ويقصد بها تغير طريقة تربية كل من الذكر والأنثى في المجتمع.
ز-فئة الأساليب الإقناعية: الطرق والدعائم التي إعتمد عليها البرنامج التلفزيوني جعفر توك في طرح ومعالجة قضايا الجندر النسوي.
• التكرار: أي إعادة الرسالة الإعلامية أكثر من مرة أو لعدة مرات طول فترة طرح القضايا لتثبيتها في عقل المشاهد وإقناعه بها.
• الإستمالات العقلية: إستخدام أو اللجوء إلى الطرق التي تثير العقل وتعمل على مخاطبة عقل المتلقي لإقناعه بالرسالة الإعلامية.
• الإستمالات العاطفية: اللجوء إلى الطرق التي تثير عاطفة وإحساس المتلقي وإقناعه بالرسالة الإعلامية.
ح-فئة مواضيع الجندر النسوي" الاجتماعية": ويقصد بها قضايا المرأة الإجتماعية المطروحة من خلال برنامج جعفر توك التلفزيوني.
• العمل: الجهد المبذول في النشاطات الإنسانية كافة.

- السفر: هو الانتقال من مكان إلى آخر في رحلة قصيرة أو طويلة في مسافتها أو مدتها للعديد من الأسباب.
- الزواج: الزواج عادة ما يعني العلاقة التي يجتمع فيها رجل يدعى الزوجوامرأة ، تدعى الزوجة لبناء عائلة.
- التعليم: يعرف على أنه عملية منظمة تهدف إلى اكتساب الشخص المتعلم للأسس العامة البانية للمعرفة، ويتم ذلك بطريقة منظمة ومقصودة وبأهداف محددة.
- الجنسية: هي تعريف قانوني لشخص في القانون الدولي، تحدد الشخص فردًا، مواطنًا لدولة ذات سيادة.
- العنف: كل سلوك مؤذٍ للآخرين سواء كان جسدّياً، أم نفسياً أم لفظياً، وله آثاره السيئة في الفرد والمجتمع.
- الميراث

ط-فئة الأدوار الإجتماعية: ويقصد بها ممارسات الاجتماعية التي يسوق لها برنامج جعفر توك للمرأة.

- عمل المرأة.
- تعلم المرأة.
- الإستقلال المادي.
- سفر المرأة.
- الرعاية المنزلية.

ي- فئة تمظهرات الرجل: ويقصد بها الهيئة أو الصورة النمطية التي رسمت عن الرجل في البرنامج التلفزيوني.

- الأناني: أي الرجل الذي لا يهتم إلا بنفسه، ويتفاخر بتجاهل حاجات الآخرين ومشاعرهم.
- المسيطر: الرجل المسيطر هو الذي يرى بأن الزوج أو الزوجة أو الأبناء هم ملكية خاصة بالنسبة له، فيتعامل معهم بمبدأ كبت الحرية وأنهم ملك له ليس لأحد الحق في أن يشاركهم فيه.

- الغيور: هو الرجل الذي لا يحب الخير لغيره ولا يتمنى من أن يكون المرأة أحسن منه وقد تتولد من هذه الغيرة كره شديد للمرأة.
- المتسلط: وهو الرجل الذي يجعل الطرف المرأة تتميز بالطاعة الشديدة والاحترام الخالص والخضوع لسلطته.

ك-فئة صورة المجتمع: ويقصد بها الهيئة أو الصورة النمطية التي ترسم وتسوق عن المجتمع العربي في البرنامج التلفزيوني.

- مجتمع ذكوري: هو المجتمع الذي تنتشر فيه بشكل واسع ثقافة الذكورية والتمييز ضد النساء بناء على جنسهن ونوعهن الإجتماعي.
- مجتمع سلبي: وهو المجتمع الذي لا يتعامل مع بمنطقية والحقائق وينظر إلى أفراد معينين بنمطية ولا يقدرهم ويفضل عليهم أفرادا أخرين.
- مجتمع مرجعي: ويقصد به المجتمع المتخلف الذي لا تتوافر فيه مقومات العصرانة.

ل-فئة صورة المرأة: ويقصد بها الهيئة أو الصورة النمطية التي ترسم وتسوق عن المرأة العربية في البرنامج التلفزيوني.

- ضحية عنف.
- مظلومة منكسرة.
- كائن ضعيف.
- شخصية قوية.

م- فئة الأبعاد الجندرية النسوية: يقصد بها الخلفيات والمتحصلات عن المرأة والرجل من خلال القضايا الإجتماعية المطروحة في البرنامج التلفزيوني.

- بعد نفسي.
- بعد إجتماعي.
- بعد ديني.
- بعد البيولوجي.

ن-فئة المنطلقات الفكرية لإيديولوجيا الجندر النسوي: ويقصد بها أنواع وإتجاهات الحركة النسوية المتواجدة في البرنامج التلفزيوني والتي تؤمن كل واحدة منهن بأفكار معينة وتطالب بحقوق معينة.

- النسوية الليبرالية: يمكن إطلاق الليبرالية على أي نسوية تسعى من أجل تحسين وضع المرأة من الناحية القانونية، الصحة، التعليم إلخ ولا تطرح مفاهيم متطرفة.
- النسوية الإشتراكية: حركة متداخلة بين التيار النسوي الاشتراكي والتيار النسوي المتطرف، فترى أن إضطهاد المرأة قائم على كلٍ من النظام الرأسمالي ونظام السلطة الأبوي.
- النسوية الراديكالية: ويمكن إعتبارها نزعة وطريقة للتناول والمعالجة وليست مدرسة فلسفية، وقد إتسمت بعد الواقعية، والبعد عن التدرج والإنحياز المفرط للمرأة والمطالبة بتغيير جذري في أوضاع المرأة.
- النسوية الإسلامية: وهي حركة نسوية تطالب بحقوقها على أساس مرجعية الدين الإسلامي.
- العلمانية: هي المبدأ القائم للنسوية على فصلِ الحكومة ومؤسساتها والسّلطة السّياسّية عن السّلطة الدّينّية أو الشّخصّيات الدّينّية والتعامل الدنيوي مع المرأة لا الديني.
- الجنسانية: : تعني أن المتعة الجنسية عند النسوية غاية عليا جذور الفكرة الجنسانية بمعنى الإباحية والمشاعية الجنسية ترجع إلى زمن اليونان وتحديدا إلى أفكار أفلاطون.
- العقلانية: و تعرف أيضا بالحركة العقلانية، منحى فلسفي حيث تؤكد النسوية أن الحقيقة يمكن أن تكتشف بشكل أفضل باستخدام العقل و التحليل الواقعي و ليس بالإيمان والتعاليم الدينية.
- الفردانية: هي موقف أخلاقي، فلسفة سياسية، أيديولوجيا، أو النظرة الاجتماعية التي تؤكد على القيمة المعنوية للمرأة، تدعو الفردانية إلى ممارسة أهداف المرأة ورغباتها لتكون قيمه مستقلة ومعتمدة على نفسها.
- فلسفة الصراع: بمعنى عدم الإنسجام وخلق التناقض بين الرجل والمراة بدل إدراك أوجه التكامل والتشابه، ولا مجال لتعايشهما وتكاملهما بل لابد من الصراع حتى يكون البقاء للرجل أو المرأة.
- التشكيك: هي إتجاه شكّي للنسوية أو إرتياب بخصوص شيء أو أكثر من المعتقدات أو المعارف المفترضة كالدين.

ن-فئة أشكال الإحتقار الاجتماعي: أنواع النبذ الاجتماعي الذي تتعرض له المرأة العربية كما هو معروض في البرنامج التلفزيوني جعفر توك.
• الإحتقار الاجتماعي: ويقصد به التعرض إلى تهميش المرأة والإستنقاص منها والتمييز بينها وبين الرجل من طرف المجتمع.
• الإحتقار الجسدي: ويقصد به تعرض المرأة للكل أشكال الأذى الجسدي كالتعنيف، الإغتصاب.
• الإحتقار القانوني: ويقصد به وضع قوانين تستنقص من المرأة وتميز بينها وبين الرجل وغير عادلة بينهم.
• الإحتقار الإعلامي: يقصد به تهميش المرأة في وسائل الإعلام أوتصويرها بطرق غير مرغوبة الأمر الذي يستنقص بها وينظر إليها بنمطية في مجتمعها.
• الإحتقار الديني: بمعنى إنحياز النصوص الدينية إلى الرجل وتفضيل الرجل على المرأة ووجود نصوص محتقرة ومهددة لكيان المرأة ووجودها في المجتمع.
• الإحتقار الأسري: ويقصد به إستنقاص الأسرة للمرأة وتفضيل الرجل عليها وتعريضها للعنف بمجرد مطالبتها بالتعليم أو العمل وإجبارها على فعل ما لاتريده والتحكم في كل مجريات حياتها من طرفهم على عكس الرجل الذي يحق له فعل ما يشاء
ع-فئة دوافع الإحتقار الاجتماعي: أسباب ومصادر الإحتقار الاجتماعي الذي تتعرض له المرأة العربية كما تم عرضه في البرنامج التلفزيوني جعفر توك.
• دوافع إجتماعية: كالعادات والتقاليد المجتمعية والتنشئة الاجتماعية الخاطئة لكل الجنسين.
• دوافع دينية: الإعتقاد أن النصوص الدينية منحازة للرجل وهمشت الرجل وهو ضد المساواة بين الرجل والمرأة .
• دوافع إعلامية: كإستغلال الإعلانات لجسم المرأة ووجهها بدافع الترويج للمنتوجات.
• دوافع قانونية: بمعنى أن أحد سبب إحتقار المرأة القوانين الجاحظة ضدها أو المنحازة للرجل على حساب المرأة.

ف- فئة أشكال الإعتراف الإجتماعي: أنواع الإعتراف الاجتماعي الذي تطالب به النسوية من خلال البرنامج التلفزيوني جعفر توك.
• الإعتراف الاجتماعي: ويقصد به إعتراف المجتمع بالمرأة وممارستها وأدوارها الاجتماعية وعدم الإستنقاص منها أو ممارسة التمييز ضدها.
• الإعتراف القانوني: ويقصد به تحقيق المساواة بين الرجل والمرأة في وضع القوانين وتغيير كل قانون فيه تمييز بينهم.
• الإعتراف الأسري: ويقصد به إعتراف الأسرة بأن المرأة كرجل لا تختلف عنه وإعطائهم نفس الحريات وعدم التمييز بينهم.
• الإعتراف الديني: ويقصد به تغيير أو تجديد الخطاب الديني لصالح الأفراد المهمشين وتحقيق المساواة بينهم (من مطالب النسوية).
• الإعتراف الإعلامي: ويقصد به عدم إهمال وتهميش المرأة في وسائل الإعلام أو إظهارهم بطريقة مهينة.
ص- فئة الشخصيات المطالبة بالإعتراف الإجتماعي: الشخصيات المسؤولة عن بلورة فكرة الإعتراف الإجتماعي للمرأة في برنامج التلفزيوني جعفر توك.
• ناشطات نسويات.
• نسويات كاتبات.
• نسويات صانعات محتوى.
• نسويات مخرجات.
• أكاديميات وناشطات نسويات.
• طبيبات نسويات.
• طالبات نسويات.
• إعلاميات.
ق-فئة معيقات الإعتراف الإجتماعي: ويقصد بها الحواجز التي عرضها وصورها البرنامج التلفزيوني والتي تمثل عائق للمرأة العربية للمطالبة بالإعتراف الإجتماعي لها.
• معوقات إجتماعية: مثل عدم تمكن المرأة تعلميا وعلميا ومديا للوقوف في وجه الأسرة

والمجتمع الأمر الذي يجعلها مكتوفة اليدين.
• معوقات أمنية: مثل التهديد بالقتل والعنف ضد المرأة في حالة مطالبتها بالإعتراف الإجتماعي.
• معوقات نفسية: الشعور بالنقص والإستحقار لذاتها وقلة الثقة بالنفس الأمر الذي يشعرها أن لا حق لها في المطالبة بالإعتراف.
ر- فئة سبل تحقيق الإعتراف الاجتماعي: ويقصد بها الحلول التي تم طرحها في سبيل تحقيق الإعتراف الاجتماعي للمرأة العربية في برنامج جعفر توك التلفزيوني.
• التمرد: أو إنتفاضة النسوية هو رفض تنفيذ الأوامر، ويمكن تعريفه بأنه مجموعة من أنماط السلوك الاجتماعي الموجَّه إلى أشكال السلطة المختلفة.
• فصل الدين عن الأمور الاجتماعية: عدم الإعتماد على الدين كمرجعية للقضايا الاجتماعية وفصلها عنه.
• الحوار والنقاش: بمعنى التواصل والحديث بشكل مسالم بعيدا عن الجدال والصراع.
• الدين كمرجعية إجتماعية: ويقصد بها الإعتماد على الدين كأساس لتحديد أدوار وممارسات الأفراد.
ش- فئة التنميط الإيديولوجي للجندر: ويقصد بها الأفكار المطروحة في البرنامج التلفزيوني في التبسيط والإقصاء حول الأشخاص في جندرهم مثل إلغاء الأدوار والتفضيل وغيرها.
• إلغاء دور الرجل: ويقصد به إلغاء مهام وممارسات المرتبطة بالرجل.
• المساواة: هي التمتع بجميع الحقوق السياسية للمرأة والرجل والاقتصادية والاجتماعية دون التمييز بسبب الجنس.
• المفاضلة بين الجنسين: ويقصد تفضيل جنس على جنس أخر كتفضيل الرجل على المرأة.
ت- فئة طبيعة إيديولوجيا الجندر النسوي: ويقصد بها طبيعة الأفكار النسوية سوءا المعلن عنها أو الضمنية التي يسوق لها البرنامج التلفزيوني.
• تحريضية: هي الأفكار التي تدفع المرأة العربية على القيام بأمر ما وتوفير كل السبل

والطرق لإقناعها.
• متعصبة: هي الأفكار النسوية التي تعبر عن شعور داخلي يجعلها تتشدد فترى نفسها دائما على حق وترى الرجل والمجتمع على باطل بلا حجة
• إقصائية: هي الأفكار التي تدعو من خلالها إستبعاد الأفراد أو المجموعات كلًيا أو جزئيًا من المشاركة الكاملة في جميع جوانب حياة المجتمع.
خ-فئة أليات التسويق الإيديولوجي للجندر النسوي: ويقصد بها الجهات المعتمد عليها في البرنامج التلفزيوني بغرض تسويق الفكر النسوي والتي لديها دور كبير في جعل القررات عالمية ومعترف بها فوق الحكومات والمجتمعات و تمثل أليات ضغط عليها.
• المنظمات الأجنبية: هي الهيئات والمؤسسات التي إستعانة بهم البرنامج والتي يتكون منها المجتمع الدولي وتشارك في تفعيل إرادة الجماعة الدولية لإعتراف بحقوق المرأة.
• الإعلام: هو مصطلح يطلق على أي وسيلة أو تقنية أو منظمة أو مؤسسة تجارية أو أخرى غير ربحية، عامة أو خاصة، رسمية أو غير رسمية، مهمتها نشر الأخبار ونقل المعلومات.

دليل استمارة تحليل المضمون :

الملحق رقم 01

1. ترميز الفئات : الرمز :

الترميز	الفئة
مثلث A	فئة اللغة المستخدمة
مثلث B	فئة الألوان
مثلث C	فئة طريقة التقديم
مثلث D	فئة نوع اللباس
مثلث E	فئة القوالب الفنية
مثلث F	فئة القيم
مثلث G	فئة الجمهور المستهدف
مثلث H	فئة إتجاه البرنامج
مثلث I	فئة إدارة الحوار
مثلث J	فئة معايير التسويق الإجتماعي للجندر النسوي
مثلث K	فئة الأهداف
مثلث L	فئة الأساليب الإقناعية
مثلث M	فئة مواضيع الجندر النسوي
مثلث N	فئة الأدوار الاجتماعية
مثلث O	فئة تمظهرات الرجل
مثلث P	فئة صورة المرأة
مثلث Q	فئة صورة المجتمع
مثلث R	فئة الأبعاد الجندرية النسوية
مثلث S	فئة المنطلقات الفكرية لإيديولوجيا الجندر النسوي
مثلث T	فئة أشكال الإحتقار الإجتماعي
مثلث U	فئة دوافع الإحتقار الإجتماعي
مثلث V	فئة أشكال الإعتراف الإجتماعي
مثلث W	فئة الشخصيات المطالبة بالإعتراف الإجتماعي

مثلث X	فئة معيقات الإعتراف الإجتماعي
مثلث Y	فئة سبل تحقيق الإعتراف الإجتماعي
مثلث Z	فئة التنميط الإيديولوجي للجندر
مثلث AA	فئة طبيعة إيديولوجيا الجندر النسوي
مثلث BB	فئة أليات التسويق الإيديولوجي للجندر النسوي

2. ترميز عناصر إستمارة تحليل مضمون:

الملحق رقم 02

الرمز	الفئة	رقم المؤشرات			
أولا- فئات الشكل:					
A	فئة اللغة المستخدمة	1	2	3	
		4	5	6	
		7	8		
B	فئة الألوان	9	10	11	
		12	13		
C	فئة طريقة التقديم	14	15	16	
D	فئة نوع اللباس	17	18		
		19	20		
E	فئة القوالب الفنية	21	22		
		23	24		
ثانيا- فئات المضمون:					
F	فئة القيم	25	26	27	
		28	29		
J	فئة الجمهور المستهدف	30	31		
		32	33		
H	فئة إتجاه البرنامج	34	35		
		36			
I	فئة إدارة الحوار	37	38		
		39	40	41	
G	فئة معايير التسويق الاجتماعي للجندر	42	43		
K	فئة الأهداف	44	45	46	47
		48			
L	فئة الأساليب الإقناعية	49	50	51	
M	فئة مواضيع الجندر النسوي	52	53	54	55
		56	57	58	

N	فئة الأدوار الإجتماعية	59	60	61	
		62	63		
O	فئة تمظهرات الرجل	64	65	66	67
p	فئة صورة المجتمع	68	69	70	
Q	فئة صورة المرأة	71	72	73	74
R	فئة الأبعاد الجندرية النسوية	75	76	77	78
U	فئة المنطلقات الفكرية للجندر النسوي	79	80	81	82	83
		84	85	86	87	88
S	فئة أشكال الإحتقار الإجتماعي	89	90	91		
		92	93	94		
T	فئة دوافع الإحتقار الإجتماعي	95	96	97	98	
V	فئة أشكال الإعتراف الإجتماعي	99	100	101		
		102	103			
W	فئة الشخصيات المطالبة بالإعتراف الإجتماعي	104	105	106	107	
		108	109	110		
X	فئة معيقات الإعتراف الإجتماعي	111	112	113		
Y	فئة سبل تحقيق الإعتراف الإجتماعي	114	115			
		116	117			
Z	فئة التنميط الإيديولوجي للجندر	118	119	120		
Aa	فئة طبيعة إيديولوجيا الجندر النسوي	121	122	123		
Bb						

	فئة أليات التسويق الإيديولوجي للجندر النسوي	**124**	**125**	**126**

3. فك ترميز الاستمارة:

سوف نقوم في هذا الدليل بفك رموز الاستمارة والتعريف بها حسب الترتيب الذي جاءت به:

أ- **فئات الشكل :**

يشير المثلث A إلى فئة اللغة المستخدمة:

- يشير المربع رقم **1** إلى اللغة العربية.
- يشير المربع رقم **2** إلى اللغة الإنجليزية.
- يشير المربع رقم **3** إلى اللهجة المصرية.
- يشير المربع رقم **4** إلى اللهجة العراقية.
- يشير المربع رقم **5** إلى اللهجة اللبنانية.
- يشير المربع رقم **6** إلى اللهجة الخليجية.
- يشير المربع رقم **7** إلى اللهجة السورية.
- يشير المربع رقم **8** إلى اللهجة الأردنية.

يشير المثلث B إلى فئة الألوان:

- يشير المربع رقم **9** إلى اللون الأسود.
- يشير المربع رقم **10** إلى اللون الأخضر.
- يشير المربع رقم **11** إلى اللون الوردي.
- يشير المربع رقم **12** إلى اللون الأبيض.
- يشير المربع رقم **13** إلى اللون الأصفر.

يشير المثلث C إلى فئة طريقة التقديم:

- يشير المربع رقم **14** إلى المستديرة.

- يشير المربع رقم **15** إلى المنشط في المقدمة والضيوف في الجانب الأيسر.
- يشير المربع رقم **16** إلى المنشط في المقدمة والضيوف في الجانب الأيمن والأيسر.

يشير المثلث D إلى فئة نوع الملابس:

- يشير المربع رقم **17** إلى ملابس عصرية.
- يشير المربع رقم **18** إلى لباس محافظة.
- يشير المربع رقم **19** إلى لباس غير محافظة.
- يشير المربع رقم **20** إلى لباس كلاسيكي.

يشير المثلث E إلى فئة القوالب الفنية:

- يشير المربع رقم **21** إلى قالب الحديث المباشر.
- يشير المربع رقم **22** إلى قالب الحوار.
- يشير المربع رقم **23** إلى الروبوتاج.
- يشير المربع رقم **24** إلى تقرير.

ب- <u>فئات المضمون:</u>

يشير المثلث F إلى فئة القيم:

- يشير المربع رقم **25** إلى الصراع.
- يشير المربع رقم **26** إلى الحوار.
- يشير المربع رقم **27** إلى العدل والمساواة.
- يشير المربع رقم **28** إلى التغريب.
- يشير المربع رقم **29** إلى التجديد.

يشير المثلث G إلى فئة الجمهور المستهدف:

- يشير المربع رقم **30** إلى الأسرة.
- يشير المربع رقم **31** إلى المجتمع.
- يشير المربع رقم **32** إلى الرجل.

- يشير المربع رقم **33** إلى المرأة.

يشير المثلث H إلى فئة إتجاه البرنامج:

- يشير المربع رقم **34** إلى التأييد.
- يشير المربع رقم **35** إلى المعارضة.
- يشير المربع رقم **36** إلى الحياد.

يشير المثلث I إلى فئة إدارة الحوار:

- يشير المربع رقم **37** إلى المقاطعة.
- يشير المربع رقم **38** إلى الإنحياز.
- يشير المربع رقم **39** إلى الإحترام.
- يشير المربع رقم **40** إلى التفاعل.
- يشير المربع رقم **41** إلى الإستفزاز.

يشير المثلث J إلى فئة معايير التسويق الاجتماعي للجندر:

- يشير المربع رقم **42** إلى ملائمة.
- يشير المربع رقم **43** إلى غير ملائمة.

يشير المثلث K إلى فئة الأهداف:

- يشير المربع رقم **44** إلى القضاء على الفجوة بين كلا الجنسين.
- يشير المربع رقم **45** إلى تحقيق المساواة بين الجنسين.
- يشير المربع رقم **46** إلى تغيير الصورة النمطية للمرأة في المجتمع.
- يشير المربع رقم **47** إلى وضع أو تغيير قوانين تنصف المرأة.
- يشير المربع رقم **48** إلى تغيير تربية كلا الجنسين.

يشير المثلث L إلى فئة الأساليب الإقناعية:

- يشير المربع رقم **49** إلى التكرار.

- يشير المربع رقم **50** إلى الإستمالات العقلية.
- يشير المربع رقم **51** إلى الإستمالات العاطفية.

يشير المثلث M إلى فئة مواضيع الجندر النسوي:

- يشير المربع رقم **52** إلى العمل.
- يشير المربع رقم **53** إلى السفر.
- يشير المربع رقم **54** إلى الزواج.
- يشير المربع رقم **55** إلى التعليم.
- يشير المربع رقم **56** إلى الجنسية.
- يشير المربع رقم **57** إلى العنف.
- يشير المربع رقم **58** إلى الميراث.

يشير المثلث N إلى فئة الأدوار الاجتماعية:

- يشير المربع رقم **59** إلى عمل المرأة.
- يشير المربع رقم **60** إلى تعلم المرأة.
- يشير المربع رقم **61** إلى الإستقلال المادي.
- يشير المربع رقم **62** إلى سفر المرأة.
- يشير المربع رقم **63** إلى الرعاية المنزلية.

يشير المثلث O إلى فئة تمظهرات الرجل:

- يشير المربع رقم **64** إلى الأناني.
- يشير المربع رقم **65** إلى المسيطر.
- يشير المربع رقم **66** إلى الغيور.
- يشير المربع رقم **67** إلى المتسلط.

يشير المثلث P إلى فئة صورة المجتمع:

- يشير المربع رقم **68** إلى مجتمع ذكوري.

- يشير المربع رقم **69** إلى مجتمع سلبي.
- يشير المربع رقم **70** إلى مجتمع مرجعي.

يشير المثلث Q إلى فئة صورة المرأة:

- يشير المربع رقم **71** إلى ضحية عنف.
- يشير المربع رقم **72** إلى كائن ضعيف.
- يشير المربع رقم **73** إلى منكسرة ومظلومة.
- يشير المربع رقم **74** إلى قوية الشخصية.

يشير المثلث R إلى فئة الأبعاد الجندرية النسوية:

- يشير المربع رقم **75** إلى بعد نفسي.
- يشير المربع رقم **76** إلى بعد إجتماعي.
- يشير المربع رقم **77** إلى بعد ديني.
- يشير المربع رقم **78** إلى البعد الإيديولوجي.

يشير المثلث S إلى فئة المنطلقات الفكرية لإيديولوجيا الجندر النسوي:

- يشير المربع رقم **79** إلى النسوية الليبرالية.
- يشير المربع رقم **80** إلى النسوية الإشتراكية.
- يشير المربع رقم **81** إلى النسوية الراديكالية.
- يشير المربع رقم **82** إلى النسوية الإسلامية.
- يشير المربع رقم **83** إلى العلمانية.
- يشير المربع رقم **84** إلى فلسفة الصراع.
- يشير المربع رقم **85** إلى العقلانية.
- يشير المربع رقم **86** إلى الجنسانية.
- يشير المربع رقم **87** إلى التشكيك.
- يشير المربع رقم **88** إلى الفردانية.

يشير المثلث T إلى فئة أشكال الإحتقار الاجتماعي:

- يشير المربع رقم **89** إلى الإحتقار الجسدي.
- يشير المربع رقم **90** إلى الإحتقار القانوني.
- يشير المربع رقم **91** إلى الإحتقار الإعلامي.
- يشير المربع رقم **92** إلى الإحتقار الاجتماعي.
- يشير المربع رقم **93** إلى الإحتقار الديني.
- يشير المربع رقم **94** إلى الإحتقار الأسري.

يشير المثلث U إلى فئة دوافع الإحتقار الاجتماعي:

- يشير المربع رقم **95** إلى دوافع إجتماعية.
- يشير المربع رقم **96** إلى دوافع دينية.
- يشير المربع رقم **97** إلى دوافع قانونية.
- يشير المربع رقم **98** إلى دوافع إعلامية.

يشير المثلث V إلى فئة أشكال الإعتراف الاجتماعي:

- يشير المربع رقم **99** إلى الإعتراف الاجتماعي.
- يشير المربع رقم **100** إلى الإعتراف القانوني.
- يشير المربع رقم **101** إلى الإعتراف الأسري.
- يشير المربع رقم **102** إلى الإعتراف الديني.
- يشير المربع رقم **103** إلى الإعتراف الإعلامي.

يشير المثلث W إلى فئة الشخصيات المطالبة بالإعتراف الاجتماعي:

- يشير المربع رقم **104** إلى ناشطات نسويات.
- يشير المربع رقم **105** إلى نسويات كاتبات.
- يشير المربع رقم **106** إلى نسويات مخرجات.
- يشير المربع رقم **107** إلى أكاديميات وناشطات نسويات.

- يشير المربع رقم **108** إلى طبيبات نسويات.
- يشير المربع رقم **109** إلى طالبات نسويات.
- يشير المربع رقم **110** إلى إعلاميات.

يشير المثلث X إلى فئة معيقات الإعتراف الاجتماعي:

- يشير المربع رقم **111** إلى معوقات إجتماعية.
- يشير المربع رقم **112** إلى معوقات أمنية.
- يشير المربع رقم **113** إلى معوقات نفسية.

يشير المثلث Y إلى سبل تحقيق الإعتراف الاجتماعي:

- يشير المربع رقم **114** إلى التمرد.
- يشير المربع رقم **115** إلى فصل الدين عن الأمور الاجتماعية.
- يشير المربع رقم **116** إلى الحوار والنقاش.
- يشير المربع رقم **117** إلى الدين كمرجعية إجتماعية.

يشير المثلث Z إلى فئة التنميط الإيديولوجي للجندر:

- يشير المربع رقم **118** إلى إلغاء دور الرجل.
- يشير المربع رقم **119** إلى المساواة.
- يشير المربع رقم **120** إلى المفاضلة بين الجنسين.

يشير المثلث AA إلى فئة طبيعة إيديولوجيا الجندر النسوي:

- يشير المربع رقم **121** إلى تحريضية.
- يشير المربع رقم **122** إلى تعصبية.
- يشير المربع رقم **123** إلى إقصائية.

يشير المثلث BB إلى فئة أليات التسويق الإيديولوجي للجندر النسوي:

- يشير المربع رقم **124** إلى المنظمات الأجنبية والأهلية المولة أجنبيا.

- يشير المربع رقم **125** إلى المؤتمرات الدولية.
- يشير المربع رقم **126** إلى الإعلام.

الملحق رقم
03

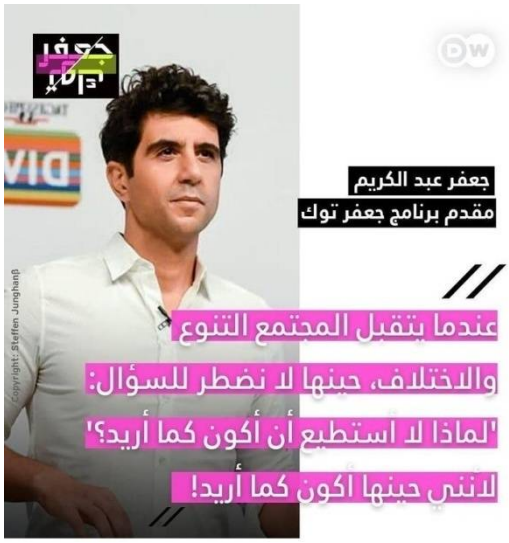

-مقدم برنامج جعفر توك الإعلامي جعفر عبد الكريم-

الملحق رقم
04

-شعار برنامج جعفر توك-

- شعار قناة DW TV "دويتشه فيله"-

الملحق رقم
05

-النسوية والكاتبة سيمون دوبوفوار-

-الفيلسوفة والنسوية جوديث بتلر-

الملحق رقم
05